

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الاتصال

---

استخدام المراهقين لشبكة الفايبروك وعلاقته بتعلقهم الأبوي

تفحص علاقات الانسجام والصراع

-دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بالجزائر العاصمة-

---

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: دراسات الجمهور

المشرف:

أ.د/ علي قسايسية

إعداد:

عبد اللطيف بوزير

2016 -2015

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الاتصال

استخدام المراهقين لشبكة الفايبروك وعلاقته بتعلقهم الأبوي

تفحص علاقات الانسجام والصراع

-دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بالجزائر العاصمة-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: دراسات الجمهور

المشرف:

أ.د/ علي قسايسية

إعداد:

عبد اللطيف بوزير

أعضاء لجنة المناقشة

1/ أ.د. رضوان بوجمعة.....جامعة الجزائر3.....رئيسا

2/ أ.د. علي قسايسية.....جامعة الجزائر3.....مشرفا ومقررا

3/ أ.د. صفوان حسيني.....جامعة الجزائر3.....عضوا

4/ أ.د. فتيحة معتوق.....جامعة الجزائر3.....عضوا

5/ أ.د. سعيد بومعيزة.....جامعة البلدة.....عضوا

6/ د. حموش عبد الرزاق.....جامعة قالة.....عضوا

2016 -2015

## كلمة شكر...

الحَمْدُ لله حَمْدَ الشَّاكِرِينَ، والشُّكْرُ له شُكْرَ الحَامِدِينَ، على عَظِيمِ نِعْمَتِهِ  
وفضله التَّامِينَ الأَكْمَلِينَ، وعلى توفيقِهِ في إتمام هَذَا العَمَلِ، فَلَكَ الحَمْدُ أَوَّلًا وَأَخِرًا.

بدايةً، لأولي الفضل علينا في مسارنا العلمي وإنهاء هذا العمل بنجاح، أسدي  
له شكري الخالص؛ إلى الأستاذ الدكتور علي قسايسية، على مرافقته لنا طيلة  
مشوارنا العلمي... فكان لنا خير المتواضع، المستمع، الموجّه، الناصح، والمتفهم  
في كلّ ظروف وأوقات إنجازهِ... فلك مّيّ أستاذي الفاضل أسمى عبارات الشكر  
والتقدير.

أود أن أشكر أيضاً، كلّ أساتذة التكوين على إفاداتهم العلمية وتنويرهم لنا مما  
علمهم الله، وأخص بالذكر؛ أ.د. عزيز لعبان، أ.د. مخلوف بوكروح، أ.د. سعيد  
لوصيف، وأ.د. سعيد بومعيزة، على كل ما ساهموا به من عطاءٍ وبذل.

ونشكر كلّ من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد شعرنا به أم لم  
نشعر.

عبد اللطيف.

## إهداء

إلى من رعياني وربباني صغيرا، والديّ الكريمين، حفظهما الله وأدام  
في بركة عُمرئِهما....

إلى قرّة عينيّ، أخويّ؛ يُوسُف، ونُورَة....

إلى زملائي وأصدقائي، رفقاء الدّرب، من طلبة العلم المجتهدين، إسماعيل  
بن دبيلي ومحمد أمين لعليجي وعبد الرحمان صالحجي، عبد الجبار  
بوسبولة، عبد الجليل حسناوي، وبوعلي فاروق....

إلى رفاقنا في مسار الدراسة على كل أطوارها وكل من ترك فينا بصمته....،  
وأخص بالذكر؛ محمد يحياوي، دريدي ياسين، إكني حمزة، حمبلي محمد،  
ورجاح جعفر....

إلى ذوي قربتنا في الدّين والطين، وكل أحببنا وأصدقائنا وأساتدتنا.....

إلى كل أبناء هذا الوطن الحبيب.....

إلى أولئك جميعا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

عبد اللطيف.

## خطة البحث

07.....	مقدمة
08.....	الفصل الأول: إشكالية البحث، أهدافه وأهميته، وتحديد المفاهيم
09.....	1. إشكالية البحث وحدودها
16.....	2. فرضيات البحث
17.....	3. أهداف البحث
18.....	4. أهمية البحث
24.....	6. مفاهيم مصطلحات البحث
36.....	الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات السابقة والبناء النظري للبحث
37.....	I. تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها
38.....	1. قاعدة الواب (2.0)، ودعائم الإعلام الاجتماعي (social media)
38.....	- المفهوم النقدي لقاعدة الواب (2.0)
40.....	- دعائم الإعلام الاجتماعي Social media، المفهوم والمبادئ
43.....	2. مواقع شبكات التواصل الاجتماعي social networking sites
43.....	- تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

ب

50..... - خصائص مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ

53..... 3. خلفيّة تاريخيّة، حول نشأة مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ

57..... 4. شبكة الفايسبوك وجيل الشّباب الرّقميّين

53..... - الجيل القديم وجيل Digital Natives

61..... - شبكة الفايسبوك

63..... . الميزات العامّة لشبكة الـ Facebook وإيجابيّاته

65..... . استخدام شبكة الفايسبوك في الجزائر

66..... II. المُراهقون، الأسرة وعلاقات التّفاعّل الأسريّ الآباء/ الأبناء المُراهقين

---

66..... 1. المراهقة في عالم متغيّر

66..... - مفهوم المراهقة ومحدّداته

69..... - عن محاولة تحديد مرحلة المراهقة

73..... - أهمّ الاتجاهات الاجتماعيّة للمراهقين في وسطهم المعيش

74..... - خلفيّة التّغيّرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة

78..... - الصّراع في حياة المراهقين، النّزوع نحو الاستقلاليّة vs المواجهة الأبويّة

79..... 2. الأسرة وأهمّية العلاقات الأسريّة الأبويّة للمراهقين

80..... - العوامل المؤثّرة في العلاقات الأسريّة الأبويّة

81..... - تنوّع أنماط التّفاعلات في العلاقات الأسريّة

- 83..... - ملامح التّغير في العلاقات الأسريّة الأبويّة للمراهقين.....
- 84..... 3. تنوع أنماط التّفاعلات وتصوّر لنمطيّات الأسرة الجزائريّة المعاصرة.....
- 87..... - التّحوّل في العلاقات الأسريّة الأبويّة أثناء المراهقة.....
- 88..... - إرث التّحليل السّيكولوجيّ للعلاقات الأبويّة للمراهقين واعتباراته النّظريّة.....
- 93..... 4. العلاقات آباء- أبناء مراهقين، وروابط التّعلّق والانفصال.....

### III. البناء الاجتماعيّ للمراهقين وديناميكيات روابط التّعلّق الأبوية في عصر الوسائط

الشّبيّة ..... 185.....

- 97..... 1. علاقة البناء الاجتماعيّ لفئة المراهقين بتقليد التّنشئة الأسريّة المعاصرة.....
- 99..... - سيقنة المراهقة اجتماعيّاً في عصر الوسائط الشّبيّة، وشروط التّفاعل الجديدة.....
- 106..... - أسباب استخدام المراهقين لموقع التواصل الاجتماعيّ، شبكة الفيسبوك.....
- 109..... - مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ والعلاقات الشّخصيّة للمراهقين.....
- 112..... 2. ديناميكيات الأسرة المعاصرة، ديناميكيات فترة المراهقة، في سياق بيئة التّكنولوجيات الاتّصالية المشبّكة.....
- 113..... - عادات المراهقين المعاصرين مع الوسائط المشبّكة وعلاقتها بالتّنشئة الاجتماعيّة.....
- 114..... 3. إيجابيّات وسلبيّات استخدام المراهقين لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ.....
- 121..... - الآثار الإيجابيّة المحتملة لاستخدام المراهقين لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ.....
- 126..... - التّأثيرات السّلبيّة المحتملة لاستخدام المراهقين لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ.....
- 132..... 4. قضايا مهمّة للآباء والأبناء المراهقين حول سلبيّات استخدام (SNS).....
- 134..... - دور الآباء في وقاية أبنائهم المراهقين من سلبيّات استخدام (SNS).....

136..... - مواقع التواصل الاجتماعيّ وتعدّ المهمة التّشأويّة للآباء.....

137..... - الصّراع حول استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعيّ، وخبرة الآباء التكنولوجيّة.....

145..... الفصل الثالث: البناء المنهجيّ للبحث.....

146..... 1. نظريّة الاستخدامات والإشباعات ونظريّة التعلّق، كمقاربتين للتّحليل.....

146..... • مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses & Gratifications Theory.....

153..... - مدخل الاستخدامات والإشباعات وعلاقته بوسائط الاتّصال الجديدة.....

163..... - الدّوافع الاجتماعيّة لاستخدام المراهقين للإنترنت كوسيط اتّصالي.....

164..... • نظريّة التعلّق Attachment Theory.....

164..... - أصول نظريّة التعلّق.....

171..... - عن التعلّق أثناء المراهقة، ووجهة نظر مقارنة التعلّق.....

171..... - نظريّة التعلّق ووسائط التّشبيك على الإنترنت.....

175..... 2. مجتمع البحث والعينة.....

178..... 3. أدوات القياس.....

179..... - وصف مقياسي كثافة الاستخدام وعلاقات الآباء/ الأبناء المراهقين.....

179..... • وصف مقياس كثافة الاستخدام العام للفيسبوك.....

182..... • صدق وثبات مقياس كثافة الاستخدام العام للفيسبوك.....

183..... • وصف مقياس علاقات الآباء/ الأبناء المراهقين.....

• صدق وثبات مقياس علاقات الآباء/ الأبناء المراهقين.....185

189..... الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

1. التحليل الوصفي لمقياس كثافة الاستخدام العام للفايسبوك، ومقياس العلاقات

آباء-أبناء مراهقين ..... 190

- التحليل الوصفي لمقياس كثافة الاستخدام العام لشبكة الفاييسبوك.....190

- التحليل الوصفي لمقياس العلاقات آباء-أبناء مراهقين.....193

2. دراسة علاقات الارتباط بين كثافة استخدام الفاييسبوك، وعلاقات الصّراع والانسجام آباء-

أبناء مراهقين في المجموعة الأسرية ..... 200

• علاقات الارتباط بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام العام لشبكة الفاييسبوك.....201

- علاقة ارتباط الاستخدام الاجتماعي (عدد الأصدقاء)، بوقت الاستخدام والتعلق النفسي بالوسيلة...202

- علاقة الارتباط بين وقت الاستخدام والتعلق النفسي بالوسيلة.....202

• علاقات الارتباط بين عوامل مقياس علاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات .....203

- العلاقة الارتباطية بين علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات (وعلاقات الانسجام الأبناء

المراهقين الآباء/ الأمّهات ..... 203

- الارتباط بين علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات وعلاقات القرب الأبناء المراهقين

الآباء/ الأمّهات ..... 204

- العلاقة بين عاملي [القرب+الاتصال] للأبناء المراهقين مع آبائهم، وعامل تردّد الخلافات (الصّراع) بينهم ..... 207

. دراسة علاقات الارتباط بين كثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك، وعلاقات (الانسجام/الصّراع) مع آبائهم وأمّهاتهم..... 207

- العلاقة الارتباطية بين مقدار كثافة الاستخدام العام بعلاقات المراهقين مع آبائهم وأمّهاتهم (جانب الانسجام وجانب الصّراع)..... 207

- العلاقة الارتباطية بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام العام و عوامل مقياس علاقات المراهقين مع آبائهم وأمّهاتهم (جانب الانسجام وجانب الصّراع) ..... 208

- العلاقة الارتباطية بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام العام و عاملي القرب والاتصال في علاقات انسجام المراهقين مع آبائهم وأمّهاتهم ..... 208

---

3. التنبؤ بطبيعة العلاقة بين كثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك وعلاقات الانسجام والصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء والأمّهات..... 215

---

- دراسة عوامل وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء والارتباط النفسي بالوسيلة في القدرة على التنبؤ بكثافة الاستخدام العام للفايسبوك ..... 216

• التنبؤ بوقت الاستخدام والارتباط النفسي بالوسيلة، عن طريق عدد الأصدقاء..... 216

• التنبؤ بعامل وقت الاستخدام عن طريق عدد الأصدقاء على الشبكة..... 217

• التنبؤ بعامل الارتباط النفسي بالوسيلة عن طريق عامل عدد الأصدقاء ..... 217

- تأثير كثافة الاستخدام العام للفايسبوك على درجة تردّد علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء.. 219

221.....- التنبؤ بعامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين/ الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام

222.....- التنبؤ بعامل الاتصال بين الأبناء المراهقين/ الآباء عن طريق عامل مقدار وقت الاستخدام

222...- تأثير كثافة الاستخدام العام للفايسبوك على درجة تردد علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الأمّهات

224.....• تأثير عامل وقت الاستخدام على تردد علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الأمّهات

224...• تأثير عامل الارتباط النّذسيّ بالوسيلة على تردد علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الأمّهات

---

4. دلالة المتغيرات السّوسيو-ديمغرافية في علاقات القرب والاتّصال وتردد الصّراعات، الأبناء

المراهقين/ الآباء..... 219

---

220.....• دلالة المتغيرات السّوسيو-ديمغرافية، في كثافة الاستخدام وعلاقات المراهقين الأبوية

220.....- تأثير متغير الجنس على كثافة استخدام شبكة الفاييسبوك

221.....- علاقة متغير الجنس، بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصّراع)

222.....- تأثير متغير المستوى التعليمي على كثافة استخدام شبكة الفاييسبوك

223.....- علاقة متغير المستوى التعليمي بعوامل كثافة استخدام شبكة الفاييسبوك

224.....- علاقة متغير المستوى التعليمي بعلاقات المراهقين الأبوية (عاملي الانسجام والصّراع)

226..... مناقشة النتائج و خلاصة البحث

---

227..... مناقشة نتائج البحث

1. الاستخدام الاجتماعي كمتنباً لمقدار وقت الاستخدام وتعلُّق المراهقين نفسياً بشبكة

الفايسبوك.....231

- دلالة الغرض الاجتماعي للاستخدام (عدد الأصدقاء)، في تحديد تعلُّق المراهقين نفسياً بشبكة

الفايسبوك.....234

- دلالة مقدار وقت الاستخدام في التعلُّق النفسي للمراهقين بشبكة الفايسبوك.....236

2. كثافة الاستخدام وتراتبية علاقات الانسجام والصِّراع بين الآباء/ الأبناء المراهقين.....242

- علاقات الصِّراع الآباء/الأبناء المراهقين، بدلالة وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء.....247

- علاقات الصِّراع الأمهات/الأبناء المراهقين، بدلالة وقت الاستخدام والتعلُّق النفسي بالوسيلة....252

- علاقات انسجام المراهقين الأبوية، بدلالة كثافة استخدام شبكة الفايسبوك.....253

- وقت الاستخدام كمتنباً لنمط علاقات الاتصال، الأبناء المراهقين/ الآباء.....255

- التعلُّق النفسي بالوسيلة، كعامل متدخل في علاقات الصِّراع بين الأبناء المراهقين/ الأمهات.....185

3.العوامل الديمغرافية كمحددات للفروق في الاستخدام، ووضعية العلاقات الأبوية الحالية

للمراهقين.....256

- تماثل كثافة استخدام شبكة الفايسبوك بين الذكور والإناث.....256

- تماثل واختلاف نمطية العلاقات الأبوية للأبناء المراهقين، الذكور والإناث.....256

- تأثير المستوى التعليمي للمراهقين، في كثافة استخدام الفايسبوك.....259

علاقات الصّراع مع الآباء والأمّهات، لتحديد الفروق في المستوى التعليمي للمراهقين الذكور والإناث.....	260
..... خلاصة	261
..... الملاحق	266
..... المراجع	271

## فهرس الجداول والأشكال

### 1- فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
<b>الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث</b>		
177	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	01
177	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	02
177	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	03
178	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي لآبائهم	04
182	مصنوفة معاملات الارتباط بين بنود مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك	05
185	معاملات ثبات مقياس العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء Parent-Adolescent relationships	06
186	مصنوفة معاملات الارتباط بين بنود عامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الآباء	07
187	مصنوفة معاملات الارتباط بين بنود عامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الأمّهات	08
187	مصنوفة معاملات الارتباط بين بنود عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء	09
188	مصنوفة معاملات الارتباط بين بنود جانب علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمّهات	10
<b>الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث</b>		
191	نتائج بنود مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك	11
191	نتائج عوامل مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك	12

194	نتائج بنود عامل علاقات القرب (الانسجام) الأبناء المراهقين- الآباء	13
195	نتائج بنود عامل علاقات القرب الأبناء المراهقين- الأمهات	14
196	نتائج بنود عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء	15
197	نتائج بنود عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمهات	16
198	نتائج توزيع عوامل مقياس العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمهات	17
202	الارتباط بين عوامل مقياس كثافة استخدام شبكة الفايبروك	18
203	ارتباط عدد الأصدقاء ومقدار الوقت مع الارتباط النفسي بالوسيلة	19
204	ارتباط عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمهات، مع عامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمهات	20
204	ارتباط عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمهات مع عامل علاقات القرب الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمهات	21
205	الارتباط بين عاملي [القرب+الاتصال]، في علاقات انسجام المراهقين مع الآباء والأمهات	22
206	العلاقة بين عامل الانسجام [القرب+الاتصال] للأبناء المراهقين مع آباءهم، وعامل تردّد الخلافات (الصّراع) معهم	23
207	العلاقة بين كثافة الاستخدام العام للفيسبوك، وعلاقات المراهقين الأبوية	24
208	العلاقة بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام، ومقياس علاقات الانسجام / الصّراع بين المراهقين وآباءهم/ أمهاتهم	25
209	الارتباط بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام وعاملي القرب والاتصال في مقياس علاقات انسجام المراهقين الأبوية	26
211	التنبؤ بعامل وقت الاستخدام عن طريق عدد الأصدقاء	27
212	التنبؤ بعامل التعلّق النفسي بالوسيلة عن طريق عدد الأصدقاء	28
213	التنبؤ بعامل التعلّق النفسي بالوسيلة عن طريق وقت الاستخدام	29
214	التنبؤ بعامل علاقات الصّراع مع الآباء بدلالة كثافة الاستخدام	30
215	التنبؤ بعامل علاقات الانسجام مع الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام	31
216	التنبؤ بعامل علاقات الاتصال الأبناء المراهقين- الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام	32
217	التنبؤ بعامل علاقات الصّراع مع الأمهات بدلالة كثافة الاستخدام	33
218	التنبؤ بعلاقات الصّراع مع الأمهات بدلالة وقت الاستخدام	34
218	التنبؤ بعلاقات الصّراع مع الأمهات بدلالة الارتباط النفسي بالوسيلة	35

221	علاقة متغير الجنس بعوامل كثافة الاستخدام	36
222	علاقة متغير الجنس بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصراع)	37
223	علاقة متغير المستوى التعليمي بعوامل كثافة الاستخدام	38
224	علاقة متغير المستوى التعليمي بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصراع)	39
225	علاقة متغير المستوى التعليمي بعوامل علاقات انسجام المراهقين الأبوية [عامل القرب + عامل الاتصال]	40

## 2- فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
<b>الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث</b>		
01	تطور الواب Web Evolvement	37
02	توزيع عامل عدد الأصدقاء	192
03	توزيع عامل مقدار وقت الاستخدام	192
04	توزيع عامل الارتباط النفسي بالوسيلة	193
05	توزيع عامل علاقات القرب الأبناء المراهقين- الآباء	198
06	توزيع عامل علاقات القرب الأبناء المراهقين- الأمهات	199
07	توزيع عامل علاقات الصراع الأبناء المراهقين- الآباء	199
08	توزيع عامل علاقات الصراع الأبناء المراهقين- الأمهات	200
09	انحدار علاقة عامل وقت الاستخدام بدلالة عدد الأصدقاء	211
10	انحدار علاقة عامل التعلق النفسي بالوسيلة بدلالة عدد الأصدقاء	212
11	انحدار علاقة عامل التعلق النفسي بالوسيلة بدلالة وقت الاستخدام	213
12	انحدار علاقة عامل علاقات الصراع مع الآباء بدلالة كثافة الاستخدام	214
13	انحدار علاقة عامل علاقات الانسجام مع الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام	215
14	انحدار علاقة عامل علاقات الاتصال الأبناء المراهقين- الآباء بدلالة وقت الاستخدام	216
15	انحدار علاقة عامل علاقات الصراع مع الأمهات، بدلالة كثافة الاستخدام	217
16	انحدار علاقة عامل علاقات الصراع مع الأمهات بدلالة الارتباط النفسي بالوسيلة	219

# مقدمة

## مقدمة

لقد أحدث التطور الكبير والسريع الحاصل في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي، تحولات عميقة في طبيعة الاتصال الإنساني والجماهيري، خاصة بظهور الإنترنت، لدرجة أنه أصبحت معها بحوث الاتصال الجماهيري عامة، وبحوث التأثيرات الاجتماعية خاصة، في حاجة إلى مراجعة شاملة لتفي بمتطلبات هذه التحولات<sup>1</sup>، لذا فقد نمت وتوجهت معظم الدراسات منذ مطلع التسعينيات، لاستكشاف أثر هذه التكنولوجية الجديدة -الإنترنت- على الأفراد وعلاقاتهم داخل المجتمع؛ بعدما مرت بسيرة تاريخية، ومواكبتها لتطور وسائل الاتصال الجماهيري؛ ففي بداية القرن العشرين، كانت الصحافة، وسيلة الاتصال الأساسية، لذلك تركزت بحوث كل من John Dewey & Ropert Park حولها، وعندما بدأت السينما تستأثر بقطاع أكبر من الجماهير في العشرينيات والثلاثينيات، اتجهت البحوث إلى تأثير الفيلم على الأطفال، وتحول Paul.F Lazarsfeld ببحوثه في الثلاثينيات، إلى الراديو، وفي الخمسينيات تركزت بحوث W. Shram، حول تأثيرات التلفزيون على الأطفال، وفي السبعينيات والثمانينيات، من القرن الماضي، نمت بحوث التأثيرات، حول تكنولوجيا الاتصال التفاعلية، مثل الكمبيوتر، أما منذ بداية التسعينيات، وبانتشار الإنترنت وتوسع استخدامها، خاصة في عالم الحياة اليومية للأفراد، توجه الباحثون والمؤسسات الدولية المعنية بالاتصال والتنمية، خاصة في الدول الغربية، للبحث في تأثيراتها الاجتماعية، حيث يرى معظم الباحثين؛ "أن الروابط الاجتماعية بين الأفراد أخذت شكلاً آخر عما كانت عليه قبل ظهور الإنترنت"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بسيوني إبراهيم حمادة (2002). الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثالث، سبتمبر، جامعة القاهرة، ص.311.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص.312.

من هذا المنطلق، نتجت هناك قضايا بحثية جديدة مرتبطة، بطبيعة الوسائل والتطبيقات الجديدة والمتجددة<sup>3</sup>، المستحدثة من حين لآخر على شبكة الإنترنت، والتي أحدثت تغيراً جذرياً في مجال الاتصال الشخصي، والروابط الاجتماعية بين الأفراد؛ متمثلاً في أنها أضفت شكلاً جديداً من الاتصال؛ وهو الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسّط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية، فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال الشخصي المباشر، ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري، وأطلق على هذا النوع اسم؛ "الاتصال بواسطة الكمبيوتر"<sup>4</sup>.

أظهرت الدراسات التي أجريت حديثاً في العديد من دول العالم، حول الأدوات والتطبيقات الاتصالية، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (SNSs)، والتي تعتبر أهم وسيط اتصالي بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية والجامعات؛ أنها أصبحت نشاطاً رئيسياً في حياتهم اليومية، تسلب اهتمامهم، حيث أنهم يقضون فيها أوقاتاً طويلة تُقدّر بالساعات -يختلف مقداره من دراسة لأخرى-، وذلك من أجل البحث عن إنشاء روابط تفاعلية اجتماعية، مع من هم بعيدين أو قريبين منهم، وإقامة علاقات صداقة Friendship جديدة في العالم الافتراضي من مختلف الثقافات<sup>5</sup>.

أصبحت (SNSs) اليوم، تعرف توسعاً هائلاً في الاستخدام، من قبل الشباب والمراهقين في كل دول العالم، خاصة وأنهما يعتبران الفئتين الأكثر نشاطاً وديناميكية في المجتمع؛ ما دفع بالباحثين من مختلف مشارهم العلمية، إلى التساؤل حول طبيعة التأثيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن تحدثها في تفاعلاتهم وروابط تعلقهم الاجتماعية في حياتهم الواقعية، وبالأخص مع أعضاء المجموعة الأسرية، وبالتحديد مع آبائهم، الذين يُعتبرون في مجتمعنا، الطرف "المالك" لسلطة تربية الأبناء، والإنفاق عليهم ومتابعتهم، حتى يصبحوا أفراداً واعين وقادرين على تحمّل

<sup>3</sup> علي قسايسية (2008). المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر (1995-2006)، دكتوراه دولة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، ص.18.

<sup>4</sup> Alice fomic, Crispin Thurlow Laura Lengel. (2004). *Computer Mediated Communication, Social Interaction and Internet* (Great Britain: Sage 33.Publication, Inc., p.15.

<sup>5</sup> *Ibid.*, pp.44-46.

المسؤوليات الاجتماعية في حياتهم الأسرية مُستقبلاً، وانعكاس طبيعة العلاقات الأبوية على سلوكيات الأبناء وطبيعة تعاطيهم مع الوسائط الاتصالية الجديدة (SNSs)، وفي مقدمتها الأوسع استخداماً بين فئة المراهقين، شبكة الفايسبوك، التي اقتحمت حياتهم اليومية، دون قيود أو حدود، وجعلهم مستغرقين في استخدامها دون تحكّم ولا عقلانية.

وفي ضوء الحديث عن آثار استخدام شبكة الفايسبوك على روابط التعلّق الأسرية الأبوية، تجدر الإشارة استناداً إلى ما توصلت إليه معظم دراسات الباحثين، التي أجريت على مختلف الفئات العمرية في جلّ دول العالم؛ منهم (Guardien, Poll 1999؛ إلى أنّ المراهقين من أكثر فئات المجتمع استخداماً للإنترنت بصفة عامّة، والأكثر استخداماً لها كوسيط اتّصالي اجتماعي، بصفتهم الأكثر حركة ونشاطاً، ولتعدد حاجاتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية، وكذلك لأنهم أكثر قابلية للتفاعل مع ميزات الاتصال، والتحمّس لاكتشاف كلّ ما هو جديد في هذه التكنولوجيات الاتصالية الجديدة؛ ويعتبر الطلبة الجامعيون وطلاب المدارس الثانوية، أكثر فئات المجتمع إقبالاً على استخدام فضاءات (SNSs)، والأكثر استخداماً لموقع التواصل الاجتماعي، شبكة الفايسبوك، بشكل خاص؛ للعب، والهروبية والإشباع العاطفي، والتواصل الاجتماعي، لتقليص الفجوات الاجتماعية وغيرها<sup>6</sup>.

ومن قبيل هذه الزاوية، تعتبر الجزائر من البلدان (الانتقالية) التي سعت إلى توسيع خدمات الإنترنت وجودتها منذ عام 2000، حيث أصبحت الآن متاحة لنسبة كبيرة من الأفراد، فعلى سبيل المثال، قد بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك حسب آخر إحصائيات لهذا العام حسب الموقع <http://socialbakers.com/facebook-statistics/algeria>، 4,583,746 مستخدم بما يعادل 15% من إجمالي عدد السكان، احتلت فئة المراهقين والشباب التي تمثل نسبة 65%، أي ما يقابله 3,294,350، من إجمالي عدد المستخدمين للفايسبوك، الحصة الأكبر من نسبة هذا الاستخدام.

<sup>6</sup> Jeffrey B. Rubin, John Magdof. (2003). *Social & Psychological Uses of the Internet*, in: Leonard Shyles, Deciphering Cyberspaces (USA: Sage publication, Inc, p.202.

وتأسيساً لما تقدّم ذكره، استطاعت خدمات الإنترنت أن تستقطب أعداداً كبيرة من المستخدمين المراهقين في الجزائر، وفي وقت قياسي، أهمها شبكة الفايبروك، لما تقدّمه من إمكانية، المحادثة التفاعلية بالنص والصوت والصورة، والخدمات والميزات الجذابة التي تتيحها وسهولة الاستخدام.

لذلك من الأهمية بمكان، التنبيه بأنّ عديد الدراسات تشير، إلى أنّ خدمة وميزات الفايبروك غدت الأكثر اجتذاباً للمراهقين، وأصبح استخدامه لديهم عادةً تمثل جزءاً رئيسياً من نشاطاتهم اليومية، يصرفون أوقاتاً كبيرة في فضاءها الافتراضي، منفصلين عن علاقاتهم الاجتماعية الفيزيائية داخل المجموعة الأسرية، التي تعتبر الإطار الاجتماعيّ الأوّل الذي ينشأ فيه المراهقون، ويكون ملزماً لهم اجتماعياً وثقافياً؛ أين يمكن لها أن تتسبّب في إعاقة التفاعل الأبويّ مع أبنائهم المراهقين، ما يحتمل فتور رابطة التعلّق بين الآباء/ والأبناء؛ إذ أظهرت بعض الدراسات، بأنّ المراهقين المستخدمين لـ (SNSs)، أقلّ رضاً عن علاقاتهم الشخصية، وأميل لأن يكونوا أكثر عزلةً عن آبائهم وأضعف تفاعلاً معهم.<sup>7</sup>

توصّلت دراسات أخرى، إلى أنّ أنماط الارتباط والعلاقات تلعب دوراً كبيراً في كميّة تفاعل الأفراد المستخدمين مع غيرهم في مواقع التشبيك الاجتماعيّ، ومع من يعيشون معهم في البيت، كما توجّهت دراسات أخرى، إلى تفحّص خصائص الصّراعات الجيلية، بين جيل الآباء وجيل الأبناء، بالتركيز على دور طبيعة ونوعية العلاقات بين الآباء والأبناء المراهقين، في استخدام الإنترنت وتطبيقاتها.<sup>8</sup>

خاصّة وأنّ الفضاء الأسريّ، الذي لم يعد في منأى عن المستحدثات التكنولوجية، خاصّة الإنترنت وتطبيقاتها الاتصالية الجديدة والمتحدّدة المختلفة، وأصبح الانبهار بها خاصّة من قبل فئة المراهقين، دافعاً أساسياً إلى تبنيها وإدماجها وجعلها أدوات تواصلية أساسية ضمن نشاطاتهم

<sup>7</sup> Lei, L., & Wu, Y. (2007). Adolescent's Parental Attachment and Internet Use, Cyber Psychology Behavior, Oct 2007, 10(5): pp. 633-639.

<sup>8</sup> *Ibid.*, p.639

في الحياة اليومية، حيث سهّلت لهم إمكانية النّفوذ إلى عوالم اجتماعية افتراضية، لا تستطيع أجسامنا الحية النّفوذ إليها، ولا تستطيع تعريف محيطها بفوائده وأضراره على محيطهم الاجتماعيّ الأسريّ الواقعيّ<sup>9</sup>؛

وعليه ومن هذه الزاوية، وباعتبار أنّ نوعية الدراسات الحالية، تهتمّ بآثار استخدام الإنترنت وتطبيقاتها الاتصالية، فإنّ هذه الدراسة تهدف للمساهمة في حقل الدراسات الاجتماعية الاتصالية وبالتحديد في حقل دراسات الجمهور بالجزائر، عن طريق تفحص وتحديد العلاقة الموجودة بين استخدام المراهقين لشبكة التواصل الاجتماعيّ facebook، ووضعية الرابطة الأسرية الآباء/الأبناء الحالية في السياق الاجتماعيّ الجزائريّ، وما إذا كان استخدام شبكة facebook، سبباً مباشراً في التأثير على طبيعة روابط التعلّق بين الآباء والأبناء المراهقين؛ من حيث وضعية الانسجام (cohesion) والصراع (conflict)، في العلاقات الأبوية للمراهقين، وتأثير فروق متغيّر الجنس في هذه العلاقة مع الآباء والأمّهات، وطبيعة تأثير المستوى التعليميّ فيها. ولتحقيق هذا الهدف استعنّا بمدخل الاستخدامات والإشباع من المنظور الاجتماعيّ، ونظرية التعلّق من المنظور السلوكيّ والتّمثلات الحالية كمقاربتين نظريتين تحليليتين لتوجيه هذا البحث؛

حيث سنعتمد عليهما، من أجل معرفة طبيعة الاستخدام الحاليّ، وتحديد العلاقة بينه وبين نوعية العلاقات الأبوية الحالية للأبناء المراهقين المستخدمين لشبكة الفايسبوك، وتفحص دور طبيعة هذا الاستخدام في التأثير على طبيعة الرابطة الحالية بين الآباء والأبناء المراهقين؛ لذا جاءت هذه الدراسة، للبحث في هذا المجال بالتحديد، والمهمّ في مسار البحث العلميّ في ميدان دراسات جمهور الوسائط الاتصالية الجديدة في الجزائر، بالتركيز على البعد التفاعلي والاتصالي ونوعيته في المجموعة الأسرية وبالتحديد رابطة الآباء/الأبناء المراهقين، ونمط التعلّق بينهم، في إطار كثافة استخدامهم لشبكة الفايسبوك، من حيث علاقات الصراع أي العلاقات السلبية (كثافة تردّد

<sup>9</sup> عزيز لعبان (2008). علاقة الإدمان على المشاهدة التلفزيونية ببناء الأفراد للحقائق الاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم

الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص.28.

الخلافات بينهم)، وعلاقات الانسجام أي العلاقات الإيجابية (درجة القرب والسند العاطفي، والاتصال)، كما يدركها الأبناء المراهقون المتمدرسون.

ولتحقيق هذا الغرض البحثي، تم وضع خطة للدراسة مُكوّنة من أربعة فصول، يتضمّن الفصل الأول المقاربة المنهجية للدراسة، ونعمد فيه لشرح الموضوع مرزّين أهمية الإشكالية، من خلال تبيان سياقاتها النظرية المتعدّدة وإطارها العلمي العام، أيضاً فروض الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة، أدوات البحث، وحدود ومفاهيم مصطلحات الدراسة. أمّا الفصل الثاني، فيعني بمراجعة الأدبيات والبناء النظري للبحث، تُهتمّ فيهما بمجمل الدراسات النظرية والوثائق العلمية التي اهتمت بالموضوع محلّ الدراسة، إذ سنتطرق فيه إلى العنصر الأول، والمتعلّق بتعريف بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها، وتضمّن عدّة عناصر وهي؛ عنصر قاعدة الواب (2.0)، ودعائم الإعلام الاجتماعي (social media)، تضمّن، المفهوم النقدي لقاعدة الواب (2.0)، دعائم الإعلام الاجتماعي Social media، المفهوم والمبادئ، وعنصر؛ مواقع شبكات التواصل الاجتماعي social networking sites، تضمّن تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وعنصر؛ خلفيّة تاريخية، حول نشأة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يليه عنصر؛ شبكة الفايسبوك Facebook وجيل الشباب الرقّميّين، الذي تضمّن جزئيات؛ الجيل القديم وجيل Digital Natives، لمحة عن شبكة الفايسبوك، الميزات العامة لشبكة ال Facebook وإيجابياته، استخدام شبكة الفايسبوك في الجزائر، أمّا العنصر الثاني من الفصل الثاني فوسم؛ المراهقون، الأسرة وعلاقات التفاعل الأسريّ الآباء/ الأبناء المراهقين، وتندرج تحته مجموعة عناصر جزئية هي؛ عنصر المراهقة في عالم متغيّر؛ احتوى على مفهوم المراهقة ومحدّداته، عن محاولة تحديد مرحلة المراهقة، أهمّ الاتجاهات الاجتماعية للمراهقين في وسطهم المعيش، خلفيّة التغيّرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة، الصّراع في حياة المراهقين، النزوع نحو الاستقلالية VS المواجهة الأبوية، وعنصر الأسرة وأهمية العلاقات الأسرية الأبوية للمراهقين؛ احتوى على العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية الأبوية، تنوع أنماط التفاعلات في العلاقات الأسرية، ملامح التغيّر في العلاقات الأسرية الأبوية للمراهقين، وعنصر تنوع أنماط التفاعلات وتصور نمطيات الأسرة الجزائرية المعاصرة؛ احتوى على، التّحول في العلاقات الأسرية الأبوية أثناء المراهقة، إرث التّحليل السيكولوجي

للعلاقات الأبوية للمراهقين واعتباراته النظرية، وعنصر أخير عنى ب العلاقات الآباء-الأبناء مراهقين، وروابط التعلق والانفصال. وسيتناول العنصر الثالث؛ البناء الاجتماعي للمراهقين وديناميكيات روابط التعلق الأبوية في عصر الوسائط الشبكية، احتوى على عنصر؛ علاقة البناء الاجتماعي لفئة المراهقين بتقليد التنشئة الأسرية المعاصرة، الذي احتوى بدوره على عناصر؛ سيقنة المراهقة اجتماعياً في عصر الوسائط الشبكية، وشروط التفاعل الجديدة، أسباب استخدام المراهقين لموقع التواصل الاجتماعي، شبكة الفيسبوك، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمراهقين، وعنصر ديناميكيات الأسرة المعاصرة، ديناميكيات فترة المراهقة، في سياق بيئة التكنولوجيات الاتصالية المشبكة، الذي يحتوى على عناصر؛ عادات المراهقين المعاصرين مع الوسائط المشبكة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، وعنصر إيجابيات وسلبيات استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، تضمن على العناصر؛ الآثار الإيجابية المحتملة لاستخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، التأثيرات السلبية المحتملة لاستخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأخيراً عنصر قضايا مهمة للآباء والأبناء المراهقين حول سلبيات استخدام (SNS)، تضمن؛ دور الآباء في وقاية أبنائهم المراهقين من سلبيات استخدام (SNS)، مواقع التواصل الاجتماعي وتعدّ المهمة التنشأوية للآباء، الصراع حول استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وخبرة الآباء التكنولوجية. أما الفصل الثالث فقمنا فيه، بالبناء المنهجي للبحث، انطلاقاً من مقارنتي الاستخدامات والإشاعات ومقاربة التعلق، كإطار مرجعي عام للتحليل والتفسير. بعدها عرفنا بمجتمع البحث والعينة، وأخيراً قمنا بتعريف وشرح أدوات القياس الموظفة في هذا البحث ووصفها من حيث؛ عرض وصفي لكل من مقياسي كثافة الاستخدام العام لشبكة الفيسبوك، وعلاقات الآباء/الأبناء المراهقين، والتأكيد على صدقهما وثباتهما في البيئة الجزائرية بطبيعة الحال. وتناولنا في الفصل الرابع، التحليل الإحصائي لمعطيات البحث، وبدأنا بالتحليل الوصفي العام للمقياسين، ثم انتقلنا إلى دراسة علاقات الارتباط، وبعدها المرور إلى دراسة علاقة الانحدار السببية، بالنسبة للعلاقات التي تبينت دلالتها إحصائياً، من خلال التنبؤ بعلاقات الانسجام والصراع، انطلاقاً من المتغيرات المستقلة؛ المتكونة من عوامل كثافة الاستخدام العام للفيسبوك. وخلصنا في الفصل الأخير، إلى مناقشة نتائج البحث والإجابة عن افتراضاته.

# الفصل الأول

إشكالية البحث، أهدافه، وأهميته،

وتحديد المفاهيم

### 1. إشكالية الدراسة، طبيعتها وحدودها

مع تطوّر تكنولوجيا الاتّصال الوسيط CMC، وبدء انتشار الإنترنت؛ توسّع استخدام التطبيقات المستحدثة عليها وأهمّها، مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، خاصّة شبكة Facebook، مكنّ عالمها الافتراضيّ، المراهقين بسهولة تامّة، من إقامة علاقات واسعة، عابرة للثقافات وللحدود الزمانيّة والمكانيّة، بشكل من التّفاعليّة والآنيّة في تحقيق التّواصل فيما بين أفراد هذا المجتمع الشّبكيّ الجديد، المتكوّن في بيئة، لا تشترط الحضور الفيزيائيّ لأفراده لكي يتمّ تواصلهم، إنّما يتطلّب فقط وجودهم أمام جهاز كومبيوتر أو هاتف ذكيّ مزود بخدمة الإنترنت، ومن أيّ مكان، وفي أيّ وقت يريدون، وقضاء أوقات ممتدّة، في فضاءات افتراضيّة للعلاقات الاجتماعيّة، دون أيّ شروط ولا قيود.

وعليه فتتأجج العديد من الدّراسات في كلّ دول العالم، تشير إلى أنّ استخدام مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، يعدّ من أهمّ النّشاطات الّ يقوم بها المراهقين على شبكة الإنترنت، في مقدمتها شبكة الفايسبوك، التي تعتبر أهمّ وسيط اتصاليّ لدى المراهقين من تلاميذ المدارس الثّانويّة وطلاب الجامعات.

وبما أنّ الرّوابط الاجتماعيّة بين الأفراد، تمثّل الوسيط العاطفيّ والنّفسيّ والمعرفيّ، الّذي يبيّن الإنسان من خلاله أهدافه وقيم حياته<sup>1</sup>، فإنّ المراهقين يسعون لتكوين علاقات إنسانيّة واجتماعيّة

<sup>1</sup> محمد السيد حلاوة وآخرون (2011)، العلاقات الاجتماعيّة للشّباب بين دردشة الإنترنت والفايسبوك، دار المعرفة الجامعية، طباعة نشر وتوزيع، الإسكندرية، ص.76.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

خاصة بهم خارج محيط الأسرة والعائلة، انطلاقاً من وسائط التشبيك الاجتماعيّ (SNSs)، ويكون ذلك لدوافع عديدة أهمّها التفاعل الاجتماعيّ، كما أوضحته الدراسة التي قامت بها Young, 1998 عن إدمان الإنترنت، والتي أجريت على 496 مبحوث، منهم 396 أي ما نسبته 80%، صنّفوا كمدمني إنترنت، ودوافعهم التي أدت بهم إلى هذه الدرجة من الاستخدام إلى حدّ الإدمان هي، الشعور بالوحدة، والقلق والملل والكآبة، والتوتر العصبيّ، والمشاكل الماليّة، والصراع في الحياة العامّة والحياة الاجتماعيّة المحدودة، والاستياء في العلاقات بين الأبوين والأبناء<sup>2</sup>.

وقد صنّف الباحثون، مدى التأثير الذي تحدّثه الإنترنت على العلاقات الاجتماعيّة للأفراد إلى نوعين من التأثير؛ تأثير داخليّ Internal، وهو التأثير الذي تحدّثه الإنترنت على الأفراد المقيمين معاً داخل البيت (أعضاء الأسرة)، وتأثير خارجيّ External، وهو التأثير الاجتماعيّ للإنترنت على الأفراد خارج نطاق الأسرة (الأصدقاء، الأقارب، الجيران، المعارف،... إلخ)<sup>3</sup>.

من هذا المنطلق، أشارت نتائج العديد من الدراسات، إلى أنّ استخدام الوسائط الاتّصاليّة الجديدة في البيئة الأسريّة، يمكنه أن يؤثّر سلبياً على العلاقات الاجتماعيّة بين الفرد وأعضاء أسرته، وإيجابياً على علاقته بالأصدقاء والأقارب والجيران، فقد توصلت دراسة Robert Kraut et al, 1998 أنّ أكثر المستخدمين للإنترنت، انخفض حجم اتّصاليّهم ومشاركتهم مع أفراد الأسرة داخل البيت<sup>4</sup>، وهناك بعض الاستثناءات في هذا الصدد التي أشار إليها (Wellman et al, 2001)<sup>5</sup>.

<sup>2</sup> المكان نفسه.

<sup>3</sup> علياء سامي عبد الفتاح (2011)، الإنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعيّ، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، ص.10.

<sup>4</sup>Norman. H. Nie. (2001). *Sociability, Interpersonal Communication and The Internet*, American Behavioral Scientist, Vol.45, N°03, Nov, p.423.

<sup>5</sup> Kraut, R., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukhopadhyay, T. & Scherlis, W. (1998). *Internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being?* American Psychologist, 53, pp.1017-1031.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

من هذه الزاوية، فإنّ الاتصال المكثّف عبر الإنترنت، يورث الشّخص بعد الانقطاع وعودته إلى واقعه الحقيقي، الإحباط، ويتذكّر الهموم التي لديه مثل إهمال الأسرة، وواجباته نحوها...، فيميل الفرد بذلك للجلوس على الخط لأطول فترة ممكنة، فيسقط في الفجوة الزمنية للإنترنت، حيث يزيد الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت عموماً، أضعاف ما كان مُقدّراً له، وذلك ما يجعل إدارة الوقت أمراً صعباً، ويحدث مشاكل كثيرة، كإهمال العديد من الواجبات الهامة عليه اتجاه حياته، ويمكن أن يجعله في غنى عن التفاعل مع أفراد أسرته والمحيطين به في الواقع<sup>6</sup>.

وفي هذا السياق، أظهرت الدراسات التي أجريت مؤخراً، بأنّ المراهقين أصبحوا يقضون مقداراً معتبراً من الوقت في فضاء الإنترنت، وبشكل كبير في الفضاءات التفاعلية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، إذ أنّ اتصالات المراهقين الافتراضية، لاقاتهم عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، كنوع وشكل جديد للارتباط New Attachment Figure، أصبحت تتزايد بشكل كبير أهميتها على القرب الفيزيقي Physical Approximate Seeking Behavior مع أعضاء محيطهم الأسريّ وخاصة مع آبائهم<sup>7</sup>.

كما ترشدنا نتائج بعض الدراسات في السياق ذاته، أنّ هناك بعض الجوانب الاجتماعية والنفسية المحيطة بالأسرة؛ خاصة الاتصال بين أعضاء الأسرة، وروابط التعلّق بين الأبناء المراهقين والآباء، يمكنها أن تؤدي دوراً حيوياً، في طبيعة استخدام الأبناء المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، إذ وجد أنّ هناك ارتباط سلبيّ بين علاقة الارتباط (التعلّق) الأبويّ الإيجابيّ أو المتفائل، وبين استخدام الأبناء المراهقين المكثّف لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ<sup>8</sup>.

<sup>6</sup> Geung Young, Leo Sang, Sujin lee. (2003). *Internet Over Users, Psychological Profiles. A behavior Sampling, Analysis On Internet Addiction*, Cyberpsychology & behavior, Vol.06, N°02, p.149.

<sup>7</sup> Chia-Yi Liu and Fang-Yang Kuo. (2007). *A Study of Internet and Addiction Through the Lens of the Interpersonal Theory*, Cyber Psychology Behavior, 17 December 2007, 10(6), pp. 789-804.

<sup>8</sup> Flaros, G., Siomos, K. (2011). *The Relationship Between Optimal Parenting, Internet Addiction and Motives for Social Networking in Adolescence*, Psychiatry Research; 209 (3), pp.529-534.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

من هذه الزاوية، تشير كذلك كثير من الدراسات، بأن الإقبال الكبير للمراهقين على استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل الحصول على الدعم الاجتماعي والنفسي (الافتراضي) (support) والتقبُّل والإعجاب (approval) والصداقات (freindships)؛ يمكنه أن يكون مفتقداً لديهم في محيطهم الاجتماعي الفيزيائي الأسري، وبالتحديد في رابطة تعلّقهم بآبائهم، مسئولو التنشئة الأولية في الأسرة<sup>9</sup>.

لذلك فقد توجّهت بعض الدراسات، لتفحص طبيعة العلاقة بين أنماط تعلّق المراهقين الأبويّة وطريقة تفاعلهم مع غيرهم عبر (SNSs)، ووجدت بأن لديها دوراً كبيراً في طبيعة تفاعل المراهقين مع شبكة أصدقائهم في (SNSs)، من أجل تحقيق والحصول على الأغراض المذكورة، التي بيّنتها الدراسات<sup>10</sup>.

والتفتت الدراسات الإمبريقية لهذا النوع من العلاقات، باعتبار أنّ المراهقة هي الفترة التي تتطور فيها الاستقلالية Independence، والانفصال الذاتي Autonomy للأبناء المراهقين، ويزيد فيها الصّراع بين الآباء وأبنائهم المراهقين Parent-Adolescent Conflict<sup>11</sup>. فبداية المراهقة كما يشير إليه Steinberg, 1987؛ كثيراً ما ترتبط بزيادة الصّراعات Increased Conflict، وانخفاض التماسك الأسري Decreased Family Cohesiveness، وتقلّص مسافة القرب العاطفي بين الآباء والأبناء<sup>12</sup>.

<sup>9</sup> Leed, T. (2013). *The Role of Attachment Style in Building Social Capital from A Social Networking Site: The Interplay of Anxiety and Avoidance*, Computers in Human Behavior; 29 (4). pp.1499-1509.

<sup>10</sup> *Op.cit.*, p.28.

<sup>11</sup> Paikoff, R. L., & Brooks-Gunn, J. (1991). *Do parent-child relationships change during puberty?* *Psychological Bulletin*, 110, pp.47-66.

<sup>12</sup> Steinberg, L. (1987). *Impact of puberty on family relations: Effects of pubertal status and pubertal timing*. *Developmental Psychology*, 24, pp.122-128.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

ولتفحص تلك العلاقة فقد اعتمد العديد من تلك الدراسات، على نظرية الارتباط لـ John Bowlby؛ التي تشير إلى وجود نوعين من التعلق الأبوي؛ التعلق الآمن، أي وجود نوع من العلاقات الإيجابية وعلاقات الانسجام بين الآباء والأبناء، والتعلق المضطرب أو القلق، أي وجود نوع من العلاقات السلبية وعلاقات الصراع بين الآباء والأبناء، من مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة المتأخرة، وقد اعتمدت عليها الكثير من الدراسات، كخلفية نظرية لتفحص طبيعة أنماط التعلق الأبوي للمراهقين السائدة حالياً، وارتباطها بطبيعة استخدام المراهقين للإنترنت كوسيط اتصال اجتماعي، واستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كتطبيقات تفاعلية على مساحتها، وسنوظفها في البحث الحالي، من زاويتها السلوكية النفسية الاجتماعية، وليس من زاويتها التطورية؛ لأننا لا نريد تفحص تطور العلاقات الأبوية أثناء عدة مراحل عمرية؛ إنما نريد تفحص الحالة والوضع الحالية، التي توجد عليها رابطة تعلق المراهقين مع آبائهم (علاقات الانسجام وعلاقات الصراع)، وعلاقة ذلك بكثافة استخدامهم لشبكة الفايبروك.

لذلك فقد اتجه اهتمام بعض الباحثين، لتفحص أثر نمط التعلق الأبوي، على استخدامات المراهقين للإنترنت منهم Lei & Wu, 2007، إذ أشاروا إلى وجود علاقة ارتباط دال، بين استخدام الشباب للإنترنت وشعورهم بالاغتراب ونقص التفاهم (وجود علاقات صراع)، والمحاكاة والاحترام في روابط تعلقهم بأسرهم Attachment Relationships<sup>13</sup>.

من هذا المنظور، أشارت الدراسات، إلى أن طبيعة استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقات الانتماء والصدقة التي يقيمونها في فضاء التشبيك الاجتماعي على مساحة الفايبروك؛ تكون مرتبطة بنوعية علاقاتهم بآبائهم، إذ أنّها أوضحت بأن نمط التعلق الآمن بالآباء يكون محققاً للبحث عنه في علاقات الصدقة عبر الفايبروك، في حين أن المراهقين الذين يكون

<sup>13</sup> Lei, L., & Wu, Y. (2007). *Adolescent's Parental Attachment and Internet Use*, Cyber Psychology Behavior, Oct 2007, 10(5), pp. 633-39.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

نمط تعلّقهم بأبائهم غير آمن<sup>14</sup>؛ فينعكس ذلك على زيادة علاقات الصداقة في الفايسبوك، من أجل البحث عن التعلّق الآمن، أي عن علاقات اجتماعية تألفية منسجمة، تتمتع بالتّفاهم والحوار والانفتاح، وتكون خالية من الصّراع والاختلاف في الاهتمامات والثّقافة (الثّقافة الجليّة).

ومن هذا المنطلق، فالمرهقون في الجزائر، لا يعدون أن يكونوا كغيرهم من مرهقي العالم، فيما يتعلّق بنزعة الاستهلاك لتكنولوجيا ووسائل الاتّصال الشّبكيّ، وأهمّها شبكة Facebook، وديناميكية التّمكّن وإدماجها في حياتهم اليوميّة بشكل سريع وواسع، والتي يسعون انطلاقاً من تطلّعهم للاحتكاك بكلّ ما هو جديد فيها، لتجسيد ديناميكيّتهم الحيويّة، وحاجاتهم ودوافعهم وخصائصهم الثّقافيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة المتنوعة والمختلفة، المرتبطة بطبيعة هذه المرحلة، من خلال العلاقات الاجتماعيّة الجديدة التي يُقبل على إنشائها داخل هذا الفضاء الافتراضيّ، بصفته حاملاً لطابع شبكيّ غير محدود وحرّ، هذا ما يجعل المرهقين في الجزائر، يحاكون غيرهم من مرهقي العالم، في تبني تكنولوجيا الاتّصال الوسيط الشّبكيّ، إذ أصبحوا يصرفون أوقاتاً ثمينة مسروقة من مجالهم الوقيّ المخصّص للفضاء الحميميّ المشترك بين أعضاء المجموعة الأسريّة، كمؤسّسة تأطيريّة وتنشأويّة ملزمة لهم اجتماعياً، وهو ما يميّز الأسرة الجزائريّة كأسرة عربيّة مسلمة، وظهور نزعة الخصوصية، والانفراديّة والانعزاليّة، والهروب من الواقع، وفقدان السيطرة على الذات والتّحكّم في المشاعر والعواطف، إلى داخل مثاليّة تلك العوالم المشبّكة افتراضياً.

هذه السلوكيّات الاتّصاليّة الجديدة، التي يمكنها أن تحدث توتراً في رابطة تعلّق الأبناء بأبائهم، في ظلّ هذا الوضع الجديد، من التّصرفات والممارسات الاتّصاليّة، الجديدة عن السياق الأسريّ للمرهقين وعن جيل آبائهم، نتيجة اختلاف التعامل معها هذه التكنولوجيات الاتّصاليّة الجديدة،

<sup>14</sup> Gayathri Rao, Ankur Madan. (2013). *A Study Exploring the Link between Attachment Styles and Social Networking Habits of Adolescents in Urban Bangalore*, International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 3, Issue 1, January 2013, p.02.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

وإمكانية اضطراب القدرة على التنظيم والتحكم في الوقت المقضي في فضاء Facebook والاستغراق فيه، وانعكاسه على إمكانية التوفيق بين نشاطه الاتصالي الإلكتروني عبره، وعلاقاته الحقيقية الأسرية الملزمة له اجتماعياً، هذا ما قد يحدث تدميراً أسرياً وسخطاً من قبل الآباء، اتجاهاً سلوكيات الشباب المراهقين داخل الأسرة، بسبب إقبالهم عليها كسلوكيات اتصالية دخيلة على التفاعلات التقليدية في الوسط الأسري، وذلك من شأنه أن يؤدي إلى تردّد صراعات دائمة حول هذا الاستخدام، وما يمكن أن يخلفه من سلوكيات اجتماعية غير مقبولة لدى الآباء، مرتبطة بثقافة الاتصال العصرية الناتجة عن تعميم استخدام تقنيات التواصل الشبكي في الوسط الأسري، التي تعتبر غريبة عن ثقافة جيل الآباء، مما يمكن من انعكاسها، وإضرارها باستقرار وانسجام العلاقات الأبوية للمراهقين، وأن تكون سبباً لإعادة تشكّل نمط العلاقات السائدة بين جيل الآباء وجيل الأبناء المراهقين؛ ومنه وانطلاقاً من قبيل هذه الزاوية، تهدف هذه الدراسة، التعرف على طبيعة استخدامات المراهقين من التلاميذ الثانويين والطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي، Facebook، وعلاقتها بالرابطات التعلّقية الحالية بين الآباء/ والأبناء المراهقين، وطبيعة تدخل بعض المتغيرات السوسيو- ديمغرافية الوسيطة (الجنس والمستوى التعليمي)، في تحديد نمط العلاقات الأبوية، وما يمكن أن تخلفه في استقرار وانسجام الوحدة الأساسية لبناء المجتمع، "الأسرة"، في وجود تلك الوسائط الشبكية التي تقتضي استخدامها، بشكلٍ فرديٍّ شخصيٍّ وانعزاليٍّ عن المحيط الحسي للمستخدم؛ والتي تتيح له التعبير عن حاجاته النفسية والاجتماعية بحرية، تبعاً لنمط وطبيعة العلاقات الأسرية الملزمة له داخل النظام الأسري؛ (إيجابية/منسجمة ؛ سلبية/ صراعية)، ووحدته الأسرية الأساسية، كوحدة مفسّرة لما يحدث في البناء الكبير للمجتمع، من حالات تفاعلية وأنماط للروابط الاجتماعية؛

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

وبناءً على ذلك وللإجابة على إشكالية هذا البحث، نسعى للإجابة على الفرضيات التالية؛

### 2. فرضيات البحث

ف1، توجد علاقة ارتباطية بين عامل مقدار وقت الاستخدام، وعاملي عدد الأصدقاء والتعلق النفسي بالوسيلة،

ف2، توجد علاقة ارتباط بين كثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك، وعلاقات الانسجام والصراع الأبوية،

ف3، هناك علاقة ارتباط بين مقدار وقت استخدام المراهقين للفيسبوك، وعامل علاقات الصّراع مع آبائهم وأمهاتهم،

ف4، توجد علاقة ارتباطية بين عدد الأصدقاء على شبكة الفايسبوك، وعاملي علاقات الانسجام والصّراع مع آبائهم وأمهاتهم،

ف5، هناك علاقة ارتباطية بين عامل الارتباط النفسي للمراهقين بالفيسبوك، وعاملي علاقات الانسجام والصّراع مع آبائهم وأمهاتهم،

ف6، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (كثافة استخدام شبكة الفايسبوك، علاقات الانسجام والصّراع الأبوية) لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس،

ف7، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (كثافة استخدام شبكة الفايسبوك، وعلاقات الانسجام والصّراع الأبوية) لدى المراهقين، تعزى إلى مستواهم التعليمي.

### 3. أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي بصفة رئيسية، تحليل العلاقة بين كثافة استخدام المراهقين لشبكة التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، وروابط تعلّقتهم الأبوية (علاقات الانسجام+ وعلاقات الصراع-)، واقترن تحقيق الهدف الرئيسي من البحث، بتحقيق مجموعة أهداف فرعية تُخدم في كليتها الهدف العام للبحث، وهذه الأهداف هي كالتالي؛

- البحث عما إذا كانت توجد هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة (كثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك، علاقات الانسجام والصراع الأبوية) لدى أفراد عينة البحث؛

- الكشف عما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية، بين عامل مقدار وقت الاستخدام وعاملي عدد الأصدقاء والتعلّق النفسي بالوسيلة؛

- معرفة العلاقة الموجودة بين، عامل مقدار الوقت المقضي على شبكة فايسبوك، وعاملي علاقات الانسجام والصراع مع آبائهم وأمهاتهم؛

- معرفة العلاقة بين عامل عدد الأصدقاء على شبكة الفايسبوك، وعاملي علاقات الانسجام والصراع مع آبائهم وأمهاتهم؛

- تفحص العلاقة بين عامل التعلّق النفسي للمراهقين بشبكة الفايسبوك، وعاملي علاقات الانسجام والصراع مع آبائهم وأمهاتهم؛

- تبين الفروق الموجودة لدى أفراد العينة في (كثافة استخدام الفايسبوك، علاقات الارتباط الأبوية)، والتي تعزى لمتغير جنس المبحوثين؛

- معرفة الفروق الموجودة لدى أفراد العينة في (كثافة استخدام الفايسبوك، علاقات الارتباط الأبوية) والتي تعزى إلى المستوى التعليمي للمبحوثين.

### 4. أهمية الدراسة

لقد عملت الإنترنت أكثر من أي وسيلة سبقتها، والتطبيقات المستحدثة على مساحتها باستمرار، التي حولتها بذلك إلى وسيلة كل الوسائل، على إحداث تغييرات نوعية في نمط حياة الأفراد من خلال اجتماع الأفراد Individual's Social، وبنية روابطهم الاجتماعية<sup>15</sup>، وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، خاصة فيما اتصل بعلاقاتهم بالبيئة الفيزيائية المحيطة بهم، وأهمها علاقاتهم الأسرية الأبوية، فكان من أهم خدمات الإنترنت وتطبيقاتها، التي لاقت إقبالا كبيرا من قبل المراهقين؛ التي تقدمها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (SNSs)، كوسيط اتصالي تفاعلي جديد<sup>16</sup>.

إن تأثير الإنترنت، ينبع من السهولة والراحة التي توفرها، للوصول إلى العديد من الحاجات والفوائد، في سياق العديد من مجالات الحياة، على سبيل المثال؛ الحياة الاجتماعية، الألفة والمؤانسة، الحياة التربوية، الحياة الترفيهية...، وقد اقترح بعض الباحثين، بأن الإنترنت لها تأثيرات إيجابية على التنشئة الاجتماعية، وأنها تجعل العلاقات الشخصية أكثر قرباً من ذي قبل<sup>17</sup>،

ويشير آخرون، أن للإنترنت تأثيرات سلبية مباشرة<sup>18</sup>، في المشاكل النفسية التي تتضمن؛ العزلة الاجتماعية، والشعور بالوحدة والانفصال، والصعوبات في إدارة الوقت، نتيجة الإفراط

<sup>15</sup> DiMaggio, P., Hargitt, E., Neuman, W. R., & Robinson, J. P. (2001). *Social implications of the Internet*. Review of Sociology. 27, pp.307-336.

<sup>16</sup> Erfanian M., Javadinia SA., Abdini M., Bijari B ; *Iranian Students and Social Networking Sites: Prevalence and Pattern of Usage*. Pcedia-Social and Behavior Science; 83, pp. 44-46.

<sup>17</sup> Lenhart, A. Rainie, L., & Lewis, O. (2001). *Teenage life online: The rise of the instant-message generation and the Internet's impact on friendships and family relationships*. PEW Internet & American Life Project, Washington, D.C.

<sup>18</sup> Choi, Y. (2007). *Advancement of IT and seriousness of youth Internet addiction*. International Symposium on the Counseling and Treatment of Youth Internet Addiction. Seoul, Korea, National Youth Commission, p.20.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

في الاستخدام<sup>19</sup>، والتي تعدّ - صعوبات إدارة الوقت، ومقدار متوسط ساعات الاستخدام اليومي - نقطة مفصلية، في أن يكون لها أثراً على نمط الاتصال، وعلاقات التفاعل والارتباط الأسرية، عندما تكون مفرطة، ومستمرّة حسب Duggan, Brenna J, 2013.<sup>20</sup>

إذ أنّها أصبحت، كما أشارت إليه جلّ البحوث حسب Kujath, 2011، جزءاً أساسياً من الأنشطة اليومية لمستخدميها، بل أنّها أصبحت، عالماً موازياً للحياة العادية لدى الملايين من المستخدمين، وتستخدم من طرف نسبة كبيرة من الأفراد، كبديل للتواصل والتفاعل المباشر بينهم، أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية<sup>21</sup>، مُسهمّة في تلبية وتعويض حاجة الكثيرين، إلى الألفة والأنس، المفقودين في العالم الواقعي للأفراد<sup>22</sup>،

وعليه تكمن أهمية الدراسة؛

أولاً، أنّ الإنترنت وتطبيقاتها الاتصالية، أصبحت اليوم منتشرة في حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات في كلّ دول العالم، والجزائر سائرة في هذا الركب غير حائدة عنه، إذ شهدت في العقد الأخير، زيادة كبيرة وتوسّع في نسبة استخدام الأفراد للإنترنت كوسيط اتصالي تفاعلي، أو ما يعرف بالاتصال الوسيط عبر الإنترنت CMC، نتيجة تعميم خدمة البثّ ذو التدفق العالي ADSL، وخدمة 4G، وانتشار الهواتف الذكية Smarts Phones المزودة بخدمة الـ wifi، على مستوى كلّ السياقات الاجتماعية وبين مختلف الفئات العمرية في المجتمع،

<sup>19</sup> Kraut, R., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukhopadhyay, T. & Scherlis, W. *Op.,Cit*, pp.1017-1031.

<sup>20</sup> Duggan M., Brenner J., 2013; *The Demographics of Social Media Users* 2012-2013, Source [http://: PEW Internet .Org](http://pewinternet.org). 16:00 على الساعة 2013-11-20 مسترجع بتاريخ

<sup>21</sup> Kujath, C. (2011). *Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?*, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14 (1-2), pp.75-78.

<sup>22</sup> Grabner, Sonja. (2010). *Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust*, *Journal of Business Ethics*, 90, pp.505-525.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

كما أنّ الإنترنت وأدواتها الاتصاليّة، خاصّة مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، عملت على إحداث تغييرات اجتماعيّة في المجتمع المعاصر، أين أصبحت وسائل مشتركة في الحياة اليوميّة لشريحة واسعة من مجتمعا، و أنّ لها، تأثيراً كبيراً على نوعيّة ونمط الحياة والعلاقات الاجتماعيّة للأفراد داخل المجتمع، بالأخصّ، على مستوى علاقات الاتّصال الشّخصيّ والتّفاعل وجهاً لوجه<sup>23</sup>.

تُعلمنا البحوث الإحصائية، أنّ مستخدمي الإنترنت حول العالم قد قدر عام 1996 بـ 16 مليون مستخدم، وارتفع إلى 500 مليون بحلول عام 2001، ثمّ إلى 800 مليون في عام 2011، وهو حالياً حسب الإحصائيات الأخيرة لموقع <http://socialbakers.com/facebook-statistics/algeria> يقارب 2.5 مليار مستخدم. على سبيل المثال ما يقرب 9 من أصل 10 مراهقين أمريكيين يستخدمون الإنترنت، وفي الجزائر ازداد استخدام الإنترنت وخاصة شبكة التّواصل الاجتماعيّ، Facebook كأهمّ تطبيق اتصاليّ، من قبل المراهقين بشكل سريع، حيث تشير آخر الإحصائيات لهذا العام (2016)، حسب الموقع نفسه، [socialbakers.com](http://socialbakers.com)، إلى أنّ عدد مستخدمي الفيسبوك، قد بلغ 4,123,640 مستخدم، أي بنسبة 11,63% من إجماليّ عدد السّكان، وحسب الدّراسات، تعتبر فئة الشباب من 15-30، الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت، والتي تشكّل في الجزائر نسبة 75%، وتمثل نسبتها من إجماليّ عدد المستخدمين من مختلف الفئات الأخرى 3,099,480؛ وتمثّل الفئة التي عني بها البحث الحاليّ، وبالتّحديد فئة المراهقين من 15-24، نسبة 44,63%، من المستخدمين الشّباب لشبكة الفيسبوك في الجزائر، أي ما يقابله 1,385,158. وهو رقم معبر، ما يعكس اعتبارها من الفئات الأكثر نشاطاً في استخدامه،

<sup>23</sup> Noshina Saleem., Qurra-tul-ain Malik, Aniqah Ali, Ahmad Hanan. (2008). *Influence of Social Networking Sites on Interaction Patterns of Youth: A Pakistan Case*, Pakistan Vision Vol. 15 No.1. p.41.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

ثانياً؛ المراهقون هم أكثر الفئات انخراطاً في أنشطة الإنترنت أهمها استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة الفايبروك، حيث أن نسبة 80% من المراهقين في الجزائر يستخدمون الإنترنت و70% منهم كلهم يستخدمون شبكة الفايبروك.

كما أن المراهقين، هم الفئة الأكثر عرضة من الكبار للتأثيرات السلبية للإنترنت وأدواتها، الاتصالية<sup>24</sup>، لأنها تعتبر غير ناضجة سواءً بدنياً أو نفسياً، لذلك يكون احتمال تطوّر مضاعفاتهما عليها، أكثر من الفئات العمرية الأخرى<sup>25</sup>.

ثالثاً؛ وبما أن توسّع نطاق استخدام الإنترنت مرشح للزيادة، من الضروريّ النظر في تأثير ونفوذ استخدام الإنترنت وأدواتها الاتصالية على الحياة الاجتماعية للأسر، فالأسرة تعتبر النواة الأساسية للتنشئة الاجتماعية. أولية في المجتمع، يمكنها أن تقدّم رؤية فريدة من نوعها نسبياً، حول كيفية استخدام الإنترنت وفهمها، على الرغم من أن حياة المراهقين خارج أسرهم في تزايد، وأثر التنشئة الاجتماعية الأسرية، أمر حاسم خلال فترة المراهقة، لأن المراهقين؛ يقدمون ويعرضون أنفسهم للعالم الخارجي من خلال تفاعلاتهم الأسرية<sup>26</sup>.

ومن دون شك، فإن الآباء هم العامل الأساسي المسؤول عن التنشئة الاجتماعية للمراهقين، على الرغم من تزايد تأثير الأقران، وتزايد استقلالية المراهقين، إلا أن عوامل علاقات الارتباط

<sup>24</sup> Jonson-Reid, M., Williams, J. H., & Webster, D. (2001). *Severe emotional disturbance and violent offending among increased adolescents*. Social Work Research, 25, pp.213-222.

<sup>25</sup> Oh, W. O. (2005). *Patterns of the Internet usage and related factors with Internet addiction among middle school students*. Journal of Korean Sociology of Maternal Child Health, 9, pp.33-49.

<sup>26</sup> Tallman, I., Marotz-Baden, R., & Pindas, P. (1983). *Adolescent socialization in cross-cultural perspective: Planning for social change*. New York: Academic Press.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

الأبوية، لا تزال لها دورها وأثرها الكبيرين، في التنشئة الاجتماعية وتنمية وتربية الأبناء<sup>27</sup>. كما أن الغالبية العظمى من المراهقين، لا تزال تعتمد على الدعم العاطفي والمشورة من والديهم<sup>28</sup>.

أخيراً؛ لقد دفع التزايد الكبير والهائل في استخدام الإنترنت، الباحثين لاستكشاف آثارها في حياتنا الاجتماعية، وقد درس الباحثون، العلاقة بين أثر التكنولوجيا الجديدة للاتصال الوسيط على الاتصال الشخصي والعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص<sup>29</sup>.

لكن، ومع ذلك فإنّ البحوث الموجودة حول تأثير تكنولوجيا الاتصال الوسيط عبر الكمبيوتر، والإنترنت على العلاقات الأسرية محدودة جداً؛ منها البحث الذي أجراه Watt & White, 1999، حول أجهزة الحواسيب والحياة الأسرية\*، ودراسة Hughes & Hans, 2001، المنصبة حول أجهزة الحواسيب والإنترنت والأسر\*، كذلك دراسة Mesch, 2001، حول العلاقات الاجتماعية والإنترنت عند المراهقين اليهود<sup>□</sup>، أيضاً دراسة Lei & Wu, 2007، حول التعلق الأبوي للمراهقين، وعلاقته باستخدام الإنترنت\*\*\*\*.

<sup>27</sup> Grusec, J. E., & Davidov, M. (2007). *Socialization in the family: The roles of parents*. In J. E. Grusec & P. D. Handbook of socialization: Theory and research. New York: The Guilford Press. pp.284-308.

<sup>28</sup> Merz, E-M., Schuengel, C.S., & Schulze, H-J. (2008). *Inter-generational relationships at different ages: an attachment perspective*. Aging & Society, 28, pp.717-736.

<sup>29</sup> Nie, N. H. (2001). *Sociability, interpersonal relations, and the Internet: Reconciling conflicting findings*. American Behavioral Scientist, 45, pp.420-435.

\* Watt, D., & White, J. M. (1999). *Computers and the family life: A family development perspective*. Journal of Comparative Family Studies, 30, pp.1-15.

\* Hughes, R., & Hans, J. (2001). *Computers, the Internet and families*. Journal of Family Issues, 22, pp.776-790.

□ Mesch, G. S. (2001). *Social relationship and Internet use among adolescents in Israel*. Social Science Quarterly, 82, pp.329-339.

\*\*\*\* Lei, L., & Wu, Y. (2007). *Adolescents' paternal attachment and Internet use*. CyberPsychology & Behavior, 5, pp.633-639.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

وبالنظر للحضور الكبير والمتزايد لهذه التقنيات الاتصاليّة ضمن نظام المجموعة الأسرية، وعدم وجود دراساتٍ عن دور وآثار استخدام الإنترنت وتطبيقاتها الاتصاليّة، خاصّة مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، الطّاعني استخدامها بين المراهقين، على العلاقات الاجتماعيّة الأسريّة؛ أمرٌ محيّر ومثير للقلق، كما يشير إلى ذلك Mesch, G. S., 2001<sup>30</sup>.

وأيضاً، في ظلّ نقص الدّراسات التي توفّر لنا قاعدة المعلومات والبيانات حول الوسائط الاتصاليّة الجديدة (SNSs)؛ خاصة شبكة الفايسبوك، من الجانب الاجتماعيّ والنّفسيّ وبالتّحديد، آثاره على نمط الحياة الاجتماعيّة وعلى روابط التّعلّق الأبويّة، باعتبار أنّ شبكة الفايسبوك، هي الوسيط الأكثر إقبالاً عليه من قبل فئة المراهقين خاصّة، وأنّ ما أحدثته من تأثيرات سلبية مباشرة على صعيد المجتمعات الغربيّة، والتي أشار إليها كل من Choi, 2007 و Sirgy, Lee, & Bae, 2006، وعلى صعيد مجتمعاتنا العربيّة وفي مجتمعنا وسياقنا الذي نعيش فيه بخاصّة، الذي لم يعد في منأى عن التّغيّرات العالميّة الحاصلة؛ مثل ما تنتجه من عزلة اجتماعيّة واكتئاب وسوء تحكّم، وصعوبة في تسيير الوقت كنتيجة للاستخدام المكثّف للإنترنت كوسيط اتّصالي؛ فيما أشار إليه كلّ من؛ Brenner, 1997؛ Kraut, Patterson, 1998؛ Young, & Rodgers, 1998، وذلك يستحقّ الالتفات إليه ودراسته بقوة، وألاً نغفل آثاره التي تشمل على مشاكل الرّوتين اليوميّ، والعلاقات الأسريّة الأبويّة (آباء/ أبناء)<sup>31</sup>، التي ستنج عن التّورط في نشاطات الاستخدام، واحتمال الإفراط فيه، ولهذه الأسباب ولعدم معرفتنا بالظاهرة والتي لم تحدّد بشكل كافٍ، برزت الحاجة لهذه الدّراسة.

<sup>30</sup> Mesch, G. S. (2001). *Social relationship and Internet use among adolescents in Israel*. Social Science Quarterly, 82, pp.329-339.

<sup>31</sup> Rickert, B. (2001). *Adolescent cybersurfing for health information: a new resource that crosses barriers*. Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine, 155, pp.813-817.

### 5. مفاهيم المصطلحات

#### • الاستخدام؛

حسب قاموس (1999) le robert de sociologie، فهناك تعريفين أو معنيين لمفهوم الاستخدام، يشير الأول، إلى كونه "ممارسة اجتماعية يجعلها التردد والأقدمية عادية في ثقافة معينة"، أما التعريف الثاني فيشير، إلى "استعمال شيء طبيعي أو رمزي لأغراض خاصة"، ويرى proulx في هذا الصدد، أن المعنى الثاني، هو المستعمل والمقصود في سياق دراسات استخدامات تكنولوجيات الإعلام والاتصال<sup>32</sup>. يقول Broulx & Meadel، الحديث عن مفهوم "الاستخدام"، هو الدخول في تساؤل اجتماعي تقليدي، وتسليط الضوء على الفرد، إذ يعرف Broulx الاستخدامات الاجتماعية بأنها؛

أنماط الممارسة من قبل الأفراد أو مجموعة أفراد، المستقرة نسبياً، وتكون أكثر

عبر مجموعات اجتماعية واسعة.<sup>33</sup>

ويذهب الباحث Lacrox، إلى أن الاستخدامات الاجتماعية هي؛

"طرق الاستخدام التي تبرز بشكل واسع وبصورة منتظمة ومعتادة، كعادات

مدججة في يوميات المستخدم، بحيث تفرض نفسها على قائمة الممارسات

الثقافية الموجودة مسبقاً، وتعيد إنتاج نفسها، وربما مقاومة الممارسات الأخرى

المنافسة لها أو المرتبطة بها<sup>34</sup>."

<sup>32</sup> Serge P. (2005). *Penser les Usages des Technologies de L'information et de la communication aujourd'hui, Enjeux-modèles -tendances*, presses Universitaires de Bordeaux, Bordeaux, p.02.

<sup>33</sup> Boutet, A. Trèmonber, J. (2009). *Mieux comprendre les situations de non-usages des tic*, le cas d'internet et de l'informatique, vol 5, p.72.

\* النص بلغته الأصلية؛ « Des modes d'utilisation se manifestant avec suffisamment de récurrence et sous la forme d'habitudes suffisamment intégrées dans la quotidienneté »

<sup>34</sup> La croix. Jean, Moeglin., Pier. (1992). *Usage de la notion d'usage: NTIC et discours practionnels et au Québec en France*, société française des sciences de l'information et de la communication.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

ويعكس مفهوم الاستخدام في بحوث الاتصال، مجمل الاستخدامات لتكنولوجيات الإعلام والاتصال من قبل الأفراد، وترتبط هذه الاستخدامات وتحكم فيها، مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، انطلاقاً من ممارسات، تمثلات وقيم خاصة، تربط الأفراد بمختلف الوسائل التقنية للاتصال، ولذلك سيروية وطبيعة الاستخدام لتكنولوجيا الاتصال الوسيط - حسب ما أشارت إليه بعض الأدبيات - لا يمكن فصلها عن الجسد الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية<sup>35</sup>.

ومن أهم تلك التقنيات، تقنية الإنترنت والمواقع المشبكة على منصتها، وهي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة أصبحت تشكل فضاءً افتراضياً، وأتاحت للمستخدمين تشكيل مجتمع افتراضي، يجمع بين أفراداه اهتمام مشترك، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات، ولكن عن بعد من خلال آلية اتصالية وأهمها شبكة الفايسبوك.

كما أن الإفراط فيه - الاستخدام بكثافة - أحدث انفصلاً اجتماعياً أسرياً، بل بعض الباحثين من يسميه الخرس الاجتماعي، فنجد الأسرة مجتمعة في مكان واحد، إلا أن كل واحد منهم، مشغول بجهازه، ولا يخفى الأثر النفسي من ذلك، خاصة على الأبوبين، اللذين يريان، أن هذه الأجهزة صرفت عنهم أبناءهم، أو يرون بأن، مال الابن أو البنت بها وقت الاجتماعات العائلية من عدم الاحترام لهم، أو يوحي لهم بالملل من الجلوس معهم.

التعريف الإجرائي للاستخدام؛ يعرف الاستخدام في هذه الدراسة، بأنه مجموعة العوامل المكونة من؛ عدد الأصدقاء، ومقدار وقت الاستخدام والتعلق النفسي للمستخدم بالوسيلة، والتي تعبر لنا في محصلتها، عن درجة الكثافة التي يتميز بها استخدام المراهقين العام لشبكة الفايسبوك، وهو ما سيظهر من خلال درجاتهم المحصلة عند الإجابة على المقياس المخصص لذلك.

<sup>35</sup> اسماعيل بن ديبلي (2014)، سوسولوجيا الاستخدامات وأطر مقاربتها في علوم الإعلام والاتصال، قراءة في التمثلات الاستخدام والتملك،

مجلة بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، العدد الرابع، سبتمبر 2014، ص.178.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

### • المراهقين؛

المراهقة هي مرحلة نمائية انتقالية يمرّ بها الفرد، تتوسط مرحلتَي الطفولة والرشد وتتداخل معهما، وتشهد مجموعة من التطوّرات الجسميّة والانفعاليّة والعاطفيّة والاجتماعيّة المضطربة وغير المتوازنة، والتي قد يصاحبها بعض المشكلات والأزمات النفسيّة وسوء التكيف مع المحيط<sup>36</sup>.

فالمراهقة مرحلة لا تنطوي على التغيرات البيولوجيّة فحسب، وإمّا تصحبها تضمينات اجتماعيّة ونفسية، فمن الناحية النفسيّة والاجتماعيّة، تعدّ المراهقة، انتقال من طفل يعتمد على الآخرين، إلى شخص يحاول الاستقلال بذاته، ويعتمد على شخصيته المستقلّة، وصولاً إلى سنّ الرشد، وهذا الانتقال يتطلّب من المراهق، تحقيق توافقات جديدة مع الآخرين وفقاً للثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه<sup>37</sup>.

كما تعدّ المراهقة، مرحلة من مراحل النمو الحرجة في حياة الفرد إذ تشهد تداخلاً جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، بين الطفولة والرشد، تؤدّي بالمراهق إلى تناقضات سلوكيّة واستجابات متعارضة، من منظور القيم والمعايير الاجتماعيّة السائدة لدى الكبار. ويتّصف الفرد في مرحلة المراهقة بمجموعة من السمات؛ كالتعلّق بمجتمع الرفاق، والرغبة في التّفرد والانعزال عن الأسرة، واستكشاف بعض المحظورات الدينيّة والاجتماعيّة، وقد يتعرّض إلى أزمات نفسيّة وسلوكيّة، نتيجة عدم الفهم العميق لهذه المرحلة من قبل الكبار، وضعف الرقابة على سلوكيّات أبنائهم المراهقين، ممّا يعرّضهم لخطر الانحراف السلوكي، في حياتهم وتعاملهم مع الناس المحيطين بهم<sup>38</sup>.

<sup>36</sup> محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيلىك (2014)، الآثار الاجتماعيّة والثقافيّة لشبكات التّواصل الاجتماعيّ على الأطفال في سنّ المراهقة في الأردن، المجلّة الأردنيّة للعلوم الاجتماعيّة، المجلّد 7، العدد 2، ص.230.

<sup>37</sup> أحمد محمد الزعبي (2010)، سيكولوجيّة المراهقة، دار زهران للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ص.15.

<sup>38</sup> محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيلىك، مرجع سابق، ص.4.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

والمراهقة تندرج ضمن فئة الشباب، حيث يعتبر الباحث الدكتور عبد الله بوجلال، "أنّ الشباب، فئة اجتماعية لها مميّزاتها وخصائصها التي تميّزها عن بقية الفئات العمرية الأخرى، ويأتي في مقدمة تلك السمات، بالإضافة إلى عامل السن، المرأة والديناميكية، وحبّ الاطلاع، والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحبّ الظهور ورفض الواقع، والإقبال على الجديد، من الأفكار والقيم وأنماط السلوك، وغيرها... الخ"<sup>39</sup>، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1985 تعريفاً لفئة الشباب، والذي لا يزال لحد الآن كميّار معتمد دولياً في غالبية الدراسات والإحصائيات؛ بأنهم الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين 15 و24 عام، وهو ما اعتمده كذلك نصير بوعلي، مع أنّه أثار جدلاً واسعاً في أوساط الباحثين حول مدى ملائمته، للواقع العملي المتنوع في مختلف دول العالم.

ويشير المليلتي 2009، إلى أنّ الكثير من الباحثين في علم الاجتماع، عندما يؤكّدون على أهمية "المقاربة السياقية الثقافية والاجتماعية"، ودورها في نشأة مفهوم الشباب، يقلّص من أهمية المقاربات الإحصائية، القائمة على تعريف الشباب، على أساس الانتماء إلى شريحة عمرية، 15-24 عام، أو غيرها من التقسيمات، والتي تعني وجود قطاعات اجتماعية تنتمي صورياً إلى فئة الشباب، بانتمائها إلى شريحة عمرية معينة، دون المشاركة الفعلية في الثقافة الخاصة بهذه الفئة<sup>40</sup>.

وبناءً على كلّ ما تقدّم ذكره، فإنّ الدراسة الحالية، ترى أنّ تعريف الشباب المراهقين، بناءً على السمات والخصائص المشتركة والتقارب الفكري بينهم، والمستوى التعليمي والوعي، يكون أكثر واقعية من تعريف الشباب المراهقين، بناءً على الشريحة العمرية التي ينتمون إليها، وهو ما جعلنا نبنّي التعريف الإجرائي التالي؛

<sup>39</sup> عبد الله بوجلال وآخرون، *القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية*، دار الهدى، عين مليلة، (د.س.ط)، ص.37.

<sup>40</sup> عماد المليلتي (2009)، *ثقافة الشباب العربي، الأوضاع الحالية والرؤى المستقبلية*، اجتماع خبراء حول تعزيز الإنصاف الاجتماعي وإدماج قضايا الشباب في عملية تخطيط التنمية، الاسكوا، أبوظبي، 29 مارس.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

التعريف الإجرائي للمراهقين؛ إن مفهوم المراهقين في هذه الدراسة يعني؛ فئة التلاميذ الثانويين، الذين يدرسون بثانوية المقراني، بين عكنون، والطلبة الجامعيين، الذين يدرسون بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3، والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و23، وهي مرحلة أساسية ومميّزة من مراحل الشباب، والمرحلة الحيوية والمتفاعلة مع تكنولوجيا الاتصال الشبكي، الجديدة بالنسبة لهم، مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ (SNSs)، حيث تتميز هذه الفئة كما يقول بومعيزة، 2006، ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية، التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الأخرى، من أبرزها؛ الحيوية والديناميكية في الحياة، والتطلع دوماً إلى ما هو جديد، وميلهم نحو تغيير الواقع، ولو أنّ هذه المميزات نجدها، عند الذكور أكثر من الإناث، ومن سمات الشباب المراهقين، أيضاً القلق والتوتر وعدم الاستقرار، ولكن بمجرد تحملهم للمسؤولية كالزواج أو العمل فإن معظمهم يخلدون إلى الطمأنينة والاستقرار<sup>41</sup>.

### • مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ (SNSs) Social Networking Sites

تبنى هذه الدراسة، التعريف الذي قدمه الثنائي Boyd and Ellison، لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، وهو المتداول في كل الدراسات المرتبطة بالموضوع، بحيث يعتبرانها؛

"خدمات توجد على شبكة الويب 'WEB BASED SERVICES'، تتيح للأفراد بناء

بيانات شخصية 'PROFILS' عامة أو شبه عامة، خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع

قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال، ورؤية قوائمهم أيضاً للذين يتصلون بهم،

وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون بواسطة النظام"<sup>42</sup>.

<sup>41</sup> السعيد بومعيزة (2006)، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، كلية العلوم

السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص.10.

<sup>42</sup> Boyd D., and Ellison N. (2007). *Social Network Sites :Definitions, History, and Scholarship*, University of California- Berkeley, p.02.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

التعريف الإجرائي؛ تعني مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة؛ المواقع التي تمثل؛ تلك القاعدة التقنية المبنية على تكنولوجيا الواب (Web 2.0)، والتي تسمح للأفراد، بالدخول في علاقات اجتماعية مشبّكة، كعلاقات الصداقة، تكون موازية للعلاقات الاجتماعية الحقيقية، التي يعيشها المستخدمون المراهقين، ضمن بيئتهم الأسرية وعلاقاتهم الأبوية.

وهي شبكة الفايبروك، التي تتيح للمستخدمين، إقامة شبكات اجتماعية افتراضية، من خلال تعريف بأنفسهم واهتمامهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم، والاتصال بهم في كل وقت، وربط الاهتمام والتعلق بهم، عن طريق زيادة مقدار الوقت المقتضى، وعدد الأصدقاء المتواجدين معهم على الشبكة.

### • الأسرة؛

إنّ الشيء المتفق عليه، هو أنّ الأسرة كانت ولا تزال الخلية الأساسية للمجتمع، كما تعتبر المؤسسة التي يعاد بواسطتها الإنتاج البيولوجي والاجتماعي للمجتمع، وباعتبارها كذلك المؤسسة التنشأوية الأولى لأي مجتمع، بالرغم من المنافسة التي تتعرض لها من المؤسسات الأخرى، كما أنّ التعقيدات والتحويلات العديدة، التي عرفها المجتمع، أدت بدورها وأثرت هي الأخرى على أساليب وطرق تبليغ الوظائف والأدوار الأسرية، فبعدما كان، الدور الأول للأسرة يتمثل، في تشرية التراث الثقافي والاقتصادي والأخلاقي، أصبح اليوم يميل، إلى بناء الهوية الشخصية للأفراد، وعلى إقامة الرّباط وتدعيم التواصل ما بين أفراد الأسرة باعتبارها مركز العلاقات الاجتماعية<sup>43</sup>.

<sup>43</sup> رشيد حمدوش (2009)، الرّباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، امتدادية أم قطيعة، دراسة ميدانية، مدينة الجزائر نموذجاً توضيحياً،

دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص.244.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

التعريف الإجرائي؛ هي الخلية الحاضنة، التي تحتوي الأبناء المراهقين المستخدمين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة الفايبر، الذين ينسجون علاقاتهم بداخلها، ويعيدون بنائها وتشكيلها، في إطار وجود هذه التطبيقات الاتصالية على شبكة الإنترنت، وانتظامها داخل جغرافية البيت، لغرض بناء نمط جديد لتراتبية العلاقات خاص بهم، وما تتيحه الاستحداثات التكنولوجية المتجددة، إما أن تكون دعامة لشحن وتقوية تلك الروابط في الوسط الأسري، أو وسيط دخيل يؤدي إلى إضعافها وإهمالها، في مقابل حضور الأسرة كمؤسسة اجتماعية نشأوية، تعمل على الحد والتقليل من التأثيرات المباشرة لوسائل الاتصال التفاعلية، على روابط وعلاقات التفاعل بين أعضائها داخل المجموعة الأسرية.

### • الروابط الاجتماعية الأسرية؛

قصد بها تلك العلاقات، التي تقوم بين أدوار الآباء، والأبناء، ويقصد بها أيضاً، طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، الذين يقيمون في بيت واحد، والتي يفترض، أن تقوم على التعاون والتفاهم والحوار والمودة والقرب<sup>44</sup>.

وتعتبر الروابط الاجتماعية، أهم مظهر من مظاهر التغيير في البناء الاجتماعي، فتغيرها داخل الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي (الأسرة)، يكون نظراً لتغير الأفراد، وتغير الزمان والمكان، وبيئة الوسائل المادية والتكنولوجية المحيطة بهم وتختلف سرعة هذا التغيير، وقد لوحظ أنّها في المجتمعات الجامدة تكون بطيئة، وعلى النقيض، تتميز في المجتمعات الصناعية المتقدمة بسرعة التغيير، أم في المجتمعات النامية، فتتغير بمعدل متوسط، ذلك لأنّها في هذه الأخيرة، نجدتها تتحدد بالأخلاق والعادات والتقاليد، والآداب العامة، والدين، كما يشير إليه Brown. فكل تلك المحددات تساعد على بناء "الروابط الاجتماعية" وتحديد صورتها، واستمرارها داخل الأسرة.

<sup>44</sup> محمد عاطف (1992)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص. 437.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

كما أنّ البناء الاجتماعيّ، يتكوّن من أنماط الروابط الاجتماعيّة، والأسرة، هي إحدى أهمّ عناصر هذا البناء، فعندما ندرس الأسرة، فإنّنا نقوم بتوصيف العلاقات الاجتماعيّة الموجودة بين أفرادها في صورتها الواقعيّة الآنيّة، المحدّدة بمكان وزمان معيّنين، وتحدث تلك الحالات الفرديّة للعلاقات الاجتماعيّة، بين فردين على الأقلّ، أي قد تجمع عدداً كبيراً من الأفراد، ولا توجد العلاقات الاجتماعيّة، إلّا عندما يوجد بعض التوافق بين مصالح الأفراد، أو يوجد تعارض في تلك المصالح، أو يوجد محاولات للحدّ من الصّراع، الذي قد ينشأ من تعارض المصالح؛ والمقصود بالمصلحة هنا، المفهوم الواسع وليس بالمفهوم الضيّق، الذي يستخدمه علماء الاقتصاد، وحدّد Brown المفهوم الواسع على أنه "كل سلوك هادف"<sup>45</sup>.

فالعلاقات الاجتماعيّة، هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاك بعضهم ببعض الآخر، ومن تفاعلهم في إطار مجتمعهم<sup>46</sup>.

التّعريف الإجرائي؛ هي الروابط الاجتماعيّة الموجودة بين أعضاء الأسرة، والمتربّبة عن استخدام أفراد الأسرة من المراهقين المتدربين، لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، على اعتبار أنّهم الفئة الأكثر استخداماً وممارسةً لها، وما يمكن أن يحقّقه من إشباعات نفسيّة واجتماعية تفاعلية من خلالها، وما يمكن أن يطرأ على هذه الروابط من حالات تغيّر.

### • الاتّصال الأسريّ؛

هو عمليّة تقوم على الحياة الجماعيّة، والمشاركة بين أعضاء الأسرة حيث كلّما زاد زمن اللّقاء والبقاء الجماعيّ بينهم، كلّما زاد من فرص الاتّصال والتّفاعل، الذي يتيح لكلّ عضو التّعبير عن المشاعر، وتبادل الرّأي والنّقاش في أمور ومواضيع خاصّة بالبيت، وبمصالح أعضاء الأسرة،

<sup>45</sup> محمد عاطف، مرجع سابق، ص: 256.

<sup>46</sup> مذکور إبراهيم (1975)، معجم العلوم الاجتماعيّة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ص.403.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

وهذا الاتصال، هو ما يمنح العلاقات الأسرية روحها وشكلها، أين يتعرّف الأب على مشاكل أبنائه، وعلاقاتهم الخارجية، ويتعرّف الأبناء على مشاغل الآباء واهتمامات أسرهم<sup>47</sup>.

ومن المؤشرات الدالة على الاتصال الأسريّ وعوامل وجوده، هي الحضور للقيام بنشاطات مشتركة بين الآباء والأبناء، في أوقات عديدة في اليوم، والحضور للجلسات الأسرية، لتبادل النقاش والنصائح والتوجيهات، حول نشاطاتهم اليومية ومخططاتهم المستقبلية، والتعبير عن المشاعر والدخول في مُجاجة وجدال.

التعريف الإجرائي؛ المقصود بالاتصال الأسريّ في الدراسة الحالية، هو تفاعل الأبناء المراهقين المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، مع الآباء والأمّهات، وما يمكن أن ينعكس على الحالة النفسية والاجتماعية للمراهقين، ووضعية التعلّق الأبوي للمراهقين داخل الأسرة.

### • علاقات القرب آباء-أبناء مراهقين Parent-Adolescent Closeness

هي العلاقات الحميمية، التي تتشكل بين الآباء والأبناء، إذ أن عنصر الحميمية أو المودّة؛ اقترح من طرف أغلب الباحثين المتخصّصين في هذا المجال، كأهم عنصر في جميع العلاقات<sup>48</sup>. ويعتقد أن تكون هي جوهر الحياة الإنسانية الاجتماعية بين الأفراد، خاصّة بين أعضاء الجماعة الواحدة، فضلا عن كونها جانب حيويّ في تطوير العلاقات، كما يشير إلى ذلك Golish, 2000<sup>49</sup>. كما أنّ تطوير العلاقة الحميمية، في العلاقات الاجتماعية للأفراد، تُعدّ جانباً هاماً، خاصّة خلال

<sup>47</sup> المرجع نفسه، ص.172.

<sup>48</sup> Mitchell, A. E., Castellani, A. M., Herrington, R. L., Joseph, J. I., Doss, B. D., & Snyder, D.K. (2008). *Predictors of intimacy in couples' discussion of relationship injuries: An observational study*. Journal of Family, p. 05.

<sup>49</sup> Golish, T. D. (2000). *Changes in closeness between adult children and their parents: A turning point analysis*. [Electronic version]. Communication Reports, 13(2), pp.79-97.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

فترة المراهقة<sup>50</sup>. إذ لاحظ العديد من الباحثين بوجود علاقة ارتباط بين مستوى العلاقة الحميمة بين الأبناء المراهقين وآبائهم، ومستوى العلاقات الحميمة للأبناء المراهقين مع أصدقائهم<sup>51</sup>.

تُعرَّف وتُحدَّد علاقات القرب بين الآباء والأبناء المراهقين Parent-Adolescent Closeness بمقدار مداومة الاحتكاك بين الآباء والأبناء، ودرجة الشعور بقرب كل منهما من الآخر<sup>52</sup>.

وعلاقة القرب Closeness، تتميز بالاتصال المفتوح open communication، المشاعر الإيجابية feelings positive والتعبير عن المودة والحنان expressed affection<sup>53</sup>. كما وُجد أن المشاركة في النشاطات سويًا يؤدي إلى زيادة القرب في علاقات الأبناء المراهقين بالآباء<sup>54</sup>.

وقد قام العديد من الباحثين، بقياس علاقة القرب Closeness من خلال؛ الانسجام "cohesion"؛ (Olson, Sprenkle, & Russell, 1979; Richmond & Stocker, 2006; Rivera, Guarnaccia, Mulvaney-Day, et al., 2008; Steinberg, 1998)

التعلُّق العاطفي "emotional bonding"؛ (Hovey & King, 1996; Kapinus & Gorman, 2004; Salgado . de Snyder, 1987)

أيضاً تمَّ قياس علاقات القرب من خلال؛ الارتباط والصلة connectedness، الدَّعم الأبوي parental support، الدَّفء والودِّ، كُبعد من أبعاد المعاملة الوالديَّة warmth as a dimension of parenting؛ وذلك انطلاقاً من الدراسات التي قام بها الباحثون؛ (Feldman & Brown, 1993; Miller, Benson, & Galbraith, 2001; Resnick, Bearman, Blum, Bauman, Harris, Jones, et al., 1997)

<sup>50</sup> Romig, C., & Bakken, L. (1992). *Intimacy development in middle adolescence: Its relationship to gender and family. cohesion and adaptability*. [Electronic version]. Journal of Youth and Adolescence, 21(3), pp. 325-337

<sup>51</sup> *Ibid.*, p. 332.

<sup>52</sup> Buchanan, C. M., Maccoby, E. E., & Dornbusch, S. M. (1991). *Caught between parents: Adolescents' experience in divorced home*. Child Development, 62, pp.1008-1029.

<sup>53</sup> Ramirez, M. A. (1997). *A closer look at parenting and parent qualities as protective factors in childhood and adolescence*. Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota.

<sup>54</sup> Golish, T. D., *Op.Cit*, p.88.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

وفي الدراسة الحالية، تقاس علاقات القرب آباء/ أبناء مراهقين Parent-Adolescent Closeness، على أنّها درجة كلفة وشمولية حضور مشاعر القرب بين الآباء والأبناء المراهقين، بالنظر لكثافة استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي، الفاييسبوك، وذلك من خلال الدرجة التي يحصلها المبحوث على بعد علاقات القرب، في مقياس علاقات الانسجام آباء/ أبناء مراهقين.

### • علاقات الصّراع آباء-أبناء مراهقين Parent-Adolescent Conflict

يعطي Moos & Moos, 1994، مفهوم للصّراع، على أنّه مقدار انفتاح التعبير عن الغضب والصّراع بين أعضاء الأسرة<sup>55</sup>.

كما أنّ الصّراع يعرف بأنّه، حالات المواجهة التي تنطوي، على استخدام الكلمات السلبية والجارحة، أو التهديدات والتسبب في آثار عاطفية سلبية مثل؛ الإحباط، الغضب، الإذلال، وفكرة الصّراع تعني نظرياً؛ المعارضة المتبادلة disagreement، ولكن في حالة العلاقات بين الآباء والأبناء المراهقين، فالصّراعات غالباً ما تكون من طرف واحد، إذ أنّ المراهقين يخضعون، دون التعبير علناً عن عدم موافقتهم<sup>56</sup>.

تعرف الأدبيات المتعمّقة في دراسة "علاقات الصّراع بين الآباء والأبناء" عموماً وتقيسها من خلال؛ مقدار وكثافة الصّراعات، مثل التعبير المفتوح عن عدم التوافق والمعارضة<sup>57</sup>. وكذلك الحاجة، التّشاجر، العداوة، والغضب، وذلك انطلاقاً من الدراسات التي قام بها الباحثون؛

<sup>55</sup> Moos, R. H., & Moos, B. S. (1994). *Family and environment scale manual: Development, applications, research*, 3<sup>ed</sup>. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press, Inc, p.07.

<sup>56</sup> Collins, W. A., & Laursen, B. (1992). *Conflict and relationships during adolescence*. In C. U. Shantz & W. W. Hartup (Eds.), *Conflict in child and adolescent development*. Cambridge UK : University Press, p.13.

<sup>57</sup> Adams, R. E., & Laursen, B. (2007). *The correlates of conflict: Disagreement is not necessarily detrimental*. *Journal of Family Psychology*, 21, pp.445-458.

## الفصل الأول: إشكالية البحث أهدافه وأهميته، ومفاهيم المصطلحات

Ingoldsby, ؛Hanna & Bond, 2006 ؛Barber & Delfabbro, 2000 ؛Catalano, & Miller, 1992  
.Shaw, Winslow, Schonberg, Gilliom, & Criss, 2006

مقدار الصّراع، عادةً ما يقاس على سلّم ليكرت Likert-type scales. على سبيل المثال، Dixon, Garber, and Brooks-Gunn, 2008، قاسوا الصّراع من شهرياً إلى يومياً و/أو Bradford.

أما Vaughn, & Barber, 2008، فقد قاس الصّراع من أبداً never إلى، تقريباً كلّ يوم almost every day. كما أنّ كثافة الصّراع، تقدّر على سلّم ليكرت مثل من؛ غير حادّ not heated إلى، حادّ جداً very heated<sup>58</sup>. ومن، هادئ إلى غاضب from calm to angry<sup>59</sup>.

التّعريف الإجرائي؛ يُعرّف الصّراع آباء/مراهقين parent-adolescent conflict، في الدّراسة الحاليّة، على أنّه مقدار وكثافة التّعبير عن الغضب، الرفض، والمُحاجّة بين الأبناء المراهقين وآبائهم، في الأسابيع القليلة الماضية، بالنّظر لكثافة استخدامهم لشبكة الفايبروك، ويُعبّر عنها بالدرجة، التي يُحصّلها المبحوث على بُعد الصّراع، في مقياس العلاقات آباء/أبناء مراهقين.

<sup>58</sup> Dixon, S. V., Garber, J. A., & Brooks-Gunn, J. (2008). *The roles of respect for parental authority and parenting practices in parent-child conflict among African, Latino, and European American families*. Journal of Family Psychology, 22, pp.1-10.

<sup>59</sup> Prinz, R., Foster, S., Kent, R., & O'Leary, K. (1979). *Multivariate assessment of conflict in distressed and nondistressed mother-adolescent dyads*. Journal of Applied Behavior analysis, 12, pp.691-700.

# الفصل الثاني

مراجعة الأدبيّات السّابقة والبناء النّظري  
للبحث

### I. تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها

شهدت الإنترنت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، انتقل بنا إلى الجيل الثاني لخدمات واستخدامات الإنترنت، أو ما يعرف بالويب (2.0) 'web 2.0'، الذي مكن من تحقيق بناء مجتمعات على الشبكة وإمكانية الاتصال والتفاعل لأهداف متنوعة.

تُعبّر تسمية الويب (2.0)، عن مجموعة استخدامات جديدة لـ web، تحمل صفة مشتركة بينها؛ هي إنتاج المحتويات من طرف المستخدمين أنفسهم وتحمل مبدأ؛ « الجميع مرسلون، الجميع متّصلون، الجميع مشاركون»، كما أنّها تحمل ميزة المشاركة والتّقاسم partage للمحتويات والأفكار والعلاقات والخبرات اليومية<sup>1</sup>.

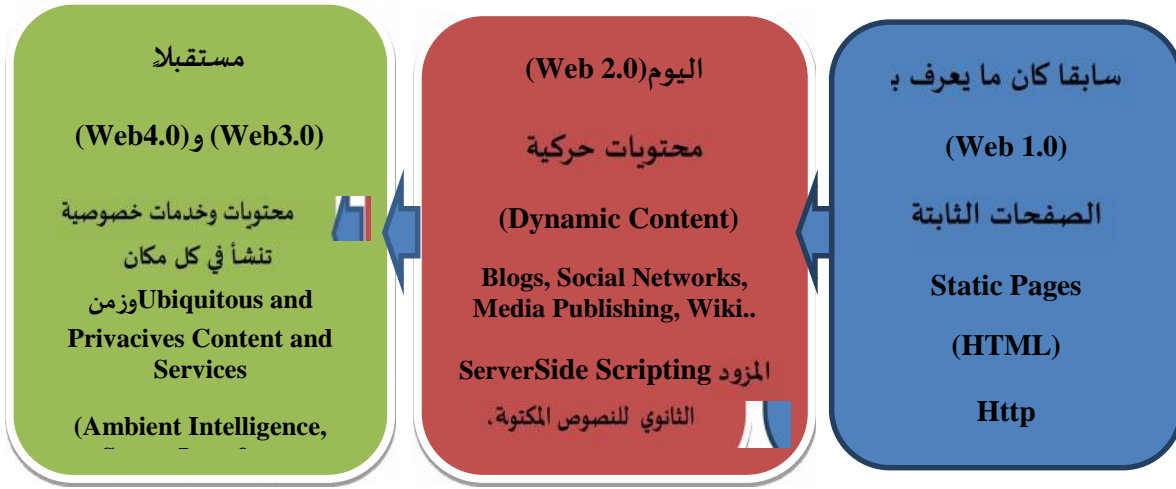
يجمع web 2.0 مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ مثل؛ facebook وmyspace، والمدونات، والمواقع التّشاركية للمحتويات (wikis)، والعوالم الافتراضية second life، والقواعد والمنصّات مثل، google... وغيرها.

يعكس الويب (2.0)، التّحول التّدرجيّ لاستخدامات الـ web، التي كانت لمدة طويلة مرتكزة على، نموذج بثّ مهيكّل من طرف موردي الخدمات والمحتويات، بحيث تمّ التّعبير عن هذا التّحوّل في العالم الافتراضيّ، من خلال الانتقال من نمط (قراءة فقط)، إلى نمط (قراءة، كتابة)، في إشارة واضحة لإنتاج المحتويات بدل استهلاكها فقط<sup>2</sup>. والشّكل التّالي يبيّن ذلك؛

<sup>1</sup> Bernard Huyghe. (2011). *Facebook, Twitter, Al-jazzera et le « printemps arabe »*, Institut de relations internationales et stratégiques, 4 avril, p.03.

<sup>2</sup> Andrew Bibby. (2008). *Relations sociales et dialogues social dans le Monde du Web 2.0*, Rapport rédigée par Andrew Bibby, Publication de Commission européenne, p.05.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث



يوضح الشكل (أ)، تطوّر الواب Web Evolvment، المصدر<sup>3</sup> Zimmer, M. 2008.

### 1. قاعدة الواب (2.0)، ودعائم الإعلام الاجتماعيّ (social media)

#### المفهوم النقدي لقاعدة الواب (2.0)

ظهر مفهوم web 2.0 للمرة الأولى، ضمن محاضرة brainstorming بين مؤسّستين o'Reilly و Media live international، قدمه Dale Dougherty عضو في مؤسسة Timo'Reilley سنة 2005، والذي اعتبره مرادفاً "للتفاعلية" Interactivity، وأنه "ثقافة مشتركة بين مستخدمي الإنترنت، الذين يعبرون عن أنفسهم، عن طريق المجتمعات الافتراضية والشبكات الاجتماعية، التي تحمل ملامح خاصة بكل فرد، كلغة إبداعية وسلوكيات تعاونية وقواعد ومعايير بالإضافة إلى تطبيقات مختلفة"<sup>4</sup>.

<sup>3</sup> Zimmer, M. (2008). *Preface: Critical perspectives on Web 2.0*. First Monday, 13 (3). p. 03.

<sup>4</sup> Bayn, Nancy K. (2000). *Tune in, Log on: Soap fandom, and online community Thousand Oakes*, Sage publication, p. 249.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

قاعدة "الواب"، ليس لها حدود محددة ومعروفة، ولكنها تحمل مركز ثقل تدور حولها مجموعة من الممارسات والمبادئ، حيث تم محاولة تحديدها من خلال بعدين أساسيين هما؛

- البعد التكنولوجي، حيث أن التطبيقات مقدّمة كخدمات وليس كمنتجات، وهذا النوع من التكنولوجيا يعطي واجهات للمستخدمين جديدة، غنية وتفاعلية.

- البعد العلائقي الاجتماعي، الواب مبني على تصميم تشاركي، حيث أن تدخّل المستخدمين في الشبكة أساسي، أين يضيفون قيمة عندما يضعون التعليقات، أو يعبرون عن رأيهم، أو يتقاسمون خبراتهم ومعارفهم مع الآخرين<sup>5</sup>.

بحيث يلاحظ الدارسون زيادة ممارسات المبحرين في الإنترنت، نمو المجتمعات الافتراضية، التي ينشأ المستخدمين من خلالها ويتقاسمون ويناقشون ويتعاونون حول مركز الاهتمام نفسه، فالمنصات العلائقية، تشكّل فضاءات تفاعلية واسعة للأشخاص المشاركين فيها، والذين يطوّرون من خلالها هويّتهم الإلكترونية<sup>6</sup>.

ويرى Weber، أن هذا الجيل الجديد من الإنترنت هو أكثر اجتماعية، بحيث يطلق عليه تسمية web social، والذي يُعدّ فضاء اجتماعي أو espace de socialisation، واعتبره كل من Kaplan et Haenlein، قاعدة ومنصة اعتمد عليها الإعلام الاجتماعي في تطوّره<sup>7</sup>.

إنّ القدرة على النشر، التي وفرها "الواب الجديد" للأفراد، من خلال المدونات مثلاً (blogs) وإمكانية التفاعل بينهم وبين زوار المواقع؛ فتح المجال أمام موجة استخدامات جديدة ل (web) بحيث

<sup>5</sup> Girard Aurélie. (2010). *Réseaux sociaux Numériques, Revue de littérature et perspectives de Recherche*, Doctorante université Montpellier 2, France, p. 3.

<sup>6</sup> عبد اللطيف بوزير (2015)، الحدود بين الميديا البديلة والميديا الساندة، توجهات ومدخل نظرية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 23، السداسي الأول، ص ص. 25-26.

<sup>7</sup> *Ibid.* p.03.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

أعطت الكلمة والمبادرة للمستخدمين للتعبير عن أنفسهم واهتماماتهم<sup>8</sup>.

معظم تطبيقات وبرامج web 2.0، هي نسخ معدلة ومطورة للبرامج الموجودة سابقاً، والتي تم تجريبها، منه لا تكمن الجدة فقط في الجانب التقني الذي لا يتوقف عن التطور، وإنما في استخدامات ال web الجديدة، والتي يمكن رصدها من خلال الصفات والمميزات التي تم إضافتها على web 2.0 ليصبح أكثر تفاعلية ونذكر منها<sup>9</sup>: «web participatif- contributif- interactif- coopératif- communautaire».

### دعائم الإعلام الاجتماعي Social media، المفهوم والمبادئ

لكي نتمكن من فهم، ماذا يعني مصطلح média social، لا بدّ علينا، الرجوع أولاً إلى معنى média والذي يعني؛ كونه دعامة للانتشار الواسع للمعلومات وهو ما يقدمه Guillard في تعريفه\*.

فالإعلام الاجتماعي، هو مجموعة دعائم رقمية، تمنح الكلمة وتسهّل البث، وهذا ما تعكسه كلمة média، أما كلمة social، فهي تستدعي وجود تبادلات من (ملفات، أذواق، آراء...)، ولكن أيضاً التفاعلات الاجتماعية، وهو ما يشير إليه تعريف cavazza\*\*.

نجد في وسائل الإعلام القديمة، مرسل يقوم ببث رسالة واحدة باتجاه هدف معين (جمهور)، لكن في الإعلام الاجتماعي، كل فرد يُعتبر مرسل ومتلقي في الوقت نفسه، إذ يمكن اعتباره وسيلة

<sup>8</sup> Gérard Valencuc. (2009). *Le web 2.0 : un phénomène de société*, La lettre Emerit n° 57, Fondation Travail-Université, France, p.02.

<sup>9</sup> *Ibid.* p.04.

\* النص بلغته الأصلية؛ «un média social est un support de diffusion massive de l'information qui emprunte ... exactement toutes les formes et supports existants (texte, image, vidéo, audio...) mais la différences vient peut-être de la nature de l'intermédiaire» (Guillard, 2011, p.03)

\*\* النص بلغته الأصلية؛ «Les média sociaux sont des outils et services permettent à des individus d'exprimer (et donc exister) en ligne dans le but de rencontrer, partager...» (Cavazza, 2012, p.01).

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

للتفاعل الاجتماعي، تحوّل الاتصال إلى محادثة تفاعلية، بحيث أنّ هذه الوسائل الجديدة تحتوي جميع الامتدادات الاجتماعية للفرد<sup>10</sup>.

يرمز مصطلح user generated content، للأشكال المتنوعة للمحتويات الإعلامية والاتصالية، التي أنشأت من طرف المستخدمين لتصبح متوفرة للجميع، كما أنّ الإعلام الاجتماعي، يمكن الأفراد والجماعات من التعاون في سبيل إنتاج محتويات "الوآب" contenu web، بحيث ظهر جلياً، بأنّ مستخدمي الشبكة، لم يعودوا مجرد مستهلكين، بل أصبحوا «prosumers»، أي مستهلكين ومنتجين في الوقت نفسه، بنقلون أذواقهم واهتماماتهم وانشغالاتهم لغيرهم من المستخدمين، الذين قد يبادلونهم عبر Fayon consommateurs<sup>11</sup>.

بحيث ينتجون وينشرون ويبتغون ويتقاسمون وينتقدون محتويات web الجديدة خاصة مع الميزات التي ذكرت، قد غير ريقة التي من خلالها يستخدم الأفراد الإنترنت، بحيث أعادت أرضية " " ومجتمع على الخط<sup>12</sup>.

Antony Mayfield بتكيزه على هذه النقاط التي يوفّ يجعل المستخدمين يساهمون ويعطون (participation) بحيث أنّ (ouverture)

<sup>10</sup> Guillard Valenduc, *Op., Cit*, p.04.

<sup>11</sup> David Fayon, *Op., Cit*, p.30.

<sup>12</sup> Tom Smith. (2009). *The social media revolution*, international journal of Market Research, Vol 51, n°2. p. 13.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

- (conversation)
- ة التي تميل للـ (raconter)
- تشكيل مجتمعات بشكل سريع
- المجتمع (communauté)
- من طرف أشخاص يتقاسمون
- التـ (interconnexion)
- ر بالتـ médias sociaux
- 13
- Kaplan et média sociaux
- ؛Hainlein
- wikipedia
- world press
- twitter
- مجتمعات
- YouTube, flickr
- facebook
- الافتراضيّ city ville
- العوالم الافتراضيّ .second life
- ويشير الباحث إلى أنّ
- socialisation سمح بظهور نظرة أقلّ
- web 2.0 في الأدوات والخدمات بالجمع بين النشر
- مـ média sociaux

<sup>13</sup> Thierry Wellhoff. (2009). *tous ce que vous avez toujours voulu savoir sur les medias sociaux sans jamais oser le demander*, Agence conseil en communication, paris, pp.6-7.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

Action ومبادرتهم في المواقع بحيث تتضح في العلاقات، التبادلات، إنشاء جماعات...  
الذين يُجِون الوسيلة ويجعلونها<sup>14</sup>.

### 2. مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ social networking sites

stenger et coutant 2011 médias sociaux الكثير من الغموض  
ه لا يسمح بفهم مختلف المنّ plateformes بكل تعقيداتها والمجّة  
" بحيث يقترحان التّ " " <sup>15</sup>  
étiquette

وفي ظرف

، الذين أدمجوها ضمن ممارساتهم اليوميّة

التي تدعّ كبيراً هذه المواقع تعمل  
أ، كما أنّ

مشتركة ونشاطات وآراء...

تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ (SNSs)

يستند إلى

(social network analysis) تي أصبحت

<sup>16</sup>.

في العلوم

<sup>14</sup> *Ibid.*, p.08.

<sup>15</sup> Thomas Stenger. (2011). *Réseaux Sociaux Numérique et Capital Social*, Hermès, Cognition-Communication-Politique, n59, p.09.

<sup>16</sup> *Ibid.*, p.11.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

17\* Mercklé

رة يتفاعل الأفراد من خلالها لاقائي، فما يمّ

dimension sociale في مجمل الع تي تربط الأفراد

Viera بتراط الشّ dimension physique

بكة بّ باعتبارها نظام علاقتيّ وذو وظائف مشابهة لوظائف

18

يُ Emmanuel legaza : بأثّه "مجموعة ع

ة، أو حتّى تأثير بين مجموعة محدودة من الفاعلين"

ثقافة ونظام معايير<sup>19</sup>.

، لكن في حقيقة ير ذلك

sociaux

كبير .

(SNS) social Networking sites

medias

\* «Les réseaux sociaux sont non pas des infrastructures qui permettent aux individus de se

rencontrer ou de communiquer mais des relations que par ces moyens, comme par de nombreux d'autres, ces individus et les groupes sociaux qu'ils composent entretiennent les uns avec les autres (Mercklé, 2004, p.17).

<sup>17</sup> Pierre Mercklé. (2003). *les réseaux sociaux, les origines de l'analyse des réseaux sociaux*, CNED/ENS-Ish, 2003-2004.

<sup>18</sup> محمد أمين لعلجي (2015) نشأة مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، خلفيّة تاريخيّة، مجلة العلوم .06.

<sup>19</sup> Manuela Teixeira. (2009). *l'émergence de Réseaux sociaux sur le web comme nouveaux outils de Marketing*, Departement de communication, Faculté des arts, University d'Ottawa, Ottawa, le 18 mai.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في الخمس سنوات الأخيرة (SNS)

عبر علاقاتهم

التي يستخدم ويشارك من خلالها . غير (SNS)

د عبر شبكة الإنترنت وفي العلاقات مع غيره .  
عن شبكاتهم

(nœuds)

20

وقد أظهرت الدّ هذه المواقع مع الأفراد على أساس  
المشارك أو القيم المتقاسمة (الموجودة في ع )  
إلى web بل حتى  
ة للأفراد والشّ

21

- بنى على أساس جغرافيّ في حين الشّ  
- لا تعترف بالحدود  
- مشتركة  
- ... في حين أنّ  
على الخط لا تعتر

<sup>20</sup> Manuela Teixeira, *Op., Cit*, p.32.

<sup>21</sup> *Ibid*, p.33.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

- في حين أنّ  
في الوقت الحقيقي لها وغير خاضعة لأيّ

- ة محدودة في الشّد  
في

instantanéité كما أنّ

، غير أنّ

الأثّة

في الدّ

Boyd and Ellison, 2007

يعتبران من أوائل الدّارسين في الميدان بحيث يقترحان التّ

"مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، هي خدمات توجد على شبكة  
الويب *web base services* تتيح للأفراد بناء بيانات شخصيّة *profile* عامّة  
أو شبه عامّة من خلال نظام محدّد، يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون  
في مشاركتهم الاتّصال ورؤية قوائمهم، أيضاً للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم  
التي يصنعها الآخرون بواسطة النظام"<sup>22</sup>.

2007 تي لا زالت

(SNS) غير

تقديم تعريف جديد

Boyd and Ellison

الآن

ويأخذان في الحسبان التّغيرات المذكورة،

<sup>22</sup> D, Boyd and N, Ellison. (2007). *social Network sites: definition, History, and scholarship*, School of information University of california, Berkeley, p.02.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

oxford handbook of internet studies

التالي\* " ، أين يمكن للمشاركين عرض ملفاتهم التي تعبر

... "

ي، بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت

بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها

(...)

التي تتيح اللواتي

اهتمام مشترك، أو شبه انتماء )

ة، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض<sup>23</sup>.

ة بأه

بالإنترنت (pew)

ف مركز البحوث الأمر

"مكان على الإنترنت، أين يمكن للمستخدم إنشاء وبناء شبكة شخصية تربطه

(تربطها) بالمستخدمين الآخرين".

McKinsey فير

"تشير لأنظمة، تسمح لأعضاء موقع معين معرفة مهارات، ومواهب ومعارف،

وتفضيلات أعضاء آخرين"<sup>24</sup>.

\* « une plateforme de communication en réseau dans laquelle les participants disposent

de profils associés a une identifications unique qui sont créés par une combinaisons de contenus fournis par l'utilisateur, de contenus fournis par des « amis » et de données système peuvent exposer publiquement des relations susceptibles d'être visualisées et consultées par d'autres peuvent accéder à des flux de contenus incluent des contenus genres par l'utilisateur -notamment- des combinaisons de textes ,photos, vidéos, mises  
(Stenger, 2011, p.22) a jour de lieux et/ou liens fournis par leurs contacts sur site»

<sup>23</sup> Ibid.

<sup>24</sup> Dick Stroud. (2007). *Social Networking: An age-neutral commodity\_ Social Networking becomes a mature web application*, Journal of Direct, Data and Digita Marketing Practice, 3 October, p.02.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

بحيث التّرون لإرضاء حاجاتهم المختلفة. وجمع لما توفّره هذه المواقع

Mew "مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، هي برامج يتم استخدامها من أجل تطوير الشبكات الاجتماعيّة"، بحيث يرى أنّها تسمح للمستخدمين بتشكيل تصوّر أو انطباع وللمحافظة أو اكتساب علاقات جديدة"<sup>25</sup>.

عرض )

... ( وكل عنصر من هذه العناصر يوظّفه المستخدم في سبيل بالآخرين في تشكيل مجتمعات افتراضيّة، كما تسمح للأفراد بتقاسم الذّ وجمع المعلومات من أجل المانسة socializing ما يجعلها أماكن مفضلة يشاركونهم بحيث يعبر .

Esther Dyson  
ة بأثّه " أدوات تسهّل عمليّة إنشاء علاقات حول مركز اهتمام مشترك، وتسمح بالاتّصال على الخطّ"<sup>26</sup>.

<sup>25</sup> Ezaleila Mustafa Siti and Hamzah Azizah. (2011). Online *Social Networking : A NewForm of Social interaction*, International journal of Social Science and Humanity, Vol 1 N° 2, Jul, p. 97.

<sup>26</sup> Philippe Torloting. (2006). *Enjeux et perspectives des Réseaux Sociaux*, Institut Supérieur du Commerce, Paris, p.11.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

هذه المواقع لها أربعة خصائص

immortal بأتمّ persistency, searchability, replicability and invisible audienc تقديم

المستخدمين لبروف وعرض قائمة الأصدقاء وتبادلها مع الآخرين بشكل

وعلمي

هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التّ حتى عت المواقع، فالبروفائل

تمثّل مجموعة من الإشارات والرموز تستهدف جماهير محتملة، يقدّ

خالها يآتهم واهتماماتهم

.<sup>27</sup>

بعض المستخدمين لي تفاعلات

واحد في موقع من مواقع شبكات التّ معبير

تعويض حياته الفيزيقية في العالم الملموس

في معظم الحالات، بحيث تفترض هذه المواقع التبادل مع المستخدمين الآخرين

إلى مجتمع communauté

Stéphane Hugon "أغلبية المستخدمين،

يستعملون مواقع الشبكات الاجتماعية، ليس لمحتوياتها وإنما، لقدرتها

على إنتاج روابط، منطوين في ذلك على الحاضر وعلاقات

القرب.. أنا...أصدقائي...مجموعتي، بحيث لا يبحث الأفراد عن التشبه

\* بنماذج كائنة وإنما يبحثون عن التميز... اللياقة... طريقة للوجود

أو بالأحرى للبروز، تصبح الشبكة أداة لتسليط الضوء على العلاقة

الحميمية، ما يسمح لهم ببناء هويتهم على الخط"<sup>28</sup>.

<sup>27</sup> D, Boyd and N, Ellison, *Op., Cit*, p.10.

<sup>28</sup> Philippe Torloting, *Op., Cit*, p.11.

• خصائص مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ

تشارك في خصائص أساسيّ

- الملفّات الشخصيّة أو الصفحات الشخصيّة « profile page »

... غير

حول لعالم الشّد

وّه

التي وضعها... إلى غير ذلك من الذّ<sup>29</sup>.

- إرسال الرّسائل

كان في قائمة الأصدقاء

تتيح هذه الخاصيّة

أم لم يكن.

- المشاركة (participation)

اقع الاجتماعية تشجع المساهمات و

أهّ

---

<sup>29</sup> Thierry Wellhoff. (2009). *tous ce que vous avez toujours voulu savoir sur les medias sociaux sans jamais oser le demander*, Agence conseil en communication, paris, pp.6-7.

- المحادثة "conversation"

حادثة في الجوّ فاعل مع الحدث أو الخبر

- الصفحات "pages"

هذه الفكرة موقع ( )

على إنشاء حملات إعلامية موجّه

صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدّ لها من المستخدمين، و ( ) طاع مبلغ

خصية أو الحدث، و

فحات عن طريق تقسيمات محدّة، ثمّ

<sup>30</sup>.

بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفّ

- الانفتاح "openness"

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التّ

حيث أنّ

- الأصدقاء/العلاقات "friends/connections"

خص لغرض معيّن

بينما تطلق بعض المواقع

" "

---

<sup>30</sup> Ibid., p.08.



- الترابط "connecteness"

بأنه . . . . .  
ة مترابطة بعضها مع بعض،  
وذلك عبر وصلات و التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للت  
اعني أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على

34

### 3. خلفية تاريخية، حول نشأة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

تطوُّ كبيراً في ت  
الماضي، فقد عرف عدد هذه المواقع كبيراً وتحسين في خدمات هذه المواقع  
بالإضافة إلى زيِّ جعل بعض الباحثين يصفونها  
بالظاهرة الخارقة، في حين قلل آخرون من نجاحها وإقبال الجماهير العريضة عليها وتنبؤوا بتراجعها

SixDegrees .com Boyd and Ellison

معتزف به أطلق 1997 وسمح للمستخدمين بإنشاء بروف  
profiles

35

إحدى هذه الميزات في بعض المواقع قبل إطلاق SixDegrees  
ل في جمعها في موقع واحد، فبعض المواقع وفّية جمع الأصدقاء في قوائم لكن  
لم تسمح برؤيتهم من طرف الآخرين.

سمح Classmates للأفراد

آخرين منتسبين لها كذلك، لكن الموقع لم يوفّ

<sup>34</sup> *Loc., Cit.*

<sup>35</sup> D, Boyd and N, Ellison, *Op., Cit.*, p.05.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

أصدقائهم في قوائم. عبر موقع SixDegrees "كأداة تساعد الناس على وإرسال رسائل لغيرهم". غم من نجاحه 2000 لعدم نجاحه تجاريًا، وقد عبر عن ذلك مؤسّد "بأنّ"، في حين يرى بعض أن سبب فشل الموقع راجع لشكاوى المستخدمين بأذّ قبولهم لدعوات الصّدّ معظم المستخدمين لم يكونوا متحمّ<sup>36</sup>.

1997 إلى سنة 2001 عملت بعض مواقع الوآب على دعم توليفات مختلفة من البروفيلات وسمحت بتنظيم الصّدّاقات بشكلٍ عليّ سمحت مواقع Asian Avenue, Black planet, MiGent بإنشاء بروفيلاتهم الشّدّ عرف على أصدقائهم في بروفيلاتهم الشّدّ (Dating)

انطلاق Ryze.com 2001 الرفع من شبكاتهم التّ، غير أنّ الموقع لم يعرف شعبية كبيرة.

Friendster في 2002 Ryze في ذلك على فرضيّ والتي عملت

على تسهيل لقاء الأفراد بغرباء يقاسموهم<sup>37</sup>.

<sup>36</sup> Sarah Wanjinku Thotho. (2010). *information Disclosure on Facebook : A content Analysis of American And Kenyan Users profiles*, Thesis-Master of Arts, Department of Journalism, Ball State University, July, p.10.

<sup>37</sup> D, Boyd and N, Ellison, *Op., Cit*, p.08.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

عرف الموقع شعبية كبيرة ض في الوقت نفسه  
لم تكن قادرة على تحمّر الكبير ونمو  
ى إلى شعور مستخدميه بالإحباط أن هجروا بريدتهم الإلكتروني  
(Friendster) في اتصالاتهم.

2003 تم إطلاق العديد من المواقع على البروفا (profile centric site)  
البروفايلات في مركز .  
بعض المواقع مثل Dogster بأفراد آخرين يبادلونهم  
Social (passion-centric) ومع تنامي ظاهرة الإعلام  
generated content user media ( ) YouTube ( ) Flickr  
ية قائمة بذاته<sup>38</sup>.  
2003 MaySpace Xinga Friendster وغيرها... بحيث حاول  
Friendster نموّه السّ  
في ذلك على المواقع الأخرى وعلى التّرفل للفرق الموسيقيّ تي  
جماعات المراهقين سنة 2004 والبعض الآخر  
قع من طرف أحد أفراد عائلاتهم الأكبر منهم  
لحاق بهم، في سنة 2005 تم بيع My Space

<sup>38</sup> *Ibid.*, p.09.

أظهرت أن المخاوف مبالغ فيها<sup>39</sup>.

ثمَّ العديد من المواقع عبر العالم، فقد أصبح Orkut  
في البرازيل والهند، كما أن Mix  
كبيراً في اليابان، Bebo في المملكة المتّ  
وأستراليا.

### Facebook

بخلاف

فقط وقد بدأ في 2004 في Harvard، في 2005  
جميع بلدان العالم سنة 2006  
في بروفايلاهم  
ثمَّ ز هذا الموقع عن غيره من المواقع  
بالإضافة إلى إمكانيّ

وقد أشار الباحثون كذلك، إلى أن بعض المواقع لا تبحث عن الجماهير العريضة، إنّ

Small world Beautiful people

أو نخبويّ<sup>40</sup>.

يحمل كل موقع من مواقع شبكات التّ وظائف يتفرّج بها عن غيره من المواقع

MySpace facebook

linkedIn

Reid Hoffman

linkedIn

هذه الشّد

توحّد

ع في م افتراضيّ

facebook

<sup>39</sup> Sarah Wanjinku Thotho, *Op., Cit*, p.12.

<sup>40</sup> Ahmed Ateeq. (2011). *A Short Description of Social Networking Web sites And It's Uses*, International Journal Of Advanced Computer Science and Applications, Vol.2, N, February, p.03.

جزء صغير

التي تقضيها... MySpace Bar بحيث تحاول أن تجعل بروفائلك أكثر جاذبيّة، في حين  
linkedIn...sexy

في مستقبلك المهني<sup>41</sup>. لكن هناك هدف مشترك يجمع هذه المواقع وهو "

" ببعض «to connect people»<sup>42</sup>.

### 4. شبكة الفايستوك وجيل الشباب الرقميّين

#### الجيل القديم وجيل Digital Natives

نشأ في عالم تهيمن عليه وتنتشر فيه وسائل الإعلام الجماهيريّ

بجيت عايشوا كذلك أهمّ فترة لتطوّر

لذلك لا تعني لهم عبارة " الكثير لأنهم تملّ "

من ظهور التّ إلى الكمبيوتر والإنترنت، كما يتميّ

قنيّة لهذه التّ l'ancienne bureautique

إلى الرّ nouvelle messageries

«UGC»

لهم علاقات مع الوسائل تختلف عن علاقة الأجيال السّ

بها. Maric Prensky "digital natives" يجد راحة في التّ

<sup>41</sup> James Spot. (2009). *L'impact des Réseaux Sociaux*, Livre blanc, Montreuil France, Février, p.07.

<sup>42</sup> Myriam Montagut-lobjoit. (2009). *le lien social et identités dans les réseaux sociaux numériques*, le cas des diasporas africaines, Global Media journal-canadien Edition, p.02.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

يزال يحاول

القديم "digital immigrants"

تختلف

43

هذه التّ

l'esprit d'une génération

Bernard Préel

والذين يتقاسمون خبرات حول أحداث تاريخية، ثقافيّ

بين الأفراد المولودين في الفترة

44. ويؤكد أن عيش الشّباب في سياق تاريخيّ

ها في البيوت وانتشار الكمبيوتر الشّد

بحيث أن ظهور الإنترنت وتوسّد

الأفراد في تعاملهم معها والإبداع في ذلك.

تشارك في إعادة مزج ودمج و

هل معها، والذي يصل في حالات كثير

في التّ

génération sans fil وقد وصفه في تحليلاته بأزّ

Berry Richard

numérique

في التّ

natifs لإشارة للجيل المستخدم الأصليّ الذي كبر مع الكمبيوتر والهواتف النّقالة<sup>45</sup>.

جيل الإنترنت «Y» Generation «GenWhy» «les Whyers» «Génération

.portefeuille»

الأساسيّة التي تميّز «Y» Génération عن غيرها

أظهرت دراسة استراليّة بعض

من الأجيال التي سبقتها بالترّ

<sup>43</sup> Sylvie October. (2009). *pratiques culturelles chez les jeunes et institutions de Transmission: un choc de cultures !*, culture prospective, N°1, p.02.

<sup>44</sup> Pierre Mercklé. (2004). *les réseaux sociaux, les origines de l'analyse des réseaux sociaux*, CNED/ENS-Ish, 2003-2004, p.10.

<sup>45</sup> Mélanie Millette. (2009). *Usages contributifs sur internet : le podcasting indépendant et le sens de son style*, Université du Québec à Montréal, Décembre, p.22.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

- Age يلعب دور مهم في جعل هذا الجيل مختلف عن غيره من الأجيال السابقة، بحيث يحمل أولويات مختلفة ولا توجد لدى أفراده أية التزامات مالية، أين يقبلون على إنفاق المال بإسراف ملتر

- Conditions ياسية التي يعيشها جيل «Y» يختلف عن الأجيال التي سبقته والتي تنطبق كذلك على اختلاف الس

- Experiences الخبرات التي يحصلها جيل «Y»

أذ Rock and Roll Baby-Boomers

... في حين أن جيل «Y» عايش ظهور الإنترنت وتلفزيون الكابل ... بحيث أن كل هذه الخبرات تعمل على تشكيل الجيل في هذا الصّ لمقولة شهيرة تلخص هذا العنصر " ، الأفراد يشبهون أوقاتهم وزمنهم

"46

«Y» له الكبير على استخدام التّ واستخدامه الكبير لها بمهارة وسهولة كبيرة، وقد وصفها الباحثون بأنّه تقترب نسبة كبيرة من مستخدمي التّ في معظم المجتمعات، (www.journaldunet.com) مجموعة من الخصائص المميزة لهذا الجيل (Digital Natives) ن طريق ملاحظة استخداماته لها وهي كالتالي؛

<sup>46</sup> Mark MacCrindle. (2002). *Understanding Generation «Y»*, The Australian Leadership Foundation, Australia , p.02.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

- بحيث أنّ 80% من فئة (13-24)، أفادوا بأنّهم  
حقيق، كما أنّ فئة (15-25) 13
- أعلى الإنترنت
- بحيث أنّهم يستخدمون الإنترنت يوميّاً بدرّ بأكثر من 65%
- يتوجّهون بنسبة كبيرة للدّ ، وأنّهم
- تعرف هذه الفئة استهلاكاً كبيراً كما يساهمون  
في .
- «Y» ير التّ (الإنترنت، القصيرة، ال  
... لهم ارتباطات جادّة  
، كما أنّهم لا يعطون أهميّة كبيرة للوقت، يملكون ثقافة خاصة بهم، يشاهدون الأفلام  
3D ... ير أنّ هذه الثقافة لا تنبني  
وإنّهم خصيّة، والعاطفيّة التي يتفردون  
بها عن غيرهم من الأجيال.
- «Y»  
تي يستخدمونها (SNS)  
وعنهم في  
وإيجاد .

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

حبّه للسرعة في كلّ وعدم اعترافه بالقواعد<sup>47</sup>.

«Y» ارقون في استخدام أدوا Web 2.0 في بيوتهم

أهم مولعون بالمواثبة Tribu

Zapping Applications لي أخرى دون صبر، كما يقبلون على وضع

عليقات عبر الفايسبوك بعبارات مألوفة Super, cool....<sup>48</sup>.

شبكة الفايسبوك (Facebook)

تمثّ على منصة الإنترنت

تعتبر شبكة الفايسبوك

منتدى اجتماعياً فحسب، إنّه

(Social Networking Site)

(2004)

"Facebook"

تمّ

لجامعات أخرى عبر الولايات المتحدة

ثمّ Harvard

ه تمّ ثانويات بهدف

(2005) وفي (2006)

ة ولوج الإنترنت، ويعتبر الموقع أشهر مواقع الشّد على الإطلاق

2011 وقد تنبأ الدّ

800

(www.Alexa.com) في 2016

بأن يصل عدد مستخدميه إلى المليار سنة 2012

90

.(socialbackers.com)

<sup>47</sup> Marie-Jeanne Hugué, *Op., Cit.*, p.09.

<sup>48</sup> Christian Balagué et David Fayon. (2010). *A quoi sert un réseau social?*, Pearson Education, France, p.28.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

Facebook عن غيره من المواقع هو ما يوفره من قدرات تكنولوجية  
والافتراضي

Profil حتى يتمك .  
يجعلها شخصية طرق  
بجيث يُ (photo) ونص عرض (texte de présentation) الميلاد والوظيفة  
والأذواق الموسيقي... فهذه الصـ<sup>49</sup> Wall

شخص يملك حساب في الفايسبوك له الخيار في أن يجعل صفحة Profil  
عليها، بجيث يستخدم في ذلك ميزات الخصة

لمب إلى المستخدمين الآخرين قد يرغب في إضافتهم لشبكة  
هذه العلاقة يحددها موافقة أو رفض هؤلاء

.50

Friends

يعتبر الـ

بجيث بمجرد أن

م بأي

لاهتماماتهم

يمكن للمستخدمين أن ينشئوا

غيرهم

غيرها...

(chat)

<sup>49</sup> Sarah Wanjinku Thotho, *Op., Cit*, p.13.

<sup>50</sup> Mary Creff. (2010). *Réseaux sociaux : quelles opportunités pour les services d'information*, Mémoire INDT T1, Octobre, p.15.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

ايلاهم لتقدم  
بحيث يجمعون الأصدقاء الـ  
على صفحاتهم ورؤية بروفائلاتهم  
وعلاقتهم هذا بإلقاء نظرة على بروفائل المستخدم الهدف<sup>51</sup>.  
like pages تي يختارونها حسب اهتماماتهم  
وتوجههم، كما أنّها قد تكون معروضة في جانب شاشاتهم  
اقترح

### • الميزات العامة لشبكة الـ Facebook وإيجابياتها

- إيجاد (Friends Finder) ه الميزة تسمح للمستخدمين بإيجاد أشخاص يعرفونهم عن طريق إدخال أسمائهم
- وإيجاد أفراد يحملون أو يقاسمون المرجعيّ الوظيفة ...
- (chat) ث مع أصدقائه على الفايسبوك بطريقة (one-to-one) (one-to-many)
- (messages) في الوقت

<sup>51</sup> Myriam Montagut-lobjoit. (2009). *le lien social et identités dans les réseaux sociaux numériques, le cas des diasporas africaines*, Global Media journal-canadien Edition, p.08.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

- المجموعات و like بحيث يسمح موقع فايسبوك للمستخدمين  
شبكات والمجموعات، المجموعات تستخدم للمحادثة والأحداث Events...  
افتراضياً مناقشة مواضيع محدّ
- الأفراد والمؤسسات يمكن لها إنشاء صفحات LIKE والتي تسم  
... بأن ينضمّوا إلى نادي معجبين على الفايسبوك، أما صفحات LIKE  
هي تشبه البروفيلات لكن مع بعض
- (News Feed) الانتباه للمعلومات التي تتضمّ غيرات التي تطرأ  
بروفيلات الأصدقاء، الأحداث القادمة (coming up events)، أعياد الميلاد وغيرها...  
كما أن هذه الميزة تظهر المحادثات التي تكون على جدران walls
- Notifications هي إخطارات بالأحداث الأكثر أهمية مثلا لما يشارك أحد المستخدم  
... بحيث تظهر كعلامة  
حمراء تجذب انتباه
- ( ) Poke هذه الميزة تقصد لفت انتباه المستخدمين الآخرين  
Hello Poke<sup>52</sup>  
إيجابياً
- يخبرك Facebook وفايلاهم أو يضيفون لمدوناتهم  
أو باختصار كل خطواتهم في الموقع
- إضافة صور وألبومات للبروفيلات على الفايسبوك وتقاسمها مع الأصدقاء تقاش  
حولها

<sup>52</sup> Ibid., pp. 10.11.

في مدونته عبر الفايسبوك

ح المستخدمين ومحتهم عن أفراد آخرين عبر الموقع

### استخدام شبكة الفايسبوك في الجزائر

عدد مستخدمي الإنترنت في كل مناطق العالم بشكل إجمالي، حيث يقدر

نحو 2.5 % 35 العالم.

الإنتر<sup>53</sup>.

“We Are Social”

socialbacker.com

% 69

% 9.89

إلى مستخدمي شبكة الإنترنت، وقد بلغ عدد مستخدمي شبكة الفايسبوك 23

940 مشترك، ما يمثل 11,63% من إجمالي<sup>53</sup> ر بحوالي 37 ويشير

إلى أن<sup>54</sup> الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 35 سنة تمثّل 68%

فيما يخصّ الفئات العمرية فنجد فئة الشباب المتراوحة أعمارهم 18 24 ل الفئات

42% لديها الفئة 25 34 27 .

بلغ عدد المستخدمين أقلّ 18 % 19 وينقسمون إلى 12 %

ضمن فئة 16 إلى 17 % 7 ممن تتراوح أعمارهم ب 13 إلى 15

المستخدمين له عدد الإناث، 68 % في مقابل 32% للإناث<sup>54</sup>.

إضافة حوالي 5000 صديق في اليوم، أثناء الذّ

<sup>53</sup> تم استرجاعها بتاريخ؛ 2016-07-15 We Are Social.com

<sup>54</sup> تم استرجاعها بتاريخ؛ 2016-07-15 Socialbackers.com

II. المراهقون، الأسرة وعلاقات التفاعل الأسري الآباء/ الأبناء المراهقين

1. المراهقة في عالم متغير

مفهوم المراهقة ومحدداته

يطرح مفهوم المراهقة كمرحلة نمو في حياة الإنسان، عوامل معقدة مليئة بعددات متغيرة تشمل جميع جوانب الشدة والوجداني.

ة فروع في العلوم الإنسانية؛ في علم النفس

دوريتي روجرز

لا يوجد في الواقع

ترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية مبنية، كما أنّها فترة تحوّل

"فترة نمو شامل، ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة

الطفولة إلى مرحلة الرشد". فالمرحلة تأخذ وتتم من حياة

الثلة عشرة إلى الت

" "

. 21 11

Teenagers، نسبة إلى

المراهقة، هي مرحلة حقيقية تمتد من (16 إلى عشرين 20 )

في وضع الحدود لمرحلة المراهقة. ومن ذلك، يمكننا استخلاص السن التقريبي لبداية ونهاية مرحلة

المراهقة خاصة في سياقنا العربي والإسلامي، من خلال النصوص التالية؛ -

<sup>55</sup> Sauveur B, Elise D. (1990). *L'adolescence l'age des tempêtes*. Édition Hachette, France, p.12.

-

- علمه لسبع، وأدبه لسبع، وصاحبه لسبع، ثم إن شئت تركت حَبَّ  
"....، إذن نلاحظ، أن سنّ المراهقة تبدأ من السبع الثانية من العمر، إذا اعتبرنا،  
أنّ المرحلتين الأوليين للطفولة وهي السبع الأولى، والسبع الثانية الممهدة للدخول في المراهقة، ليكون  
14، ثم إذا أضفنا السبع الأخيرة تكون المراهقة في نهايتها<sup>56</sup> في حدود سن 21 (14  
إلى 21)، ليصبح بعدها المراهق شاباً في كامل قوامه، يستطيع مباشرة حياته بكل حيثياتها وأدوارها

Adolescence  
Adolescence، وتعني زمن استمرار النمو  
كما تعني "التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي"، ويعتبر الفعل نفسه الذي اشتقت  
Adulte<sup>57</sup>.

د مفهوم المراهقة في اللّ، كاقتراب، أو دنو، إذ يقا

القدرة على الإنجاب<sup>58</sup>.

فولة إلى الشّ تتسم بأنّها فترة معقّ

تحدث فيها تغيير  
غير عضواً في مجتمع الرّ  
كما أنّ التعريف النفسي للمراهق مهمّ جداً، حيث يشير إلى؛ أنّ المراهق هو الشخص  
تحدث له تغييرات فيزيولوجية، ويختل توازنه العاطفي المكتسب سابقاً، مع قدوم النضج التناسلي،  
وبروز الصّراعات والتناقضات في سلوكه، وأحياناً بعض الاضطرابات العميقة في نفسيته<sup>59</sup>.

<sup>56</sup> محمد البستاني (1989) دراسات في علم النفس الإسلامي، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الجزء الأول، ص 104 .105

<sup>57</sup> (1958) التربية وبيكولوجيا الطفل، : .105.

<sup>58</sup> لسان العرب .130.

<sup>59</sup> PH. Mazet, D. Houzel. (1979). *Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescence*. Maloine.S.A éditeur, Paris, 2édition, p.83.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

نا تسجيله في هذه التّ

البلوغ والشّ

فالبلوغ، يشير إلى الجوانب العضويّة للمراهقة، والقصد هنا، ظهور تغييرات عضويّة تتجسّد، في القدرة على القيام بالوظائف الجنسيّة. فاشتقاق كلمة بلوغ Puberté، تشير إلى هذا الجانب Pubers، التي تعني Poil ( )، وهو يعتبر من أهمّ أعراض فترة

البلوغ، التي تشكّل الميلاد الجنسي<sup>60</sup> (12 - 15) فالبلوغ

هو مرحلة من مراحل النموّ الفيزيولوجيّ العضويّ، الذي يسبق المراهقة ويحدّد نشأتها، وفيها يتحوّل الفرد من كائن لاجنسيّ، إلى كائن جنسيّ، قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته<sup>61</sup>. إذن فالبلوغ هنا، يعدّ بمثابة مدخل إلى المراهقة وليس المراهقة في حدّ ذاتها.

وأما مفهوم الشّباب، فيستعمل أحياناً كمرادف للمراهقة، لفترة الشباب تتميز عن فترة البلوغ بمستويات جديدة للتّطور الفيزيولوجيّ، الذّكائيّ والثّقافيّ، إثبات الذات واكتشاف الآخر،

<sup>62</sup>.

ومنه فإنّ كلّ اتجاه معرفيّ، يستخدم مصطلحات مغايرة، لكلّ من البلوغ المراهقة والشّباب، لفظة البلوغ، تستعمل في الفيزيولوجيا؛ ولفظة المراهقة، تستخدم غالباً في علم النفس، وهي أعمّ وأشمل من البلوغ، لشمولها كافّة التّغييرات الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة التي تطرأ على الفرد؛ في حين ظف لفظة الشّباب في المجال الاجتماعيّ، وذلك ما أشارت إليه المنظّمات العالميّة المهتمّة

\* Jimmy-Gama, D B. 2009

<sup>60</sup> أحمد أوزي (2000) سيكولوجية المراهق - الاجتماعية للمراهق المغربي، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، 12.

.368 .

<sup>61</sup> العربي بختي (1986) التربية العائليّة في الإسلام

<sup>62</sup> L'Encyclopédie. (1981). *Univers de la psychologie*. Ed. Lidis, Paris, Volume III. p. 177.

\* "Adolescents and young people are not a homogenous group; their lives vary enormously by

age, sex, marital status, class, region and cultural context (UNDP/UNFPA/WHO/World Bank Special Programme of Research, Development and Research Training in Human Reproduction [HRP] 2002:3"

(Jimmy-Gama, D B., 2009, p.27.)

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

Hurlock المراهقة بأنّه، "مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق

فيه الاستقلال عن سلطة الآباء، وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها، واجتماعية في نهايتها."

### عن محاولة تحديد مرحلة المراهقة

فق ويكاد يُفهم فترة المراهقة تبدأ من وقت البلوغ الجنسي، إلى غاية

كور، وهناك من قسمها إلى مرحلة المراهقة 14 13

15 إلى 17 سنة، والمراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 14 إلى 12

63

كما أن هناك من يقسمها إلى؛

### مرحلة ما قبل المراهقة

وهي مرحلة ممهدة للتي تليها، وتبدأ من 10-12 13 وتظهر لدى الفرد خلالها عملية

64 \*

### المراهقة المبكرة

وتمتد من 13-16 سنة تقريباً، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي، يطرأ خلالها تسارع في النمو الجسدي، وظهور القدرات العقلية والإدراكية والعاطفية، ويكون المراهق في هذه السن، أكثر حساسية للعيوب الجسمية والتوترات العاطفية، ويعاني من وطأة القيود الأسرية، تدفعه للنزوع نحو

63 (1985) دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، مكة المكرمة، ص.09.

\* معنى التَّحْفُزُ هنا، هو ما أشار إليه الجرجاني في تعريفه بأن المراهق هو الصبي الذي قارب البلوغ وتحركت آتته واشتهى في؛ (الجرجاني، 1971 التعريفات 110).

64 معوض خليل ميخائيل (1994) سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة 3 330.

### المراهقة المتأخرة

17- 21 نة، وتقابل مرحلة التعليم الجامعي، تكتمل فيها مظاهر النمو، التي تمكن المراهق من أن يصبح عضواً في جماعات الرّاشدين، وبتهيأ ليلبور ويصقل اتجاهاته الاجتماعية وميولاته المهنية والعلمية، وهي مرحلة اتّخاذ القرارات، والاستقلالية، والتّوجه نحو المستقبل، له، وهي مرحلة النموّ الأخلاقيّ، ومراعاة القواعد السلوكية، يتعرّض المراهق فيها لمشكلات تختلف حدّتها ونوعها عن المراحل السّابقة، وتزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الآمال والطّموحات، التّكيف مع المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه، والتّعود بالانضمام إلى جماعة وتقلّ عنده النزعات الفردية<sup>65</sup>.

نلاحظ ممّا تقدم عرضه من تقسيمات لفترة المراهقة، التي اهتم بها الباحثين في مجال علم النفس، بأنّ كلّ باحث يقسمها حسب توجهه وغرضه العلميّ، كما تمكّننا من الوقوف على تحوّل على العموم، يحتوي على سلسلة محدّدة من التطور، لكن ما يلاحظ على هذه التّحديدات على العموم، هو صعوبة التّحديد الزمنيّ الحاسم، مما يحيل إلى إمكانية التّعديل حسب الحالات والظّروف والمتغيّرات الاجتماعية والثقافية المحيطة\*.

### أشكال المراهقة

تشير الدّراسات إلى أنّ للمراهقة أشكالاً متعدّدة، تختلف باختلاف الظّروف المحيطة بالمراهقين والبيئة السوسيوثقافية التي يعيشون فيها، ويمكن تمييز بين أربع أشكال من المراهقة وهي؛

<sup>65</sup>المرجع نفسه، 333.

\* Van Loon, 2003 سن المراهقة يجب أن يعتبر كمرحلة بدلاً من اعتباره فئةً عمريةً محدّدة، والنفسية والاجتماعية والثقافية ينظر إليها بشكل مختلف في ثقافات مختلفة، ورغم فكرة، أن المراهقة تختلف من مجتمع لآخر، وأنّ صياغة تعريف محدّد لمصطلح المراهقة صعب، وهذه التبريرات بالنسبة للجزء الأكبر، تعرف المراهقة كما يعرفها أولئك الذين ينتمون إلى تعريف الفئة العمرية.

Van Loon J and Wells N. (2003). *Deconstructing the Dutch Utopia Sex education and teenage pregnancy in the Netherlands Twickenham Family Education Trust.*

### المراهقة المتوافقة (المتكيفة)

يتسم فيها المراهق بالهدوء النسبي والاعتدال، والاتزان الانفعالي، وعلاقات طيبة مع الآخرين الأبوين، الأسرة والمجتمع الخارجي، وعدم التمرد عليهم، حياته غنية بمجالات الخبرة العلمية والسعي لتحقيق الذات، لا تأخذ الشكوك وموجات التردد صورة حادة عنده مثلاً، حول أمور هفتته نحو الاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات<sup>66</sup>.

من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء، ويستطيع الأب إلى التضح بسهولة، عندما يضبط الآباء سلوكياتهم، وتتخذ مواقفهم صوراً

67

### المراهقة الانسحابية المنطوية

المراهق من هذا النوع، يعاني من العزلة والشعور بالنقص، يسيطر عليه الطابع الانطوائي في علاقاته الاجتماعية، سواء داخل الأسرة أو خارجها، فلا يوجد له مجالات خارج نفسه، من غير أنواع النشاط الانطوائي مثل، القراءة وكتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقده للصور المحبطة، كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، والثورة على التربية الأبوية الضاغطة، تتنابه الهواجس وأحلام اليقظة ومشاعر الحرمان والذنب. لعوامل المساهمة في هذا النوع من المراهقة هو، اضطراب الجو داخل الأسرة، وسيطرة الأبوين على ابنهم المراهق، وعدم الاعتراف

68

### المراهقة المتمردة العدوانية

من سماتها، تتكوّن اتجاهات عدوانية

يسعى للانتقام والاحتياال لتنفيذ مآربه، وقد يدخن ويتصنّع الوقار في المشي، والكلام ويخترع

66 (1989) علم النفس النمو، مكتبة الأنجلوم 2 420.

67 قشقوش إبراهيم (1980) سيكولوجية المراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية، ط 1 327.

68 مجدي أحمد محمد عبد الله (2003) مرجع سابق 438.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

القصص والمغامرات أو يهرب من المدرسة، شعوره بالظلم وقلة التقدير، وعدم تقدير من يحيطون به، ومن أهم العوامل المؤثرة في هذا النوع هي، التربية الضاغطة والصارمة

69.

المراهقة المنحرفة،

وتأخذ صورة الانحلال الخلفي، والانهيار الذكوري، والانعكاس في أنواع السخو في عصابات، والانهيار العصبي، وقد وُ

عرض لصدمات شديدة،

بيئة عاملاً في هذا الذكوري<sup>70</sup>.

وتخاذلها، كما المرور بتجارب وخبرات عاطفية

نتيجة القسوة في المعاملة، أو خبرات سيئة نتيجة الت

نشير في الأخير، إلى أن تَفِيئة المراهقة لهذه الأشكال، لا يعني أن المراهق يظهر بشكل محدد من هذه الأشكال، فيمكن أن تتبادل وتتداخل فيما بينها، لكون شكل المراهقة يتغير حسب ظروف والعوامل المؤثرة فيها، لكن عموماً توجد بهذه الأشكال الأربع، مع بقاء مناقشة النظريات مفعلاً، لتعديل الوسائل والمفاهيم حسب متطلبات البيئة السوسيوثقافية، لفهم سيرورة تكوين المراهق وتنشئته في كل بيئة، وهو خاضع لما تظهره الدراسات والبحوث السياقية المستجدة المتعلقة بالمراهقة ودينامياتها الاجتماعية.

بعض خصائص وحاجات هذه المرحلة ودور الأسرة لإيصال المراهق إلى الر

<sup>69</sup> المرجع نفسه .439.

مرجع سابق .421.

70

### أهم الاتجاهات الاجتماعية للمراهقين في وسطهم المعيش

- قليل من قيمة الآخرين وإظهار نقائصهم، فالمرهق هنا يتجه نحو انتقاد الآخرين وبترصّد أخطائهم، مقترحاً تصويبات لها، فأول نقد يوجّهه المرهق لأبويه مثلاً هو،
- انتقاده لأسلوب معاملتهم للأبناء، ويجرح ميولاتهم وأذواقهم، وحتى العلاقات الخارجية التي تقيمها . فيحاول بذلك تقديم أفكار من خلال ما تعلّمه أو قرأه في الكتب، أو شاهده في التلفزيون، أو تعرّض له في الإنترنت ومواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، مبدياً ميزة القيم التي اكتسبها مقارنة

71

- مساعدة الآخرين والرغبة في اختيار جماعة الرفاق، فمن مميزات النضج الفكريّ والوجدانيّ والاجتماعيّ للمرهق، اهتمامه بالمشكلات التي يعيشها مجتمعه، واستعداده لإنقاذ الآخرين الذين يطلبون المساعدة، وكل ما له علاقة بالجانب الإنسانيّ. رده بفتة أقرانه، التي يرغب في الحصول على التقبّل والاستحسان منها، ومنه تحقيقه لتكيفه الشخصيّ والاجتماعيّ حدّ سواء، إلا أنّهما لا ينعكسان بصورة ملائمة، إذا كان المرهق يهدف من هذا التقرب الهروب من توترات شخصيّة أو صراعات أسرية<sup>72</sup>.

- نحو الجنس الآخر لدافع الحبّ، ويخضع هذا السلوك الجنسيّ، إلى الضغوطات القيمية والعقائدية والعاداتيّة والثقافية الحضارية، السائدة في المجتمع.

- الميل إلى الزّ ، ملك لزام الأمور في محيطه ش وسطه أو في أحلام اليقظة، فالزعامة تحتاج إلى توظيف الخصائص الجسميّة في القيادة والتّوجيه والإيحاء للآخرين<sup>73</sup>.

لذلك وبناءً على هذه الخصائص تظهر لنا أهمية مرحلة المراهقة من خلال؛

(1991) مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1 304.

71

72 المرجع نفسه 305.

ض (1971) دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (لسلطة والظموح) 78.

73

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

- أن المراهق في هذه الفترة، يحاول التخلّص من اعتماده على أبويه، ويحمل مسؤوليته بنفسه،
- يسعى للاستقلالية، بالرغم من حاجته الملحة لمساعدة الآخرين له،
- يسعى لتحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة،
- الوصول إلى التفكير في اتّخاذ القرارات، فيما يتعلّق بمستقبله و
- يحاول تحقيق الحرية، على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره،
- كما تظهر أهميتها من حيث تغييرات النمو الجسمي والعقلي، المعرفي والاجتماعي، والجنسي، التي تطرأ على حياة المراهق، والتي تساعد على الانتقال إلى الرشد، ليصبح عضواً نافعاً، وله موقعه في مجتمعه<sup>74</sup>.

### عن خلفية التغيرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة

ة للمراهقة لفترة طويلة، تطوير الهوية

<sup>75</sup>. وهناك مجالين أساسيين لما يناط بفترة المراهقة من مهام

... Brown, 2008 وهما؛ البروز من أجل تطوير الهوية

<sup>76</sup>.

لدخول في انتماءات مريحة،

المجالين أثناء فترة المراهقة يسعون بذلك لتحقيقها في إطار أدائهم

المنوطة بهم ونوضح هذه الحاجات الاجتماعية التي يشترك في بعضها

مع الأطفال والبعض منها تختصّ إجمالاً في العناصر التي

<sup>74</sup> مجدي أحمد محمد عبد الله مرجع سابق .346 347.

<sup>75</sup> Institute of Medicine. (2010). *The science of adolescent risk-taking Summary of a workshop. Work shop Highlights*. Retrieved from: <http://www.iom.edu/~media/Files/Report%20Files/2010/The-Science-of-Adolescent-Risk-Taking/Adolescent%20Risk%202010%20Highlights.pdf>.

<sup>76</sup> Brown B, Larson J. (2009). *Peer relationships in adolescence*. In: Lerner R, Steinberg L, editors. Handbook of adolescent psychology. 3rd ed. Vol. 2. New York: Wiley; . pp. 74–103

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

الحاجة إلى الاستقلالية، واضطراب العلاقات الجيلية بين الآباء والمراهقين

في هذه المرحلة من النَّ يكون المراهق بحاجة إلى الاستقلال العاطفي  
في النَّ تي تتعلَّ ساع عالمه، وخبراته، وتجاربه، وتعداد  
تنوع الأنشطة التي يمارسها داخل وخارج البيت، يستطيع تحقيق هذا الاستقلال.

لكن قد يقف الآباء حجر عثرة في طريق تحقيق المراهق لاستقلاله  
ما يجعلهم يضعون القيود على سلوكه وتصرفاته، مما يشعره بأنَّ  
مع بحبهم وقبولهم، هذا ما يمكنه أن يؤدي بهم إلى النَّ  
على هذه النَّ ي إلى نشوء الخلاف بينه وبين ، بحجة أن جيله يختلف  
عن جيلهم، وأن مستقبلهم يفرض عليه مثل هذا الاستقلال، فينشأ عنصر  
لفترة طويلة علاقات المراهقين مع آبائهم، ولكن قد ينجح الأبوان في تفهِّ  
على تقليص الفجوة بينهم وبين أبنائهم المراهقين ويساعدانهم على النَّ<sup>77</sup>

المراهق، المؤسسات التنشأوية، والحاجة إلى التَّقبل الاجتماعي

يعتبر شعور المراهق بتقبُّ في المدرسة والمجتمع  
عوامل تنشئته المتوازنة والسليمة، أما شعوره بالنَّ ة من هذه المؤسَّ  
يعتبر من أسباب الفشل في تكوينه وتنشئته غير المتوازنة<sup>78</sup>.

ويشير Keisler, 1961 المراهقين عادة ما يجُّ الذين يشعرونهم بالنَّ

79

<sup>77</sup> أحمد محمد الزعي (دس) سيكولوجية المراهقة، النظريات - جوانب النمو - المشكلات وسبل علاجها

.97.

<sup>78</sup> المرجع نفسه .98.

<sup>79</sup> المكان نفسه.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في وجوده مع الآخرين، ويفتقر

Conger, 1977

ه يغالي في الاستجابة لفقدان

إلى الله

مأنيته بتحويل انتباه الآخرين إليه عن طريق العدوان، أو يتمركز حول نفسه بشكل يجعله لا يحسّ ولا يستجيب لحاجات الآخرين، أو أذّ

صالح الجماعة، فإنّ مثل هذا المراهق لا يحظى بـ ، وبذلك يجد

نفسه في محيطٍ جافٍ وفي حلقة مفرغة، فهو في أوّل الأمر ض لعدم التّقبل من أقرانه بسبب ه غير مقبول من قبل أقرانه،

بأول، ممّا يزيد من شعوره بالعزلة الاجتماعيّة<sup>80</sup>.

للمراهق، ويشعره بأذّ

ه ونجاحه في علاقاته الاجتماعيّة ...

أبيد، وآلّ

بشكل ملاحظ في الفشل الدراسيّ.

ات لدى المراهق، فإنّه يتأثّر بشكل

الحاجة إلى التّقبّل

وكذلك بالاستهجان بمن حوله في محيط عيشه، و

في الانضمام إلى جماعة النّائز، وتعزيز علاقته بهم، حيث أنّ هذه الجماعة تعمل على إشباع تلك الحاجات، وتساعد على النّضج الانفعالي، والاستقلال العاطفيّ<sup>81</sup>.

• ولاء المراهقين وانتمائهم لجماعة الأسرة والأقران

. أولئك الذين ليس لديهم

المراهقون في حاجة إلى

حتى

عندما يحدث عنده تعارض بين الحاجات.

<sup>80</sup> المرجع نفسه . 99 .

<sup>81</sup> المكان نفسه.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في الاستقلال تتعارض مع حاجته إلى الاعتماد على الأبوين والأسرة، وهذا ما يؤدّ إلى ظ إلى الانتماء التي تعني وجود من يعتزّ به ويحتضنه، ه عن طريق هذه الحاجة يمكن أن يتعلّم الأقران، ويعبر عنها المراهق باستخدام الضمير "نحن"، مشيراً إلى الجماعة التي ينتمي إليها (جماعة ادي، جماعة الأصدقاء...). وهذه الحاجة تكون هامة جداً خلال فترة المراهقة، كما تعتبر ضرورة ه للمراهق إذ تؤثر إيجابياً وعوده على روح الجماعة، وحبّ الانتماء إلى قوانينها والخضوع لما تراه وما تقوله، فيتخلّص من أنانيته ومن العزلة التي يعيشها وتتقلّد إلى الاستقلال<sup>82</sup>.

فقد ذكرت أودلم، 1994 ما زادت روح الجماعة في البيت، تزداد العلاقات بين أعضاء الأسرة تماسكاً، فقبل كلّ يرغب الأبناء في الانتماء إلى الجماعة الأسريّ ساع الهوة في الرّ شعورهم بأنّهم . وأنّهم في الواقع لا ينتمون إلى أيّ جماعة تفهمهم، وهذا ما يمكنه إبعادهم عن جو العلاقات الحميمة داخل الأسرة، إلى الدخول في علاقات أخرى خارج أو بعيداً بحثاً عن جماعة أخرى بديلة يرتبطون بها ويشبتون فيها ذواتهم وآرائهم واهتماماتهم<sup>83</sup>.

ية الكثير من المراهقين الذين يقضون أغلب أوقاتهم معهم؛ اس غالباً ما يعكسون مصالح ومعتقدات متشابهة. المجموعات الإيجابية

Condry &

Si-Man, 1984، بأنّ لذي لا يجد من أسرته إلاّ قد يزداد تأثره بجماعة الأقران عن تأثره بالأبوين، في حين أن المراهق الذي يحدّ باهتمام الأبوين وتفهمهما له وحرصه على مساعدته، نجده أكثر ميلاً وقرباً إلى أبويه وأكثر تأثراً بقيمتهم<sup>84</sup>

<sup>82</sup> المرجع نفسه .99.

<sup>83</sup> المكان نفسه.

<sup>84</sup> المرجع نفسه .ص.99.

## الصّراع في حياة المراهقين، النزوع نحو الاستقلالية مقابل المواجهة الأبوية

راسات الإمبريقيّ راع الذي قد ينشأ بين المراهق ومحيطه،  
ات بينه وبين أعضاء أسرته، تعود إلى ميل إلى التّحرر من قيود الأهل والآباء  
نحو تحقيق الاستقلالية، وذلك تحت تأثير وطأة التّغير  
والنّماية التي يمّرّون بها في هذه المرحلة<sup>85</sup>.

وإثبات قدرتهم على القيام بأدوار

اشدين، وكثيراً ما ينشأ الصّ

الآباء موقف تضادّي، ويعتقدون نقيض أفكار الآباء وفلسفاتهم وتوجّهاتهم في الحياة.  
كما أنّ من أسباب الصّراع، عدم مواكبة الآباء للتّغيرات السّريعة في النّمو عند الابن المراهق،  
وصعوبة تغيير أساليبهم في التّعامل مع طفل الأّمس، الذي انتقل إلى مرحلة الرّشد، واختلاط الحدود  
الفاصلة بين الطّفولة والرّشد، وكذلك عدم احتوائهم، ولاسيّما عند للأوقات العصيبة والحاجة لأنّخاذ  
القرارات الحاسمة، وعدم الأخذ بأيديهم في مواقف الحياة، وخاصّة في الأوضاع التي يتأرجحون  
فيها بين المشاعر المتناقضة، وتأثير أفول مرحلة الطّفولة وإقبال مرحلة الرّشد<sup>86</sup>.

وكذلك فإنّ من أسباب هذا الصّراع، ما يعتمل في أذهان الآباء من قلق إزاء كفيّة مواجهة  
أبنائهم المراهقين النّازعين نحو تحقيق الاستقلاليّة، وتوكيد الذات والتّقدّم نحو علاقاتهم الاجتماعيّة  
بهم، وبالأخصّ نحو جماعة الأقران، وعندما يفكّر الآباء في إمكانيّة تعرّضهم للأخطار  
المحدقة بهم، كالإحباطات الدّراسيّة والاجتماعيّة، ومشكلات التّغيّرات البيولوجيّة والحاجات المرتبطة  
بها والتّدخين، والزواج، وغيرها من المخاوف، وهنا ينشأ صراع جديد، فالآباء يحاولون التّدخل  
والمراهق يشعر، أنّه أصبح رجلاً، ولم يعد طفلاً وأنّه قادر على تحمّل المسؤوليّة، وقد يكون ذلك سبباً  
في تأزّم العلاقة بين المراهق وأسرته، هذا فضلاً، عن أنّه يميل إلى التّمرد على سلطة الأهل، والنّقد

<sup>85</sup> Antonovsky, H.; Meria, M.; Blanc, J. (1975). Patterns of Socialization in an Arab Village. Jerusalem: Institute of Applied Social Research, p.08.

<sup>86</sup> *Ibid.*, p.11.

والتشكيك في كل أشكال السلطة الأسرية، تحت تأثير مرحلته العمرية، التي من سماتها أيضاً التآرجح بين المثالية والسلبية، خصوصاً عندما لا تفهم الأسرة ظروف هذه المرحلة وتؤمن بالأساليب

87.

## 2. الأسرة وأهمية العلاقات الأسرية الأبوية للمراهقين

في بناء المجتمع المتوازن، فكلاً

صدام يحدث

وسلامة نموّ

زان الانفعالي، فيصبح الأبناء

بين في انفعالاتهم؛ حيث يشير خليل، 2000 في دراسة له إلى أن

تي تتميز بالتر

ما ينعكس إيجابياً على تمتُّ

كبيراً

ذلك يدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتّاعل مع المجتمع بشكل

إيجابي<sup>88</sup>.

تي تسود

اه الع

ومشاعر الأبناء في علاقاتهم بالمحيطين بهم والتّفاعل مع الآخرين، كمثال

إذا ما حصل للأبناء الشّعور بالأمان داخل أسرهم

كل كبير في تحقيق توافقهم من الذّ

ومختلف مواقف الحياة بكلّ

تي يتقبّهم بها أعضاء

من تقبُّهم لذواتهم

<sup>89</sup>، وهو ما يحقّق نمط ارتباطهم الآمن بأعضاء أسد

<sup>87</sup> Ibid., p.12.

.35-28 .

<sup>88</sup> خليل محمد محمد بيومي (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية،

<sup>89</sup> سميحة كرم توفيق (1996) مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلو مصرية، .20-14 .

## العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية الأبوية

تي تَ لاقات بين الأبناء والآباء داخل البيت شير  
إلى ذلك توفيق، 1992 حها فيما يأتي؛

### وضوح المعاملة

#### الوضوح في العلاقات الأبوية

البعض يرى بأن الغموض في الع -

ل مسؤولية ما يمكن أن ينتج عنهم من أخطاء في سياق البيئة الأسري  
إذا سئل عن خطئه، الأمر الذي يجعل التعامل في مثل هذا البيئة أمر صعب. إلى الخلافات  
راعات بين الآباء والأبناء المترتبة عن سوء الفهم وعدم الوضوح في تراتبية ومحددات العلاقة

### • طبيعة الشخصية

ة الفرد في العلاقات الأسرية بشكل كبير، باعتبارها محدد أساسي في عملي  
طرفي للآباء والأبناء على حد سواء، تي تتمي  
أقلم والتعايش مع الغير، والتعبير عن المشاعر، والتل وال الاستفادة من الخبرات  
اجحة في بناء علاقات صحي  
لاقات تفاهم وروابط حميمي

### • الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة الأسرية

تي تسهم في تكوين علاقات إيجابية الأبناء والآباء  
قمة والاحترام المتبادلين بينهما، لذلك فدور الآباء مهم في أن يمنح  
على اتخاذ قراراتهم باستقلالية إيجابية في مواقف الحياة، وتمنحهم الرزانة والالتزان في سلوكياتهم.

### تنوع أنماط التفاعلات في العلاقات الأسرية

تجدر الإشارة في المستهل إلى أن  
أولى للأفراد في المجتمع، بالرغم من أنه  
وظائف يقوم بها أعضائها،  
فتراضية المشبكة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تي  
مجيء الكمبيوتر والإنترنت،  
استحداث مختلف الت  
على إنتاج أنماط جديدة

الي تغيير إنتاج أساليب وطرق تبليغ الوظائف والأدوار الأسري<sup>91</sup>.

"Social familiers relations"

القواعد والقيم والمعايير الأسري  
بها، وذلك على مستوى الآباء والأبناء  
د مستويات وأنماط الس  
التي تعدد الأساس في الوحدة  
الأساس في

<sup>91</sup> رشيد حمدوش (2009) الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، امتدادية أم قطيعة، دراسة ميدانية: مدينة الجزائر نموذجاً توضيحياً  
.244.

<sup>92</sup>، لكن في ظلّ حولات المعاصرة التي تشهدها الأسرة  
بداخلها، بسبب المتغيّر التي تتعرّض لها، متمثلة في

إلى الاغتراب الذّ

### • التفاعل الإيجابي داخل البيئة الأسرية

فاعل الإيجابي المبني

لتوفير الاستقرار والانسجام داخل البيت، عن طريق الاتّ

في مختلف مجالا ، الحياة ضمن المجموعة الأسريّة

والتر .

وتختلف طبيعة هذا التّ حسب طبيعة التّ

ة الأسرة في ذلك، وحسب أسلوب معاملة الآباء لأبنائهم، منها الأسلوب التّ

93

وتختلف كذلك درجة التّ

ائدة في الجوّ

ة، تسوده روح الألفة والمودّة هو أمر

فاعل الإيجابي والتّ

بين أفراد الأسرة، مما يجعل حياة الأسرة مصدراً

للقيام بوظيفة الأسرة الأساسيّة

في التّنشئة الاجتماعيّة

<sup>92</sup> عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني (2000) الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات

العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 03.

<sup>93</sup> سميحة كرم توفيق مرجع سابق 17.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

حيث يشير Golish, 2000، بأن مشاركة الآباء لأبنائهم في النشاطات التي يحبونها، نوعٌ

- . فاعل الإيجابي الذي يزيد من علاقات القرب بين الآباء وأبنائهم
- . ه تمّ وصُّ إلى أنّ - - تختلف مع كلّ

المشتركة مثل

<sup>94</sup>. ويعتبر

هذا الأسلوب غير اللّ

تي أشارت إلى أنّ

عبير عن مشاعرهم اتجاه آباءهم مقارنة بالإناث<sup>95</sup>.

### ملامح التّغير في العلاقات الأسرية الأبوية

ة بين الآباء والأمّهات وبين الآباء وأبنائهم، تتأثّر غير تي تطال  
ل التقنيّ

وكما تشير الخولي، 1984 غم من خروج المرأة للعمل قد أثر بعمق في العلاقات الأسريّة

تأثير لم يبلغ مداه كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات الغربيّة

القيمي في مجتمعاتنا وعدم استجابته غيرٌ قدر الذي تغيّر<sup>96</sup>

كما تشير أيضاً إلى أنّ غيرٌ ي إلى تغيّر

في الأسرة، إذ تحوّل " "ة القديمة إلى أسرة "

نة لها. كما أنّ العلاقة الرّسميّة التي كانت تربط بين الآباء والأبناء المعتمدة

على تمايز المكانة، ستتحوّل إلى علاقة من نوعٍ جديدٍ نوع، تماشياً مع الأوضاع الجديدة

<sup>94</sup> Golish, T. D. (2000). *Changes in closeness between adult children and their parents: A turning point analysis*. [Electronic version]. Communication Reports, 13(2), pp.79-97.

<sup>95</sup> *Ibid*, p. 85.

<sup>96</sup> سناء الخولي (1984) *الأسرة والحياة العائلية*، بيروت، دار النهضة العربية، ص . 20-35.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

للأ في تراتبيّ 97. غيرُ نيّ كما يشير إليه الشعرا 1994، يواكبه تغيّرُ  
ة، فتزيد ترابطاً وانسجاماً أو تفكُّكاً واختلالاً<sup>98</sup>.

وفي سياق ما ذكرناه سابقاً، Livingstone, 2002 ة أنواع مختلفة من الأسر  
أ لتقسيمها على أساس  
في الأ ة التي تعيش عصر تكنولوجيا الوسائط الاتّ  
المنخفض low interaction conventional intimate  
talkative فاعل العالي high interaction families<sup>99</sup>.

### تنوع أنماط التفاعلات وتصوّر لنمطيات الأسرة الجزائرية المعاصرة

حاول الباحث حمدوش 2009 تقديم وتبنيّ  
ة للأسر وهو ما سنتبناه في البحث الحالي؛  
ذي من الممكن أن تأخذه العلاقات

في مقابلات بؤرية جماعيّ إلى ثلاث أنماط للأسرة  
الأنماط والنّ فكريّ التي جاءت مع الشّ

100

<sup>97</sup> المرجع نفسه، .28.

<sup>98</sup> (1993) أثير الصّناعة على الأسرة، دراسة في مدينة الدمام دار الصابوني طبعة الأولى، ص . 101-33.

<sup>99</sup> Livingstone, S. (2002). *Young People and New Media*. London: Sage Publications, p.191.

<sup>100</sup> رشيد حمدوش، مرجع سابق، .288.

النمط الأول،

" (Open type) نمط المجتمعي ( ) الترتيب  
في هذا النمط حول نمط من الترتيب

ضامن هما قيمتان تميزان .

للقيم والمعايير التنشأويّة التي تلقى ، بحيث يشجّع

من مجموعات المرّة الأولى

أو بناء الهوى قى باعتماد وتبني وسائل حديثة في الترتيب والتّ

العالم من حولهم، وخاصّة

نترت ومختلف أدواته .

النمط الثاني،

" / ( ) "

للحفاظ على نظام داخليّ محدد بشكل صارم، تكون فيه نوع السّلطة عموديّة، والتركيز  
حول احترام التقاليد، ووحدة وانسجام المجموعة، والاعتماد على الخارج والتعامل معه يكون بحذر

فالشباب والمراهقون، في هذا النمط يتلقّى تنشئة اجتماعيّة، تشجّع على الاتّصال الدائم، المكثّف

( ) وعدم إهمال العلاقات الأسريّة .

نفسه ومجتمعه المحليّ " يني " على تفكيره،

أي داخل مجموعة الا ( ) شخص محافظ، يعمل دائماً

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي،

، لكونه في نظره يشكّ

توظيفها في المجال الخيري والإنساني، أو خدمة منافع مشروعة في حياته لا تتنافى مع المبادئ العامّة  
نشئة الأسرية، كممارسة نشاطات خيريّة

هذه التّ

وغير

، الإساءة إلى الدّ

شباب، وتهدّد ...إلخ.

قل الذي تمثّ

إلاّ عبر الفضاء المحلّ

ة التي قام ( )

بها حمدوش، مع فئة .

النّمط الثالث،

مط البيني أو الوسيط (Type intermédiaire) ره وبناء حمدوش، وهناك من يطلق عليه

" (Random type) " "كنطوروهر" "عبير على نمط م

التي تعتمد على الوسيطيّ نوع في العلاقات والتّ ( / )

مط البيني هذا، هو ذلك الذّ ( / )

" (Habitus fragmenté)، كما يعبرّ Pierre

Bourdieu " " وهو ما يعبرّ عنه عبد حمّوش، كما يرى (Habitus déchirée)،

حمدوش، أنّ " (Habitus perturbé) " عبرّ

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

عبير عنه في لي أو الانتقالي (البيني) في تفاعلات، والتّمع إلى التّبير، وعلاقات ذات تموقع بيني. فهو بذلك مجال اجتماعي وسيط، تكون فيه العلاقات تمتاز بالتّعدّد وتنشئة الأسرة ومرجعية الجماعات الافتراضية التي يوات الافتراضية التي يحاكيها ويبرز ذاته معها التي يمكن أن تجعل في تموقع بيني

الي فهو يخضع لمرونة في الـ "، تمتاز بالتّعدّد في العلاقات، لـ مجالاً ففاوض وإعادة (Redéfinition) للقيم والمعايير المستدمجة<sup>101</sup>.

### التّحول في العلاقات الأسرية الأبوية أثناء المراهقة

غير التي تحدث في العلاقات بين الآباء وأبنائهم أثناء المراهقة المتداولة في البحوث المهنية والأكاديمية الحالية، حيث تركز اهتمام معظم الدراسات عموماً، على التّغير في نوعية العلاقة (102). في هذا الصّدد Feldman & Elliot إلى أنّ المراجعة المتعمّقة للأدبيات تُظهر بأنّ 75% طلة المراهقة التي يمرّ بها الشّباب، هي ليست فترة اضطراب وتوتّر بالنّسبة للمراهقين ولأسرهم، ولا فترة انفصال غير صحي unhealthy detachment

/ القطيعة في تحولات المراهقة، شرحتها /  
نّها؛ تحرك نحو ارتباط بيّني للعلاقات interdependent relationship، وسيرورة ونتيجة

<sup>101</sup> المرجع نفسه، 293. 295.

<sup>102</sup> Brian K. Barber, Suzanne L. Maughan, Joseph A. Olsen. (2005). *Patterns of Parenting Across Adolescence, Patterns of change in parental support, behavioral control, and psychological control were examined*, NEW DIRECTIONS FOR CHILD AND ADOLESCENT DEVELOPMENT, no. 108, p.05.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

temporary “perturbations” في

من الطّفولة إلى المراهقة. فهناك جانب مهمّ في الفوائد الإيجابية لعلاقات الصّراع أبناء مراهقين- يعدّ كسيرورة لتطوّر النمو. إذ يعتبر بأن لأنماط المعاملة الأبوية أثر في العلاقات الأسرية، وسيرورة Steinberg, 1990، لتفحص طبيعة والآثار الناتجة عن مجموعة

هذه التحوّلات العلاقتية<sup>103</sup>.

ولذلك سوف لن نركّز في الدّراسة الحاليّة، على الأسرة باعتبارها كنظام، ولا على تفحص الأمومة ولا العلاقات بين الإخوة، في الأسر التي تحوي علاقات الاتّصال والقرب والصّراع الحاليّة بين الآباء وأبنائهم المراهقين، ووصف الحالة التي توجد عليها في الفترة الحاليّة.

### إرث التحليل السيكولوجي للعلاقات الأبوية للمراهقين، واعتباراته النظرية

نماذج التحليل النفسي، على تعريف الأجنحة الإمبريقية في هذا المجال، حيث جاء

A. Freud

وصف وفهم السّيرورة التي يقوم من خلالها المراهقون بفصل ‘detach’

على هذه النظرة، فإنّ سيرورة الانفصال process of detachment، تتأثر بالتغيرات

الوجية للبلوغ الحادثة ومتطلباتها الجنسية، وتتأثر بالاستقرار والاضطراب الأسري الداخلي،

كما يُنظر إلى تمرّد المراهق خلالها على أنه استجابة حيوية وطبيعية لهذه الأحداث التي تعرف

في " " "second oedipal"<sup>104</sup>.

طوّر الاستقلالية أثناء المراهقة تمّ مفهمتها على أنّها استقلالية

parent-adolescent conflict

إليه، على أنه تمظهر طبيعي لسيرورة الانفصال، وأنه محفّز أساسي في هذه السّيرورة؛ أما الانسجام

<sup>103</sup> Steinberg, L. (1990). *Autonomy, conflict & harmony in the family relationship*. In S. S. Feldman & G. R. Elliot (Eds.), *At the threshold : The developing adolescent*. Cambridge UK : Harvard University Press.

<sup>104</sup> *Ibid*, p. 09.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في علاقات الأبناء المراهقين مع آبائهم parent-adolescent harmony، على الأقل في أقصى  
ت، ينظر إليها على أنها أعراض تعيق عملية النضج والنمو؛ أي أن غياب الصراع يُعتبر

105 Freud في قوله\*

من هذه الزاوية، الإسهامات التي زوّدتنا بها وجهات نظر التّ

ة هي كثيرة. لإرث

‘ harmony & attachment ‘ ‘ conflict & detachment ‘

الذي يميّز الحياة الأسريّة العادية طيلة مدّة النمو في مرحلة المراهقة<sup>106</sup>.

وكنتيجة لذلك، العديد من البحوث التي توسّعت في دراسة الكيفيّات، والأسباب التي تجعل  
الأبناء المراهقين وآبائهم يتعدون عن بعضهم البعض، وتحوّل اهتمام البحوث وتركيزها على الطّرق  
تي يُحافظ بها على روابط القرب الأسريّة، أو جعلها دائمة القرب.

ideological

generations deferences، وأيضاً المعرفة بخصوص طبيعة علاقات القرب أبناء مراهقين-

.intergenerational similarity

بيعة والوظيفة ات حول الأسرة في

تي تحدث بين الأبناء المراهقين وآبائهم على حسب Steinberg, 1990

عن آبائهم، واقترحت بأن الصّ المراهقين وآبائهم تنشأ من حاجة المراهقين للانفصال

<sup>105</sup> Ibid.

«We all know individual children who as late ages of fourteen, fifteen, or sixteen show \*  
no...outer evidence of inner unrest. They remain, as they have been during the latency period , “good”  
children wrapped up in their family relationships, considerate sons of their mother, submissive to their fathers,  
in accord with the atmosphere, ideas, and ideals to their childhood background. Convenient as this may be, it  
(A. Freud, p. 3, 264- signifies a delay of normal development and is, as such, a sign to be taken seriously.»

Ibid 265)

<sup>106</sup> Ibid.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

. وأورد بأن الآباء يتوقّ

راع غير موجودة، إذ أنّ كان ينظر إليه بأزّ

لذين يكونون في طريق صحّية نحو الرّ

ذلك إلى الانسحاب مّهاته مّة بهم<sup>107</sup>.

هذه ظهرت بوضوح في كتابات منظرّ Anna

راع ظهرت بصورة أضعف في هذه الفترة، وخاصة Freud, 1958

Erikson 1968 neoanalytic theorists

Blos,1967 Erikson أزمة الهويةّ تي تحدث في المراهقة، وقدم Blos

“individuation” نة من عدم الارتياح بالنسبة للأسرة.

إذا لم تكن ربّ وصفت بحرب العصابات )، في أكثر نماذج التّ

<sup>108</sup>.

الآباء الذين رووا بأنهم مستعدّ ا تمردّ أبنائهم المراهقين، تجريب الهويةّ  
هو الاستقلال العاطفي، على أنّ ليكونوا داعمين في دهم، بوصفه الهدف

للأسرة<sup>109</sup>.

ات، هوجمت هذه الأفكار من طرف

تي تحدّ أي القائل، بأنّ

أو حتّى .

1972 1966 راسات المنشورة التي أجريت على مجموعة عيّ

ة من المدارس بدلاً من العيادات، نذكر على سبيل المثال & Douvan

<sup>107</sup> Laurence Steinberg. (2001). *We Know Some Things: Parent-Adolescent Relationships in Retrospect and Prospect*, JOURNAL OF RESEARCH ON ADOLESCENCE, 11(1), p.03.

<sup>108</sup> *Ibid.*, p.04.

<sup>109</sup> *Loc., Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

لمت إلى أن حوالي 75% Offer, 1969 -Adelson, 1966; Kandel & Lesser, 1972

وصراع الهو مكان في علاقاتهم مع آبائهم، ما كانوا ليحيوا

110

Rutter 1976 وزملاؤه (Rutter, Graham, Chadwick, & Yule, 1976)

إلى أن 75% لم يكن لديها صعوبة في التّ ولم يحدث

خلالها أيّ 25% ر، كان لها تجربة صعبة مع فترة دخول

أبنائهم إلى . ة الإمبريقيّ

رات في مرحلة الم . ومن ناحية أخرى، أظهرت دراسات

ة للمراهقين تكون أفضل في الأسر التي تتميّ Greenberger et al, 1977a, 1977b؛ بأنّ

( ) ( )

111 . (nonconflictive parent-child relationships) في الع

فسير المعتاد للتناقض بين هذه الدراسات، يعود للاعتبارات القائمة

دراسات الأولى ذات الطّ دراسات الحديثة وضعت استنتاجاتها

دراسة عينات كبيرة من المجتمع. اعتبر خطأ تلك الدراسات الإكلينيكية،

نتائجها على أسر المجتمع ككلّ.

ر في العلاقات يمكن أن يكون الأصل، في أسر المراهقين ا

من الاكتئاب أو الاضطرابات السّ .

هذه النظرة استطاعت إلى وقت قريب فقط، أن تجد طريقها إلى الأدبيّ

112 . فكير الذي كان من الأجدد على الدّ في

<sup>110</sup> *Ibid.*, p. 04.

<sup>111</sup> *Ibid.* p. 05

<sup>112</sup> *Ibid.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

" راسخاً في الوعي الجماعي "

وغيره من المجتمعات،

غير قابلة للتحوُّل  
دوا عبر الدراسات التي بحثت في فكرة الانتشار

راع بين الأجيال؛ بأن هذه النظرة مبالغ فيها كما ورد عن Conger, 1981\*

فناق العلماء مع وجهة نظ

في أوساط الجماهير، وبقي هناك انفصال دراماتيكي بين ما يقال في الأوساط الأكاديمية وما يجري  
ترويجه للآباء عبر وسائل الإعلام الجماهيرية<sup>113</sup>.

ت لهم مرحلة المراهقة على أتم  
هة لآباء وأم

. وفي وقت بعدها

114

spiteful

وفي هذا السياق، علماء الاجتماع يقولون شيئاً، أما الآباء فيقولون شيئاً آخر،

أخ، وانتشارها في الأوساط الشد، هناك شيئاً آخر

يحدث؟ لقد جرت في  
ادئات للجماهير

غير الأكاديمية - -  
ة الآباء والأمهات، ووجهتنا إلى أن هناك شيئاً آخر يحدث، وأصبح

بأن أكيد على وجهة الذ

لا أساس لها من الص  
عتقد بأن

\* أنظر في هذا الصدد؛ Conger, J. (1981). *Freedom and commitment: Families, youth, and social change*.

American Psychologist, 36, pp.1475-1484.

<sup>113</sup> Steinberg, L. (2001). *Op., Cit.*, p.04.

<sup>114</sup> *Ibid.*

ا إذا كانت المراهقة هي فترة صراع؛ تعتمد على ما الذي نقصده بهذا الصِّ

نك جمع البيانات من خلاله. وهذا يشير إلى الحاجة

الأسرة، هذه التي تؤكد الاختلافات في وجهات النَّ

في الأسرة. Steinberg بأننا الآن على تمام اليقين بأن

أ خلال فترة المراهقة، ولكن

موجود، كما يشير إليه الباحثين بمن فيهم Steinberg تماماً، لأن مختلف أعضاء الأسرة

ات نظر مختلفة حول الصراع بين الآباء والأبناء المراهقين، ويتأثرون تأثراً مختلفاً بها<sup>115</sup>.

#### 4. العلاقات آباء- أبناء مراهقين، وروابط التعلق والانفصال

أشارت البحوث الإمبريقية التي قام بها كل من Hauser & Powers, 1983، كُدت اقتراحاتهم

بخصوص أنماط النَّ

باب يتحرك خلال أعوام المراهقة نحو زيادة توسُّع وتعقُّد حياتهم الاجتماعيَّة

لاقات مع آبائهم تتغيَّر، كالنزوع الكبير للمراهقين نحو الاستقلالية<sup>116</sup>، ويصبح تأثير

في عدَّة مجالات من حياة المراهقين، واستكشاف الشِّ

للإمكانية اتصال بأقربائهم، فمقدار الوقت المقضي مع أعضاء الأسرة ينخفض، ويزيد

مقدار الوقت المقضي مع الأقران أو بانفرادهم، وكذا تتغيَّر

يسعون إلى محاكاة ما يجري فيه من تحوُّل وينحون إلى تقليد أقرانهم في الدِّ

وطريقة تفاعلهم واتصالهم ونقاشا مع بعضهم البعض ووسائل وطرق الاتِّ

هذه العوامل الاجتماعيَّة التي ترسم طبيعة اندماج الشباب ومشاركتهم في الحياة

لاقات مع آبائهم أثناء فترة المراهقة؛

<sup>115</sup> Ibid.

<sup>116</sup> Sandy Jackson, Hector Rodriguez-Tome. (1995). *Adolescence and Its Social Worlds*, Lawrence Erlbaum Associates Ltd., Publishers, Hove uk. p.45.

<sup>117</sup> Ibid., p.44.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

وقد دعم كل ذلك، وسائط الاتّ

أهمّها الإنترنت وأدواتها

م ويحتضن على منصّة

باب المراهقين، أين يحاولون نسج

مع أقرانهم على الخط في الفضاءات الافتراضية، تكون مقابل علاقاتهم الأسريّة

ملزمين أمامها اجتماعياً، ومحتواة في الوقت الكليّة

تي تطبع وتميّز وتعطي صورة عن سيرورة تنشئتهم ونوعيّة

هذه التّ

نا بحاجة اليوم لأن نستكشف التّحوّلات التي نتجت عن ولوج الشّباب لعوالم اجتماعيّة

افتراضية مكمّلة أو منفصلة عن عوالمهم الواقعيّة المعيشة، كفضاءات أخذت توطّر أنماط وأشكال

تفاعلهم القديمة والجديدة مع محيطهم الا

وذلك باتباع استراتيجيّة بحثيّة

نشئة الأسريّة للأفراد والجوانب

الجديدة لخبراتهم الاجتماعيّة، لفهم التناقض والاتّساق الّ

للفرد أثناء فترة

ات الاتصال الوسيطي عبر الإنترنت

118

)

( يحمل علاقاتهم الاجتماعيّة

في إطار إشراف المجموعة الأسريّة

؛ كعالم وكفضاء اجتماعيّ

مؤرّاتهم وعلاقاتهم الاجتماعيّة الحالية، انطلاقاً

في كل ممارساتهم

ة انعكاس ذلك على علاقاتهم الاجتماعيّة

"

"

<sup>118</sup> Sandy Jackson, Hector Rodriguez-Tome. *Op., Cit*, p.45.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

### - روابط التعلق والانفصال الأبوي في مرحلة المراهقة

رقة التي وصفها (Giddens 1990, 1991, 1992)، هي الالتزام المبني

والمكافأة الشد

اه علاقات الشد، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالث

على الإفصاح المتبادل، كما أتمّ ب في مقابل ذلك المساواة في الكشف عن مكونات الذ

هذه العلاقة لارتباطها المهمّ Giddens مفيدة ومريحة للأبناء

المراهقين والآباء. هذا ما يعني بأنّ الأبناء يوجدون في وضعية يمكنهم فيها إعادة التفاوض

renegotiate بخصوص طبيعة العقد 'contract' Brannen et al<sup>119</sup>

" فإذا كان الآباء يريدون علاقات وثيقة 'close relations' مع أبنائهم،

تستمر من الطفولة حتى مرحلة البلوغ، يجب عليهم كجزء من مساعيهم

الانعكاسية، إعادة بناء الروابط على أساس من المساواة والعلاقة التبادلية،

الثقة والتفاهم"<sup>120</sup>.

individuation theory

Hofer et al

- الآ

تعلّتهم<sup>121</sup>.

ففاوض في العلاقات والأدوار " تتّصف تفاعلات الأبناء والآباء

ة التي تتطلّ ...

<sup>119</sup> Solomon, Y., Warin, J., Lewis, C., & Langford, W. (2002). *Intimate talk between parents and their teenage children: Democratic openness or covert control?* [Electronic version] *Sociology*, 36 (4), pp.965-983.

<sup>120</sup> «.. if parents want 'close relations' with their children to continue into adulthood, they must, as part of their reflexive endeavours, re-create ties on the basis of equality and reciprocal liking, trust and understanding.»

<sup>121</sup> *Loc., Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

ل إلى قدر كبير من المساواة، أين يعترف فيها الآباء والأبناء

بأهلية وكفاءة الآخر، والاعتراف بالاعتماد المتبادل والتعاوني في علاقاتهم<sup>122</sup>.

ة بين الآباء والأبناء قائمة، فالآباء لا ية

ية أو محاولاتهم للتأثير على أبنائهم، على الرغم من أنهم

. وفي هذا السياق تشير ملاحظات Echoing Walkerdine and Lucey's, 1989

إلى ما يسمّيه بـ "pseudo-democracy" التي تستخدمها أم

تي يستخدمها الآباء Brannen et al إلى أن

لا تقول إلى التّ لها ببساطة تخضع فقط وتتجه نحو التّغير؛ فاستراتيجي

دوراً رئيسياً في تحو visible forms of childhood إلى الأشكال

غير المرئي invisible forms of adolescence، وتنعكس هذه التّغير في سلوك الشد

ة تكون عن طريق التّكتم عن الحقائق<sup>123</sup>.

Solomon, Y., & al هذه الاعتبارات تعل

حدوث الصّ ففاوض بين الآباء وأبنائهم

/ ب مراقبة الصّراع والتّناقض بين كل

بحيث عكفوا أثناء دراستهم المشار إليها سابقاً على ملاحظة وتقدير درجة التّداول لفكرة التّفاوض

ة في محادثات الأسر المعاصرة، بدلاً من كتم الحقائق، فالشدّ ن في الغالب

(دعم الآباء لأبنائهم المراهقين خلال

تي يتميّزون بها يكون عن طريق الرّ في الحديث معهم)<sup>124</sup>.

وفي السياق ذاته يشير Gillies et al., 2001 إلى أنّ غم من تكتم الأبناء ا

الآباء في كثير من الأحيان يسعون لاحترام خصوصي

<sup>122</sup> *Ibid.*, p.967.

<sup>123</sup> Solomon, Y. et al, *Op.cit.*, p. 667.

<sup>124</sup> *Loc.Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

"... يناقش الآباء كيف أنه من الضروري السكوت وكنم الأسرار  
من حين لآخر...، بعض الآباء كانت رغبتهم واضحة في عدم اكتشاف  
ومعرفة الكثير عن حياة أبنائهم المراهقين..."<sup>125</sup>.

وفي بعض الحالات التي ناقشها Langford et al., 2001، يشير إلى أن المراهقين

ينبغي أن يكونوا بدلاً من جعل حدو

" 'fair cop' .

### III. البناء الاجتماعي للمراهقين وديناميكيات روابط التعلق الأبوية في عصر الوسائط الشبكية

#### 1. علاقة البناء الاجتماعي لفئة المراهقين بتقليد التنشئة الأسرية المعاصرة

المراهقة كفترة للانتقال التدريجي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، هو جديد نسبياً في البلدان الانتقالية<sup>126</sup>. فهذه المرحلة من الحياة المسماة بالمراهقة، لا تعتبر في بعض مجتمعات البلدان الانتقالية، أنها لا توجد دائماً باعتبارها " " "construct"، وتعريفها منذ ظهور هذا المصطلح وحتى بعد فترة زمنية طويلة، لا يزال موضع نقاش<sup>127</sup>. ففي معظم المجتمعات الإفريقية، اهقون يتساوون مع الشباب المتزوجين كما أشار إلى ذلك Caldwell وزملاؤه، وأن المراهقة من الأحيان حسبه، لا وجود لها في مثل هذه المجتمعات المتغيرة نسبياً، ويورد قائلاً؛ بأن هذه الفكرة صحيحة، لأن الشباب غير المتزوجين عند زواجهم يصبحون متشابهين إلى حد كبير

"..Parents discussed how occasional silences and secrets were necessary ... some parents :

125

... were explicit in their desire not to discover too much about the lives of their teenagers"

<sup>126</sup> Zabin LS and Kiragu K. (1998). *Health consequences of adolescent sexual and fertility behaviour in sub-Saharan Africa*, Studies in Family Planning, 29 (2), pp.210-232.

<sup>127</sup> Adamchak S et al. (2000). *A Guide to Monitoring and Evaluating Adolescent Reproductive Health Programs*, Washington. DC. FOCUS on Young Adults.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

مع الجيل السابق الأكبر منهم سنًا، ولكن مع ذلك يقول Caldwell، بأنه توجد اختلافات كبيرة بين حالة المتزوج وغير المتزوج<sup>128</sup>.

وعلاوة على ذلك، قد يكون الفاصل الزمني المحدد اجتماعيًا بين مرحلة الطفولة والبلوغ وجزيرة في المجتمعات التي تكون فيها نسبة الزواج والأبوة والمسؤولية الاجتماعية مرتفعة، والتي تكون منتشرة في المجتمعات النامية<sup>129</sup>، ومن ناحية أخرى، الفاصل الزمني بين الطفولة والأبوة يطول نسبيًا، كما هو الحال في المجتمعات الصناعية، حيث لا تُفرض

والزواج على المراهقين بعد البلوغ مباشرة<sup>130</sup> Schlegel A, 1995 بأنه، في حين أنّ حياة المراهقة يمكن أن تكون مستقرة، فإنّ التغيرات في الظروف التاريخية للحياة الاجتماعية والثقافية، يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في التنظيم الاجتماعي للمراهقة، التي يمكن إعادة تشكيل معنى المراهقة تصوّرها في المجتمعات المختلفة، لذلك بطرق مختلفة ولأسباب مختلفة، يُساءل مفهوم

131

كنّ المراهقة حاليًا، تُحدّد ثقافيًا بأثما ظاهرة، فبناؤها تغيّر في البلاد .  
المراهقة تغيّرت بشكل كبير خلال هذا القرن نتيجة للتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، المؤسساتية، السياسية والأخلاقية، الناجمة عن التوسع الاستعماري والاقتصادي الغربي، والتحرّك نحو اقتصاد ومجتمع عالميين<sup>132</sup>.

ثال، فقد أفاد بأنه نتيجة للتعليم الذي ظهر على مراحل عمرية طويلة، أصبح كثير من الشباب يظلّون في مرحلة وحالة غير زواجية لمدة طويلة، وكذلك نتيجة للاقتصاد الرأسمالي وزيادة التّحضر، أدى ذلك إلى بروز وظائف جديدة، وكثير من طالبي التعليم ما بعد الم

<sup>128</sup> Caldwell JC, Caldwell P, Caldwell BK and Pieris I. (1998). *The Construction of Adolescence in a Changing World: Implications for Sexuality, Reproduction, and Marriage*, Studies in Family Planning, 29(2): pp.137-153

<sup>129</sup> Schlegel A., Barry H. (1991). *Adolescence: an anthropological inquiry*, New York Free Press.

<sup>130</sup> *Ibid.*

<sup>131</sup> Schlegel A. (1995). *Across-cultural approach to adolescence*, *Ethos*, 23: pp.15-32.

<sup>132</sup> Caldwell JC. *Op., Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

فقدّمت هذه التطوّرات للمراهقين الحرّية للخروج من النظام التقليديّ للتّنشئة الاجتماعية، خلال نقل الشّباب من بيوتهم ومزارعهم إلى المدارس وأماكن أخرى، وتزويدهم بالمعلومات على خلاف ما تلقّوه وتعلّموه من آباءهم في غالب الأحيان

133

وبصرف النظر عن التّعليم، فالتّساهل في الدّين كذلك، ساهم في هذا التّغير الاجتماعيّ في معظم مجتمعات البلدان النامية<sup>134</sup>. وأدّى إلى تفكّك الهياكل الاجتماعية التّقليديّة، بسبب إبعاد الشّباب عن تقليد التّربية التّنشئة الأسريّة، فأصبح بذلك الشّباب والمراهقون يميلون لتلبية حاجاتهم على حساب واجبه الأخلاقي والاجتماعي للكثير منهم، رغم وجود تأثيرات الهوية الاجتماعية أو التّقاليد أو الدّين، التي تحثّهم لالتّخاذ بعض السلوكيات المقبولة اجتماعياً، والتي من خلالها يتمّ

وفي هذا الإطار، ومن خلال الأدلّة التي تعرّضنا لها أعلاه، يتّضح بأنّ طريقة سيقنة المراهقة في كلّ مجتمع، هي التي تُبيّن طبيعة المخرجات أو النتائج المترتّبة عنها، من سلوكيات وتفاعلات اجتماعية مع مختلف مؤسّسات المجتمع، خاصّة مؤسّسة المجموعة التّنشأوية الأولى، الأسرة.

### سيقنة المراهقة اجتماعياً في عصر الوسائط الشّبكية وشروط التّفاعل الجديدة

وثقافة الشّباب المعاصرين، تتخذ في معظمها

نّ القليل منهم فقط ممّن تناولها على أنّها محصّلة لعدّة عوامل اجتماعية

تُسهم في بنائها، كما أشار إلى ذلك Hine, 1999<sup>135</sup>، على الرّغم من أنّ بعض علماء النفس

Erikson 1959;

Piaget 1969، وعلماء اجتماع آخرون يتّجهون، إلى أنّ الطّفولة هي بناء اجتماعيّ Buckingham

<sup>133</sup> Ibid.

<sup>134</sup> Ibid.

<sup>135</sup> Hine, Thomas. (1999). *The Rise and Fall of the American Teenager*. New York: Perennial.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

136 2000; Corsaro 1997; James et al. 1988; Postman 1994، وأن هذه التقسيمات العمريّة

Chudacoff 1989

(Savage 2007; Hine1999)، يُدللون على أنّ الفئات الاجتماعيّة

من الطّفولة إلى المراهقة، ظهرت لمختلف الأسباب الاجتماعيّة، السياسيّة، والاقتصاديّة، والتي كان لها ما يُبرّرها من خلال السيكولوجيا التطويريّة developmental psychology

الاجتماعي للمراهقين المعاصرين؛ قد تمّ بناؤه وتكوينه عن طريق الجمع بين وجهات النظر التاريخيّة اتّجاه المراهقين، على أنّها في كل الأحوال مُهدّدة ومُعرّضة للخطر<sup>137</sup>. والطّرق التي يُعزّز بها الكبار من خلال؛ الخوف، التفرقة على أساس السنّ، والمراقبة<sup>138</sup>، خبرات

تتأثر بهذه العوامل، كما يُنظر للمراهقين، على أنّهم في خطورة وتهديد

boyd وتقصّت الباحثة عن الطّرق التي يُني

بها . لأنّ بناء الطّفولة والمراهقة متّصل تاريخيًّا واجتماعيًّا، خاصّة داخل فضاء

العمل الأوروبي والأمريكي<sup>139</sup>.

Postman, 1994 في القرون الوسطى في أوروبا "أنّ الأطفال كانوا مدججين

مع البالغين، لأنّهم كانوا يعتبرون قادرين على القيام بدور الأمّهات أو المربيّات، بعد فترة ليست طويلة من الفطام المتأخّر (بعبارة أخرى في سنّ السابعة)".

الذي يكون فيه الأطفال قادرين على الكلام، وهو المهارة الوحيدة اللاّزمة للدخول في مجتمع

140 . Postman بأنّ القدرات الشّفويّة، هي التي دفعت الكنيسة الكاثوليكيّة

<sup>136</sup> boyd, danah. (2008). *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*. PhD Dissertation. University of California-Berkeley, School of Information <http://www.danah.org/papers/p.243>.

<sup>137</sup> boyd, danah . (2008), *Op., Cit.* p.245.

<sup>138</sup> Valentine, Gill. (2004). *Public Space and the Culture of Childhood*. Hants, UK: Ashgate.

<sup>139</sup> *Ibid.*

<sup>140</sup> Postman, Neil. (1994). *The Disappearance of Childhood*. New York: Vintage.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

لاعتبار الأطفال القادرين على التفكير والفهم واستخدام العقل لمعرفة الخطأ من

141

ومع اختراع تكنولوجيا الطباعة، أُعيد بناء مرحلة البلوغ، ورسمها من جديد، لدخول عامل جديد

Postman, 1994

childhood ومرحلة الرشد adulthood، وهي المرحلة التي سميت فيما

Stanley 142 "adolescence"

Hall, 1908 ميز بين البناء الاجتماعي للمراهقة وفترة البلوغ البيولوجي puberty ما يوظف

عمله لتأكيد فكرة المراهقة، كمرحلة معرفية cognitive stage

في أوائل القرن العشرين، قامت هناك إصلاحات اجتماعية هائلة بالمجتمع الأمريكي، فيما يتعلق

من انحرافات الشباب، عن طريق إدخال التعليم الإلزامي الذي يمتد حتى أعوام المراهقة. وفي إطار

Hall لدعم هذه الإصلاحات، وقال بأنه يعتقد بأن إدخال الأطفال

لعالم الشغل سيكون مفيداً، وأن هذا التعليم سيساعد على تحضر الشباب المتوحش<sup>143</sup>، في جهوده

لتحويل المراهقة إلى مرحلة احتضان آمنة، لا فترة مثقلة بالمسؤوليات.

Hall 14، من بالغين عديمي الخبرة

والنشاط، إلى أطفال ضعفاء وغير مسؤولين، حيث أثارت أعمال Hall، المعايير التي تكثف التركيز

على العمر في أوائل التسعينيات<sup>144</sup>، بما في ذلك آثار " التي ظهرت على مسرح

145

الأحداث،

<sup>141</sup> Ibid.

<sup>142</sup> Hall, G. Stanley. (1908). *Adolescence*. London, UK: Appleton and Co.

<sup>143</sup> Savage, Jon. (2007). *Teenage: The Creation of Youth Culture*. New York: Viking, p. 66,67.

<sup>144</sup> Chudacoff, Howard P. (1989). *How Old Are You?: Age Consciousness in American Culture*. Princeton, NJ: Princeton University Press, pp. 65-91.

<sup>145</sup> Hine S. (1999). *Op., Cit.*, p. 172,198.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

البناء الاجتماعي للمراهقة، منح الفرصة لطبقة رجال المال والأعمال للاستثمار في الشباب

.<sup>146</sup>

فكانت واحدة من نتائج التعليم الإلزامي الثانوي، هو التقسيم على أساس الفئات العمرية، مع فصل المراهقين عن فئة الكبار ( ) ، أغلب أوقات اليوم، وأصبحت تفاعلاتهم الاجتماعية تدار من قبل الأقران، ومجتمع الأقران الناشئ<sup>147</sup>.

وقد دعمت المدرسة البنى الاجتماعية القائمة على الأقران، من خلال إدخال أنشطة التشغيل

. ت التفرقة على أساس السن، إلى إدخال مصطلح " " "teenager"

كتسمية ل؛ لفئة الشباب التسويقية marketable youth demographic .<sup>148</sup>

الاستهلاك يوجه ثقافة الشباب، ويعزل فئة الشباب عن فئة الكبار.

"consumerism"

ويُصِرُّ بعض الشباب على جعل الكبار يعترفون بهم ويتعاملون معهم على قدمٍ من المساواة<sup>149</sup>.

يحدّد المنظرون الاجتماعيون لثقافة الشباب في كثير من الأحيان فترة الخمسينيات، كفترة محورية

شهدت ظهور مجموعة من الديناميكيات التي عرفت ثقافة الأقران للشباب المعاصرين، ومواقف

هاهم نحو الشباب. ولعبت هذه العوامل بالفعل دوراً في ديناميكية فرض التعليم

الإلزامي في المدارس، الثانوية، وغدت الثقافة التجارية المؤطرة للشباب، والسن المميزة لثقافة

ل المكانة والهوية<sup>150</sup>.

<sup>146</sup> Savage, Jon., *Op., Cit.*, p. 93.

<sup>147</sup> Chudacoff, Howard P., *Op., Cit.*

<sup>148</sup> Hine S. (1999). *Op., Cit.*, p. 226.

<sup>149</sup> *Ibid.*

<sup>150</sup> Chudacoff, Howard P., *Op., Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

ومع ذلك كانت سنوات الخمسينيات، قد تعزّزت فيها هذه العوامل، وأصبح الشباب مدمج ديموغرافية معظم قطاعات المجتمع. وازداد فصل الكبار عن فئة المراهقين بشكل أكبر في الستينيات، سواءً بسبب المقاومة الفعلية بسبب المخاوف من التمرّد الجماهيري المحتمل. تمتع الكبار بإزاء الفساد الذي نال من المراهقين بسبب أقرانهم الأكبر سنّاً، كما أنّ مجتمع الكبار يكره ثقافة الشباب، التي تجسّدت في تلك المقاومة أثناء حرب الفيتنام، ومقتها جهود المراهقين في محاولتهم إائمة وإقحام أنفسهم مع أقرانهم الأكبر سنّاً الاجتماعية التي تملئ عليهم في المدارس<sup>151</sup>.

ظاهرة تمّ بناؤها اجتماعياً، ولم تكن موجودة قبل عام 1920-1930 ركود آنذاك، أي قليل من فرص العمل المتاحة، وتمّ وضع 18-14، في المدارس مرّة أخرى، وذلك للحدّ من التنافس على الوظائف<sup>152</sup>. وديمغرافياً، نالت فئة المراهقين المزيد من الشرعية، في الستينيات، عن طريق لذي استهدف دخلهم بحكم أنّهم أصبحوا عاملين في منازل آبائهم<sup>153</sup>.

أمّا في وقتنا المعاصر، فيشار إلى جيل المراهقين الحالي، بـ "Digital Youth"، وهو الجيل الذي كبر مع وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وهم الآن أكبر فئة مستخدمي الإنترنت. حيث أصبح هذا الجيل يبني حقائقه الاجتماعية من خلال تفاعله مع الإنترنت، عن طريق أنماط الاتصال وشروط التفاعل الجديدة، التفاعل في كلّ زمان ومن أيّ مكان"، التي أتاحتها غرف المحادثة الإلكترونية ومواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ للمستخدمين المراهقين، والتي لم تكن متاحة للأجيال السابقة من خلال التفاعل مع الإنترنت، إذ سمحت لهم بالتواصل مع المجتمعات على الخطّ والبقاء<sup>154</sup> Zhao, 2006.

<sup>151</sup> Hine S., *Op., Cit.*, p.269.

<sup>152</sup> Boyd. D. (2008), *Op., Cit.*

<sup>153</sup> Osgerby, Bill. (2006). *Youth Media*. London, UK: Routledge. p. 25.

<sup>154</sup> Zhao, S. (2006). *The Internet and the Transformation of the Reality of Everyday Life: Toward a New Analytic Stance in Sociology*. Sociological Inquiry, 76(4), pp.458-474.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

مع مجتمعاتهم المحليّة في آن واحد، وهي الشّروط التي استخدمها في تحديد ووصف وا  
Giddens. A, 1990<sup>155</sup> معلقاً عليه في كتابه، التأثيرات الاجتماعية

\*

Valkenburg & Peter, 2009، إلى أنّ شبكة الإنترنت أتاحت للمراهقين المعاصرين

فضاء تكون لهم فيه حرّة تكوين جماعات

مع الأصدقاء والنّاس الذين يعرفونهم من قبل في البيئة التقليديّة  
من خلال التّفاعل وجهاً لوجه، أو جماعات المصالح المشتركة، بدلاً من التّفاعل مع الغرباء،  
وهو بهذا يُفند الأطروحات القائلة بأنّ التّفاعل على الإنترنت، هو أقلّ قيمةً من التّفاعل وجهاً  
لوجه، وأنّ استخدام المراهقين الإنترنت من أجل؛ استبدال العلاقات الاجتماعية الأ  
عن طريق نقلها للإنترنت، هي أطروحة لا أساس لها من الصّ

156

وتماشياً مع Valkenburg & Peter، فقد توصلت نتائج بحث قام به مركز Pew. 2010  
86% من المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، يستخدمون مواقع شبكات التّواصل  
الاجتماعي لإضافة التّعليقات على صفحات أصدقائهم، ونشر الصّور على جدار الفايسبوك<sup>157</sup>.

<sup>155</sup> Giddens, Anthony. (1990). *The Consequences of Modernity*. Stanford, CA: Stanford University Press. pp. 9-18.

\*  
"The advent of modernity increasingly tears space away from place by fostering  
relations between "absent" others, locationally distant from any given situation of face-to-face interaction. In  
conditions of modernity, . . . locales are thoroughly penetrated by and shaped in terms of social influences quite  
distant from them. What structures the locale is not simply that which is present on the scene; the "visible  
form" of the locale conceals the distanced relations which determine its nature. (1990:9-18)"

<sup>156</sup> Valkenburg, Patti M., and Jochen Peter. (2009). "Social Consequences Of The Internet For  
Adolescents: A Decade Of Research." *Current Directions in Psychological Science* . p.01.

<http://pewinternet.org/Reports/2010/Social-Media-and-Young-Adults.as>

<sup>157</sup> مسترجع

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

وهذه الأنشطة البسيطة هي في الواقع أداة اجتماعية هامة من أجل صيانة الواقع، لأنّ تبادلات الدردشة هذه هي حراسة آمنة لقدرٍ من التماثل بين الحقيقة الواقعية والشخصية<sup>158</sup>.

لكن العديد من المشاكل والقضايا مثل، المخدرات، الجنس، الروحانية، والسياسة، نُجحت في إحداث الفجوة بين الأجيال، ولكنّ مثل هذه التوترات بين الأجيال كانت واقعة من قبل، هذه الهيستيريا حول سلوكيات الشباب الأكبر سنّاً، التي حظيت بتغطية إعلامية مكثّفة؛ جعلت الآباء يشعرون بالقلق اتجاه أبنائهم المراهقين، وبدأ الكبار يقلّصون من حريات المراهقين\* في محاولة لفصلها عن ثقافة بقية الشباب، مع مشروع الاقتراع من أجل تخفيض السنّ، والقوانين التي تستهدف القُصّر، أصبح سنّاً مبنياً ومحققاً، وعُلمت على أنّها تفصل بين المراهقين والرّاشدين. هذه الأنظمة التي تسهم في تكوين المراهقين، لها علاقة أك

. فالعمر يستمرّ في لعب دوره البارز في حياة المراهقين، وهذا الوعي بالعمر يمتدّ

حتى إلى الإنترنت<sup>159</sup>.

على هذا النحو، ناقشت قضايا العمر والطريقة التي يُبنى بها المراهقون، كيفية ارتباط صياغة هذه الفئة العمرية، بالممارسات العالمية الموحّدة في مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، ومراعاة المراهقين لعدّة عوامل عندما يقرّرون وضع سنّ معين في قوائمهم، كما تمتدّ التّفرقة على أساس السنّ إلى الفضاء الافتراضيّ كذلك، إذ أنّ العوالم الاجتماعيّة للمراهقين وسلوكياتهم الاجتماعيّة

160

<sup>158</sup> Zhao, S., *Op., Cit.*, p.467.

\* Boyd, 2008 بأن هذه الانتقادات ساذجة إلى حد ما، إذ تنبه إلى أن هذه المخاوف حول الأمن على الإنترنت من المحتويات العنيفة والأخلاقية، هي لا تقل عنفا من آثار العنف والمواد غير الأخلاقية التي يخلفها التلفزيون وألعاب الفيديو، وهي تزعم بأن التوعية عبر وسائل الإعلام هي أفضل طريقة للحماية من هذه المخاوف من الرقابة، وأشارت إلى أن الإنترنت ووسائط الاتصال الاجتماعيّة هي منجم من المعرفة الاجتماعيّة والتقنية يجب الاستفادة منها، لأنّها تتيح للشباب الرقمي فرص التعلّم والمحاكاة الاجتماعيّة وإنشاء المكانة وإيجاد الانتماءات، هذه الميزات التي لم تكن للأجيال السابقة.

<sup>159</sup> Boyd. D. (2008), *Op., Cit.*

<sup>160</sup> *Ibid.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

أسباب استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة الفيسبوك

تشير Boyd, 2008، إلى أن جمهور المراهقين المشبكين، يتوجهون لاستخدام مواقع شبكات ي، من أجل إمكانيتها المرتقبة من قبلهم، في إتاحة تكوينات جديدة من السلوك sociality، فمشاركة المراهقين في المواقع المشبكية public life

كشفت عن استمرارية ممارساتهم الأولى earlier practices، التي تقام بطرق جديدة. لا يزالون يقتحمون سيوروات معقدة لتكوين هويتهم من أجل توقعهم في الفضاءات الاجتماعية التي تحدّد غالباً بالمدرسة، المؤسسات الدينية، الأسرة، والبيئة المحيطة، ويسعى أكثرهم لكسب قبول قرائهم، ونيل مكانة في العوالم الاجتماعية التي تسبق وجود الإنترنت<sup>161</sup>.

حل الحصول على القبول في مجتمع الكبار، والحصول على المزيد من التحكم في حياتهم التي تأتي في هذه المرحلة العمرية " "، لكن في جوهرها لا يتغير فيها الكثير، فيما يتعلق لإطار الاجتماعي الذي تحدث فيه بالنسبة لمعظم المراهقين\*.

لكن ومع ذلك، فقد أدى استخدام التكنولوجيا الاجتماعية، إلى تغيير الكثير من الشروط والظروف الاجتماعية، وقد ساهمت هذه الظروف في مجموعة واسعة من التحولات في كيفية تطوير هذه العمليات. ل، ميزات إمكانية التعلّق العام بالأقران والأصدقاء عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، التي أتاحتها تكنولوجيات الاتصال الشبكية، والتي دفعت المراهقين إلى تطوير هجيات جديدة لتسيير علاقاتهم الاجتماعية، ووضع اعتبار لكفاءة هويتهم الرقمية، تتأ

<sup>161</sup> boyd, danah. (2008). *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*. PhD Dissertation. University of California-Berkeley, School of Information <http://www.danah.org/papers/p.243>.

\* "While networked publics have brought about the potential for new configurations of sociality and public life, teens' engagement with social network sites reveals a continuation of earlier practices inflected in new ways. Teens are still engaged in complex processes of identity work to locate themselves in social worlds that are predominantly defined by school, religious organizations, family, and geography. Most are still looking to be validated by peers and to gain status in social worlds that predate the Internet. They still struggle to gain acceptance in an adult narrated society and to have control over their lives as they come of age. At the core, for most teens, not much has changed with respect to the central dynamics of youth and the social frame in which they occur."

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

باختيارات أقرانهم في كيفية إعادة عرض أنفسهم على الخط<sup>162</sup>. وهو ما أدى إلى حصول صداقات معقدة وغير متكافئة. باعتباره الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الاجتماعية في حياة المراهقين الدرامية على نطاق أوسع، أين يكون دائماً الحفاظ على التوازن في الصداقات علاقاتهم، التي تكون ملاحظة ضمناً لا صراحةً من المقام الأول. وحتى إذا كانت هذه الممارسات الاجتماعية متماثلة، فهذا التغيير التقني البسيط، ينتج عنه آثاراً عديدة في نسيج الحياة الاجتماعية، ليست جذابة في حد ذاتها بالنسبة للمراهقين، ولكن الجماهير العامة المشبكة، التي في كثير من الأحيان ما تقام هذه الفضاءات من قبلهم، على أنّها فضاءات للعرض في الخارج "خارج فضاءاتهم الاجتماعية المحيطة بهم"<sup>163</sup>.

من هذه الزاوية، تشير النتائج التي توصلت إليها Boyd في دراستها الموسومة بعنوان؛ الخروج عن السياق، السلوكيات الاجتماعية للمراهقين الأمريكيين داخل الفضاءات العامة المشبكة؛ أن المراهقين يدخلون بشكل جماعي، إلى فضاءات التشبيك الاجتماعي لوسائط الاجتماعية، وأن الأفراد يختارون المشاركة فيها لأنّ أصدقائهم يفعلون ذلك، لهذا فإن سبب دخولهم إلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ليس من أجلها في حد ذاتها كتكنولوجية، ولكن لأجل تواجد الأصدقاء والزملاء فيها، والتي يمكن الوصول إليها " من قبل المراهقين دون وساطة آبائهم في الأماكن العامة الطبيعية أي، لأن الكثير من المراهقين دون الفضاءات الافتراضية هي أماكن بديلة مفضلة ومقبولة بالنسبة إليهم لأنّها تتم دون وساطة، إذ أنّ استخدام المراهقين لهذه الفضاءات الافتراضية عن طريق وساطة آبائهم يكون مختلفاً عن المراهقين الذين يستخدمونها من غير وساطة أبوية"<sup>164</sup>.

في ما يلي؛

<sup>162</sup> *Ibid.*, p. 243.

<sup>163</sup> *Ibid.*, p. 244.

<sup>164</sup> *Loc., Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

إلى أهمية الأصدقاء، ينظر المراهقون للإنترنت على أنّهم "للعرض" "hang out"، بشكل منتظم في الوقت الحقيقي من خلال الهواتف الذّ .  
بجبل التّ "اتي" self-publicizing generation"، فشبكة الإنترنت وأدواتها المشبّ  
دة تمكن المراهقين من تبادل المكانة الاجتماعية  
مع الأصدقاء الذين يعرفونهم شخصيًّا نابلونهم بشكل دائم أو في أوقات ومناسبات متباعدة،  
خطيط معهم لأشياء مشتركة، وأيضاً تكوين صداقات جديدة وفي هذا الإطار عدد قليل  
من المراهقين في الولايات الم ذكروا أنّهم يستخدمونها كوسيلة لمغازلة الجنس  
الآخر<sup>165</sup>.

يسعى المراهقون إلى وضع بياناتهم الشّدة في مواقع شبكات التّ  
من أشكال إدارة صورتهم الذّ<sup>166</sup>.  
Urista, et al., 2009  
) وتوصلت إلى أنّ  
SNS  
واصل مع الأشخاص الآخرين، إضافة إلى التّ  
مع الآخرين، كما أنّهم<sup>167</sup>.

وتناولت بالتحليل، الإمكانيات والتّحديات التي تضعها مواقع  
شبكات التّواصل الاجتماعي، أمام عملية تطوير المراهقين لهويّتهم الناشئة، وبينت أنّ هذه الأهمية  
والخاصية التي تُتيح مواقع شبكات التّواصل الاجتماعي للمراهقين تحقيقتها في فضائها المشبّكة،

<sup>165</sup> Ibid, p.02.

<sup>166</sup> Jason S. (2010). "Did Facebook Absorb Freewill? : The Role of Peer Pressure in the Rise of Facebook" Unpublished M.S., Rochester, Newyork: The Rochester Institute of Technology. p.23

<sup>167</sup> Urista, M. A., Dong, Q. & Day, K. D. (2009). *Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook Through Uses and Gratifications Theory*. Human Communication. A Publication of the Pacific and Asian Communication Association, 12(2), pp.215 -229.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

من بين أهمّ أسباب إقبالهم على استخدامها، وأظهرت بأنّ SNSs<sup>168</sup>، وتأكيد وترسيخ والحفاظ على إدراكات المراهقين

169.

عقلية حول ذواتهم، سواءً

Boyd, 2008، بأنّ مشاركة المراهقين في المواقع المشبّكة يكشف عن استمرارية

لممارساتهم الأولى earlier practices، التي تقام بطرق جديدة، والمتجسّدة في دخولهم في سيرورات كوين هويتهم وشغل موقعهم في الفضاءات الاجتماعية المختلفة<sup>170</sup>.

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمراهقين

ع ملحوظ في خيارات الاتصال والتر

اشات، بالإضافة إلى،

الكومبيوتر، فالكثير من المراهقين كانت لهم القدرة على الوصول واستخدام منصّ

ية، والبريد الإلكتروني، والرّبة عبر الإنترنت، ومواقع شبكات التّ

171.

تي تتيحها

هذه الخيارات فضلاً، عن القلق بشأن ما إذا كان التّحوّل إلى مثل تلك الأنشطة صحّي ويسهم

<sup>168</sup> Gajaria, A., Yeung, E., Goodale, T., & Charach, A. (2011). *Beliefs about attention-deficit/hyperactivity disorder and response to stereotypes: Youth postings in Facebook groups*. Journal of Adolescent Health, 49, pp.15–20.

<sup>169</sup> Barker, V. (2012). *A generational comparison of social networking site use: The influence of age and social identity*. International Journal of Aging & Human Development, 74(2), pp.163–187.

<sup>170</sup> Boyd, D., *Op., Cit.*

<sup>171</sup> Lenhart, A., Rainie, L., Lewis, L. (2001). *O Teenage Life Online: The Rise of the Instant-Message Generation and the Internet's Impact on Friendships and Family Relationships*. Washington, DC Pew Internet and American Life Project;

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في تطوير الأفراد<sup>172</sup>. وهو مجال اهتمام واحد ينصبّ حول؛ كيف أنّ

screen time تأثير على نوعية العلاقات الأسريّة في أوساط المراهقين

<sup>173</sup>. بين الآباء والأبناء، كفيل بأن يكون عاملاً وقائياً من تدهور وضعف الصّحة

فسية والمشاركة في السّات الخطيرة<sup>174</sup>.

في السّات الخطيرة<sup>175</sup>.

وحثّ وقت قريب من الآن، دراسات قليلة فقط تي د روابط تعلّق

بائهم وأقرانهم attachment to parents and peers، ومختلف أشكال إمضاء الأوقات

على الشاشات، وكانت نتائجها مختلفة. تشير الدلائل إلى

تعدّ مختلفة الارتباطات مع الاتّ social connectivity، لهوية

sociability .self-esteem وتعتبر ط

أ محتملاً.

إلى ضعف وظيفة الأسرة اتّجاه المراهقين الذّ

يشاهدون البرامج ذات المحتوى العنيف<sup>176</sup>، في حين أ

<sup>172</sup> Lee WKuo Ecy. (2006). *Internet and displacement effect: children's media use and activities in Singapore*. J Comput Mediat Commun;7 (2) <http://jcmc.indiana.edu/vol7/issue2/singapore.html>. Accessed December 3, 2009.

<sup>173</sup> Subrahmanyam KKraut RGreenfield PMGross EF. (2000). *The impact of home computer use on children's activities and development?* Future Child;10 (2), pp.123- 144.

<sup>174</sup> Wilkinson RB. (2004). *The role of parental and peer attachment in the psychological health and self-esteem of adolescents*. J Youth Adolesc;33, pp.479- 493.

<sup>175</sup> Carter M McGee RTaylor BWilliams S. (2007). *Health outcomes in adolescence: associations with family, friends and school engagement*. J Adolesc;30 (1), pp.51- 62

<sup>176</sup> Chowhan JStewart JM.. (2007). *Television and the behaviour of adolescents: does socio-economic status moderate the link?* Soc Sci Med;65 (7), pp.1324- 1336.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

177. كما أظهرت أيضاً بأن لا وجود لأيّ

( )

قد استأثرت الإنترنت بقدر أكبر من اهتمام البحوث حول أوقات الشاشة بجميع أشكالها، فأبانت إحدى الدّ

اختلافات في التّ

بالاستخدام العالي للإنترنت عند الأطفال، أظهرت أخرى بأن الاستخدام المرتفع للإنترنت

179، واغتراب أبويّ

178

180

فالجانب الملاحظ من هذه الدّ هو أنّ

الإنترنت ولأيّ أغراض تستخدم، مع غياب العلاقات العكسيّة، المرتبطة باستخدام الإنترنت للأغراض والدّ

( ) جل غرض التّ

علاقات ارتباط مرتفعة إيجابية بين استخدام المراهقين للإنترنت من أجل الأغراض التّ

181

( )

للإنترنت كون علاقات ارتباطهم بأقراهم

استخدامهم العالي

للإنترنت يؤدّي إلى ارتباطهم بأقراهم بدرجة أكبر من درجة الارتباط المتعدّد

كما ورد في دراسة كلّ Lee SJChae Sanders CEField TMDiego MKaplan M, 2000

YG, 2007 بمعنى أنّ ما زاد معدّل استخدام الإنترنت زادت درجة بأقراهم، وبصيغة

<sup>177</sup> Moore JHarre N. (2007). *Eating and activity: the importance of family and environment*. Health Promot J Austr;18 (2), pp.143- 148.

<sup>178</sup> Lei Lwu Y. (2007). *Adolescents' paternal attachment and Internet use*. Cyberpsychol Behav;10 (5). pp. 633- 639.

<sup>179</sup> Sanders CEField TMDiego MKaplan M. (2000). *The relationship of Internet use to depression and social isolation among adolescents*. *Adolescence*;35 (138). pp. 237- 242.

<sup>180</sup> Lei Lwu Y., *Op.cit.*, p.634.

<sup>181</sup> Mesch GS, *Op.cit.*, pp.1038-1050.

أخرى، زيادة أهمية الأقران بالذ  
تي تسهم في التنشئة الاجتماعي

182

( )

، إطار محاكاتهم لتكنولوجي

عبر الإنترنت ومختلف أدواتها الت

2. ديناميكيات الأسرة المعاصرة، ديناميكيات فترة المراهقة، في سياق بيئة التكنولوجيات الاتصالية  
المشبكة

تعتبر الاتصالات بين الأبناء المراهقين وآبائهم Parent-teen connections

ة في حياة المراهقين؛ إذ تشير دراسة قامت بها Boyd, 2008 التواجد خارج السياق

المشاركة الاجتماعية للمراهقين الأمريكيين مع الجماهير المشبكة إلى أن

يحبون، يثقون أو على الأقل يحترمون آبائهم. ما يوضح بأن ليس غالبية المراهقين

هي القوة البارزة في حياة المراهقين، وكذلك

factors التي تسهم في تكوين الأسر، تتمظهر عادةً في مشاركة المراهقين على الخطّ

183

Boyd مابلات التي أجرتها في دراستها المشار إليها أعلاه مع المراهقين

ين؛ إلى أن الآباء الّ ون على خبرة بالتعامل مع أبنائهم المراهقين، يحصل

بحيث يستطيع الابن المراهق في هذه الحالة، التّواصل مع أبويه بشكل جيد ومن دون أيّ

وتكون لديه الإمكانيّة في طرق كلّ المواضيع معهما بصراحة ومن دون إخفاء أيّ شيءٍ عنهما<sup>184</sup>.

<sup>182</sup> Sanders CEField TMDiego MKaplan M., *Op.,cit.*

<sup>183</sup> Boyd, Danah. (2008a). *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of California, Berkeley , p.250.

<sup>184</sup> *Ibid.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

بهذا يكون الأبناء على وعي في البقاء بعيداً عن كل ما يغضب آبائهم، ويعملون على أن يمدح حسن ظنهم بهم، وألاً يُحَيَّبَ آمالهم فيه، فيكون تدخُّل الآباء في حياة أبنائهم باحترام كانوا متّصلين بالإنترنت أو غير متّصلين مع المراقبة طبعاً، وتمتدّ هذه المعاملة إلى استخدامهم مواقع شبكات التّ، بحيث تنعكس الحرّية ونوعها، المعطاة لهم من قبل آبائهم على هذا طبيعة هذا الاستخدام.

وتشير أيضاً إلى لمعبّن دوراً هاماً ومركزيّاً في حياة أبنائهم خاصّة البنات، بحكم أنّهنّ ات من بناتهنّ بنسبة أكبر، فيكون لهنّ بذلك إمكانيّة الإشراف عليهنّ وتوجيههنّ لما يصلح بهنّ وتحذيرهنّ من مخاطر الإنترنت وما ينجّر عن التفاعلات عبر فضاءاتها من كثير معقّبات سلبية في حياتهنّ خاصّة الأسريّة<sup>185</sup>.

وفي هذا الإطار، فإنّ تُخاذ البنات لأُمَّهاتهن كصديقات، وأنّخاذ الأمّهات لبناتهنّ كصديقات، ومصارحة البنات أمّهاتهنّ بكلّ شيء، ومعرفة الأمّهات كلّ شيء عن بناتهنّ، يمكن أن يقي البنات من الوقوع في س

بحيث إذا كانت الأمّ أفضل صديقة للبنات، والطرف الأساسي الّ  
لاقة مع أمّها، فإنّ كلّ ذلك كفيل بأن لا

الفجوة بين الأجيال بين الآباء/ الأمّهات وأبنائهم البنين والبنات المراهقين، بخصوص استخداماتهم

186

وفي هذا المنحى، يجدر التنويه بأنّ لّس كلّ الآباء يضعون الثّقة في أبنائهم، بحيث أنّهم لا يُيقون صوصيّة أبنائهم ولا يعطونهم حرّية الإبحار في فضاءات الإنترنت من دون رقابة ومتابعة

<sup>185</sup> *Loc., Cit.*

<sup>186</sup> *Ibid.*, p.249.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

لسلوكياتهم عبرها، ومع ذلك فإن من الأبناء من يحترم هذه القواعد، وتكون علاقته بأبويه إيجابية،  
مُونه بأنهما يبحثان لهم عن مصلحتهم، لأن بعض الآباء يشاركون مع أبنائهم كأعضاء  
في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فيكون الصراع في هذه الحال قليل،  
يرفض معظم المراهقين فكرة ضرورة تواجد آباءهم معهم على مواقع شبكات التّ  
كما تشير إلى ذلك Boyd في دراستها المشار إليها آنفاً<sup>187</sup>.

كما يرتبط في الآن ذاته؛ استخدام المراهقين لمواقع شبكات التّ  
ائد في الأسرة، إذ أنّ  
أكثر عرضة لاستخدامها من أجل الهروب، ولكن في كلّ الحالات الإيجابية  
فاعل عبر مواقع شبكات التّ يتأدّ  
/ Boyd في دراستها سالفه الدّ .

### عادات المراهقين المعاصرين مع الوسائط المشبّكة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

في فترة تزيد قليلاً عن عقدٍ ظهور الإنترنت كوسيلة جديدة للاتصال الإلكتروني،  
تأثيرات تحولية في ، بالإضافة إلى الهاتف والتلغراف الإلكتروني في البدايات  
فقد سمحت الإنترنت سمعي وبصري غني؛  
سائل والمعلومات إلى المتلقين الآخرين في شكل one-to-one  
many<sup>188</sup>.

تي اهتمةً تي يمكن أن توجد بين ض الشّ  
وبخاصة الإنترنت، وتنشئتهم الاجتماع  
وتأثيرها على هذا الاستخدام؛ تُ بحث . فتفحُّ

<sup>187</sup> Ibid., p.250.

<sup>188</sup> Kwankat. (2010). *A Critical Review of the Impact of the Internet on Socialization and its Effect on the New Media Habits of the Modern Teenager*. Retrived From: <https://kwankat.wordpress.com>.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

لإنترنت يرجع إلى الدّ تي أجريت في السّ  
بشأن تأثيرات التّ لمفزيون أكثر حضوراً في البيوت، و جيل  
كاملٌ يكبرُ مع تأثيراته. العديد من الأبحاث الحاليّة  
what شبكة الإنترنت؟ why ؟  
الإنترنت الذي يمكن أن تضيفه الإنترنت أو تؤدّي إلى تفاعلاتهم  
ة<sup>189</sup>

وفي هذا السياق أجرى الباحث السّ Shan Yang Zhao, 2006  
Berger and Luckmann's 1966 للحقائق في الحياة اليوميّة.  
واقترح Zhao, 2006 مجموعة التّغييرات التي طرأت على  
الإنترنت؛ أولاً، إنشاء فضاء زمكاني جديد spatiotemporal zone " والآن " there and  
"now" <sup>190</sup> "أو ما يعرف في بعض الأدات الأنجلوساكسونيّة بخاصية ال Ubiquity  
واحد في كلّ " <sup>191</sup> إنشاء نمط اتّصاليّ -  
لكترونيّ - ؛ الفضاء على الخط أو الفضاء الافتراضيّ.  
صاليّ نشاء فضاء زمكانيّ " في الآن "   
أنّه يمكن القول بأنّه صولها مع التّ  
ضّ تي كانت مفروضة على  
في آنٍ <sup>192</sup>.

<sup>189</sup> Ibid.

<sup>190</sup> Loc.Cit.

(2007) المنطلقات النظريّة والمنهجية في دراسات التلقّي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر (1995-  
<sup>191</sup>

دكتوراه، (2006) 3 . 50.

<sup>192</sup> Kwankat, Op.,Cit.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

صال الوسيط عبر الإنترنت للمستخدمين الانتشار والتوزيع في عدة مناطق زمنية  
في آن "الآن" واصل مع أشخاص آخرين متواجدين في فضاءات فيزيائية " " .  
فهذه الشّ صال في عصر الوسائط الشّ، يمكن توظيفها لتحديد وفهم واقع

رجة الأولى، تمنح خاصيةً في Ubiquity  
لمراقبين في المجتمعات الافتراضية co-presence in an online community في مقابل وجودهم ضمن  
جماعتهم الواقعية<sup>193</sup> offline community  
الالكترونية تي لم  
أ بأنهم نموا وترعرعوا "كأبناء" لتلك الفضاءات الافتراضية تي لم تكن  
في عهد الأجيال السّ .

وفي هذا الإطار قامت Danah Boyd, 2008  
ث سنوات باب المتواجدين في بيئة  
تمت إلى أن باب يستخدمون الإنترنت لتوسيع نطاق الصّ تي  
لا يختلف عن الأجيال .  
لا يزال يتراوح بين سياق  
ما الأبعاد المضافة عن طريق الفضاءات الافتراضية  
صالحهم الدّ وفي الوقت نفس  
تمنح الشّ

<sup>193</sup> Ibid.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في ناوضات المراهقين على شبكاتهم الاجتماعية الافتراضية

\*194

مئات ملايين المستخدمين من مختلف الشبكات

والفئات العمرية خاصة فئة المراهقين، محدثة تحولات نوعية في أنماط التفاعل

للأفراد؛ فهي تعتبر خدمة تقدم عبر الإنترنت تسمح للمستخدمين ضمن

الشبكات، وفق تصوراتهم عن ذاتهم

وتتضمن المسابقات القصيرة والاستطلاعات كما، تتيح

لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الأنشطة، كما مع بعضهم البعض،

195

وتتشارك معظم مواقع شبكات الجماهيرية في الخصائص نفسها، كالميل

إلى وقوائم الأصدقاء والأشياء التي يفضلونها والتي لا يجذبها المستخدمون،

والبريد الإلكتروني، والتدوين

على فايسبوك ينشئ، ومن ثم يقومون بجمع الأصدقاء،

ب هذه العملية طلب صداقة للطرف الآخر، وبمجرد الموافقة يدرج ضمن قائمة الأصدقاء،

( )، وهو مساحة بارزة تمكّن

<sup>194</sup> boyd, danah. (2008), *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*. PhD Dissertation. University of California-Berkeley, School of Information <http://www.danah.org/papers/>. p.13.

«...teen participation in social network sites is driven by their desire to socialize with peers. : \*

*Their participation online is rarely divorced from offline peer culture; teens craft digital self-expressions for known audiences and they socialize almost exclusively with people they know...social network sites like MySpace and Facebook is particularly disruptive to more traditional forms of interaction....While these properties and dynamics certainly do not determine teen practices, they reshape the environment that teens inhabit and, thus, play a role in how teens negotiate identity, peer sociality, and interactions with adult...»*

<sup>195</sup> Boyd, Danah. (2007). *Why Youth (Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Adolescence Social Life*. In: Buckingham, David (ED), MacArthur Foundation Series on Digital Learning – Youth, Identity, and Digital., Cambridge: MIT Press. Media, pp.119-142.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

( )

د الأصدقاء بأنشطة المستخدم، كما يوجد نظام للبريد

الالكتروني الداخلي يمكن من إرسال رسائل خاصة للأصدقاء ضمن الموقع<sup>196</sup>.

شير إلى تمتلك أربع خصائص عكس الحياة العام

ة البحث، التكرار، والجماهير غير المرئية.

" هذه الخصائص تُغيّر جذرياً الدّرق لتي يتعامل بها الناس " <sup>197</sup>.

وخاصة وبشكل أكبر

فيسبوك، كما تشير إليه أغلب الدّمة تأثيرها سلباً

على العلاقات بين الآباء والأبناء Nie, Hillygus & ,2002

Erbring; Greenfield، وكما ورد في دراسة Mesch, 2003; Subrahmanyam & Greenfield, 2008

ومن ناحية أخرى تجادل دراسات أخرى في مقابل هذه المقاربة، بأن

عبر الكومبيو مل إيجابيّ

تي يمكن أن توجد في التّ face-to-face interactions

ميزاتها هو أنّ

مع الآخرين عبر المواقع المشبّكة على الإنترنت، أين يكونون أقلّ حيز الشّد

راً في التعبير عن أفكاره مريحاً الناس على استعداد لتبادل أفكارهم

ة ومشاركتها مع الآخرين<sup>198</sup>.

<sup>196</sup> West, A., Lewis, J., and Currie, P. (2009). *Students' Facebook 'friends': public and private spheres*, Journal of Youth Studies, 12 (6): pp. 615- 627.

<sup>197</sup> boy, D. M. & Ellison, N. B. (2008). *Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship*. Journal of Computer-Mediated Communication 13, pp. 210–230.

<sup>198</sup> West, A., Lewis, J., and Currie, P., *Op., Cit.*

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

باب في إجراء

Turkle 2011 إلى أن

تفاعلاتهم، والحفاظ على حياتهم الاجتماعية

لوجه، وأنها  
تي تجري من خلال التّ

199

فقط مجرّ صالات، بل هي ظاهرة

فاعل عبر الإنترنت ووسائطها

لأنه يغيّر في طبيعة العلاقات الإنسانية عن طريق

ماعدتها لكي تندمج في شكل من الاتصال المنفصل، بمعنى آخر تشكّل نمط من الاتّ

200

وفي السياق الأسري، اقترح Schwartz, 2004 بأنّ الإنترنت يمكنها أن تكون بمثابة أداة مساعدة

للأفراد على تجاوز الحواجز والعقبات التي تواجه وتقف أمام الاتّ open communication

بين أعضاء الأسرة، حيث لوحظ بأن الشّد

عبر eye-to-eye - إذ يمكن للإشارات غير اللّ

صال بين الأبناء والآباء، فيسعى بذلك الأبناء إلى الاتّ تي تتمّ

عبر الإنترنت لتجاوز عقبات الاتصال غير اللّ ، بالمشاركة في المجموعات الافتراضية

<sup>199</sup> Turkle, S. (2011). *Alone together: Why we expect more from technology and less from each other*. New York: Basic Books.

(2011) المشكلات النفسية الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت

200

بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

كنموذج في

ن في

يمكنه أن يرتبط بدرجة الانفتاح والانغلاق في

وكأهم

صال غير المتزامن

فاعل بين الآباء والأبناء المراهقين، وميزة الت

يه ليكون لديهم الوقت الكافي

asynchronous communication

أن يغيب في الاتصال بين الآباء والأبناء،

لتأليف أفكارهم وتعليقاتهم، هذا ال

الإنترنت يمكن أن يكون وسيلة بديلة للأبناء والآباء والأم

إذا كان الآباء

البعض باللغة وفي الفضاء الذي اعتاد عليه الأبناء، أو أن يكون مصدراً

يجهلون استخدام الت

طلعاتهم المعاصرة لثقافة وتطلعات الآباء بسبب الاختلافات الجيلية<sup>201</sup>.

للأفراد الاشتراك بها في سنوات مبك

Boyd, 2008 في دراس

واصل الاجتماعي الجماهيري

بأن

إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العام

الخوف لدى الآ

<sup>202</sup>.

وفي هذا السياق وكما أشار Urista, et al., 2009

(الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران،

نشئة الاجتماع

تعبيره

لفايسبوك وتويتر

مكاتها في بعض الأحيان، إذ يمكن ل

والبيئة)

<sup>201</sup> West, A., Lewis, J., and Currie, P., *Op., Cit.*

<sup>202</sup> Boyd, Danah., *Op., Cit.*, p. 218.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

بدور نشط في عمليّ نشئة الاجتماعيّ  
203. دعم قوله مُح  
Dye, 2007 بأنّ هذه  
من خلال أنماط الاتّ  
204. الذي تنتجه هذه الوسائط الاتّ

### 3. إيجابيات وسلبيات استخدام المراهقين لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ

#### الآثار الإيجابية المحتملة لاستخدام المراهقين لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ

تشير بعض الدّ  
إلى أنّ مشاركة الأفراد في التّفاعلات الإلكترونيّة عبر مواقع شبكات  
، له تأثير إيجابيّ في  
زيادة رأسمالهم  
205 التي قام بها إلى أنّ

psychological well-being بالإضافة إلى أنّ  
ر منافع أكبر  
للمستخدمين الذين يعانون من تدنيّ احترام الدّ وانخفاض  
206.  
207 التي أجراها Hampton and Wellman, 2003

<sup>203</sup> Eastin, M. (2002). *From Internet use to the unique Internet user: Assesing information, entertainment and social cognitive models of Internet use*. Paper presented to the National Communication Association, New Orleans, LA.

<sup>204</sup> Dye, J. (2007). *Meet Generation C: Creatively connecting through content*. EContent. Retrieved November. 20. 2014, from EBSCO Host Database.

<sup>205</sup> Nicole B. Ellison, Charles Steinfield and Cliff Lampe. (2007). *The Benefits of Facebook “Friends:” Social Capital and College Students’ Use of Online Social Network Sites*, M Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 12, Issue 4, pp.1143–1168.

<sup>206</sup> *Ibid.*

<sup>207</sup> Hampton, K. (2002). *Place-based and IT mediated “community.”* Planning Theory and Practice, 3(2), pp.228–231.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

تشير بأن ماعد على تدعيم المجتمع القائم، وتوسيع رأس المال

من الباحثين حول رأس المال الاجتماعي، إلى أن مختلف أشكال

رأس المال الاجتماعي بط مع الأصدقاء والجيران، لها علاقة بمؤشرات الرّ

<sup>208</sup>. كما أكد العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة على أهمّ

عبر شبكة الإنترنت weak ties تي تعدّ كقاعدة في مدّ

رأس المال الاجتماعي تي من الممكن أن الأشكال الجديدة لرأس المال الاجتماعي

سيحدث في مواقع شبكات التّ

لرأس المال الاجتماعي أن يكون عن طريق هذه المواقع تي يمكنها أن تدعم وت

ة المفكّكة، مما يسمح للمستخدمين بإنشاء وصيانة شبكات أكبر امتداداً من العلاقات

التي يحتمل أن توظّ <sup>209</sup>.

وفي هذا المنحى، يذهب Putnam, 2000 إلى تراكم رأس المال الاجتماعي يعكس العلاقات

يكونون في وضع تمّ منهم من تقديم الدّ

<sup>210</sup>.

وفي هذا السياق تشير نتائج الدّ التي قام بها مركز Pew Internet, 2006 إلى أن الإنترنت

حول في اتّ واصل مع الآخرين الّ

\* يشير مصطلح رأس المال الاجتماعي حسب Wacquant, 1992 إلى مجموعة الموارد الفعلية أو الافتراضية، التي تعود على الفرد أو المجموعة

عن طريق امتلاك شبكة متينة من العلاقات أكثر أو أقلّ تنظيم من حيث المعرفة الشخصية المتبادلة والاشتراك في الاهتمام الخاص أو ا .

(Wacquant, 1992, 14) ويمكن اختلاف موارد هذه العلاقات في الشكل والوظيفة القائمة على أساس العلاء (Nicole

B. Ellison et al., *Op., Cit.*) يشير Adler & Kwon, 2002 إلى أنّ رأس المال الاجتماعي

الإيجابية، مثل تحسين الصّحة العامّة، وانخفاض معدّلات الجريمة، وأسواق مالية أكثر فعالية. أنه يزيد من مستوى الالتزام أمام المجتمع

والقدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والحشد لها. *Ibid*

<sup>208</sup> Helliwell, J. F., & Putnam, R. D. (2004). *The social context of well-being*. Philosophical Transactions of the Royal Society, 359(1449), pp.1435-1446.

<sup>209</sup> Nicole B. Ellison, Charles Steinfield and Cliff Lampe., *Op., Cit.*, p.

<sup>210</sup> *Ibid.*

في الاهتمامات

نون بعلاقات متينة أكثر من غير المستخدمين، كما أنّهم

لهم<sup>211</sup>.

وفي سياق الدّ تي تفحصت الإيجابيّ تي يمكن لمواقع شبكات التّ ومختلف الفئات الاجتماعيّ

واتهم self-disclosure عبر SNSs

بأنّ social well-being تي شملت خمسة عوامل هي دق،

social support تشمل عاملين هما عم المعلوماتيّ

ينظر إليها على أنّها الآثار الإيجا

، كما افترضت راسة بأن الدّ

online social well-being

في علاقته عبر SNSs، وقد جاءت نتائج هذه الدّ

لافتراضاتها<sup>212</sup>.

كما أظهرت دراسة أخرى بأنّ له أثر إيجابيّ

ة للأفراد psychological well-being الأثر الإيجابيّ

ذين يعانون من انخفاض المرونة العقليّ low mental resilience، وفي الجمل دء

راسة افتراض الأثر الإيجابيّ كمجموعة لدعم الأفراد افتراضية

يفتقرون إلى زمة لتطوير رأس المال الاجتماعي والثّ من خلال طرق

<sup>211</sup> Boase, J., Horrigan, J. B., Wellman, B., & Rainie, L. (2006). *The strength of Internet ties*. Pew Internet and American Life Project. Pdf.

<sup>212</sup> Hsin-Yi Huang. (2016). *Examining the beneficial effects of individual's self-disclosure on the social network site*, Computers in Human Behavior, Volume 57, April 2016, Pages 122-132,

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

<sup>213</sup>. معنى آخر الفيسبوك يتيح للأفراد المستخدمين ذو

المنخفضة، تطوير رأس مالهم الاجتماعي وثقتهم في الآخرين التي لم تقيقها عبر  
ة لضعف مهاراتهم الاجتماعية .

وفي إطار الد أظهرت دراسة حول الاستج

وابط؛ بأن يجاي

. بالإضافة إلى أن لها علاقة إيجاب

benign envy feeling of happiness<sup>214</sup>.

Ruoyun Lin, Sonja Utz, 2015 نتائج التي توصد

ق بالمناسبات الإيجاب

بجياتهم<sup>215\*</sup> التي بحققونها والتحديثات الآني<sup>216</sup>.

بأن العواطف والمشاعر مثل السد لآ

صال الوسيط عبر الكمبيوتر

الإيجابية للآخرين عبر الفيسبوك ي إلى السد

أثر بعواطف بعضهم البعض<sup>217</sup>.

<sup>213</sup> Ido Z., Mali. K. (2015). *Facebook's Contribution to Well-being among Adolescent and Young Adults as a Function of Mental Resilience*, The College of Management Academic Studies, 08 Dec 2015.

<sup>214</sup> Ruoyun Lin, Sonja Utz. (2015). *The emotional responses of browsing Facebook: Happiness, envy, and the role of tie strength*, Computers in Human Behavior. Nov 2015, Vol. 52: pp.29-38.

<sup>216</sup> Kramer et al. (2014). *Hancock Experimental evidence of massive-scale emotional contagion through social networks*, Proceedings of the National academy of Sciences of the United States of America, 111, pp. 8788–8790.

<sup>217</sup> *Ibid.*, p.12.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

عندما تأتي الأخبار من المستخدمين الذين تكون روابط الفرد معهم

وحميميّ .

لكن من زاوية أخرى، تجدر الإشارة بأنّ

ب مشاعر إيجابيّ

ة في الآن ذاته،

الدراسات في هذا المجال أظهرت نتائج مختلطة تماماً، فمن المنظور طويل الأجل، كما ذكرنا

في ما الإيجابيّ

على رأس المال الاجتماعيّ والتّر

connectedness social إلى نتائج سـ

ى بالإرهاق الاجتماعيّ <sup>218</sup>overload social فهاؤليّ

اه حياة

ظر قصيرة المدى؛

الآخرين، وانخفاض الرّ

الفايسبوك أن يثير شعوراً

كافئ الإيجابيّ العالي high positive valence

high arousal “joyful and fun”

هي المشاعر الإيجي تصريجات

”

”

ي كذلك إلى إثارة مشاعر الحسد والغيرة Krasnova et al., 2013

<sup>219</sup>.

<sup>218</sup> Maier et al. (2012). *When social networking turns to social overload: Explaining the stress, emotional exhaustion, and quitting behavior from Social Network Sites' users*. In Proceedings of European Conference on Information Systems (ECIS), pp.1–12.

<sup>219</sup> Krasnova et al. (2013). *Envy on Facebook: A hidden threat to users' life satisfaction?* In 11th International conference on Wirtschaftsinformatik. pp. 1–16.

التأثيرات السلبية المحتملة لاستخدام المراهقين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

في المستهلك إلى وجود بعض الأعمال التي نشرت في وسائل الإعلام والمجالات

الإمبريقي بخصوص ذلك قليل جداً غير مهم

يجدر التنويه في هذا السياق بأنّ رغم تناول بعض البحوث لاستخدامات المراهقين لمو

وأثارها الإيجابية أنّها لا تزال في بدايتها المبكرة،

<sup>220</sup>. لمى المجتمعات المبحوثة،

<sup>221</sup>. لمأخوذة من الطلاب

وفي عصر وسائل الاتّ روري الاهتمام باستكشاف إيجابيّ

ف لها

في ظلّ

نشئة الاجتماعيّ

بأنّ

<sup>222</sup>، وأظهرت بأنّ لها دوراً في توسيع فرصهم في تحقيق حاجتهم للانتماء إلى زمّ أقرانهم

<sup>223</sup>.

وتأثيراً إيجابيّ في إدراكهم للاندماج و

<sup>220</sup> Sharabi, A., & Margalit, M. (2011). *The mediating role of internet connection, virtual friends, and mood in predicting loneliness among students with and without learning disabilities in different educational environments*. Journal of Learning Disabilities, 44, pp.215–227. .

<sup>221</sup> Ryan, T., & Xenos, S. (2011). *Who uses Facebook? An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usage*. Computers in Human Behavior, 27, pp.1658–1664.

<sup>222</sup> Davis, K. (2012). *Friendship 2.0: Adolescents' experiences of belonging and self-disclosure online*. Journal of Adolescence, 35, pp.1527–1536.

<sup>223</sup> Ko, H., & Kuo, F. (2009). *Can blogging enhance subjective wellbeing through self-disclosure?* CyberPsychology & Behaviour, 12(1), pp.75–79.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

ومن قبيل هذه الزّج على مناقشة بعض الآثار السّج على حياتهم الاجتماعيّ وبالخصوص على محيطهم الأسريّ وعلاقتهم الأبويّ .

ساعات بعد المدرسة وقبل الإيواء إلى النّوم سواء أدّ

بالانترنت

صيّ بع قبل اختراع

ادثة مع زملائه بالهاتف المح

نهمك بنظره إلى شاشة الجهاز أكثر ظر إلى الشّ ث معه<sup>224</sup>.

"The Big Disconnect"

"Catherine Steiner-Adair"

الأطفال يُ

وإنما حتى لغة الجسد وتعابير له واصل الالكترونيّ

ة غير المرئيّ التي تعتبر

اس ومع أعضاء المجموعة الأسريّ قد يجرمون منها.

"هذا الأمر يخلق حاجزاً من الاتّصال الواضح

لديهم، فتعلّم كسب الصّداقة جزء مهمّ في مرحلة المراهقة والطفولة، والصّداقة تتطلّب نوعاً من المخاطرة كي يتعرّف المراهق على صديق جديد وأصعب منه المحافظة على هذا الصّديق، وعندما يواجه المراهق المشكلات مهما كانت صغيرة أو كبيرة، فإنّها تتطلّب منه كيف يكون صادقاً في مشاعره، وكيف يحترم مشاعر غيره، وتعلّم هذه المشاعر، يعني كيف تصبح الصّداقة حميمة

<sup>224</sup> Rachel Ehmke. (2015). *Teens and Social Media Experts say kids are growing up with more anxiety and less self-esteem*, Child Mind Institute. عباس سبتي، المراهقون ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة حول سلبيات

الاستخدام مسترجع من : <http://tarba3.blogspot.com>

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

أم لئيمة، وتقدير الذات هو ما يقوله المراهق وما يشعر به حتى وإن اختلف مع غيره<sup>225</sup>.

في قد يشعر المراهق بين ما يتصوره غيره عنه وبين ما يعتقد  
اقض  
إلى أن المراهق عندما يريد إلى إشباع حاجاته فأ  
وبالتالي تقدير الذّ وبالعكس إذا شعر بانخفاض تقدير الذّ  
لمى هذا الأساس تؤدّ<sup>226</sup>.

في مساعدتهم  
تتهم ومعرفة موضعهم من محيطهم الاجتماعي<sup>227</sup>.

هذه الزّ غيرات التي في عصر تكنولوجيا ووسائط الاتّ  
به في شعورنا بالما  
شير Rachel Ehmke, 2015 بأنّ  
يجدّون بياناتهم الشّ عبر مواقع  
مدونه أو يستمعون إليه مع الآخرين، القراءة  
يجدّ لم يجدّ بياناتهم فإثّه

<sup>225</sup> *Ibid.*, p.03.

\* Reeve, et al., 2004 في هذا الصدد، بأن الانتساب خاصة إلى الآباء يعزّز من قدرة المراهقين على اندماجهم الصّحي في علاقاتهم مع الجماعات الاجتماعية خارج المجموعة الأسرية وتمسّكهم بقيم المجموعة الأولى الأصيلة والمهمّة. أما إذا كان انتسابهم إلى المجموعة الأولى ضعيف فإنه يحتمل أن يندمجوا في قيم المجموعة البديلة التي تحتضنهم وتتمّ بهم، فينزعون إلى الانتساب إليها والاعتزاز بقيمها، لذا فإن موضوع الزوابط الأبوية مهمّة جداً خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حسّاسة لتطوير الأبناء نفسياً واجتماعياً.  
بتصرف

<sup>226</sup> *Ibid.*, p.04.

<sup>227</sup> أنظر في هذا الشأن، Harter, S. (1999). *The construction of the self: A developmental perspective*. New York: Guilford Press.

أَنَّ مَاءً سيحدث يرتقبونه<sup>228</sup>.

الي بالقلق في أن

ف الآخر وهذا من أسباب هذا القل.

واصل المفرد مع غيره

بالاكتئاب عندما يتجاهله الآخرون ه اله

لكن عندما لا يأتي الردّ من الطرف الآخر

ر على العلاقات بين المراهق وغيره

اه غيرهم إلى درجة الإساءة لهم ( عبر الإنترنت).

ويشير \* 2013 إلى

وفرضت عزلة على الأسرة وهي تحت سقف واحد، وكثير من الدّ

يُخلونها العبء الأكبر في ظاهرة الجفاء الأسري وفقر المشاعر والاستغلال العاطفيّ

والخianات الزوجية، والانحطاط الأخلاقيّ في الرُّ

الأسرة من الوالدين أو المشاركة والمزاحمة في توجيههم وتربيتهم.

تشير تي يمكن أن تترّ

انشغالهم 2015 إلى انخفاض وقت جلوس

<sup>228</sup> Rachel Ehmke, *Op., Cit.* p.04.

حتى هم الفئة العمرية  
شيل لها، فهي الملازم الأول لهم، فترى  
فارق  
يديهم، فتكثر عتابات الأهل حول هذا الموضوع، فترى الأمّ توبخ هذا وتصرخ على ذاك، طالبةً  
منهم أن يترغ أو الإنصات إلى ما تقوله ولو لبعض الوقت<sup>229</sup>.

في السياق ذاته 2015 بقولها "أَنَّ سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يهدد الاستقرار الأسري، ويمزق أواصر التواصل بين جميع أعضاء الأسرة، ويؤدي إلى تحمّد العواطف وازدياد درجة العصبية في التعامل بينهم وتفاقم الخلافات. إن هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة، أدت إلى تعزيز العزلة، فالأبناء يشكون أنّ أحداً لا يسمعهم ولا يفهمهم ولا يفرد لهم مساحة من الوقت. أما الآباء، فيتهمون أبناءهم بالسّطحية والرّفص المطلق لآراء كبار دون الاهتمام بخبراتهم، إذ هناك صراع تقليدي منذ فترة خلق فجوة تفاهم بين الأجيال مع انتشار التّقنيّات الجديدة للاتّصال"<sup>230</sup>.

تشير Boyd, 2008 إلى أنّ علاقات المراهقين في حدّ ذاتها أ ما يعتقد بأنّه

بأنّ

/

أو شيئاً

\* . محمود بن محمد المختار الشنقيطي عضو الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة.  
229 (2013) "أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسوك) دراسة في التأثيرات الاجتماعية والنفسية على طلاب المرحلة الأساسية العليا لمنطقة العقبة" . مسترجع من الموقع: <http://zaitoun-study2013.blogspot.com> 2016-02-23.  
230 المرجع نفسه .

اهقون لديهم تاريخهم الطّ

\*231

لكن ومن زاوية مغايرة يشير Valkenburg<sup>232</sup>

هقين، غير أنّها في الواقع قد تؤدّ

إيجابيّ في العلاقات بين الأقران،

في اتصال مع الأصدقاء والا من بعضهم البعض مثل، تعدّ ز هذه الفكرة

.<sup>233</sup> Valkenburg

خاصة آباؤ قد تكون ضعيفة في عصر

اب بحاجته إلى الأب أو الأم

الآخر الذي يهتم به عبر ي ذلك إلى صراعات

ة داخل المجموعة الأسريّة بين الآباء والأبناء المراهقين تهدّ

المجموعة، وهذا وضع مهمّ وملحّ لتفحصه ودراسته بعمق ونحن في عصر يسميه البعض

" س الاجتماعي "

<sup>231</sup> boyd, danah. (2008). *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*. PhD Dissertation. University of California-Berkeley, School of Information <http://www.danah.org/papers/>

\* «Teens' relationships with parents are often thought to be fraught and psychologists have extensively documented and theorized parent-teen conflict for decades Teens also have a long history of tension with other adults and authorities over issues of agency and control. » (Montemayor 1983; Muuss 1995).

<sup>232</sup> Valkenburg, Patti M., and Jochen Peter. (2009). "Social Consequences Of The Internet For Adolescents: A Decade Of Research." *Current Directions in Psychological Science* : 1-5.

« High-quality friendships can form a powerful buffer against stressors in adolescence, and adolescents with high-quality friendships are often happier than adolescents without such friendships». <sup>233</sup>

### 4. قضايا مهمة للآباء والأبناء المراهقين حول سلبيات استخدام (SNS)

حشر الجنسي

واستغلالها لأغراض ابتزازية غير أخلاقية ه صور الأبناء المراهقين يتشهر بهم ف  
لهم مشاكل بخصوص وعلاقتهم الاجتماعية

234

وفي هذا المضمار نويه بأن \*

هو جزء من مجموعة عناصر دعر سابقة والتي ارتبطت بظهور أنواع جديدة  
من وسائل الإعلام والاتصال، والتي تستقطب الشباب والمراهقين ومختلف الجماهير المشبّكة،  
والجماهير

إنّني ويتكوّن عر على أساس الكيفية التي يستخدم بها المراهقون مواقع

<sup>234</sup> Colleen Gengler. (2011). *A Survival Guide for Parents of Teenagers, Teens and Social Networking Web Site*, Extension Educator, *Family Relations*, University of Minnesota Extension.

\* Stanley Cohen, 1972 الذعر الأخلاقي بأنه؛ "الظرف، أو الواقعة، التي يبرز فيها شخص أو مجموعة من الأشخاص على أنه  
يتم والمصالح المجتمعية، ويتم عرضهم بأسلوب سطحي وبطريقة نمطية من قبل وسائل الإعلام، يتم تحديد تلك الضوابط الأخلاقية رجال الد  
والقانونيين والمحرفين والسياسيين وغيرهم من المفكرين. يحاول الخبراء الاجتماعيون المعتمدون تشخيص وإيجاد الحلول لها، تتطور سبل المواجهة أو يلجأ  
(في كثير من الأحيان)، ثم يختفي بعدئذٍ ظرفها الحالي، تغمر أو يحاط بها وتصبح أكثر وضوحاً... أحياناً يمرّ الذعر بجانبها وينسى، باستثناء  
الفولكلور، والذاكرة الجماعية، وفي أوقات أخرى يكون لها تداعيات أكثر خطورة وتعميراً، وقد ينتج عنها بعض التغيرات كالتالي تحدث في السياسات  
الاجتماعية والقانونية وحتى تغير نظرة المجتمع لنفسه" (Stanley Cohen, 1972, p.01) ... : "A condition, episode, :

person or group of persons emerges to become defined as a threat to societal values and interests; its nature is presented in a stylized and stereotypical fashion by the mass media; the moral barricades are manned by editors, bishops, politicians and other right-thinking people; socially accredited experts pronounce their diagnoses and solutions; ways of coping are evolved or (more often) resorted to; the condition then disappears, submerges or deteriorates and becomes more visible. ... Sometimes the panic passes over and is forgotten, except in folklore and collective memory ; at other times it has more serious and longlasting repercussions and might produce such changes as those in legal and social policy or even the way the society conceives itself."

عر الأخلاقي في أكثر الحالات م

بجيث تنبه Young, 1998

في هذا الصدد بأن ظهور الإنترنت كأداة تعليمية الآباء فهم ومتابعة المعلومات الجديدة والمتضاربة عن حقيقتها وكيف عمل أدواتها، لا تستطيعه، يجعلهم يتصرّاه هذا الأمر بإحدى  
فض ا<sup>235</sup>.

اتصالها مع المراهقين بخصوص المشاكل التي يواجهونها على الإنترنت بأن الاستجابة الأولى هي الأكثر انتشاراً، إذ أخبرها المراهقون بأن آباءهم لا يعلمون ولا يكتثون لما يفعله أبنائهم على الإنترنت ه المراهقون إلى الإنترنت للبحث عن أمناء لأسرارهم، لأنهم محبطون بسبب ذلك، الذين لا يعرفون شيئاً، أو يعرفون القليل فقط عن الإنترنت وتأثيرها الخاص<sup>236</sup>.

Young لي أن محاولة مصارحة الآباء بإدمان الإنترنت ومواقعها المشبّ حدث لهم عن إدمان المخد كما أن الأبناء الذين اعترفوا باستحواذ الإنترنت م آباءهم حول غموض وسحر جاذبية عالم الإنترنت، لذلك فقد وجد الباحثة الآباء لبذل جهود للحاق بأبنائهم، ومعرفة كيفية عمل الإنترنت وقدراتها على ج

237

<sup>235</sup> كمبرلي يونغ (1998) *الإدمان على الإنترنت*، ترجمة هني أحمد ثلجي، بيت الأفكار الدولية . 238.

<sup>236</sup> المرجع نفسه . 258.

<sup>237</sup> المرجع نفسه . 259.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

دور الآباء في وقاية أبنائهم المراهقين من سلبيات استخدام (SNS)

عناية من الآباء والأمم بحاجة إلى معرفة المزيد عن مواقع شبكات

تي يجب أن يقوم

بها الأ

ي لهذه الأجهزة

في ال

بإيجاد م

وفي هذا المضمار

<sup>238</sup> وأن يسعى الآباء

- ام هذه الأجهزة -الهواتف

إذ يشير Colleen

صال الجديدة عبر المواقع

Gengler, 2011 إلى أفضل طريقة في

بهما أو بأحدهم أك

يتواجد بها أبنائهم المراهقون،

في الشد

<sup>239</sup>

كذلك على المزيد من الت

وينشره على صفحات SNS

• هم الآباء ما يقوم به

عبر الإنترنت

• نصح المراهق وإرشاده لما يناسب وضعه على شبكة الإنترنت وما ينفعهم من تم

برة في الحياة

هذه المواقع الاجتماعي

ة التي يذهب

• الوضوح في تبين ما هو غير قابل لل

رقم الهاتف،

هم، وتذكيرهم بأنه يمكن للغرباء الوصول إلى المعلومات الخاصة بهم

<sup>238</sup> Rachel Ehmke, *Op., Cit.* p.05.

<sup>239</sup> Colleen Gengler, *Op., Cit.* p.05.

SNS

• عمل الآباء مع أبنائهم المراهقين

• مساعدة الآباء لأبنائهم المراهقين من أجل إيجاد توازن في حياتهم.

• "Screen time" . ة الجديدة وكذلك الهواتف الذّ

وإنّ

بمشكلاتهم<sup>240</sup>.

إنّما مجرد لحظا

تكنولوجيا تساعد الأولاد في الأعمال والأنشطة المدرسيّة ولكن لا يترك

بحجّة أن يعتمدوا على أنفسهم في أداء الأعمال

يفضل تأخير سنّ

إلى هذه المراقبة أنّ

إلى يفقدوا الثّ وإنما تعني المراقبة المتابعة والمساعدة في حلّ

التي تواجههم مع بيان السّ التي تعجّب به نترنت ومواقعها<sup>241</sup>.

وعلى الآ تعويض وقت استخدام الثّ رياضة وغيرها

من الهوايات المفضّلة لهم

<sup>240</sup> Ibid., p.06.

<sup>241</sup> Ibid.

مواقع التواصل الاجتماعي وتعدّ المهمة التّشأويّة للآباء

فهذه المواقع وضعت عبئاً غير مسبوق على كاهل التّـ  
إلى مادّ

وعلى نطاق العالم، حيث أن الآباء والأمّ

، وسط مخاوف من المراهقين الغاضبين الذين يُتّون خلافاتهم

ومشكلاتهم الأسريّة إلى مئات الأصدقاء عبر

يرسلون أبنائهم إلى غرف النّوم كي يهدؤوا بعد كل شجار أو خلاف، أمّا في هذه الأيام يذهبون

إلى غرف النوم لا ليند

242

في المؤتمر السّـ

أصبحت تعمل بشكل خطير على ترجيح موازين القوى داخل البيوت لصالح الأبناء، وأضافت

بأنّ ناء لم تكن أبداً بمثل هذه الصعوبة كما هي اليوم. ولكن لماذا؟ لأنّ

يأ هائلاً وباستمرار، وثقتهم بأنفسهم تتلاشى وتضمحل<sup>243</sup>.

لقد أصبح الآباء أقلّ جرأة في تربية أبنائهم المراهقين، واليوم تعني مواقع التّـ

الآباء على وعي تـ بأنّ

تقاس على نطاق

العالم كلّ .

-، عندما يقال لهم " "، فإنّهم إلى غرفهم، ولكنّ

- لأنّهم

فكير لبر فإنهم يسارعون إلى الكتابة عن سلوك آبائهم - ه غير مقبول-

أو إلى متابعيهم في تويتر، والذين يكون آباؤهم خارج

إلى كل أصدقائهم

242 مرجع سابق.

243 المرجع نفسه. 22.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

. وعندما يمضي هؤلاء الأبناء بعض الوقت فإنهم يعودون إلى رشدهم ويعتذرون

ثم يواصلون الشد<sup>244</sup>.

وفي هذا الإطار Baroness Greenfield

هل إلى شبكة الإنترنت

س ي إلى حرمان الأطفال من

"تويتر" بعض المستخدمين يلجئون إلى المحتوى

ة بريئة وغالباً ما يكون ذلك باسم مجهول أو مستعار على شبكة

نترت<sup>245</sup>.

الصراع حول استخدام المراهقين SNS، وخبرة الآباء التكنولوجية

يصنّف بعض المة إلى "جيل مخضرم"

" ولد في عصر التّ لغته الأولى في الا مع محيطه

بارع في ممارسة الألعاب وتنزيل الفيديوهات، وهو آخ

في التّ مجموعات الصداقة عبر تطبيقات المحادثة و" تحديدًا؛ فأصبحت

" " " "

إلى مبادئه ذات الأصالة، ولذلك نشأت فجوة بين جيليّ المجتمع<sup>246</sup>.

في أوساط الشدّ

ر، وبوتيرة تسبق وتفوق وتيرة الآباء في تمكّ

، فالآباء كما تشير العديد من الدّ

<sup>244</sup> المرجع نفسه .23.

<sup>245</sup> Greenfield, Susan. (2014). *Mind Change: How 21st Century Technology is leaving its mark on the brain.* London, UK: Random House.

<sup>246</sup> عبد الكريم عبد الله با عبد الله مرجع سابق.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

لك المواقع ومستوياتهم العالية في الاستخدام،

بأنهم، حول طبيعة

إلى حدوث مشاكل وصر

247.

على هذا الأساس ف

في سلوكي

إلى أن تمكّ وكفاءتهم في استخدامها

الآ

كياتهم والسّ

248، وانخفاض قدرتهم

تخدم في الحياة اليوميّ

تي يمكنها أن تكون غريبة عن نمط العيش

تي تعو

، محلّ نظر ومراجعة من قبل الآباء.

يكون حسب مستوى فهم الآباء

لطبيعة عمل هذه التّ

خبرة الآباء التّ

في ترشيد استخدام أب

249

ومن هذه الزاوية يشير Anne C. Fletcher, 2014 إلى أن الآباء اليوم هم

من سلطتهم على أبنائهم بشأن استخداماتهم لتكنولوجيا الاتصال الوسيطية الجديدة، نتيجة لعدم

قدرتهم على ملاحقة وتيرة أبنائهم في استخدام هذه الوسائط الاجتماعية، مهما كان الآباء

<sup>247</sup> Lenhart A., Hitlin P., Madden M. (2005). *Teens and technology*. Retrieved from <http://www.pewinternet.org/Reports/2005/Teens-and-Technology.aspx>.

<sup>248</sup> *Ibid.*

<sup>249</sup> Anne C. Fletcher, Bethany L. Blair. (2014). *Maternal Authority Regarding Early Adolescents' Social Technology Use*, *Journal of Family Issues*, vol. 35 no. 1 , USA. pp.54-74

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

مستخدمين لها هم أيضا، أو حاولوا متابعة أبنائهم الـ

والمهارة في الاستخدام.

وفي إطار ممارسة الآباء لسلطتهم في عصر الوسائط

المسكيني، 2014 «...ما نشعر به إذن

هو أنّ معنى السلطة بعامة قد تغير على نحو غير مسبوق، ولم يعد يمكن  
التعويل على أيّ نوع من «التسلط» لحمل الشباب على العناية بذواتهم  
الجديدة، بناءً على علاقة صحيحة بمصادر أنفسهم العميقة. فجاءت ارتجت  
كل ثوابت الأمة في عقولهم وفي مشاعرهم، ولم يعد يمكن استعمال أيّ عنف  
أخلاقي أو تأويلي ضدّ إرادتهم الفظيعة بمشاشتها والتباسها<sup>250</sup>».

في دراستها تشير Boyd, 2008 إلى أنّ

بأنّ هم لا يفهمونهم حينما يضعون حدود وقواعد لتنظيم

"

ة التي كبروا معها والتي تختلف عن ثقافة جيل

الأبناء المراهقين يسمعون دائماً من آباءهم كلاماً قد يعتبرون

في صالحهم الآباء لهم "عندما تصبحون آباءً حينها ستفهمون"

251

<sup>250</sup> فنجي المسكيني (2014) ظاهرة المراهقة الملحده...تمرد أخلاقي على السلطة الأبوية 16 . مسترجع من الموقع،

<http://arb.majalla.com/2014/06/article55251469>

<sup>251</sup> boyd, danah . (2008). *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*. PhD Dissertation. University of California-Berkeley, School of Information <http://www.danah.org/papers/> p.244.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

يشير Anne C. Fletcher, Bethany L. Blair, 2014 إلى

من قناعتهم بحق الآباء في مراقبتهم وممارسة السّد \* بخصوص اس

الكثير من المراهقين يعتبرون أن انخفاض خبرة آباءهم بالتّ

حتى ولو كان من المفترض أحقيّة الآباء بهذه السّد

وفي السّياق ذاته Anne C. Fletcher, Bethany L. Blair

في الحفاظ على في استخدام أبند

مراهقين غير قادرين على اتخاذ قرارات عقلانيّة في حياتهم،

في جهودهم الرّ في فئة المراهقين ...<sup>252</sup>

الآن أصب ( ) ويمكن عزله

بنى خوف الآباء عليه بأن

بأنهم مصدر إزعاج، الذي يجب أن يكون مقيّة

غير مُح وقابلة للانحراف\* . يجب حمايتها؛ فهي تعتبر فئة حياتهم

\* حيث يشير Mcnamara, Robert Hartmann, 2008 إلى أن بعض المراهقين يتقبّلون القيود التي تفرض عليهم من قبل آباءهم اعتبر

البعض الآخر يتوق بشدّ زات ، وفي مقابل ذلك يعتقد الرّ

الكفاية لكي يترك لهم الحبل على الغارب، وهذا ما يأجّة بين الآباء وأبنائهم المراهقين في الغ

بكونه مدخل واسع لانحراف السلوك الاجتماعي، لأنه ينظر إليه باعتباره شكلاً لعصر المجتمع المنظّم

مدخين وشرب المخدرات وغيرها... *Ibid.* p. 248 وهي التي لا تزال تحبّية كبيرة لدى المراهقين في المجتمعات

إلى مجتمعاتنا العربيّة . بتصرف

<sup>252</sup> Anne C. Fletcher, Bethany L. Blair ., *Op., Cit.*

\* النص بلغته الأصليّة:

“Now, more than ever, teens are a constructed, controlled, regulated, commoditized, and segregated population. Adults continue to fear for and be afraid of teenagers, mostly because of the popular belief that adolescence and puberty render teenagers incapable of making rational decisions Teenagers are alternately viewed by adult society as a nuisance who must be restricted or an impressionable population who must be protected; they are seen as both deviant and vulnerable.”  
Danah Boyd. *Op., Cit.* p. 243 نقلاً عن

يه لهم آباؤهم من أجل حمايتهم  
على ما يجب به وما يجب أن يتعلموه.

تي  
حُ  
أ في تمسّ  
لي عنها وعدم الاكتراث بها؛  
للأخطار المنجرّ

"

"

هات بهذه الأخطار المتعلّ

عن طريق المدارس ووسائل الإعلام

قاشات مع الآباء الآخرين<sup>253</sup>.

Mead, 1970 غير مة التي تحدث في الج

أن تحدّته في تركيبة المجتمع ونسق الجماعات الاجتماعية فالمجتمعات

Mead بخصوص أنماط نقل التّ prefigurative افترض أنّ

يحدث غير تقاين في المجتمع مذي تمّ في عصرنا

في كلّ المجالات وفي مجال تكنولوجيايات الاتّ ، بحيث يحدث أنّ الأجيال الأكبر سـ

( ) لواهر المجتمعيّ

تي يعيشها أبناءهم المراهقين، أين يكون لديهم خبرات حول التّ

تي لم تكن موجودة عند الآباء من قبلهم حتى الآباء

ة التي يستخدمها أبناءهم المراهقين

( ) يجدون بأنّ

<sup>253</sup> Op., Cit., p. 08.

بِهذه التّ  
لحاق به  
جدُّ  
في خصائصها وميزاتها تي لا يتماشى معها و  
ربع لها  
ية بذلك قدرة الآباء  
في  
بمهم لتبني  
254  
بحكم خاصّة

في هذا السياق المسكيني 2014

« ما لا تفهمه ثقافة الكهول - وسلطة الأب / الحاكم / المؤسسات  
الدينية، هي الجهاز الرمزي الأعلى للكهولة في السلم الخلفي لشعب  
أو مجتمع أو عصر ما- هو أنّ المراهق ما بعد الحديث قد بات كائناً حراً  
بطريقة غير مسبوقه؛ إنه يملك حرية فارغة متحررة من كلّ أنواع الخضوع  
التقليدية، وذلك ليس بفضل ثورة سياسية أو قوة خلقية، بل بفضل  
استعمال جمالي غير مسبوق للتكنولوجيا الفائقة. إن الفضاءات الرقمية  
أو الافتراضية قد مكّنت الشباب من مساحات تحرر لا مثيل  
لها في أيّ جيل سابق؛ تحرر الحواس وتحرر المخيلة وتحرر الصورة وتحرر اللغة،  
وبالتالي، تحرر الجسم الحيّ من الجسد الخلفي الجاهز للسكن<sup>255</sup>. »

وتماشياً Mead باب على أنفسهم تزيد مقابل انخفاض وتقلّ  
سلطة جيل الآباء عليهم من خلال انخفاض درجة معرفة آبائهم م بشأن استخدام

إلى السرعة الكبيرة التي م بها تكنولوجيا الاتصال الوسيط في مجتمعاتنا وفي حياتنا اليومية  
فمن الأهمّ ه إلى دراسة الطّرق التي تتشكّل بها علاقات المراهقين المستخدمين  
لها والتّ

بنة لبناء المجتمع "المجموعة الأسرية"

<sup>254</sup> Ibid., p.121.

<sup>255</sup> فتحي المسكيني مرجع سابق.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

في نتائج الدراسة التي قام بها في هذا المضمون Anne C. Fletcher, Bethany L. Blair

ظن في السبل الأخرى التي تقابل "سلطة الخبرة" "expert authority" التي يمكنها أن تؤدّ الآباء وأبنائهم المراهقين\* .  
عارض أو التّ إلى تغييرات في نوعيّ الآباء وأبنائهم المراهقين، أو ينتقل كذلك إلى التّعارض في السّسلطة حتى على الأشياء والقضايا التي ليس لها علاقة بالتّ م في التّ التي تفرض منطقتها في غير المرتبطة بالتّ<sup>256</sup>.

إضافة إلى مساهمة تعليم الأبوين وتثقيفهم إضافة إلى  
التّكنولوجيا واستخداماتها ومحدّداتها من أجل تغيير هذه الدّ Mead  
يمكن للآباء أن يمرّ في هذا العالم سريع التّغيير  
Anne, et al ير إلى أنّ تعليم الآباء والأمّ  
صالية التي يستخدمها أبنائهم المراهقين،  
من استرجاع السّسلطة وتحويلها إلى الآباء والأمّ\* وتشير هذه الإمكانيّ إلى أنّ  
في هذا الاتجاه يمكن أن يحدث بها هذا التّ

\* في هذه الصّد، يسعى الآباء إلى إعادة تعدّ صرف في الأماكن العامّة بسبب هذه التّ أما أبنائهم المراهقون فهّم ببساطة، يتعلّمون كيفيّة التّصرّف في الأماكن العامّة داخل افتراضيّة مع الجماهير الشبكيّة، لأنهم يعتبرون بأنّ مهارات الملاحظة في الفضاءات الافتراضية وتطوير التفاعل مع أقرانهم والكبار، هي التي يعترف بها وتحقّق لهم الاعتبار والمكانة، بدلاً من المهارات التي تدرس في التعليم الرسمي. بتصرف.

<sup>256</sup> Op., Cit., p. 18.

\* يكون سعي الآباء لاسترجاع سلطنتهم في إطار معقّد وهو، رغبة الأبناء والفرص غير المحدودة التي لم تكن متاحة لهم من قبل في التّ وغير المنظّم والتّواصل مع الآخرين وتكوين سياق خاصّ بهم، بحيث يمكنهم من تجاهل الكبار " يجعلهم أكثر إبداعاً في توفير مسافة حفاظ على اتصالاتهم خارج سيطرة الكبار مهما حاول الكبار الحفاظ على السّيطرة على جهود المراهقين من أجل تجاهلهم، وهو ما يعزز بشك أكبر صراع الأجيال بشأن استخدام التكنولوجيات الاتصالية الاجتماعية، ويغذّي مخاوف الآباء وقلقهم بشأن اختلاط أبنائهم المراهقين من داخل حدود غرفهم مع الآخرين وحرّياتهم الجديدة التي يحضون بها عن طريق تلك الوسائط الاتصالية في الاتّصال، وهو ما يزيد من تصاعد قلق الآباء.

## الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والإطار النظري للبحث

عن تأثيرها على علاقات السلطة بين الآباء وأبنائهم المراهقين -parent-

.<sup>257</sup> adolescent authority relationships

يمكن الإشارة إلى أن هات بشأن ما يمكن أن تفعله تكنولوجيا  
في حياة المراهقين، والقول بأنهم حياتهم أو تنقذها، وحسب  
ما تشير إليه نتائج الد قيصين غير دقيق، لأ  
في حياة المراهقين، غالباً توجهات الج  
تكنولوجيا في إطار أوسع، فإن  
ئة وليست محايدة Kranzberg 1986

سواء، لأغراض إنتاجية أو تدميرية، واستخدام بعضاً من المراهقين لهذه الأدوات لتحقيق  
ويجدها البعض الآخر فرصة لتعزيز الظروف الاجتماعية ذاتها التي يعيشونها؛  
الآباء والمجتمع بشأن إمكانيه جمهور مستخدمي تلك الوسائط  
نسبة للكبار من الآباء والمجتمع بشكل أوسع للتعامل مع هذه القضايا التي تمس  
هو توجيههم لأخذ تي تسمح لهم بالاستفادة من الوسائط الإعلامية  
صالية الجديدة، بطرق إيجابية، لأنهم كية حياتهم اليومي .

<sup>257</sup> Loc, Cit.

# الفصل الثالث

البناء المنهجيّ للبحث

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

### 1. نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية التعلُّق، كمقاربتين نظريتين للتحليل

#### • نظرية الاستخدامات والإشباع Uses & Gratifications Theory

القليل فقط من المداخل والأطر النظرية، التي وُظفت للمساعدة على شرح، أثر استخدامات الإنترنت على المستخدمين، ولعلّ إطار الاستخدامات والإشباع، كان الأجمع في تطبيقه على مجموعة واسعة من استخدامات وسائل الإعلام الجماهيرية، ومجال الاتصال الشخصي، لشرح النتائج الإيجابية المتوقعة المرتبطة باستخدام الإنترنت.

يعدّ مدخل الاستخدامات والإشباع، أحد المقاربات النظرية الأساسية في دراسات الاتصال الجماهيري، منذ الأربعينيات من القرن الماضي، توسّعت في السنوات الأخيرة اهتمامات المنظرين والباحثين، لتوسيع عناصر هذا المسار البحثي، وربطه بوسائل الاتصال الجديدة. وهو يحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع، والوسيط الإعلامي والاتصالي، من منظور معرفي نفسي واجتماعي، يراعي بالدرجة الأولى، البيئة التي تتم فيها العملية الاتصالية.

يرجع الفضل لهذا المقترح، في إعادة الاعتبار إلى الجمهور أو المتلقّي، المستخدم لوسائل الإعلام، بخلاف بحوث التأثير التقليدية، التي حكمت عليه بالسلبية.

يُعتبرَ Elihu Katz and Jay Blumler, 1974، أول من طرح هذه الرؤية الجديدة في دراسة الاتصال الجماهيري، في كتابهما بعنوان، "استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري"، وهي رؤية تفترض قلب التساؤل القديم، ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى التساؤل الجديد؛ ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسن حدي (1991)، وظائف الاتصال الجماهيري، دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 13.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

يرتكز الافتراض الأساس لمدخل الاستخدامات والإشباع على أن؛ "الحاجات الفردية لأفراد الجمهور، والإشباع التي يحققونها، تؤثر في أشكال ونماذج انتباههم للمضامين الإعلامية المعروضة، وفي طرائق استخدامهم للمعلومات التي يتلقونها"<sup>2</sup>.

### فروض النظرية

- أما عن الافتراضات الفرعية للنظرية، فيمكن أن نعرضها فيما استخلصه كل من ليندبرج و هيولتن عام 1968، من قراءتهما لجملة من الدراسات المعمّقة حول الجمهور ووسائل الإعلام<sup>3</sup>؛
- يستخدم الجمهور وسائل الإعلام بطريقة إيجابية، ويرسم أهدافاً محدّدة، فالسلوك الاتصالي، سلوك هادف ومقصود وذو دوافع معينة لديه،
  - الجمهور وحده هو الذي يربط بين الرغبة في إشباع حاجة ما، وبين اختياره للوسيلة الإعلامية، باعتباره جمهوراً نشطاً،
  - استحابة الفرد لوسائل الإعلام، تملئها جملة من العوامل الاجتماعية والنفسية، كالأسرة، الأصدقاء، طبيعة العلاقات الاجتماعية والبيئة المحيطة بالفرد...، وهذه كلّها تعتبر متغيّرات وسيطة، بين الجمهور كطرف ووسائل الإعلام كطرف ثاني،
  - تؤثر وسائل الإعلام، على اختلافها في سمات الفرد، وفي جميع مجالات حياته، وحتى على البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع ككل،
  - تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر اتصال أخرى موجودة في محيط الفرد، من أجل إشباع رغبات وحاجات الجمهور، حيث أنّ تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات، يختلف من فرد لآخر، ومن بيئة اجتماعية لأخرى.

<sup>2</sup> فريال مهنا (2002)، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط 1، دار الفكر، دمشق، ص.ص. 155، 156.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاوي، الشريف سامي (2000)، نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، ص. 208.

### العناصر النظرية لمقرب الاستخدامات والإشباعات

قدّم كل من Katz وزملاؤه، خمسة عناصر نظرية شاملة، تشرح أبعاد منظور الاستخدامات والإشباعات، غير أنّ هذه العناصر، تتسم بالتداخل الشديد في الواقع الميداني، إذ يرتبط كلّ منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً، وتتلخّص في التالي<sup>4</sup>؛

### افتراض الجمهور النّشط،

يرى Blumer، أنّ عنصر النّشاط أو الفعاليّة لدى الجمهور، يشير إلى الدّافع الأساسيّ والانتقائيّة، والأذواق والاهتمامات، التي يمكن أن تحدث في حالة التّعرّض لوسائل الإعلام<sup>5</sup>، من هذه الزاوية، يتمّ النّظر لجمهور وسائل الاتّصال باعتباره جمهوراً نشطاً، يختار الوسيلة وينتقي المضمون، الذي يليّ حاجاته ويتوافق مع توقّعاته.

كما أنّ مفهوم الجمهور النّشط، لا يقتصر على اختيار الوسيلة التي تشبع الرغبات فقط، أي على الرّسالة الإعلامية فحسب، بل يخصّ المعاني التي تفسّر هذه الرّسالة، فتفسيرها يرتكز على مدى الاستعداد الذهني لأفراد الجمهور، والذي تحقّقه الاستعدادات الذهنية والنفسية والعلاقات الاجتماعية وغيرها<sup>6</sup>. ويتدعّم هذا الافتراض النظريّ، مع تطوّر تكنولوجيّات الاتّصال الجديدة، عن طريق ميزاتهما التي أتاحت للجمهور، بأن يكون فاعلاً، وبإيجابية مطلقة في العمليّة الاتّصاليّة.

<sup>4</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص. 243.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص. 244.

<sup>6</sup> حسن حمدي، مرجع سابق، ص. 15.

### الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام

تشير Livingstone, 1997، في قراءتها لبعض أعمال Katz من خلال مقالها بعنوان؛ “The work of Elihu Katz: conceptualizing media effects in context”<sup>7</sup>، إلى المنطلقات النفسية التي كانت جوهر منظور الاستخدامات والإشباع، ما بين الثلاثينيات والأربعينيات\*، والتي استرشد إليها الباحث، وهو يبحث بمنطلقات ورؤى جديدة، مستفيداً من أعمال Adorno، وكذا أبحاث مدرسة فرانكفورت النقدية.

الأصول الاجتماعية؛ يتواجد الفرد في بيئة اجتماعية معينة، ومن خلال تفاعله مع هذه البيئة، تتولد لديه مجموعة من الحاجات، تسهم وسائل الإعلام في إشباع جزء منها، وبهذا يؤثر المحيط الاجتماعي، في جميع سلوكيات الفرد، وفي طرائق استخدامه لوسائل الإعلام، وفي تفسيره لمعاني رسائلها.

وتوصل Jonson, 1958، في دراسة له أجراها حول التكامل الاجتماعي، واستخدام المراهقين الأمريكيين لوسائل الإعلام؛ إلى أن أفراد الجمهور لا يتعاملون مع هذه الوسائل والرسائل باعتبارهم أفراداً معزولين ومتباعدين، وإنما كأعضاء في جماعات اجتماعية منظمة<sup>8</sup>، وهي الرؤية التي تؤيد

<sup>7</sup> Sonia Livingstone. (1997). *The work of Elihu Katz: conceptualizing media effects in context*, International Handbook of Media Research, London School of Economics and Political Science, pp. 09-11.

\* وهي المرحلة الأولى من تطور النظرية، والتي حددت بدءاً من أربعينيات القرن الماضي، والتي هدفت التعرف على دوافع وأماط اختيار الجماهير لوسائل الإعلام الجماهيرية، من بين البحوث الرائدة في هذه المرحلة؛ دراسة Cantril and Allport حول جمهور الراديو، أنظر في هذا الصدد؛ (Cantril and, 1935, p. 20)، كذلك دراستي Herzog, 1940-1944، حول مسألة إشباع الرغبات التي كان يتحصل عليها جمهور برامج الألعاب الإذاعية “quiz” ومن بين نتائجها؛ أن الجمهور يقبل على هذا النوع من البرامج، لتحقيق عدة إشباع هي (التنافس، التربية، التقييم الذاتي)، أضافت إليها إشباع أخرى بعد دراستها الثانية وهي؛ التنفيس العاطفي، الاستغراق في أحلام اليقظة، السلوك الاجتماعي اللائق. أنظر؛ (بومعية، 2006، ص.57).

<sup>8</sup> حسن حمدي، مرجع سابق، ص ص. 20-22.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ما ذهب إليه بعض منظري الاستخدامات والإشباع، الذين يؤكدون على دور السياق الاجتماعي، في نشوء دوافع وحاجات لدى الفرد.

الأصول النفسية؛ بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية، والدور الفاعل للسياق الاجتماعي، فإن العوامل النفسية، تسهم هي الأخرى في توجيه استخدام الفرد لوسائل الإعلام، حيث أجريت في هذا الصدد عدّة دراسات\*، استهدفت فحص المتغيرات النفسية، وعلاقتها باستخدام وسائل الإعلام، وأثبتت إمبريقياً، دور العوامل الديمغرافية، الاجتماعية، وكذا النفسية، في عملية التعرض لوسائل الإعلام، كمكانة الفرد الاجتماعية ومستواه التعليمي...، وغيرها.

وأكدت البحوث، التي أطرها منظور الاستخدامات والإشباع، أن فقدان الفرد لإحدى الحاجات النفسية الأساسية أو الثانوية، تدفعه بأسلوب إلزامي، إلى تبني سلوك توافقي مع وسائل الإعلام التي يتعرّف بها، بهدف اكتساب المعلومات والمعارف، التي تسهم في إشباع هذه الحاجات، وهو ما يجعله في حالة رضا واتزان نفسي<sup>9</sup>.

دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام، اختلفت وجهات نظر الباحثين، إزاء مسألة دوافع الجمهور، فهناك من ينظر للدوافع، باعتبارها حالات داخلية، يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من جانب أفراد الجمهور، وترتبط هذه الرؤية، بنظرية القيمة المتوقعة، التي تفترض أن دوافع تعرض

\* من هذه النظرة، انطلقت المرحلة الثانية لمقرب الاستخدامات والإشباع، في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، أين حدّد الباحثون وأدخلوا العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، التي تمّ افتراضها لتكون سوابق لمختلف أنماط الإشباع، فقد توصل كل من Schramm , Parker and Lyle, 1960، إلى أنّ استخدامات الأطفال للتلفزيون، تأثرت بقدراتهم الذهنية، وعلاقتهم بأوليائهم، وجماعات أقرانهم؛ كما قدّم كل من Katz and Foulkes 1962، سلسلة من المفاهيم لشرح العملية الإعلامية وتصورها، أنّ استخدامات وسائل الإعلام الجماهيرية، تكون من أجل الهويّة، أنظر؛ (Ruggiero, 2000, p. 03).

<sup>9</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص. 286.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

الفرد لوسائل الإعلام، تعكس سلوكاً إيجابياً ذا قيمة، أو اتجاهات إيجابية نحو وسائل الإعلام، وأنّ للمتلقّي، كامل الوعي والقدرة على التعبير عن اتجاهاته مباشرة<sup>10</sup>.

كما ترى وجهة نظر ثانية، أنّ دوافع الجمهور، لا يمكن إدراكها وفهمها بشكل مباشر، وإنما يمكن إدراكها بأسلوب غير مباشر، عن طريق أنماط السلوك والتفكير.

في حين يرى Macguire، أنّ دوافع التّعرض، لا يمكن أن نفهمها بناءً على ما يقرّره الجمهور من خلال سلوك ما، فالحاجات الأساسية، قد تؤثر على تعرّض الجمهور لوسائل الإعلام بشكل مباشر، فالجمهور قد لا يدرك هذه الحاجات باعتبارها دوافع للتّعرض، إذ أنّ هذه الأخيرة قد تكون نتاج اللاوعي، للصراعات غير المحسومة<sup>11</sup>.

ويتبنّى O. Babrow موقفاً مغايراً تماماً، إذ يرى أنّ سلوك تعرّض الجمهور لوسائل الإعلام ليس له أيّ دافع، وهي الرؤية التي تتفق والفكرة العامة التي ترى، أنّ السلوك الإنساني، مرتبط غالباً بالعادة والطّقوسية.

وعلى العموم، فإنّ معظم دراسات الاتصال الجماهيري، تُقسّم دوافع التّعرض إلى قسمين<sup>12</sup>؛

دوافع نفعية، يهدف الفرد من خلالها؛ التعرف على ذاته، اكتسابه للمعرفة والخبرات...، وتجنّس في نشرات الأخبار ومختلف البرامج الجادة...

دوافع طقوسية، وبها يمضي الفرد وقته، يسترخي، يكون صداقات، وبها كذلك يهرب من مشكلات الحياة...، وتظهر من خلال البرامج الخيالية، كالدراما، الأفلام ومختلف برامج الترفيه.

<sup>10</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص.ص. 246، 247.

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص. 247.

<sup>12</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص. 288.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

التوقعات من وسائل الإعلام، تعتبر التوقعات سبباً مباشراً، في عملية تعرّض الجمهور لوسائل الإعلام، وتنتج هذه التوقعات، عن دوافع الجمهور للتعرض، حسب الأصول النفسية والاجتماعية، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام المتعرض لها، باختلاف الفروق الفردية، إذ يشير Edlestine et., al، في دراسة مقارنة لتوقعات طلاب الجامعة من وسائل الإعلام في مجتمعات؛ الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، اليابان، هونغ كونغ؛ إلى زيادة توقع الإشباع من استخدام الصحف والتلفزيون، في مقابل قلة الإشباع من الأفلام الروائية والتقارير الرسمية، وتشير النتائج كذلك، إلى أن الاختلافات في توقعات الطلاب يعكس طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع<sup>13</sup>.

التعرض لوسائل الإعلام، تشير العديد من الدراسات، إلى وجود علاقات ارتباط بين إشباع الفرد، وبين تعرضه لوسائل الإعلام، فزيادة معدل تعرض الفرد لوسائل الإعلام، يُعبّر عن نشاط هذا الجمهور، وقدرته على اختيار ما يلبي حاجاته من مضامين إعلامية متنوعة.

كما أظهرت البحوث التي أجريت على مستمعي البرامج الجادة، إلى وجود مستوى عالٍ من التعليم لدى هؤلاء، إلى جانب وجود ارتباط إيجابي، بين مقدرة الفرد الذهنية ودرجة استيعابه للرسالة الإعلامية، كما أظهرت ذات الدراسة، أن الأفراد صغار السن، يفضلون البرامج الترفيهية أكثر من الجادة، بمعنى أنه كلما يتقدم العمر، يتحوّل اهتمام الفرد من المضمون الخيالي إلى المضمون الواقعي<sup>14</sup>.

إشباع وسائل الإعلام، يعتبر منظور الاستخدامات والإشباع، أفراد الجمهور بوصفهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية، لاستخدام وسائل الإعلام، بغية الحصول على الإشباع كهدف من الاستخدام<sup>15</sup>. وحسب Swanson، فإنّ هناك إمكانية لربط مضمون الرسالة

<sup>13</sup> حسن عماد مكّاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص. 247.

<sup>14</sup> المرجع نفسه، ص. 248.

<sup>15</sup> المرجع نفسه، ص. 248 - 249.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

بالإشباع المحققة، فبرامج الترفيه مثلاً تحقق إشباع التنفيس، وبرامج الأخبار تحقق إشباع متابعة المحيط...

ويفرق L. Winner، بين صنفين من الإشباع؛

إشباع المحتوى، وهي محصلة التعرض للمضامين الإعلامية، وتنقسم إلى قسمين؛

إشباع توجيهية، كمتابعة المحيط والحصول على المعلومات.

إشباع اجتماعية، ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد، بشبكة علاقاته الاجتماعية.

إشباع عملية، وهي محصلة لعملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسالة، وتنقسم إلى قسمين؛

إشباع شبه توجيهية، تخفيف الإحساس بالتوتر، الدفاع عن الذات.

إشباع شبه اجتماعية، كالتوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباع مع ضعف علاقات الفرد ببيئته الاجتماعية<sup>16</sup>.

### مدخل الاستخدامات والإشباع وعلاقته بوسائط الاتصال الجديدة

أعاد ظهور تكنولوجيات الاتصال السلكية واللاسلكية، الحياة لأبحاث الاستخدامات والإشباع، فبرز صناعة الاتصالات، والدمج بين وسائل الاتصال الجماهيرية، والتكنولوجيا الرقمية، غير من أنماط تعرض المستخدمين للعديد من وسائل الإعلام. هذه التكنولوجيات الجديدة

<sup>16</sup> المكان نفسه.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

أصبحت توفّر للأفراد اختيارات واسعة للوسيلة الإعلامية، وغدت الدوافع والإشباعات بذلك عناصر، ذات أهمية كبرى في تحليلات الجمهور<sup>17</sup>.

ومن هذا المنطلق، عرف مفهوم "الجمهور النشط"، مصداقية أكبر، عند الدارسين المهتمين بالإنترنت ومختلف الوسائط الاتصالية الجديدة؛ حيث توصلت مثلاً دراسة Lin, 1993، إلى تحديد استخدامات وإشباعات الفيديو في ثلاث وظائف أساسية؛ التحويل Displacement، الترفيه المنزلي home Entertainment، المنفعة الاجتماعية Social utility، كما سعت أيضاً دراسة، Funk and Buchman, 1996، إلى اكتشاف الآثار المترتبة عن استخدامات الكمبيوتر وألعاب الفيديو، على التصورات الذاتية للمراهقين<sup>18</sup>.

قد زوّد انتشار التكنولوجيات، المستخدمين بقائمة عريضة من مصادر وقنوات الإعلام، إذ أصبحوا يختارون من بينها، الأكثر إمكانية على تلبية حاجاتهم واهتماماتهم، وقد اعتبرها بعض الباحثين، ذروة الانعزالية؛ باعتبارها وسيط يمكن من تقوية الفرد على مستوى اكتساب المعلومة التي يبحث عنها، وعلى مستوى المعلومة التي ينتجها شخصياً، فيزداد بذلك اعتماده على نفسه في تحصيل المعارف وانعزاله التدريجي في علاقاته بمحيطه<sup>19</sup>.

في حين يعتبر باحثون آخرون أنّ ال Web، هو روة بناء المجتمعات وإثرائها، من خلال ما يوفّره للمستخدم، من إمكانية إنشاء علاقات على الخطّ، بطريقة لم تكن ممكنة من قبل، عبر وسائل الإعلام التقليدية<sup>20</sup>.

---

<sup>17</sup> Funk, J and Buchman, D (1996). *playing violent video and computer games and adolescent self-concept*, Journal of communication, 46 (2), p. 31.

<sup>18</sup> *Ibid.*, p.32.

<sup>19</sup> Singer, T.B. (1998). *online Journalists Foundations For research into their changing roles*, Journal of computer-mediated communication, 4, p.10.

<sup>20</sup> *Ibid.*, p.11.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

من هذا المنطلق، معظم باحثي الاستخدامات والإشباع، اتفقوا على أن، بعض المفاهيم مثل، (النشاط) و(الجمهور)، تستلزم إعادة نظر؛ لما تُطبَّق في دراسة الاتصال عبر الإنترنت، هذا نتيجة لما لاحظته الباحثون، من اختلافات في استخدام الإنترنت من شخص لآخر، فوجدوا أن البعض يستخدمها لغرض معيَّن يُحدِّده مسبقاً، في حين أن البعض الآخر يُحرِّج في الإنترنت من باب اللُّهو والفضول، ويتَّضح ذلك بشكل أحسن، في مجموعات النقاشات الإلكترونية، على سبيل المثال، والتي تضمُّ أعضاء مستخدمين، يأخذون صفة الملاحظ، الذي لا يساهم ولا يشارك أبداً، عكس أعضاء آخرين مشاركين بكثرة في النقاشات، ويتَّسمون بمستويات عالية من النشاط<sup>21</sup>.

إنَّ مقرب الاستخدامات والإشباع، يسمح للباحثين بدراسة أنماط الاتصال عن بعد، عن طريق واحدة أو مجموعة من الاحتياجات النفسية، الدوافع النفسية، القنوات الاتصالية والمحتويات الاتصالية، والإشباع النفسية ضمن سياق خاص، أو سياقات ثقافية متعددة، فالاستخدام الشخصي للكمبيوتر، رُبط بالدوافع الفردية لاستخدام الإنترنت، من أجل أهداف اتصالية مرتبطة بتحقيق إشباع مثل؛ الهوية الاجتماعية، الاتصال الشخصي، الرفقة، الهروبية، الترفيه، الحراسة. فهذه المرونة التي تتميز بها مقارنة الاستخدامات والإشباع، هي في غاية الأهمية في عصر تغلغت فيه الاتصالات عن بعد، في كلِّ جوانب حياتنا الفردية والاجتماعية<sup>22</sup>.

<sup>21</sup> Ha. Luisa. (1995). *Subscriber's behaviors in electronic discussions groups : A Comparison between academics and practioners*, In proceedings of the first annual conference on Telecommunications and information's markets, p.30.

<sup>22</sup> Lin, C.A. (1996). *Looking back: The contribution of Blumer and Katz's uses and mass communication to communication research*, Journal of Broadcasting and Electronic Media, 40, p. 561

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ومن هذا المنظور، أصبحت الإنترنت تمنح لجمهورها قائمة ضخمة من فرص التواصل، فشبكات الاتصال في ازدياد وتوسُّع، تسمح بالتفاعلات، كما أنَّ البيانات الديمغرافية وسلوكيات الاستهلاك والخيارات وردود الأفعال، كلُّها توفر فرص بحثية ثرية<sup>23</sup>.

بالنسبة لباحثي الاستخدامات والإشباع، على المستويين التّظري والتّطبيقي، تبقى الأسئلة القاعدية قائمة وقابلة للتّطبيق، كالتساؤل عن سبب مشاركة الأفراد في أحد أنواع الاتصالات عن بعد (عن طريق وسيط)، وما هي الإشباعات التي يحقّقونها من ورائها؟ بحيث يستمرّ الباحثون، في استخدام الأدوات الكلاسيكية للإجابة عن هذه الأسئلة، لكن لا بدّ في الوقت نفسه، من إدخال مفاهيم مثل؛ interactivity, demassification, hypertextuality, asynchronicity, interpersonal aspects of mediated communication.

فقد قدّم كل من Katz and Gurevitch and Haas, 1973، تصنيف يوضّح الاحتياجات التي يسعى الأفراد إلى إشباعها من وراء استخدامهم لوسائل الإعلام، والتي يرى الباحثين أنّها تنطبق كذلك على مستخدمي الإنترنت، وهي على التّحو التّالي<sup>24</sup>؛

- احتياجات إدراكية Cognitive Needs، تكمن في بحث الأفراد عن المعلومات، والعلم وفهم محيطهم،
- احتياجات وجدانية Affective Needs، تكمن في الاحتياجات الجمالية والبحث عن المتعة والخبرات الثقافية،
- احتياجات تكاملية فردية Personal Integrative Needs، وتكمن في بحث الأفراد وحاجتهم للمصداقية والثقة بالنفس والاستقرار والمكانة الاجتماعية،

<sup>23</sup> Thomas Ruggiero. (2000). *Uses and Gratifications Theory in 21st century*, Communication Department, University of Texas at El Paso, Mass communication and society, p. 26.

<sup>24</sup> Jaecho Cho, and others. (2003). *Beyond Access: The Digital Divide and Internet Uses and Gratifications*, TT and society, Vol.1, springer, p.04.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

- احتياجات تكاملية اجتماعية Social Integrative Needs، وتكمن في الحاجة للتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم،

- احتياجات الهروبية Escapist Needs، وهي تكمن في بحث الأفراد، عن الهروب والتحويل والتخفيض من حدة التوتر.

إنّ الأبحاث الأولى، حاولت تفسير الإشباع التي يتحصّل عليها الأفراد، من خلال استخداماتهم العامة للإنترنت، وقد حدّد كل من Papacharissi and Rubin, 2000، خمسة استخدامات عامة للإنترنت هي<sup>25</sup>؛

- يشكل استخدام الإنترنت فائدة شخصية للأفراد Interpersonal Utility،

- يستخدم الأفراد الإنترنت من أجل تضيئة الوقت Pass Time،

- يستخدم الأفراد الإنترنت من أجل البحث عن المعلومات Information Seeking،

- يستخدم الأفراد الإنترنت بوصفها أداة مريحة (فرصة لإشباع عديدة) Convenient،

- يستخدم الأفراد الإنترنت من أجل الترفيه Entertainment.

وقد توصلت الدراسة، إلى أنّ النسبة الكبرى من الأفراد، تستخدم الإنترنت من أجل أهداف اجتماعية، وقد درس الباحثان العوامل التي تدفع الأفراد لاستخدام الإنترنت، واستنتجوا، أنّ الأفراد الذين لا يجدون ولا يلبّون إشباعاتهم في الواقع (وجهاً لوجه)، هم من يقبلون أكثر على الإنترنت، كما أنّ الأفراد الذين يُحسّون بأنهم دون قيمة وتقدير في محيطهم، يستخدمون الإنترنت من أجل التفاعل الاجتماعي والبحث عن بديل<sup>26</sup>.

<sup>25</sup> Ibid., p.05.

<sup>26</sup> Nyland Rob. (2007). *the Gratification Niches of internet Social Networking, E-mail, and Face-To-Face Communication*, Faculty of Brigham Young University, Decembe, p.26.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

حدّد Korgaonkar and Wolin سبعة إشباعات واهتمامات، يمكن استخلاصها من وراء زيارة أيّ موقعٍ شبكيّ<sup>27</sup>؛

- دافع الهروب الاجتماعيّ، بحيث أنّ الإبحار في الإنترنت، يتمّ اعتباره كفرصة شيقّة، مرحة، تسمح بالتخلّص من الواقع، فهذا العامل شبيه بمفهوم التّسلية، بحيث أنّ Web، يستخدم كمصدر للارتخاء من أجل تخفيف الملل والقلق اليوميّ،

- القلق المرتبط بأمن التّعاملات والسّريّة، بحيث يجمع هذا العامل تخوّفات الأفراد من إعطاء رقم بطاقة أرصدتهم على الخطّ، أو إعطاء معلومات خاصّة عبر Web،

- الدّافع المرتبط بالمعلومات، بحيث أنّ هذا العامل، يصف الطريقة التي من خلالها يُستخدم Web لأغراض، معرفيّة، والبحث عن المعلومات بطريقة سريعة وسهلة وبأقلّ التّكاليف.

- دافع التّحكّم عن طريق التّفاعليّة، خصوصيّة تفاعليّة الانترنت، تسمح للمستخدمين بالتّحكّم في الوسيلة، بحيث أنّ المستخدم هو من يختار الموقع الذي يناسبه في أيّ وقت، ويختار الأشخاص الذين يتفاعل معهم عبر Web،

- دافع المؤانسة، بحيث أنّ Web يسهّل الاتّصال الشّخصيّ، وتبادل الخبرات والمعارف، فالمستخدمين يعتبرون "الواب"، أنّه مجال للتّفاعل والمؤانسة، انطلاقاً من اهتمامات مشتركة،

- التّوجس المرتبط باحترام الحياة الخاصّة، هذا العامل يجمع الآثار الضارّة للإنترنت، مثل الرّسائل غير المرغوب فيها والإشهارات...،

- الدّافع الاقتصاديّ، هذا العامل يشير لاستخدامات الجمهور الهادفة لجمع المعلومات، للتّعلّم أو من أجل الاستعلام عن الخدمات والسّلع.

قام كلّ من Govani and Pashley, 2005، بدراسة حول استخدامات وإشباعات مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ (SNS)، لمحاولة فهم، كيف يستخدم الأفراد هذه المواقع. اعتمد

<sup>27</sup> Sandrine Bensadoun-Medioni. (2010). *Le modèle des usages et gratifications appliqué a l'internet ET la télévision interactive*, Dauphine Researches en Management, p.04.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

الباحثون على عينة من طلبة جامعة Michigan، ودرسوا العلاقة بين استخدامات الفيسبوك، وكيفية مشاركة الطلبة، في محيطهم الجامعي، وقاموا بقياس خمسة محفزات شخصية لاستخدام (SNS) هي كالتالي<sup>28</sup>؛

- استخدام الموقع من أجل ملاءمة وقت الفراغ filling up free time
  - استخدام الموقع من أجل الحصول على المعلومات acquisitions of informations حول أحداث معينة، نزعات ...،
  - استخدام الموقع من أجل الاتصال بالأصدقاء established relationships
  - استخدام الموقع من أجل التعرف على أشخاص جدد meet new people
  - استخدام الموقع لأن الجميع يستخدمونه every one else is doing it ويتعلق هذا العامل بانتقادات الأقران.
- وقد توصلت دراسة Nyland, 2007، إلى أن العامل أو المحفز الخامس المذكور كان أشد تأثيراً، وهو ما يدفع الأفراد للالتحاق بالمواقع الشبكية الاجتماعية، وأثبتت الدراسة كذلك، أن الطلبة يتدفقون على هذه المواقع، بسبب ضغط أقرانهم (peer pressure) عليهم، وإشعارهم بأنهم غير عاديين إن لم يتواجدوا في المواقع<sup>29</sup>.

سنركز على تناول هذا المدخل من المنظور الاجتماعي، حيث يرى بعض الباحثين أن أي محاولة لدراسة التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، من غير الممكن أن تتجاهل نظرية الاستخدامات والإشباع، وقد أدى ظهور وسائل الاتصال الجماهيرية الجديدة، كالإنترنت وما يستحدث من تطبيقات على منصتها من حين لآخر، مثل خدمات الدردشة الإلكترونية الآنية، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ إلى بعث الحركة من جديد في هذا المدخل<sup>30</sup>، فلم يعد

<sup>28</sup> Nyland Rob, *Op.,Cit*, p.09.

<sup>29</sup> *Ibid.*, p.10.

<sup>30</sup> بسيوني إبراهيم حمادة (2002)، *الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لتأثير وسائل الاتصال الجماهيري*، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، سبتمبر، ص. 316.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

مقصوراً فقط على مقارنة استخدامات الفرد لوسائل الاتصال القديمة والإشباعات المحققة منها\*، إنما أصبحت -النظرية- توظف في فهم، طبيعة دوافع استخدام الشباب والمراهقين للإنترنت، وخاصة مواقع التشبيك الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، مع تحديدها أولاً كيف تنعكس هذه الإشباعات على حياته في الواقع الحقيقي، الذي يعيش فيه وعلاقاته مع أعضاء الأسرة، خارج الواقع أو العالم الافتراضي، الذي يُكوّن فيه علاقات افتراضية مع أشخاص يعرفهم أو لا يعرفهم، ويستغرق في تلك العلاقات، حتى يصبح لديه من الممكن، شبكة كبيرة من العلاقات على حساب العلاقات الطبيعية الفطرية في محيطه الأسري، إذ من الممكن لهذه النظرية أن تزودنا بطبيعة الاستخدامات المتحققة التي تتيحها، هذه الوسائط الاتصالية الاجتماعية، من خلال ذلك نستطيع نحن أن نوظفها، لنفهم كيف تنعكس هذه الاستخدامات الحالية على علاقاتهم الاجتماعية داخل المحيط الأسري، لذا فهي قد فتحت، مجالاً جديداً لاستخدام هذا المدخل، ومعرفة ما إذا كانت الإنترنت، وبالتحديد استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتزايد وتيرته، يقلص ويضعف من علاقاتهم الأسرية الأبوية، أم يدعمها ويقويها أو لا يؤثر عليها.

ويعتبر مدخل الاستخدامات والإشباعات، من المداخل الأساسية، لتحديد الدوافع والإشباعات الخاصة باستخدام الإنترنت كوسيط اتصالي، خاصة أدوات الشاشة، من أجل التفاعل وإقامة علاقات اجتماعية افتراضية، في مقابل العلاقات الاجتماعية الفيزيائية، التي يعيشها الشباب في محيطهم الفيزيقي الأسري.

\* حيث تساءل الباحثون، عما إذا كانت التكنولوجيات الاتصالية الجديدة، ستستخدم لتحقيق الحاجات نفسها، التي توصلت إليها الدراسات الأولى لاستخدامات وسائل الإعلام التقليدية، لذلك فقد أشار الباحثون، إلى مواجهتهم لتحديد جديد، يكمن في "فك شيفرات الاستخدامات والإشباعات المرتبطة بهذه التجارب الاتصالية الجديدة للمستخدمين، كما ورد في؛ Line, 1996, p.578".

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ويرى كل من Morris and Organ، 1996، أن هذا المدخل يكون فعالاً في المقارنة بين الإنترنت كوسيط اتصالي، وكوسيلة اتصال جماهيرية، وبين وسائل الاتصال القديمة، وعلى رأسها التلفزيون فيما يتعلق بتأثيراتها الاجتماعية<sup>31</sup>.

وبظهور الإنترنت وتطبيقاتها الجديدة والمتجددة باستمرار، ظهر مفهوم الإحلال الوظيفي Functionel Alternative، كما يشير إلى ذلك كل من Perse and Court، ويعني هذا المفهوم، أن الأفراد يحولون استخداماتهم من وسيلة اتصال ما، إلى وسيلة اتصال جديدة، فيما يتعلق بإشباع حاجة ما، لو أن هذه الوسيلة الجديدة تحقق درجة أعلى من الإشباع الحاجة نفسها<sup>32</sup>. لذا فهذا المدخل أيضاً يُعرفنا على طبيعة التحول في استخدامات الشباب لوسائل الاتصال الجديدة، على حساب استخدامه لوسائل الاتصال القديمة، بالتالي التحول في طبيعة علاقة الأفراد التي كانت تُنتظم حول التلفزيون، لتصبح الآن منتظمة حول شبكة الإنترنت والدرشة الإلكترونية في العالم الافتراضي، دعماً للعلاقات الاجتماعية الواقعية أو على حسابها، فالإنترنت كتكنولوجيا منزلية، من حيث أنّها بطريقتها لأن تعمم وتدخل إلى كل بيوت المجتمع الجزائري؛ ستصبح كعضو من أعضاء الأسرة، كما كان التلفزيون قبل الإنترنت يُخصّص له الوقت اللازم قضاؤه أمامه من طرف أعضاء الأسرة، وتنظيم هذه العلاقات بداخل البيت حسب طبيعة توجيه الأسرة لهذا الاستعمال.

إذن فما أشار إليه معظم الباحثين الغربيين، أن هناك تأثيرات وانعكاسات مختلفة، في عديد الجوانب التي يخلّفها استخدام الشباب لوسائل الاتصال الجديدة، خاصة الإنترنت وتطبيقاتها الجديدة والمتجددة على شبكتها، والتي عرفت انتشاراً واسعاً وتبنيّاً سريعاً، لهذا المستحدث التكنولوجي في أوساط الشباب المراهقين.

<sup>31</sup> علياء عبد الفتاح سامي (2011)، الإنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط 2، دار العالم العربي، القاهرة، ص. 121.

<sup>32</sup> المكان نفسه.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

وهذه التأثيرات والانعكاسات، إما أن تكون إيجابية أو سلبية، ومما لا شك فيه، مثلها مثل أيّ تكنولوجيا اتصالية أخرى سبقتها، لا بدّ أن تحدث أثراً على مستخدميها، وتغيّراً في الجانب الثقافيّ، اللغويّ، السيكولوجيّ، السلوكيّ والاجتماعيّ، نقول أنّ هذه النتائج التي حدّتها الدراسات الغربية، قد أجريت في مجتمعات ذات مميّزات وخصائص اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة عن مجتمعنا الجزائري، لذا في دراستنا له، فإننا نعمل على ضوء هذه النتائج، خاصة انعكاسات استخدام الشباب المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، على الجوانب الاجتماعية الأسيّية، علاقات الأبناء المراهقين- الآباء، حسب استخدامها ومدى إدماجها في الوسط الثقافي والاجتماعيّ الأسيّ للمراهقين، وجعل استخدامها جزءاً من روتين حياتهم اليوميّ.

كذلك يجدر التّوضيح، إلى أنّه في المجتمع الجزائريّ، تبرز لنا تأثيرات مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، من خلال ارتباطها بعوامل خاصة بمجتمعنا، وطبيعته الإسلامية المحافظة عموماً، ومواقع المجتمع السوسيو-ثقافيّ، وأيضاً المستوى التعليمي والاقتصادي للأفراد المستخدمين لهذه المواقع الاجتماعية المشبّكة، كنشاط سائد في استخدامات الشباب المراهقين للإنترنت.

ويشير بومعيزة، 2002، في حديثه عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدّته تكنولوجيايات الاتصال الجديدة، على الأسرة والأطفال بقوله؛ أنّه إذا كان هذا التأثير في زمن محدودية وسائل الإعلام حاصل موجود، فإنّه سيكون أعمق من ذي قبل، في عصر التّفنح والتكنولوجيا، والدّعائم والوسائط الإلكترونيّة الجديدة والمتجدّدة<sup>33</sup>.

فمن المعروف أنّه، كلّما زاد تطوّر وسائل الاتصال الجماهيري، كلّما زاد مدى تأثيرها وتغييرها في الحياة الاجتماعية للأفراد، وأهمّ مستوى يؤثّر فيه تطوّر وسائل الاتصال الجماهيريّ، خاصة الجديدة منها والمستحدثة على شبكة الإنترنت، من برامج ومواقع مشبّكة؛ هو المستوى الاجتماعيّ،

<sup>33</sup> سعيد بومعيزة (2002)، تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلام، العدد 01، (2001 - 2002)، صص. 60، 61.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

لأنّ ما أشارت إليه مجمل البحوث في نتائجها العامّة، أنّ استخدام الشباب المراهقين للإنترنت ينطلق من دوافع اجتماعية ونفسية، تكون بالضرورة مؤثرة على المستوى الاجتماعيّ لحياتهم، والأفراد الذين يعيشون معهم في المحيط الفيزيائي، كأعضاء الأسرة، والأصدقاء والأقارب.

### الدوافع الاجتماعية لاستخدام الشباب المراهقين للإنترنت كوسيط اتصالي

أشار العديد من الباحثين مثل Moore, 2000، أنّ أهمّ الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين للإنترنت كوسيط اتصاليّ تتمثّل في؛ البقاء على اتصال مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، التحدّث مع شباب آخرين في مختلف أنحاء العالم، وحرية التعبير عن الرأي خارج قيود الأسرة، البقاء على اتصال مع أفراد الأسرة المقيمين في الخارج، إقامة علاقات عاطفية، تكوين صداقات جديدة، الهروب من الإحساس بالوحدة<sup>34</sup>.

### الإشباع الاجتماعيّ التي تحقّقها الإنترنت للشباب المراهقين

تتضح أهمّ الإشباعات التي تحقّقها الإنترنت للشباب المراهقين فيما يلي؛

تجعل الفرد أكثر اجتماعية،

تجعل الفرد لا يشعر بالوحدة،

تساعد الفرد على استرجاع علاقته مع أفراد كانت علاقته بهم غير دائمة،

تجعل الفرد يشعر أنه سوف نجد بجانبه من يتكلم معه، عندما يكون محبطاً أو مشتتاً،

تتيح للفرد كل الإمكانيّة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه الخاصّة دون إحراج<sup>35</sup>.

فمن خلال عرضنا للدوافع والإشباعات الاجتماعية، التي تحقّقها الإنترنت (المواقع الاجتماعية المشبّكة) للمراهقين، تجدر بنا الإشارة، إلى أنّ دوافع وإشباعات المراهقين الاجتماعية هي سلاح

<sup>34</sup> علياء عبد الفتاح سامي، مرجع سابق، ص. 122.

<sup>35</sup> Susan B. Barnes. (2001), *Online connections. Internet interpersonal relationships*, (U.S.A. hompton press. I.N.C. pp.126, 127.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ذو حدّين، يعود بالسلب أو بالإيجاب، على حياتهم الاجتماعية الحقيقية في الواقع الفيزيقي، الذي يعيشون فيه مع أعضاء أسرهم، ومحيطهم الاجتماعي بشكل عامّ، لذلك فهناك آثار اجتماعية لاستخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، فهناك آثار اجتماعية كاستخدامها، من أجل تحقيق دوافع وإشباع اجتماعية كذلك، ويبرز هذا الأثر بشكل رئيسيّ ومحوريّ، في علاقات المراهقين بمحيطهم الاجتماعيّ، خاصّة وبشكل رئيسيّ في علاقاتهم داخل الفضاء الأسري، حيث يجدون أنفسهم في وضع انسجامي أو مضطرب وسط الأسرة.

وتجدر الإشارة أيضاً، بأنّ هاته الآثار الاجتماعية، المرتبطة بآثار صحية ناتجة عن الاستهلاك المكثّف، لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، والاستغراق في استخدامها؛ تنعكس بدورها على جانب علاقات المراهقين الاجتماعية بأعضاء أسرهم، إذ تشير البحوث في هذا السياق، إلى تراجع كبير في العلاقات الاجتماعية في مختلف المجتمعات، وفي حجم التفاعل الاجتماعيّ الحقيقيّ، وكان لهذا التراجع، عواقب وخيمة على التماسك الاجتماعيّ، ومستوى الحياة الاجتماعية للفرد.

### • نظرية التعلّق Attachment Theory

#### أصول نظرية التعلّق

تعدّ أنماط ارتباط (تعلّق) المراهقين والرّاشدين، بشكل عامّ، امتداداً لتلك التي تكونت في طفولتهم، فالأطفال يعيشون في ظلّ ظروف مختلفة، ويتعرّضون لأساليب تنشئة اجتماعية متنوّعة، لها بالغ الأثر في تشكّل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وفي تحديد علاقاتهم الشخصية، فالارتباط من أشكال العلاقات الحميمة، بين الطفل ومقدّم الرعاية Caregiver الذي يكون غالباً الأم<sup>36</sup>. قد حاول العديد من علماء النفس، الكشف عن طبيعة هذه العلاقة

<sup>36</sup> Lafreniere, P. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. London: Wadsworth.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ودور، كل من الطفل ومقدم الرعاية في تشكيلها، وأشكال هذه العلاقة، ومدى استمرارية هذه الأشكال مع الزمن، وآثارها المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه الاجتماعي.

ويعرّف الارتباط بحسب Lafreniere, 2000 على أنه، رابطة انفعالية قوية، تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن، عندما يكون قريباً من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مقدم الرعاية مؤقتاً<sup>37</sup>.

وعلى صعيد آخر، يعرفه Ainsworth and Bowlby, 1991، أنه رابطة انفعالية قوية، يشكّلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقات القرب والحب المستقبلية<sup>38</sup>.

أما Shaffer يعرفه من جهته بأنه، علاقة عاطفية قوية، بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي، والرغبة في المحافظة على القرب بينهما. ويكون التعلق الرئيسي للطفل بأمه، إلا أنه قد يتشكل التعلق بأفراد آخرين، ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم، كالأب أو أحد الجدّين أو بعض الأقارب<sup>39</sup>.

ويؤكد Papalia, Old and Feldman, 1999، في تعريفهم للتعلق، المساهمة المتبادلة لكل من الطفل ومقدم الرعاية، في نوعية رابطة التعلق، وعرفوه بأنه رابطة انفعالية قوية ومتبادلة، بين الرضيع ومقدم الرعاية، يساهم كل منهما في نوعية رابطة التعلق، وتأسيساً لما سبق، يرى الباحثان، أن التعلق عاطفة قوية بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس رغبة كل منهما، في المحافظة على القرب من الآخر، وتعدّ الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة، وبشكل عامّ مختلف التفاعلات الاجتماعية الأخرى<sup>40</sup>.

<sup>37</sup> Lafreniere, P. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. London: Wadsworth.

<sup>38</sup> Ainsworth, M. and Bowlby, J. (1991). *An ethological approach to personality development*. American Psychologist, 46, pp. 333-341.

<sup>39</sup> Eysenck, M. W. (2001). *Psychology, a student handbook*. Psychology Press.

<sup>40</sup> Papalia, D., old S. and Feldman, R. (1999). *A child's world: infancy through adolescence*. New York: The McGraw-Hill company, Inc.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

من خلال التعريفات السابقة، تعتبر نظرية Bowlby الإتيولوجية، وجهة نظر الأكثر قبولاً في عصرنا هذا، إذ أنّها أكّدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث أنّ نوع التعلّق مع مقدّم الرعاية، له تضمينات عميقة ومهمّة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمّة بالثقة. وتمتاز نظرية Bowlby عن النظريات الأخرى، التي فسّرت التعلّق، بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة.

وفي هذا السياق، يؤكّد Bowlby, 1988، بأنّ الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين، أو ما يسمّى في نظريته بالنماذج العاملة الداخليّة Internal Working Models، في هذه الحالة تعمل هذه النماذج على استمرارية أنماط التعلّق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة. وتعدّ هذه النماذج أبرز ما جاءت به نظريته من مفاهيم، بحيث تعمل هذه الحلقة النمائية التاريخية، التي تُفسّر، كيفية تأثير ظروف الماضي على ظروف الحاضر والمستقبل. ولهذا السبب ظهرت نظرية Bowlby في الارتباط، كإطار لدراسة العلاقات الإنسانية، خلال مرحلة المراهقة والرشد، كما يشير إلى ذلك Collins and Read, 1990.<sup>41</sup>

من هذا المنظور تشير Berk, 1999، في شرحها للنماذج العاملة الداخليّة، بأنّها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدّم الرعاية، وتتضمّن وجود مقدّم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم، أوقات الضيق والتوتر<sup>42</sup>، بحيث تصبح هذه التوقعات، موجّهة للعلاقات الحميمة مستقبلاً، أو هي تمثّل عقلياً، للعلاقة الارتباطية التي تشكل أساساً، في العلاقات الحميمة<sup>43</sup>.

<sup>41</sup> Hazan, C. and Shaver, P. (1990). *Love and work: An attachment-theoretical perspective*. Journal of Personality and Social Psychology, 59, pp. 270-280.

<sup>42</sup> Berk, L. E. (1999). *Infancy, children and adolescent*. (3 rd ed). Boston: Allyn and Bacon.

<sup>43</sup> Bretheroton, I. (1990). *Open communication and internal working models: Their role in the development of attachment relationships*. In R. A. Thompson (Ed), Nebraska Symposium on Motivation (vol. 36, 36, pp. 57-113). Lincoln: University of Nabraska press.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

كما تُعرّف Marrone, 1996، النماذج العاملة الداخليّة، بأنّها خرائط معرفية Cognitive Maps، أو تمثيلات أو مخطّطات Schemes، أو خطط Scripts، يمتلكها الفرد عن نفسه، ككينونة ماديّة ونفسية، وعن بيئته المحيطة، وأنّها قد تكون على مستويات من التعقيد تتراوح من التراكيب الأولى إلى التراكيب المعقّدة<sup>44</sup>.

من وجهة نظره، يذهب Bowlby, 1988، للقول بوجود جانبين لهذه النماذج؛ جانب يتعلّق بالذات، ويتضمّن تقديراً لمدى جدارة الذات، وآخر يتعلّق بالآخرين، ويتضمّن تقديراً لمدى استجابتهم، والثّنة بهم كشركاء اجتماعيين. فإذا كان مقدّم الرّعاية رافضاً للطفل ساخراً منه، غير متحمّس لحاجاته، فإنّ الطفل سوف يطور نموذجاً عاملاً، يظهر فيه مقدّم الرّعاية، على أنّه شخص رافض، وأنّ الطفل غير جدير بالمحبّة. ومن جهة أخرى، إذا مرّ الطفل بخبرة شعر من خلالها، أنّ مقدّم الرّعاية، شخص محبّ حسّاس، يمكن الوثوق به، فإنّه عندئذٍ، يطور نموذجاً عاملاً، يُظهر به، أنّ ذلك الشخص جدير بالمحبّة والثّقة<sup>45</sup>.

وفي هذا الصّد يري Bowlby، أنّه رغم بقاء النماذج العاملة الداخليّة، مفتوحة أمام الخبرات الجديدة، عند تفاعل الطفل مع أشخاص جدد، إلّا أنّها مع ذلك، تميل نحو الاستقرار والثبات، لأنّ الطفل سيختار شركاءه، ويُشكّل علاقاته الجديدة، بطريقة تنسجم مع النموذج العامل الموجود لديه مسبقاً. كما يقترح بأنّ النماذج العاملة، ستقاوم التّغيير، بمجرد تشكّلها، لأنّها تعمل خارج إدراك الطفل ووعيه، ولأنّ المعلومات الجديدة، سيتم تمثّلها في النموذج العامل الموجود سلفاً، فعندما

<sup>44</sup> Marrone, M. (1998). *Attachment and interaction*. London: Jessica Kingsley Publishers.

<sup>45</sup> Bowlby, J. (1988). *A secure Base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

يواجه الطفل خبرات ومواقف جديدة، سيخضع هذه الخبرات والمواقف، للنموذج العامل الموجود لديه، متجاهلاً بذلك الأدلة الواضحة التي تدحض هذا النموذج<sup>46</sup>.

وقد أكد Lyddon, 2001، صحة هذه الفكرة، في حديثه عن اضطرابات الشخصية وعلاقتها بنظرية التعلق وأنماطه. وأشار إلى أن هناك، مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن؛

الأول؛ أن الاتجاهات العامة والمشاعر الخاصة بالتعلق، التي تستمر إلى مرحلة نمائية متأخرة (الرشد)، ليست نتيجة للنماذج العاملة الداخلية، المتشكلة في مرحلة الطفولة فحسب، بل إن هذه النماذج، تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تنسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكراً. أما المصدر الثاني؛ فهو الطريقة التي تصبح من خلالها، بنية أو تركيب الشخصية مثبتة ذاتياً Self-Confirmation، من خلال آليات التمثيل، مثل هذه الآليات، تعمل على تقييد الخبرات من أجل أن يتم تمثيلها، بناءً على اعتقادات جاهزة، فهذه الآليات تطابق الخبرات مع التركيب المعرفية الجاهزة والمتميزة، بعدم مرونتها في التعامل مع معلومات جديدة<sup>47</sup>.

وعليه ومن هذا المنطلق، يجدر التنويه بأن ما يمكن ملاحظته، هو أن الأفراد ذوي التعلق الآمن، يتميزون بنظام ذاتي Self-System، منفتح نسبياً، على المعلومات الجديدة أو التغذية الراجعة، القادمة من البيئة الخارجية. فالنماذج العاملة الداخلية لهؤلاء الأفراد، تعكس توازناً نسبياً، بين عملية التمثيل Assimilative Process، وعملية الموائمة Accommodative Process. وبهذا يكون نظام الذات الآمن مرن نسبياً ومنفتح أمام التعلم والتغيرات الجديدة.

أما نظام الذات للأفراد ذوي التعلق غير الآمن، فهو منغلق نسبياً، أمام المعلومات الجديدة، فنماذجهم العاملة الداخلية، تعمل بشكل أساسي، بصيغة تمثيلية Assimilative Mode. وبعبارة

<sup>46</sup> Lafreniere, P., *Op., Cit.*

<sup>47</sup> Lyddon, W. (1995). *Attachment theory: A metaperspective for counseling psychology*. The Counseling Psychologist, 23, pp.479-483.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

أخرى، فإن أنظمة الذات مُسيطرٌ عليها من قبل عملية التمثّل، الأمر الذي من شأنه، أن يؤدي إلى عدم الانفتاح أمام المعلومات الجديدة. فمثل هذه النماذج العاملة، تميل لأنّ تمثل معظم المعلومات الجديدة، بناءً على قواعد موجودة، وتتجاهل المعلومات التي لا تنسجم معها<sup>48</sup>.

وبناءً على افتراض استمرارية أنماط التعلّق، يرى كل من Hazan and Shaver, 1987، أنّ مشاعر الفرد وسلوكياته، وأفكاره في العلاقات الرومانسية، تخضع لعملية التعلّق بمقدّم الرعاية أثناء مرحلة الطفولة. ولاختبار هذه الفكرة، قاما ببناء مقياس لأنماط التعلّق في مرحلة الرشد، يعكس الأنماط الأساسية للارتباط، التي لاحظها باحثو التطور لدى الرضع. ووفقاً لتصوّر Hazan and Shaver، يوجد ثلاث أنماط للتعلّق وهي؛ تعلق آمن Secure Attachment، يُسهّل على أفراد هذا النمط ب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح، لأنّ الآخرين يثقون بم أيضاً ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من أنّ الآخرين، سيهجروهم وسيتخلّون عنهم، كما أنّهم لا يقلقون من اقتراب الآخرين منهم، وتعلّق تجنّبي Avoidant Attachment، ويتميّز هذا النمط بإقرار صاحبه، بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريباً من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعر بالقلق عندما يقترب منه شخص ما كثيراً؛ وتعلّق قلق، متناقض وجدانياً -Anxious-Ambivalent Attachment، ويشير أصحاب هذا النمط، أنّ الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق، لأنّ نظرائهم لا يهتمّون بهم، على الرغم من أنّ لديهم الرغبة، بأنّ يكونوا قريبين جداً منهم<sup>49</sup>.

وقد طوّر Bartholomew and Horowitz, 1991، نموذجاً متقدماً لارتباط الراشدين، يتضمّن بعدين، وينسجم هذا النموذج مع النماذج العاملة الداخليّة، التي افترضها Bowlby (نموذج الذات

<sup>48</sup> Mikulincer, M., Shaver, P. R., and Pereg, D. (2003). *Attachment theory and affect regulation: The dynamic development and cognitive consequences of attachment-related strategies*. Motivation and Emotion, 27, pp.77-102.

<sup>49</sup> Hazan, C. and Shaver, P., *Op., Cit*, pp. 273-280.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ونموذج الآخرين)، فالبعد الأول، في النموذج يتضمّن التمييز بين الذات والآخرين، بينما يتضمّن البعد الثاني، إيجابي / سلبي. وبناءً على التقاطع بين هذين البعدين، ينتج عنه أربعة أنماط لتعلق الرّاشدين هي<sup>50</sup>؛ تعلق آمن Secure Attachment، يتميز الأفراد الذين يسود عندهم هذا النمط من التعلق، بأن لديهم نماذج عمل داخلية إيجابية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، فالأفراد ذوو التعلق الآمن يثقون بأنفسهم، كما أنّهم يثقون بالآخرين؛ وتعلق منشغل Preoccupied Attachment، يتميز الأفراد في هذا النمط، بأن لديهم نماذج داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، يتمثل ذلك بإحساسهم بعدم جدارتهم بمحبّة الآخرين، وبتقييمهم الإيجابي للآخرين، كما أنّهم يمتلكون رغبة قوية، في تشكيل علاقات حميمة كي ينالوا قبول الآخرين؛ وتعلق رافض Dismissive Attachment، يتميز الأفراد في هذا النمط، بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية، نحو الذات وسلبية نحو الآخرين، ويعدّ تجنبهم للعلاقات مع الآخرين، وسيلة للوقاية الذاتية Self-Protective Mechanism من الرّفص وخيبة الأمل؛ وأخيراً تعلق خائف Fearful Attachment، يشير إلى نماذج عمل داخلية سلبية، نحو الذات ونحو الآخرين كذلك، إذ يتميز الأفراد في هذا النمط، بشعورهم بعدم الكفاءة، إلى جانب اعتقادهم، أنّ الآخرين غير جديرين بالثقة. ومما يستحقّ التّنويه به، أنّ نمط الارتباط القلق المتناقض وجدانياً Anxious-Ambivalent Attachment، وفقاً لتصور Hazan and Shaver، مرادف لنمط الارتباط المنشغل Preoccupied Attachment في تصور Horowitz<sup>51</sup> Bartholomew and

<sup>50</sup> Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991). *Attachment styles among young adults: A test of a four - category model*. Journal of Personality and Social Psychology, 61 (2); pp. 226-244.

<sup>51</sup> Deniz, M., Hamarta, E. and Ari, R. (2005). *An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students*. Social Behavior and personality, 33, pp. 19-32.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

وعلى هذا الأساس، لم يفترض Bartholomew, 1990، أن يظهر كل فرد من الأفراد نمط تعلق واحد بعينه، فهو يرى، أنه من الأفضل النظر إلى تعلق الراشدين، على أنه متعدد الأنماط، وبالتالي فإن كل فرد قد يظهر لديه، نمط أو أكثر من هذه الأنماط<sup>52</sup>.

ومن هذه الزاوية، وكما يشير Simpson, 1990، فقد اهتم المختصون في علم النفس، بأنماط تعلق الراشدين بشكل واسع ومكثف، لما لهذه الأنماط من صلة وثيقة، بشخصية الإنسان وسماتها وتفاعلاته الاجتماعية، وتوافقها النفسي بشكل عام. وأوضحت بأن علاقات الراشدين ذوو التعلق غير الآمن، اتسمت بالاعتمادية، والشك والسخط والتردد، بينما تبين وجود مستويات عالية من الاعتمادية المتبادلة، والثقة والالتزام والرضا، في علاقات الأفراد الموسومون بالتعلق الآمن<sup>53</sup>.

### عن التعلق أثناء المراهقة، ووجهة نظر مقارنة التعلق

تفترض نظرية التعلق attachment theory، أن نوعية العلاقات التي تربط الأطفال مع مربيهم والذين يقدمون لهم الرعاية في فترة الطفولة، تؤثر في حفاظهم عليها، وكذلك تطويرهم لنماذج العمل الداخلية والتي تتمثل؛ في تصوراتهم العقلية حول كيفية نظرهم لأنفسهم وللآخرين (Bowlby, 1969, 1973, 1980, 1982, 1988). ويشير عدد كبير من الأبحاث، إلى أن نظرية التعلق، تشكل إطاراً مفيداً، لفهم تطور العلاقات الشخصية الايجابية، والإحساس الصحي والشعور السوي لدى البالغين<sup>54</sup>.

ترى نظرية التعلق، بأن التعلق الآمن، يتيح للفرد قدرة الحصول على الراحة حينما يكون في وضعية مضطربة، وحين الهدوء، وتصبح له إمكانية لاستكشاف المحيط، واكتساب خبرات

<sup>52</sup> Bartholomew, K. and Horowitz, L. M., *Op., Cit.*

<sup>53</sup> Simpson, J. A. (1990). *Influence of attachment styles on romantic relationships*. Journal of Personality and Social Psychology, 59, pp.971-980.

<sup>54</sup> NICHOLAS RUBEN DEBERNARDI. (2012). *PROBLEMATIC INTERNET USE: EXPLORING THE ROLES OF ATTACHMENT AND SOCIAL COMPETENCY*- University of Missouri-Kansas City. pp.3-6.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

تعليمية جديدة، خلال جميع مراحل النمو، فروابط التعلق، تزود الفرد بالدعم العاطفي والشعور بالاستمرارية والراحة، وخصوصاً في الفترات المضطربة وأوقات التغييرات المهمة، مثل الانتقال إلى مرحلة البلوغ والمراهقة<sup>55</sup>.

ومن هذا المنظور، فإن تعريف روابط تعلق الأبناء المراهقين- الآباء، يكون وفقاً للسيروورة النمائية للفردانية في مرحلة المراهقة، فالدور المزدوج للآباء، لضمان الراحة والحماية، وتعزيز الاستكشاف لا تزال حاضرة، ولكن يجب أن يتم وفقاً لاحتياجات الأبناء الحالية. فتعلق المراهقين، هو نتيجة لقدرة كل من المراهقين والآباء لإعادة تعريف رابطة تعلقهم، مع الأخذ بعين الاعتبار سيروورة الفردانية the individuation process، التي تقتضي تغييرات على المستوى الاجتماعي، المعرفي والعاطفي<sup>56</sup>،

وفقاً لنظرية التعلق، يتحقق إعادة هذا التعريف أساساً، من خلال عملية متبادلة بين الأبناء المراهقين وآبائهم، التي تتضمن الاتصال في الحالات العاطفية، والتشارك في الأفكار، من قبل كل من الطرفين<sup>57</sup>، فالمشاركة في بناء هذه العلاقات تمثل، عنصراً رئيسياً في الحفاظ على تطوير علاقات آمنة في هذه المرحلة العمرية. ومن الجوانب البارزة في عملية الفردانية، هي حاجة المراهقين المتزايدة، لجعل مسافة مع آبائهم، ويصبح الوقت الذي يقضيه الابن المراهق مع أبويه، أقل أهمية، فالقرب الفيزيائي، لم يعد مهماً بالنسبة للمراهقين من أجل ضمان الحماية

<sup>55</sup> Weinfield NS, Sroufe LA, Egeland B, Carlson EA. (2008). *Individual differences in infant-caregiver attachment: Conceptual and empirical aspects of security*. In Cassidy J, Shaver PR (Eds), Handbook of Attachment : Theory, Research, and Clinical Applications. The Guilford Press, New York, USA.

<sup>56</sup> Gillath O, Bunge SA, Shaver PR, Wendelken C, Mikulincer M. (2005). *Attachment-style differences in the ability to suppress negative thoughts: exploring the neural correlates*. Neuroimage 28: pp. 835-847.

<sup>57</sup> Bretherton I, Munholland, Krishna A. (2008). *Internal working models in attachment relationships: Elaborating a central construct in attachment theory*. In Cassidy J, Shaver PR (Eds.), Handbook of Attachment Second Edition: Theory, Research, and Clinical Applications. The Guilford Press, New York.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

والراحة<sup>58</sup>. كما أن توافر ثقة المراهقين في آبائهم، وإمكانية الوصول إليها في أوقات الحاجة، هي من السمات الأساسية للتعلق الآمن في هذه المرحلة<sup>59</sup>. حيث يظل الوصول إلى الأبوان عن طريق المحادثات الكلامية موجوداً، ولكن ذلك يشجع تحرك المراهق تدريجياً نحو البحث عن مسافة فيزيائية أكبر. وهذا لا يسمح دائماً للمراهقين باستيعاب تمثّل شكل تعلّقهم بأبائهم، الّ يمكن استعادته أثناء غيابهم وبعدهم عنهم، كما أنّها -المسافة الماديّة- تُعزّز تحركهم واستكشافهم للمحيط خارج علاقاتهم الأبوية<sup>60</sup>.

في الواقع، بالإضافة إلى تطوير المراهقين لعلاقات اجتماعية جديدة، مع الأقران و/أو الشريك العاطفي، تتوسّع وتمتدّ بيئتهم الفيزيائية كذلك لتحتوي، عملية استكشاف أفكارهم الشخصية، ومكانتهم العاطفية<sup>61</sup>. وبالنظر لاعتبار حضور الآباء والوصول إليه رمزياً فقط، بدلاً من حضورهم الفيزيائي، فإنّ التعلّق في مرحلة المراهقة يصبح فردياً، بدلاً من الخصائص التي تجعله علاقاتياً. وبعبارة أخرى، التعلّق يصبح حالة ذهنية *state of mind*، توجّه سلوكيات المراهقين وتفكيرهم، وأيضاً كإستراتيجية لمواجهة وتخفيف الضغوط<sup>62</sup>.

<sup>58</sup> Rosenblum GD, Lewis M. (2006). *Emotional development in adolescence*. In Adams GR, Berzonsky MD (Eds), Blackwell Handbook of Adolescence. Blackwell Publishing, Malden.

<sup>59</sup> Bowlby, J. (1988). *Op., Cit.*

<sup>60</sup> Markiewicz D, Lawford H, Doyle AB, Haggart N. (2006). *Developmental differences in adolescents' and young adults' use of mothers, fathers, best friends, and romantic partners to fulfill attachment needs*. Journal of Youth and Adolescence 35: pp.127-140.

<sup>61</sup> Larson RW, Richards MH, Moneta G. (1996). *Changes in adolescents' daily interactions with their families from ages 10 to 18: Disengagement and transformation*. Developmental Psychology 32: pp. 744-754.

<sup>62</sup> Allen JP, Hauser ST, Eickholt C, Bell KL, O'Connor TG. (1994). *Autonomy and relatedness in family interactions as predictors of expressions of negative adolescent affect*. Journal of Research on Adolescence 4: pp.535-552

### نظرية التعلُّق ووسائل التشبيك الاجتماعيّ على الإنترنت

يقدم منظور التعلُّق لدى البالغين عموماً، تصوُّراً حول أنماط تعلُّق الأفراد، استناداً إلى بعدين تلقياً تأكيداً ودعمًا كبيرين من دراسات إمبريقية عديدة هما؛ القلق anxiety والتجنُّب (التفادي) avoidance، ويتفق هذان البعدان من الناحية المفاهيمية، مع نماذج العمل الداخليّة للذات والآخرين، على النحو الذي اقترحه نظرية التعلُّق. ويشكل النمط الآمن secure style، منطقة آمنة، يكون فيها كلٌّ من مستوى القلق والتجنُّب منخفضاً؛ وتُعرف أيضاً بوصفها منطقة فيها شعور بالأمان، وكذلك راحة للقرب والترابط، مع الاطمئنان لوجود الدعم، وأدوات فعّالة للتعامل مع القلق والإجهاد<sup>63</sup>.

يملك الأفراد الذين يعانون من مستوى عالٍ من القلق حول التعلُّق attachment، نموذج ذات سلبية، بحيث يميلون لامتلاك تصوُّرات سلبية حول قيمة ذواتهم، كفاءتهم، قدرتهم على جعل الآخرين يحبُّونهم، وغالباً ما ينشغلون بحاجة الحصول على موافقة الآخرين، والخوف من رفضهم وهجرهم. من ناحية أخرى، فإنّ الأفراد الذين يتجنّبون التعلُّق بالآخرين، يميلون لتطوير نموذج عمل داخليّ سلبية مرتبط بالآخرين، بحيث يتصوِّرون بسلبية طيبة الآخرين واستحقاقهم للثقة، أو إمكانية الاعتماد عليهم. نتيجة لذلك فإنّهم غالباً، ما يظهرون حاجة مفرطة للاعتماد على الذات، والخوف من الاعتماد على الآخرين<sup>64</sup>.

يلجأ الأفراد ذوي مستوى عالٍ من القلق حول التعلُّق، إلى استراتيجيات تعلُّق مختلفة، لإدارة التهديدات التي قد تعترضهم في مواجهاتهم مع الغير، يفعلون ذلك للحصول على الرعاية والمشاركة والدعم من شركائهم، وأيضاً للتقليل من المسافة الجسدية والنفسية مع الآخرين، وتقرن هذه الاستراتيجيات، مع الإفراط في الاعتماد على شركاء العلاقة، مع تصوُّر، أنّ ذواتهم عاجزة

<sup>63</sup> NICHOLAS RUBEN DEBERNARDI, *Op., Cit.*

<sup>64</sup> *Ibid.*

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

وغير كفته، في إدارة الضغوطات التي يواجهونها. في المقابل تتميز أنماط التعايش مع التوتر التي يمارسها الذين يعانون من مستوى عالٍ من تجنب التعلق، باستخدام استراتيجيات التعطيل والتخميد *deactivating strategies*، وذلك بكبح سلوكيات البحث عن القرب، وتثبيط السعي للحصول على الدعم، والاتجاه نحو محاولات نشطة لمعالجة الضائقات بشكل فردي، فالهدف الأساسي لهذه الإستراتيجية، هو تجنب الإحباط والمعاناة الناتجة عن غياب آخرين، يمكن الاعتماد عليهم، وهو ما يؤدي، إلى تجنب التقارب مع الغير والترابط معهم، وأيضاً، بذل المزيد من الجهود لتحقيق أكبر قدر من البعد المعرفي والعاطفي والجسدي من الآخرين؛ ويكون ذلك عن طريق الهروب إلى فضاءات التشبيك الاجتماعي عبر شبكة الفايبروك وغيرها<sup>65</sup>.

يميل الأفراد الباحثين عن تجنب التعلق بالآخرين، إلى مجهولية الإنترنت، وينجذبون إلى قلة المخاطر والمسؤولية المرتبطة بالتفاعل عن طريقها، عوض الاتصال وجهاً لوجه، وذلك راجع لميلهم إلى النأي أو الابتعاد بأنفسهم عن الآخرين، وهو ما يطابق مع تفضيلاتهم الشخصية، واستراتيجيات التعطيل التي يمارسونها. من جانب آخر، يرى الأفراد القلقين حول التعلق، بأن الإنترنت وسيلة، لكسب المزيد من المحاولات المتكررة للفت الانتباه، الظفر بقبول الآخرين وتشجيعهم، وهو ما يؤكد عليه<sup>66</sup> DEBERNARDI؛ في قوله\*.

## 2. مجتمع البحث والعينة

أنجز هذا البحث في منطقة الجزائر العاصمة، على عينة من الطلبة الجامعيين والتلامذة الثانويين. وزعت الاستمارات البحثية، على الطلبة في كلية علوم الإعلام والاتصال، البناية القديمة والجديدة،

<sup>65</sup> *Ibid.*

<sup>66</sup> *Ibid.*

\* النص بلغته الأصلية؛ *"They are likely to treat the internet as another context for them to display their hyper activating strategies. These individuals would be attracted to the social comfort afforded by the Internet; however, the Internet will not provide them the sense of security and satisfaction needed due to the internal sense of insecurity related to them being worthless (i.e., the negative mental representation of self)"* (Debernardi, 2012, p5)

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

كما وزّعت أيضاً، على التلاميذ الثانويين المتدرسين، بثانوية المقراني بين عكنون، بشكل قصدي على من يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، -شبكة الفايسبوك-، وقد جرت عملية توزيعها في ظروف طبيعية وجدّ ملائمة.

ولما كان الهدف الأساسي لهذا البحث، لا يقتضي أبداً، التعميم في أيّ مرحلة من مراحلها، إنّما تفحص رابطة التعلّق؛ علاقات (الانسجام/الصراع)، الموجودة بين الأبناء المراهقين وآبائهم، بالنظر، إلى كثافة استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي، شبكة الفايسبوك؛ تمّ اختيار عينة من المراهقين، وهم مجموعة من الطلبة الجامعيين -جامعة الجزائر3-، والتلامذة الثانويين -ثانوية المقراني- بين عكنون، لإمكانية المقارنة بين المرحلتين الدراسيتين، وما يمكن أن تُبرزه لنا من الاختلافات الموجودة في، العلاقات بين الآباء والأبناء المراهقين، في كلتا المرحلتين وعلاقة ذلك بكثافة استخدامهم لشبكة الفايسبوك.

يتكوّن عدد العينة، من 260 طالب وتلميذ، فبعدما كان 300 في الأصل، أبعدها 25 منها، لعدم اكتمال ملئها، و15 منها لم تسترجع، وامتدّ سنّ أفراد العينة، من 15 إلى 24 سنة، بلغ متوسط السنّ 19,75 عام، الجدول (01)، وهو ما يتوافق مع الشريحة المستهدفة بالبحث، وهي فئة المراهقين، الفئة الأكثر تغييراً وحركية في علاقاتهم الأبوية، والأكثر استخداماً لموقع التواصل الاجتماعي، شبكة الفايسبوك، التي قدّمتها لها في البناء النظري للبحث، وما تضمّنته افتراضاته كذلك.

وكانت المتغيرات الوسيطة السوسيو-ديغرافية، التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي؛ الجنس والسنّ، والمستوى التعليمي للأبناء المراهقين والآباء، وقد مثّلت نسبة الإناث 53,5%، ومثّلت نسبة الذكور فيها، 46,5% الجدول (02)، وفيما تعلّق بالمستوى التعليمي للأبناء المراهقين من الجامعيين، كانت نسبتها من العينة 49,23%، ومن الثانويين 50,76% الجدول (03). في حين كان المستوى التعليمي للآباء، ذا نسب مرتفعة في المستويات الأعلى وهي على التوالي؛ متوسط، ثانوي، جامعي؛ 25,4%، 29,2%، 36,2%، وذا نسب منخفضة في المستويات الأدنى وهي على التوالي؛ لا يعرف

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

القراءة والكتابة، ابتدائي؛ 3,8 %، 5,4 %؛ وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمي للأمهات، أظهر نسب مرتفعة في المستويات الأعلى وهي على التوالي؛ متوسط، ثانوي، جامعي؛ 24,2 %، 37,3 %، 23,8 %، وذا نسب منخفضة في المستويات الأدنى، وهي على التوالي؛ لا يعرف القراءة والكتابة، ابتدائي؛ 6,9 %، 7,7 %.

الجدول (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	
19,75	المتوسط
8,675	الانحراف المعياري
15	القيمة الدنيا
24	القيمة العليا

الجدول (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

%	التكرار	
46,5	121	ذكور
53,5	139	إناث
<b>100</b>	<b>260</b>	<b>المجموع</b>

الجدول (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

%	التكرار	
49,23	128	ثانوي
50,76	132	جامعي
<b>100</b>	<b>260</b>	<b>المجموع</b>

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

الجدول (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي لآبائهم

التكرار	%		
18	3,8	الأب	يعرف القراءة والكتابة
20	5,4		ابتدائي
63	25,4		متوسط
97	29,2		ثانوي
62	36,2		جامعي
18	6,9	الأم	يعرف القراءة والكتابة
20	7,7		ابتدائي
63	24,2		متوسط
97	37,3		ثانوي
62	23,8		جامعي

### 3. أدوات القياس

تشير Madeleine Grawitz، إلى أهمية اختيار أدوات القياس الملائمة، من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة للبحث، وتورد على لسان C. H. Coombs قائلة؛

"إن ما يسمح التحليل باكتشافه في المعطيات، أيًا كانت هذه المعطيات، مرتبط بطبيعة المعلومات التي تحتويها، ولكن أيضاً، بالإجراءات التي استخدمت لاستخراج هذه المعلومات. لهذا ينبغي أن نعرف أمام أي نوع من المعلومات نحن، ما الذي نريد معرفته،

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

ومن أجل تسهيل التحليل، اختيار الأداة الملائمة لطبيعة المعطيات من جهة، والمستوى القياس الذي ندعيه من جهة أخرى<sup>67</sup>.

وعليه فقد استعملنا في البحث الحالي مقياسين، الأول؛ يقيس كثافة استخدام شبكة الفاييسبوك، والثاني؛ يقيس العلاقات آباء/أبناء مراهقين، صُمم المقياسان وفق سلم ليكرت عدا العاملين الأول والثاني من المقياس الأول اللذين هما بعدان إسميان؛ والذي يتميز بصدقه ودقته في تكميم النتائج، لأنه مرتبط بنتائج البحوث السابقة.

وتؤكد Madeleine Grawitz أن؛

"المقياس يستمد قيمته من مجموع الأسئلة المطروحة أو البنود، وعلاقتها بالاتجاه الذي تسعى إلى قياسه... وإذا كانت البنود لا تمثل أبداً عينة واحدة فقط من عالم هذا الاتجاه، فإنه لا ينبغي الاحتفاظ إلا بالتي تكون لها دلالة... أي تلك التي ترتبط عن قرب بالاتجاه... وسواء كان هذا الارتباط ظاهراً أو لا، فإنه ينبغي قياسه، وإثباته قبل استخدامه"<sup>68</sup>.

وعلى ذلك سنعمد إلى شرح مراحل تصميم المقياسين،

### ● وصف مقياسي؛ كثافة الاستخدام وعلاقات الآباء/الأبناء المراهقين

مقياس كثافة استخدام شبكة الفاييسبوك Intensity of facebook Use

قام كل من Ellison, Steinfield and Lampe, 2007، بتطوير مقياس كلي لقياس كثافة استخدام شبكة الفاييسبوك، نظراً لما لاحظوه من نقائص في المقترح التقليدي لأبحاث الاتصال،

<sup>67</sup> Madeleine Gravitz. (1996). *Méthodes des Sciences Sociales*, Editions DALLOZ, p. 678: علاقة؛ عزيز لبنان، نقلاً عن؛ عازم لعيان، 2007-2008، ص. 157. الإدمان على المشاهدة التلفزيونية بناء الأفراد للحقائق الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص. 157.

<sup>68</sup> *Loc.Cit.*

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

الذي كان يسعى إلى، قياس تواتر ومدّة التّعرّض لوسيلة إعلامية معينة، ولكنه فشل في حساب خبرة الاستخدام العالي، الناتج عن المواقع التفاعلية.

وضع Ellison, Steinfield and Lampe, 2007، مقياس خاصّ بكثافة استخدام شبكة الفاييسوك، يقيسون من خلاله ارتباط المستخدمين بأنشطة الفاييسوك، وقد تمّ الاعتماد في هذا البحث، على الجزء الأول من المقياس، والمتعلّق بكثافة استخدام شبكة الفاييسوك، والمتكوّن من العوامل التالية؛

عدد الأصدقاء الذين يملكهم المستخدم على شبكة الفاييسوك،

مقدار الوقت الذي يقضيه المستخدم في شبكة الفاييسوك في يومٍ مرجعيّ.

يحتوي المقياس كذلك، على مجموعة من البنود، يجب عنها المبحوث بتأثيره على الخيار الذي يراه مناسباً، والذي صُمّم وفقاً لنموذج ليكرت، يحتوي على خمس إمكانيّات للإجابة تمتدّ من؛ (1) غير موافق تماماً (2) غير موافق (3) محايد (4) موافق إلى (5) موافق تماماً، بحيث تعبّر هذه البنود، عن درجة ارتباطه النفسيّ والعاطفيّ بشبكة الفاييسوك، ومدى إدماجه في روتين حياته اليومية.

أما الجزء الثّاني، والمتعلّق بكثافة استخدام مجموعات الفاييسوك، فهو لا يهْمُنَا في هذه الدّراسة ولا يرتبط به ث افتراضاتها الأساسيّة .

ثبات مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك

د من التّر

الفايسبوك كما يشير إلى ذلك Valenzuela and others, 2009،

د، بحيث قُ في 89.69.

واختبر جزء من المقياس في دراسة قام بها 2015<sup>70</sup> تي تأثير الاجتماعي  
اختبر فيها عامل /

- فتم اختباره في إطار مقياس آخر في دراسته

.-

,88

في حياة

اختباره في البيئة الجزائريّة في دراسة قام بها لعليجي 2012<sup>71</sup>

بتراكم رأسمال

.79

مقداره ليس ،.78

للمقياس على عينة البحث الحاليّ

، وهذا يعني ه صالح لقياس المفهوم

ل ثباته في دراسة الأشم

في البيئة الجزائريّة .

<sup>69</sup> Valenzuela Sebastian. (2009). *Is there social capital in social Network site? facebook use and college students life satisfaction, Trust, and participation*, University of Texas at Austin, Journal of Computer-mediated communication,.

<sup>70</sup> رضا إبراهيم محمد الأشم (2015) التأثير الاجتماعيّ لوسائل التّواصل الاجتماعيّ لدى الشّباب الجامعي، ورقة مقدمة لمؤتمر وسائل التّواصل الاجتماعيّ، التّطبيقات والإشكالات المنهجية 2015/03/11-10، صال، جامعة الإمام محمّد

<sup>71</sup> محمد أمين لعليجي (2011) علاقة استخدامات مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ (فايسبوك) بتراكم رأسمال الاجتماعيّ لدى الطّلبة الجامعيّين -دراسة في الاستخدامات- مذكرة ماستر دراسات الجمهور، جامعة الجزائر 3.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

صدق مقياس كثافة استخدام شبكة الفايبروك

لمت نتائج البحث في ما يخصّ صدق المقياس، إلى معاملات الصّ

المعبرّ (05:). بحيث يشير الباحثان

يوسف القريوبي و Oppenheim إلى أهمّ فيشيران؛ "

"72

إذ يمكن تفسير ارتباط بند المقياس بدرجة الكلا

(05)،

(.12) (.54).

جدول (05) معاملات الارتباط بين بنود مقياس كثافة استخدام شبكة الفايبروك

المتغيرات	عدد الأصدقا	مقدار وقت الاستخدام	الارتباط 1 بالوسيلة	الارتباط 2 بالوسيلة	الارتباط 3 بالوسيلة	الارتباط 4 بالوسيلة	الارتباط 5 بالوسيلة	الارتباط 6 بالوسيلة
مقدار وقت الاستخدام	,36**							
الارتباط بالوسيلة 1	,14*	,45**						
الارتباط بالوسيلة 2	,16*	,24**	,46**					
الارتباط بالوسيلة 3	,23**	,53**	,62**	,35**				
الارتباط بالوسيلة 4	,12	,42**	,52**	,40**	,54**			
الارتباط بالوسيلة 5	,11	,28**	,36**	,16**	,28**	,31**		
الارتباط بالوسيلة 6	,04	,39**	,49**	,35**	,44**	,49**	,27**	
ارتباط بالبند بالدرجة الكلية	,52**	,72**	,74**	,56**	,73**	,70**	,58**	,62**

<sup>72</sup> Oppenheim A.N. (1978). *Questionnaire design and attitude measurement*. London: Heinemann Educational, Books Ltd.

يوسف فريد القريوبي (1988) إعداد مقياس للاتجاهات نحو المختلين عقليا، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، شتاء، 8 176-158.

وصف مقياس العلاقات الآباء/الأبناء المراهقين

parent-adolescent closeness	-	( )	الجانب الأول
parent-adolescent conflict	-		الجانب الثاني
11	يحتوي على	فناه في هذه الدّ	-
"Parent-	-	<sup>73</sup> Kim Soohyun, 2011	
.Buchanan, Maccoby, and Dornbusch, 1991			Child Closeness scale"
the cohesion		"Kim Soohyun, 2011"	
"the Family Adaptation and II		subcales	محتوى في مقياس
overall feelings of		<sup>74</sup> Cohesion Evaluation Scales II"	
			closeness في العلاقات بين
،	feelings of closeness	مشاعر القرب	وهو يحتوي على بعدين؛
"أنا واثق من مساعدة	( )	"أشعر بالقرب من والدي" ( )	
4-point scale	تتراوح بين المجال		أمي لي إذا واجهت مشكلة".
=4		=3	=2
			=1
	الاتصال	ذي بدوره يقيس	
		يأتهم في	

<sup>73</sup> Kim Soohyun. (2011). "E Effects of Internet Use on Academic Achievement and Behavioral Adjustment among South Korean Adolescents: Mediating and Moderating Roles of Parental Factors". Child and Family Studies - Dissertations. Paper 62.

<sup>74</sup> Olson, D., Sprenkle, D., & Russell, C. (1979). *Circumplex model of marital and family systems: I. Cohesion and adaptability dimensions, family types, and clinical applications*. Family Process, 18, pp.3-28.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

( ) "أتحدّث مع أبواي عن كيفية سير الأمور مع أصدقائي" ( ) "أتحدّث

مع أبواي عن بعض المشاكل و/أو الاهتمامات المتعلقة بي (الدراسة، الجماعة...)"

(01: ) .

/

(10)

Parent Environment Questionnaire (PEQ) ( )

الذي يحتوي على (42) وهو تقرير ذاتيّ self-report inventory خمس جوانب

( ) في الأسرة

.<sup>75</sup> Structure

المقياس في هذه الدّ / .

( ) "أبواي ينتقدانني في كثير من الأحيان" ( ) "أبواي، يجرحان

مشاعري في كثير من الأحيان"

=4

=3

=2

=1 4-point scale

(01: ) .

<sup>75</sup> Elkins, I.J., McGue, M., & Iacono, W.G. (1997). *Genetic and environmental influences on parent-son relationships: Evidence for increasing genetic influence during adolescence*. *Developmental Psychology*, 33, pp.351-363.

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

### ثبات المقياس العلاقات الآباء/ الأبناء المراهقين

على جميع المقاييس المذكورة أعلاه نتائج إلى أن ( ) يتراوح المجال (.64 .79) ده Kim Soohyun, 2011 في دراسته ( .92 0.88) تي حصل فيها على درجة ثبات تراوحت بين (.92 0.88) ( .89 إلى .90) في المقياس الأصلي للعلاقات آباء - (Buchanan, Maccoby, & Dornbusch, 1991) تي أجريت على عيّ ( .76 ) في دراسة روسية قام بها Glebova, 2002 ( إلى .90) الي يوضح هذه المعاملات

جدول رقم (06) معاملات ثبات مقياس العلاقات أبناء مراهقين- آباء /أمهات

المتغيرات	معامل ألفا كرومباخ	
-	.77	العلاقات أبناء مراهقين-آباء
-	.64	
-	.79	
-	.76	

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

### صدق مقياس العلاقات الآباء/الأبناء المراهقين

صدق البناء المعبر

لنا في نتائج هذا البحث إلى معاملات الصد

( 06 )

Oppenheim, كما يشير

ة تعبر

1978

الجداول (07)، (08) (09) و(10) تبيّن مصفوفات معاملات الارتباط بين بنود، مقياس العلاقات أبناء مراهقين-آباء/أمّهات Parent-Adolescent relationships، الكلية للمقياس بجانبها.

جدول (07) مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود، جانب علاقات الانسجام، أبناء مراهقين-آباء

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	البند
										,476**	2
									,479**	,421**	3
								,074	,107	,123	4
							,091	,302**	,317**	,267**	5
						,401**	,060	,423**	,450**	,357**	6
					,284**	,252**	,059	,357**	,182**	,185**	7
				,363**	,372**	,274**	,090	,396**	,325**	,312**	8
			,609**	,486**	,288**	,306**	,067	,413**	,259**	,272**	9
		,511**	,434**	,356**	,299**	,293**	,050	,376**	,239**	,271**	10
	,582**	,411**	,494**	,343**	,324**	,275**	,157*	,354**	,262**	,354**	11
,667**	,628**	,661**	,669**	,554**	,598**	,541**	,455**	,647**	,580**	,571**	ارتباط البند بالدرجة الكلية

0.01

\*\*

0.05

\*

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

جدول (08) مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود، جانب علاقات الانسجام، أبناء مراهقين- أمهات

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السود
										,183**	2
									,427**	-,009	3
								,440**	,425**	,184**	4
							,335**	,209**	,287**	,120	5
						,331**	,270**	,415**	,350**	,180**	6
					,256**	,155*	,140*	,195**	,161**	,068	7
				,121	,210**	,142*	,197**	,186**	,169**	,066	8
			,112	,139*	,202**	,157*	,161**	,196**	,168**	,066	9
		,245**	,204**	,257**	,307**	,293**	,370**	,408**	,403**	,145*	10
	,637**	,208**	,207**	,184**	,355**	,253**	,438**	,414**	,401**	,134*	11
,589**	,620**	,530**	,517**	,541**	,572**	,456**	,537**	,524**	,547**	,436**	ارتباط البند بالدرجة الكلية

0.01

\*\*

0.05

\*

جدول (09) مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود، جانب علاقات الصّراع، أبناء مراهقين- آباء

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السود
									,408**	2
								,430**	,342**	3
							,476**	,317**	,341**	4
						,037	,148*	,112	,004	5
					,216**	,212**	,254**	,284**	,196**	6
				,367**	,108	,227**	,283**	,318**	,144*	7
			,108	,189**	,072	,290**	,201**	,117	,198**	8
		,361**	,357**	,349**	,207**	,353**	,342**	,244**	,265**	9
	,600**	,362**	,302**	,361**	,180**	,343**	,297**	,365**	,297**	10
,704**	,694**	,493**	,550**	,581**	,343**	,620**	,656**	,628**	,556**	ارتباط البند بالدرجة الكلية

0.01

\*\*

0.05

\*

## الفصل الثالث: البناء المنهجي للبحث

جدول (10) مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود، جانب علاقات الصّراع، أبناء مراهقين- أمّهات

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	البند
									,401**	2
								,386**	,259**	3
							,502**	,335**	,215**	4
						,100	,173**	,054	-,058	5
					,263**	,289**	,326**	,166**	,147*	6
				,261**	,118	,220**	,260**	,164**	,194**	7
			,201**	,065	-,055	,278**	,147*	,135*	,161**	8
		,319**	,260**	,290**	,136*	,345**	,269**	,201**	,147*	9
	,545**	,360**	,335**	,330**	,119	,459**	,310**	,271**	,163**	10
,699**	,627**	,467**	,538**	,554**	,314**	,671**	,656**	,570**	,481**	ارتباط البند بالدرجة الكلية

0.01

\*\*

0.05

\*

يكون مترياً      جيّد، وأثّر

# الفصل الرَّابِع

عرض وتحليل النّتايج الإحصائيّة للبحث

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

### 1. التحليل الوصفي لمقياسي، كثافة استخدام شبكة الفايسبوك والعلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/الأمهات

من أهم المسائل التي يجب الاعتناء بها أثناء التحليل الإحصائي للنتائج، هي توزيع القيم بالنسبة للإحصاء البارامترية، وذلك من أجل إمكانية التحليل للمعطيات فيما بعد من خلال توزيع هذه القيم، خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تتوزع توزيعاً طبيعياً نسبياً، أو المتغيرات التي تقع ضمن مستوى المسافات المنتظمة.

لذلك يمكننا اعتبار أن سلم ليكرت، الذي بُنيت عليه أدوات القياس في هذه الدراسة، والذي يمتد من؛ بالتأكيد صحيح إلى بالتأكيد خطأ؛ إذا كانت نسبة تتوزع توزيعاً طبيعياً نسبياً، وكما يشير<sup>1</sup> Leech and al كذلك، إلى أنه لا يمكن التأكد من التوزيع الطبيعي لعينة البحث المختارة إلا بعد جمع البيانات والتحليل الأولي لها.

#### - التحليل الوصفي لمقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك؛

يوضح الجدول رقم (11)، بأنه قد جاء على العموم، توزيع بنود مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك موزعاً توزيعاً طبيعياً نسبياً، حيث تراوحت متوسطاتها بين 2.75 و 5.29، بينما لم يتجاوز الخطأ المعياري للمتوسط 1.38، وفي الاتجاه نفسه، ظهرت الانحرافات المعيارية للبنود عن متوسطاتها ما بين 1.32 و 2.6، وهذا يعني أن تشتت العينة ضعيف، وهو يتجه نحو الاعتدال الطبيعي.

تمثل نتائج الالتواء، الصورة الحقيقية للتوزيع الطبيعي للقيم، ويظهر في الجدول (11)، بأن أغلب القيم تراوحت بين -1 و +1، وهو ما يشترطه<sup>2</sup> Leech and al وكذلك Morgan A.G، مما يعني أن توزيعها توزيعاً طبيعياً نسبياً، هذا رغم أن بعض البنود تجاوزت الواحد مثل البند (استخدام 7)، وذلك لا يؤثر كثيراً لقوة وصلابة الإحصاء البارامترية.

<sup>1</sup> Leech L.N, Barrett C.K, Morgan A.G. (2005). *SPSS for Intermediate Statistics* (second edition), Lawrence Erlbaum Associates, Publishers New Jersey, .

<sup>2</sup> Leech L.N., *Op Cite*, p.21.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

الجدول (11) نتائج بنود مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك

المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	
4,67	2,61	,49	-1,09	استخدام 1
5,29	1,66	-,48	-,73	استخدام 2
3,34	1,34	-,59	-,91	استخدام 3
2,93	1,36	-,13	-1,35	استخدام 4
3,538	1,324	-,741	-,666	استخدام 5
2,750	1,450	,229	-1,356	استخدام 6
3,400	2,239	8,835	117,916	استخدام 7
3,138	1,453	-,266	-1,383	استخدام 8

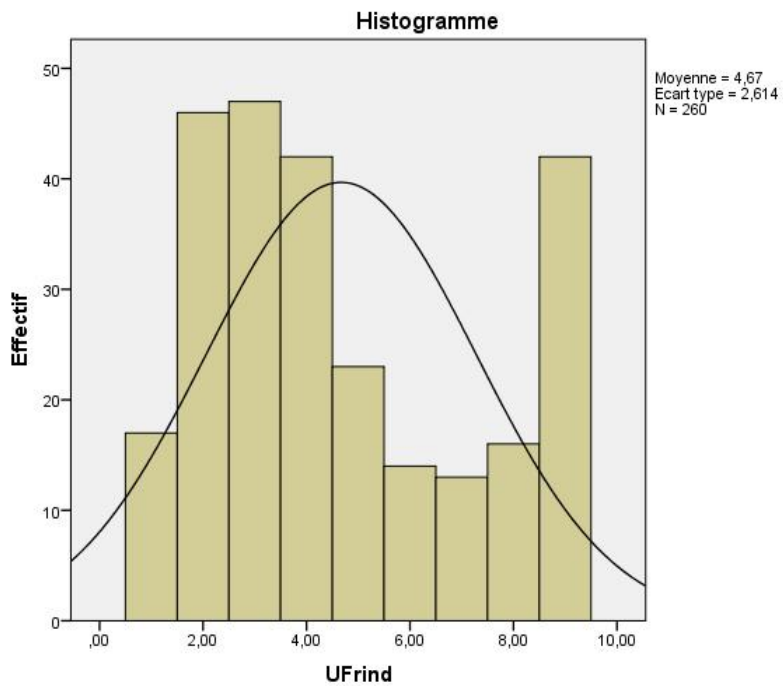
يبين الجدول رقم (11) عوامل مقياس كثافة استخدام الفايسبوك، تتوزع بشكل طبيعي نسبياً، وكانت نتائجه كالتالي؛ عدد الأصدقاء (م = 4,67، خ م م = 1,16، إ م = 2,61، إل = 0,49)، أما بالنسبة لمقدار وقت الاستخدام فكان (م = 5,29، خ م م = 1,10، إ م = 1,67، إل = 0,48)، في حين كان الارتباط بالوسيلة (م = 19,16، خ م م = 0,39، إ م = 6,42، إل = 0,09)، يظهر هذا التوزيع من خلال المنحنيات التي تظهر في الأشكال (1، 2، 3) الخاصة بعوامل مقياس كثافة استخدام الفايسبوك.

جدول (12) نتائج عوامل مقياس كثافة استخدام الفايسبوك

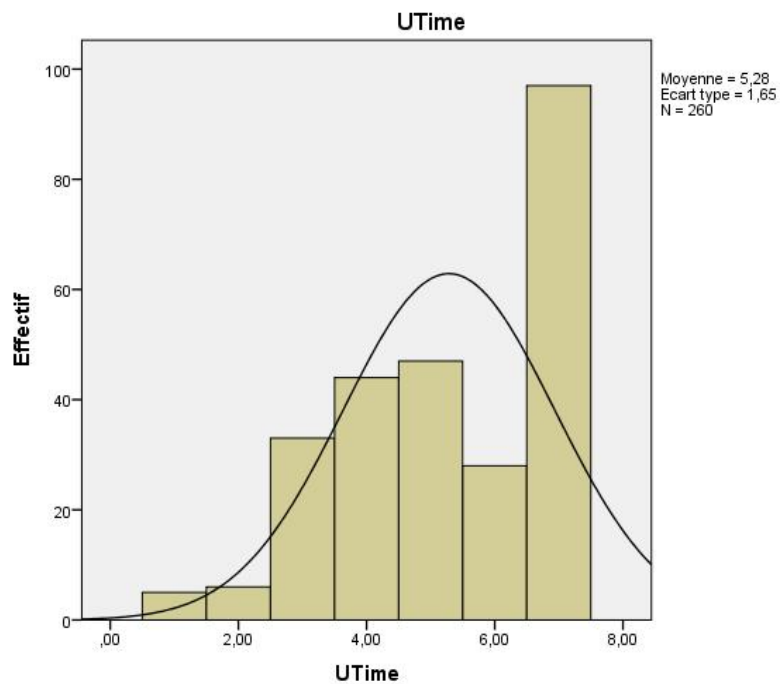
المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	
4,67	,16	2,61	,49	-1,09	عدد الأصدقاء
5,29	,10	1,67	-,45	-,73	مقدار وقت الاستخدام
19,16	,39	6,42	,09	,74	الارتباط بالوسيلة

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

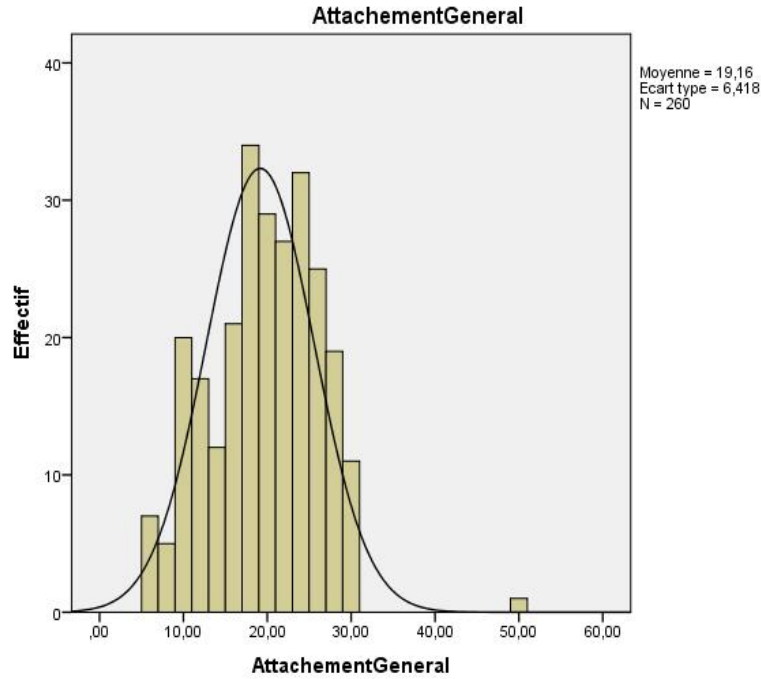
الشكل (02) توزيع عامل عدد الأصدقاء



الشكل (03) توزيع عامل مقدار وقت الاستخدام



الشكل (04) توزيع عامل الارتباط النفسي بالوسيلة



- التحليل الوصفي لمقياس، العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمهات

يوضح الجدولين رقم (13) و (14) أسفله، توصيف المعطيات الإحصائية المتعلقة بمقياس العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمهات، بجانبه (بعديّه)، الجانب الإيجابي للعلاقات؛ علاقات الانسجام/ القرب، الأبناء المراهقين- الآباء (علاقة ق أ-آ)، وعلاقات الانسجام/ القرب، الأبناء المراهقين- الأمهات (علاقة ق أ-م)، والجانب السلبي للعلاقات؛ علاقات الصراع، الأبناء المراهقين- الآباء (علاقة ص أ-آ)، وعلاقات الصراع، الأبناء المراهقين- الأمهات (علاقة ص أ-م)، ونحاول من خلالها معرفة، ما إذا كانت المعطيات موزعة توزيعاً طبيعياً نسبياً.

يظهر لنا بأنه قد جاء على العموم، توزيع بنود جانب علاقات القرب الأبناء المراهقين- الآباء، موزعاً توزيعاً طبيعياً نسبياً، حيث تراوحت متوسطاتها بين 2,286 و 3,710، بينما لم يتجاوز الخطأ المعياري للمتوسط 1,65، وظهرت الانحرافات المعيارية للبنود عن متوسطاتها ما بين 982 و 2,634.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (13) نتائج بنود جانب علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الآباء

الانحراف المعياري	المتوسط	
,983	3,214	علاقة ق أ- آ 1
1,057	3,036	علاقة ق أ- آ 2
1,059	2,944	علاقة ق أ- آ 3
2,634	3,710	علاقة ق أ- آ 4
1,095	2,996	علاقة ق أ- آ 5
1,068	2,722	علاقة ق أ- آ 6
1,128	2,286	علاقة ق أ- آ 7
1,116	2,964	علاقة ق أ- آ 8
1,137	2,769	علاقة ق أ- آ 9
1,140	2,849	علاقة ق أ- آ 10
1,125	3,067	علاقة ق أ- آ 11

يوضح الجدول رقم (14)، أنه جاء على العموم، توزيع بنود جانب علاقات القرب الأبناء المراهقين- الأمهات، موزعاً توزيعاً طبيعياً نسبياً، حيث تراوحت متوسطاتها بين 2,286 و 3,71، بينما لم يتجاوز الخطأ المعياري للمتوسط 0.175، وظهرت الانحرافات المعيارية للبنود عن متوسطاتها ما بين؛ 983، و 2,634.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (14) نتائج بنود جانب علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الأمهات

الانحراف المعياري	المتوسط	
,982	3,214	علاقة ق أ- م 1
1,057	3,036	علاقة ق أ- م 2
1,058	2,944	علاقة ق أ- م 3
2,634	3,710	علاقة ق أ- م 4
1,095	2,996	علاقة ق أ- م 5
1,068	2,722	علاقة ق أ- م 6
1,128	2,285	علاقة ق أ- م 7
1,116	2,964	علاقة ق أ- م 8
1,137	2,769	علاقة ق أ- م 9
1,140	2,849	علاقة ق أ- م 10
1,125	3,067	علاقة ق أ- م 11

يوضح الجدول رقم (15)، بأن توزيع بنود جانب علاقات الصّراع، الأبناء المراهقين- الآباء، جاء على العموم، موزعاً توزيعاً طبيعياً نسبياً، حيث تراوحت متوسطاتها بين 1,044 و1,204، بينما لم يتجاوز الخطأ المعياري للمتوسط 0,076، وظهرت الانحرافات المعيارية للبنود عن متوسطاتها، ما بين 1,667 و2,667.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (15) نتائج بنود جانب علاقات الصّراع، الأبناء المراهقين- الآباء

الانحراف المعياري	المتوسط	
2,504	1,165	علاقة ص أ- آ 1
2,413	1,213	علاقة ص أ- آ 2
2,389	1,204	علاقة ص أ- آ 3
2,536	1,123	علاقة ص أ- آ 4
1,667	1,045	علاقة ص أ- آ 5
1,897	1,085	علاقة ص أ- آ 6
2,059	1,126	علاقة ص أ- آ 7
2,667	1,111	علاقة ص أ- آ 8
2,329	1,099	علاقة ص أ- آ 9
2,435	1,153	علاقة ص أ- آ 10

يوضّح الجدول رقم (16)، بأنّه جاء على العموم، توزيع بنود جانب علاقات الصّراع، الأبناء المراهقين- الأمّهات، موزعاً توزيعاً طبيعياً نسبياً، حيث تراوحت متوسطاتها بين 1,021 و 1,197، بينما لم يتجاوز الخطأ المعياري للمتوسط 0,074، وظهرت الانحرافات المعيارية للبنود عن متوسطاتها ما بين 1,634 و 2,757.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (16) نتائج بنود جانب علاقات الصّراع، الأبناء المراهقين- الأمّهات

الانحراف المعياري	المتوسط	
2,6115	1,16209	علاقة ص أ- م 1
2,3500	1,19708	علاقة ص أ- م 2
2,3231	1,17382	علاقة ص أ- م 3
2,5385	1,10565	علاقة ص أ- م 4
1,6346	1,02156	علاقة ص أ- م 5
1,9385	1,08164	علاقة ص أ- م 6
2,0538	1,12061	علاقة ص أ- م 7
2,7577	1,10411	علاقة ص أ- م 8
2,4115	1,11668	علاقة ص أ- م 9
2,4077	1,16378	علاقة ص أ- م 10

بيّن الجدول رقم (17)، بأنّ عوامل مقياس العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات، تتوزع بشكل طبيعيّ نسبياً وكانت نتائجه كالتالي؛ جانب علاقات القرب الأبناء- الآباء (م=32,56، خ م م=49، إ م=7,88، إل= -30)، أما جانب علاقات القرب الأبناء- الأمّهات، فكان (م=000، خ م م=49، إ م=7,88، إل= -304)، في حين كان، جانب علاقات الصّراع الأبناء- الآباء (م=36,29، خ م م=58، إ م=49، إل=1,24) بينما كان جانب علاقات الصّراع الأبناء- الأمّهات (م=23,03، خ م م=39، إ م=6,3، إل= -12)، ويظهر هذا التّوزيع من خلال المنحنيات التي تظهر في الأشكال (1، 2، 3، 4) الخاصّة بعوامل العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات.

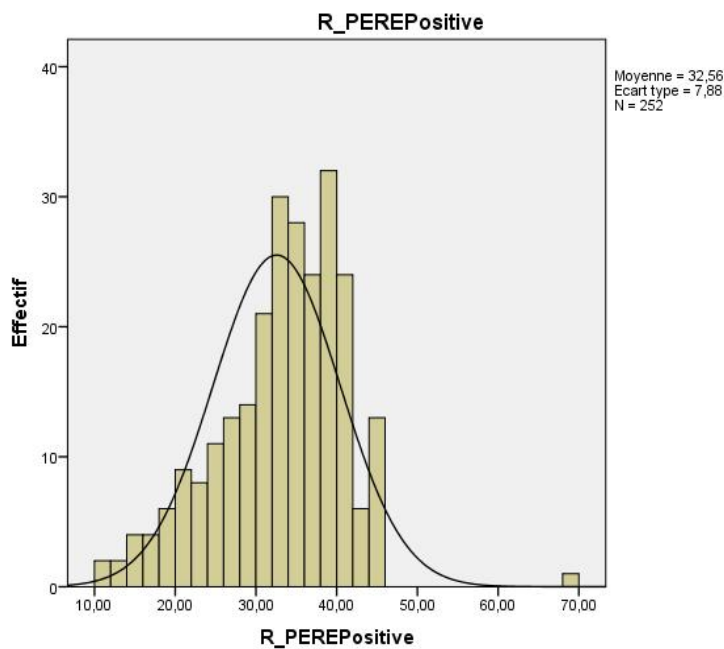
## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

كما أبانت نتائج الالتواء تمركز عامليّ جانب علاقات القرب الأبناء المراهقين- الآباء، وجانب علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمّهات على يسار المتوسطّ (3،-، 12،-)، ويؤشّر ذلك على توجّهها نحو السّلبية، بينما تمركز عامليّ جانب علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء، وجانب علاقات القرب الأبناء المراهقين- الأمّهات (24، 07)، على يمين المتوسطّ، ممّا يحيل إلى توجّهها نحو القيم الموجبة.

جدول (17) نتائج توزيع عوامل مقياس العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات

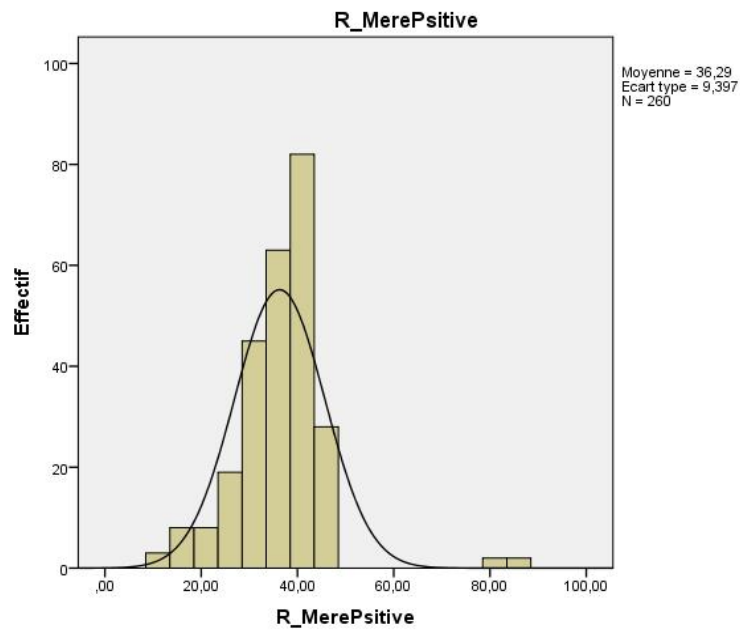
المتغيّرات	المتوسّط	الخطأ المعياري للمتوسّط	الانحراف المعياريّ	الالتواء	التفرّطح
علاقة ق أ- آ	32,56	,49	7,88	-,30	1,23
علاقة ق أ- م	22,89	,42	6,63	,075	-,65
علاقة ص أ- آ	36,29	,58	9,4	1,24	8,35
علاقة ص أ- م	23,03	,39	6,3	-,118	-,66

الشّكل (05) توزيع عامل جانب علاقات القرب الأبناء المراهقين- الآباء

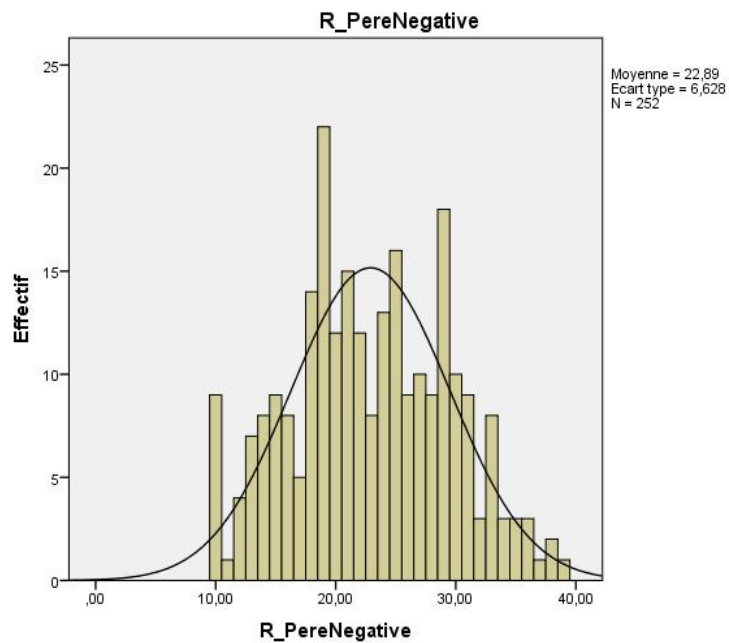


## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

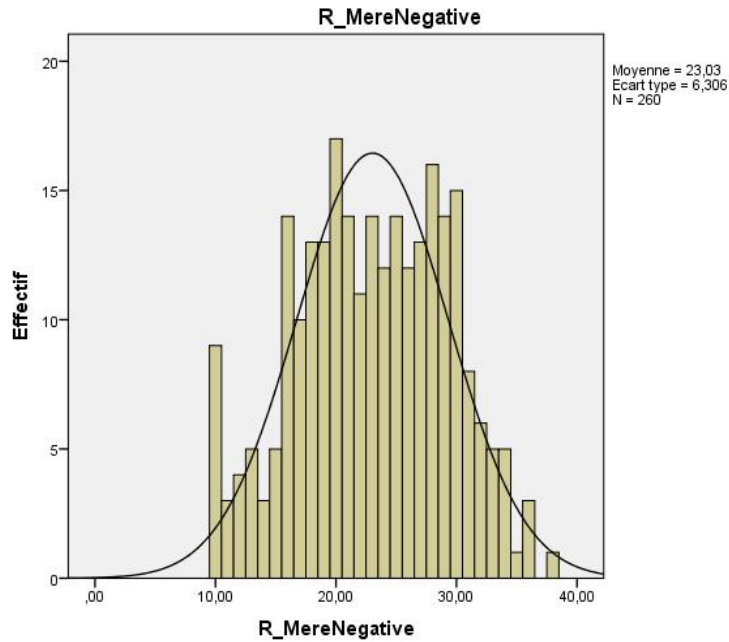
الشكل (06) توزيع عامل جانب علاقات القرب الأبناء المراهقين- الأمهات



الشكل (07) توزيع عامل جانب علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء



الشكل (08) توزيع عامل جانب علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمّهات



2. دراسة علاقات الارتباط بين كثافة استخدام شبكة الفايسبوك، وعلاقات الانسجام والصراع للأبناء المراهقين مع آبائهم وأمّهاتهم

إنّ البحث في علاقات الارتباط، يطرح أمام الباحث عدّة إشكاليات أهمّها، كثرة الطّرق الممكن استخدامها لتفسير علاقات الارتباط بين مختلف المفاهيم والمتغيّرات، ولهذا يتوقّف الاختيار على عدّة شروط يمكن إجمال أهمّها في اثنتين؛ أولاهما، تكمن في طبيعة المعطيات التي يحصل عليها الباحث، بينما ترجع ثانيتهما، إلى الشّروط التي يضعها الاختبار (أو صاحب الاختبار) حتى يكون ملائماً لتفسير النتائج.

ولقد اخترنا في دراستنا هذه ارتباط بيرسون Pearson Product Moment Correlation، لدراسة علاقات الارتباط بين مفاهيم البحث وعوامله، ومن بين ما يشترطه Pearson في استخدام اختباره<sup>3</sup>؛ "أن يكون للمتغيّرين علاقة خطيّة، وأن تكون نتيجة المتغيّر الواحد طبيعيّة، بالنسبة لأيّ قيمة

<sup>3</sup> MORGAN G.A., LEECH N.L., GLOECKNER G.W., BARRETT K.C. (2004). *SPSS for Introductory Statistics, Use and Interpretation* (second edition), Lawrence Erlbaum Associates, Publishers New Jersey, p.111. 177. نقلا عن؛ عزيز لعبان، مرجع سابق، ص.

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

من قيم المتغير الآخر والعكس". ويضيف أن الارتباط بالنسبة لهذا الاختبار، يتراوح بين -0.1 (وهي العلاقة المثالية السالبة)، مروراً بـ 0.0 (لا يوجد ارتباط)، إلى +1.0 (العلاقة المثالية الموجبة)<sup>4</sup>.

يشير MORGAN، إلى أن الإيجاب والسلب في الارتباط، يعني الزيادة والنقصان في أطرافه (أي الارتباط)، فإذا كان موجباً، فهذا يعني، أنه كلما زاد العامل الأول زاد الثاني، والعكس صحيح (علاقة طردية) مثال عن ذلك؛ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء، وعامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمّهات ( $r = .71, p = 0.01$ )، يدلّ على أنه كلما زاد الصّراع بين الأبناء المراهقين وآبائهم، زاد الصّراع مع أمهاتهم كذلك. بينما إذا كانت الإشارة سالبة، فإنه يدلّ على أنه، كلما زادت نتيجة العامل الأول، نقصت نتيجة العامل الثاني، والعكس صحيح (علاقة عكسية). نأخذ كمثال؛ عامل علاقات القرب الأبناء المراهقين- الآباء له علاقة ارتباط سالبة مع كل من، علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء ( $r = -.16, p = 0.05$ )، أي أنه كلما زاد القرب بين الأبناء المراهقين وآبائهم، نقص بالضرورة الصّراع بينهم، والعكس صحيح، كلما نقص القرب زاد الصّراع.

وتأسيساً لكل ما سبق، فقد اعتمدنا في اختبار العلاقات المؤسّس لها في افتراضات البحث الحالي، على اختبار Pearson Product Moment Correlation، الذي يعتبر الأكثر ملائمة، لتوفّر شروط في معطيات هذا البحث، قُضت باستخدامه.

### 1.2. علاقات الارتباط بين عوامل مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك

بعد تحليل بنود مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك، والتأكّد من صدقها وثباتها، أبرزت معاملات ارتباط "بيرسون" ذو ذيلين، أن العوامل المكوّنة لمقياس كثافة استخدام الفايسبوك، تترايط فيما بينها حيث نلاحظ، أن عامل عدد الأصدقاء، له علاقة ارتباط موجبة مع، كل من مقدار وقت الاستخدام ( $r = .36, p = 0.01$ )، وعامل الارتباط النفسي بالوسيلة ( $r = .19, p = 0.01$ )،

<sup>4</sup> المكان نفسه.

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

ومنهُ فإنَّ، الارتباط النَّفسيّ بالوسيلة، له علاقة ارتباط موجبة مع مقدار وقت الاستخدام  $(r = ,55, p=0.01)$ ؛

جدول (18)، يوضّح الارتباط بين عوامل مقياس كثافة استخدام شبكة الفايبروك

عوامل الاستخدام	عدد الأصدقاء	مقدار وقت الاستخدام	الارتباط بالوسيلة
عدد الأصدقاء	1	,36**	,19**
مقدار وقت الاستخدام	,36**	1	,55**
الارتباط بالوسيلة	,19**	,55**	1

\*\* ارتباطات دالّة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

### 1.1.2. علاقة ارتباط عدد الأصدقاء ومقدار الوقت مع، الارتباط النَّفسيّ بالوسيلة

كما نلاحظ من خلال الجدول (19) أنّ، هناك ارتباط بين عامل عدد الأصدقاء، والبنود الثلاثة الأولى، من عامل الارتباط النَّفسيّ بالوسيلة (الارتباط 1،2،3)، وهي على التّوالي؛  $(r = ,16, p = 0.05)$ ،  $(r = ,16, p = 0.05)$ ،  $(r = ,23, p = 0.01)$ ، أمّا البنود الثلاثة الأخيرة، من عامل الارتباط النَّفسيّ بالوسيلة (الارتباط 4،5،6)، فلم يوجد لها ارتباط مع، عامل عدد الأصدقاء.

في حين أنّ مقدار الوقت المقضيّ في استخدام الشبكة، له علاقة ارتباط موجبة مع كل بنود عامل الارتباط النَّفسيّ بالوسيلة، وهي على التّرتيب؛  $(r = ,50, p = 0.01)$ ،  $(r = ,24, p = 0.01)$ ،  $(r = ,53, p = 0.01)$ ،  $(r = ,42, p = 0.01)$ ،  $(r = ,28, p = 0.01)$ ،  $(r = ,39, p = 0.01)$ ؛

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (19)، يوضح ارتباط عدد الأصدقاء ومقدار الوقت مع الارتباط النفسي بالوسيلة

عوامل الاستخدام	الارتباط 1	الارتباط 2	الارتباط 3	الارتباط 4	الارتباط 5	الارتباط 6
عدد الأصدقاء	,16*	,16*	,23**	,12	,11	,04
مقدار الوقت	,50**	,24**	,53**	,42**	,28**	,39**

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

### 2.2. علاقات الارتباط بين عوامل مقياس العلاقات الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمهات

#### 1.2.2. الارتباط بين علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمهات، وعلاقات الانسجام الأبناء

#### المراهقين/ الآباء- الأمهات

بعد تحليل بنود مقياس العلاقات الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمهات، والتأكد من صدقها وثباتها، أوضحت معاملات ارتباط "بيرسون" ذو ذيلين، أنّ العوامل المكوّنة لهذا المقياس تترايط فيما بينها الجانب (+) علاقات الانسجام، والجانب السلبي (-) علاقات الصّراع، حيث نلاحظ أنّ، علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الآباء، ترتبط سلبياً مع كلّ من، علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء  $(r = -.16, p = 0.05)$ ، وعامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمهات  $(r = -.13, p = 0.05)$ ، كما أنّ عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمهات، يرتبط سلبياً مع، عامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الأمهات  $(r = -.21, p = 0.01)$ ، في حين لم تتبين علاقة ارتباط بين، عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء، وعامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الأمهات.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (20)، ارتباط علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمّهات، مع علاقات الانسجام

الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمّهات

علاقات الانسجام الأبناء- الأمّهات	علاقات الانسجام الأبناء- الآباء	عوامل العلاقات الأبويّة للمراهقين
-,12	-,16*	علاقات الصّراع الأبناء- الآباء
-,21**	-,13*	علاقات الصّراع الأبناء- الأمّهات

2.2.2. الارتباط بين علاقات الصّراع الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمّهات، وعلاقات القرب الأبناء المراهقين/ الآباء- الأمّهات

كما يتّضح أيضاً، وجود علاقة ارتباط موجبة بين كلّ من، عامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الأمّهات، وعامل علاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الآباء ( $r=,54, p= 0.01$ )، وبين عامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء، وعامل علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الأمّهات، ( $r=,71, p= 0.01$ ). أنظر أسفله، الجدول (21)

جدول (21)، ارتباط علاقات الصّراع الأبناء المراهقين- الآباء/ الأمّهات، مع علاقات القرب الأبناء

المراهقين- الآباء/ الأمّهات

علاقات الصّراع الأبناء- الأمّهات	علاقة الانسجام الأبناء- الآباء	عوامل العلاقات الأبويّة للمراهقين
,71**	-,16*	علاقة الصّراع الأبناء- الآباء
-,21**	,54**	علاقة الانسجام الأبناء- الأمّهات

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

### 3.2.2. الارتباط بين عاملي [القرب+الاتصال]، في علاقات انسجام المراهقين مع الآباء والأمهات

يتبين لنا كذلك من خلال نتائج الجدول (22)، أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين كلٍّ من؛ عامل القرب الآباء-الآباء، وعامل الاتصال الآباء-الأمهات ( $r=,24, p= 0.01$ )، عامل الاتصال أبناء-آباء وعامل القرب الآباء-الآباء ( $r=,50, p= 0.01$ )، عامل الاتصال الآباء-الآباء، وعامل الاتصال الآباء-الأمهات ( $r=,40, p= 0.01$ )، عامل القرب الآباء-الأمهات، وعامل القرب الآباء-الآباء ( $r=,55, p= 0.01$ )، عامل القرب الآباء-الأمهات، وعامل الاتصال الآباء-الأمهات ( $r=,45, p= 0.01$ )

الجدول (22) الارتباط بين عاملي [القرب+الاتصال]، في علاقات انسجام المراهقين مع الآباء والأمهات

عامل الاتصال الآباء-الأمهات	عامل القرب الآباء-الآباء	عاملي العلاقات (+)
,24**	1	عامل القرب الآباء-الآباء
,40**	,50**	عامل الاتصال الآباء-الآباء
,45**	,55**	عامل القرب الآباء-الأمهات
1	,24**	عامل الاتصال الآباء-الأمهات

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

### 4.2.2. العلاقة بين عاملي [القرب+الاتصال] للأبناء المراهقين مع آبائهم، وعامل تردّد الخلافات (الصراع) بينهم

تُبرز لنا نتائج الارتباط بين عوامل جانب علاقات الانسجام بين الأبناء المراهقين والآباء، المبينة في الجدول (23)، أن هناك ارتباط سالب بين كلٍّ من، عامل الاتصال الأبناء المراهقين- الآباء وعامل الصراع الأبناء المراهقين- الآباء ( $r=-,15$  ،  $p= 0.05$ )، عامل القرب الأبناء المراهقين- الأمّهات وعامل الصراع الأبناء المراهقين- الآباء ( $r=-,14$  ،  $p= 0.05$ )، عامل القرب الأبناء المراهقين- الأمّهات، وعامل الصراع الأبناء المراهقين- الأمّهات ( $r=-,18$  ،  $p= 0.01$ )، عامل الاتصال الأبناء المراهقين- الأمّهات، وعامل الصراع الأبناء المراهقين- الأمّهات ( $r=-,15$  ،  $p= 0.01$ )

الجدول (23) العلاقة بين عامل الانسجام [القرب+الاتصال] للأبناء المراهقين مع آبائهم، وعامل تردّد الخلافات (الصراع) معهم

عامل الصراع الأبناء - الأمّهات	عامل الصراع الأبناء - الآباء	عامل العلاقات (-) عاملي العلاقات (+)
-,10	-,12	عامل القرب الأبناء - الآباء
-,12	-,15*	عامل الاتصال الأبناء - الآباء
-,18**	-,14*	عامل القرب الأبناء- الأمّهات
-,18**	-,07	عامل الاتصال الأبناء- الأمّهات

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

2.3. دراسة علاقات الارتباط بين كثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك، وعلاقات (الانسجام/الصراع) مع آبائهم وأمهاتهم.

### 1.3.2. العلاقة بين كثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك، وعلاقات المراهقين الأبوية

تشير النتائج المبينة في الجدول (24)، بأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الكثافة العامة لاستخدام الفايسبوك، وعلاقات الصراع الأبوية للمراهقين، وهي موضحة كالتالي؛ علاقة كثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك مع كل من؛ علاقات الصراع الأبناء المراهقين- الآباء ( $r = .15, p = 0.05$ )؛ أي أنه كلما زادت كثافة استخدام الفايسبوك، زادت نسبة تردد صراعات الأبناء المراهقين مع آبائهم؛ وعلاقات الصراع الأبناء المراهقين- الأمهات ( $r = .20, p = 0.01$ )، أي كلما زادت كثافة استخدام الأبناء المراهقين لشبكة الفايسبوك، زادت نسبة الصراعات مع أمهاتهم والعكس صحيح، أما علاقات الانسجام الأبوية للمراهقين، لم تظهر لها علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية، بكثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك.

### الجدول (24) العلاقة بين كثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك، وعلاقات المراهقين الأبوية

المتغيرات	علاقة الانسجام الأبناء- الآباء	علاقة الصراع الأبناء- الآباء	علاقة الانسجام الأبناء- الأمهات	علاقة الصراع الأبناء- الأمهات
كثافة الاستخدام العام	-,09	,15*	,01	,20**

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

2.3.2. العلاقة بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام، وعوامل مقياس الانسجام/الصراع بين المراهقين وآبائهم/أمهاتهم.

يتبين من خلال الجدول (25)، أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين كل من، وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء، مع علاقات الصراع الأبناء المراهقين- الآباء، وهي على التوالي؛ ( $r = .17, p = 0.01$ )، ( $r = .17, p = 0.01$ )، أي كلما زاد مقدار وقت الاستخدام وزاد عدد الأصدقاء على الفايسبوك،

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

زاد مقدار تردد الصراعات بين الأبناء المراهقين والآباء؛ كما تبين كذلك، وجود علاقة ارتباط موجبة بين كل من، وقت الاستخدام والارتباط النفسي بالوسيلة، وعلاقات الصراع الأبناء المراهقين- الأمهات وهي على التوالي؛  $(r = ,17, p = 0.01)$ ،  $(r = ,18, p = 0.01)$ ، أي كلما زاد مقدار وقت الاستخدام وزادت درجة الارتباط النفسي للمراهقين بشبكة الفايبروك، زاد مقدار تردد الصراعات بين الأبناء المراهقين والأمهات والعكس صحيح، في حين أنه لم يتبين وجود علاقة ارتباطية، بين عدد الأصدقاء وعلاقات الصراع الأبناء المراهقين- الأمهات؛ كما تبين أيضاً وجود علاقة ارتباط سالبة، بين مقدار وقت الاستخدام، وعلاقات الانسجام الأبناء المراهقين- الآباء  $(r = -,16, p = 0.05)$ ، أي أنه كلما زاد مقدار وقت الاستخدام، قلت علاقات الانسجام بين الأبناء المراهقين وآبائهم.

الجدول (25)، العلاقة بين عوامل مقياس كثافة الاستخدام، ومقياس علاقات الانسجام/الصراع بين المراهقين وآبائهم/ أمهاتهم.

الارتباط النفسي بالوسيلة	عدد الأصدقاء	وقت الاستخدام	المتغيرات
-,06	-,05	-,16*	علاقة الانسجام الأبناء- الآباء
,093	,17**	,17**	علاقة الصراع الأبناء- الآباء
,02	-,03	-,03	علاقة الانسجام الأبناء- الأمهات
,18**	,095	,17**	علاقة الصراع الأبناء- الأمهات

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

### 3.3.2. علاقة الارتباط بين عوامل الاستخدام وعاملي القرب والاتصال في علاقات انسجام المراهقين الأبوية

يتبين من خلال الجدول (26) أنه، توجد علاقة ارتباط سالبة، بين كلٍّ من، علاقة الاتصال الأبناء المراهقين- الآباء، ووقت الاستخدام ( $r = -.18, p = 0.01$ )؛ بمعنى أن نقصان درجة الاتصال بين الأبناء المراهقين وآبائهم، مرتبط بارتفاع وقت الاستخدام، والعكس صحيح، ارتفاع درجة الاتصال بين الأبناء المراهقين وآبائهم، مرتبطة بانخفاض وقت استخدام الأبناء المراهقين لشبكة الفايبر، في حين لم يظهر ارتباط دالّ إحصائياً بين المتغيرات الأخرى الباقية.

### الجدول (26) الارتباط بين عوامل الاستخدام وعاملي القرب والاتصال في علاقات انسجام المراهقين الأبوية

الارتباط النفسي بالوسيلة	عدد الأصدقاء	وقت الاستخدام	المتغيرات
-,05	-,04	-,11	علاقات القرب الأبناء- الآباء
-,05	-,04	-,18**	علاقات الاتصال الأبناء- الآباء
,01	,04	,004	علاقات القرب الأبناء- الأمهات
,03	-,06	-,04	علاقات الاتصال الأبناء- الأمهات

\*\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

3. التنبؤ باتجاه العلاقة السببية بين كثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك، وعلاقاتهم الأبوية (الانسجام والصراع)

تُعدّ دراسة علاقات الانحدار بين المتغيرات، مرحلة مكتملة لعلاقات الارتباط -أي أنّها امتداد للعلاقة بين متغيرين-، التي تعمل على التأكيد من وجود علاقة بين العوامل والمقاييس، لتأتي بعدها مرحلة البحث عن طبيعة تلك العلاقة (اتجاهها). وهناك طرق عديدة لقياس علاقة التأثير بين مختلف المتغيرات إحصائياً، ويتم اختيار طريقة دون أخرى انطلاقاً من افتراضات البحث، ورغبة الباحث في تفسير العلاقة بطريقة دون أخرى.

وعليه فقد لجأنا في هذه الدراسة إلى تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression، إذ يتمّ بإدخال مجموعة من المتغيرات المستقلة مقابل متغير واحد تابع، على خلاف الانحدار البسيط الذي يتمّ، على علاقة بين متغيرين اثنين فقط، أحدهما مستقلّ والآخر تابع.

تمّ اختيارنا لنموذج الانحدار القياسي Standard أو الآبي (المتزامن) Simultaneous Regression، من أجل معالجة الاختلافات المتداخلة بسبب الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وذلك لافتراضنا أنّ كلّ العوامل المشكّلة لمقياس كثافة الاستخدام؛ على الدرجة نفسها من الأهمية، وعليه تُأخذ جميعها بعين الاعتبار في قياس الانحدار.

1.3. دراسة عوامل عدد الأصدقاء ووقت الاستخدام والارتباط النفسي بالوسيلة، في قدرتها على التنبؤ بكثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك

1.1.3. التنبؤ بوقت الاستخدام والارتباط النفسي بالوسيلة، عن طريق عدد الأصدقاء (الاستخدام الاجتماعي لشبكة الفايسبوك)

يُظهر من خلال معادلة الانحدار، الخاصّة بتأثير عدد الأصدقاء (الاستخدام الاجتماعي) على وقت الاستخدام والارتباط النفسي بالوسيلة، أنّها تحمل دلالة إحصائية، بحيث أنّ  $(R^2 = 0.127, f = 38,629, p M .000)$ ، وهذا يعني أنّ قيمة معامل مربع R المعدل قدر بـ 12.7، أي أنّ متغير عدد الأصدقاء (المتغير المستقل) يسمح بالتنبؤ بنسبة 12,7 % بعامل مقدار وقت الاستخدام (المتغير التابع) أنظر الجدول (32)،

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

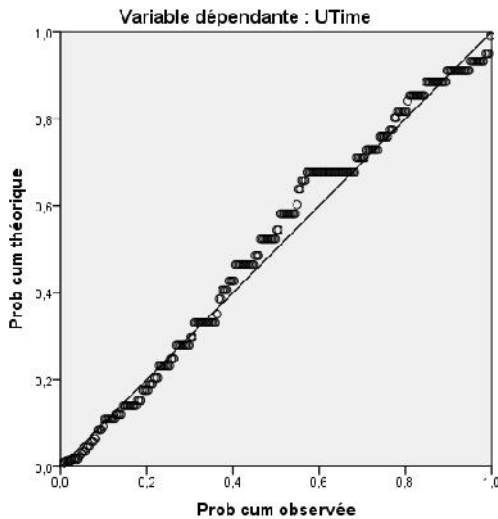
ومنه نقول، حتى وإن كانت هذه النسبة تظهر ضعيفة، إلا أنّها تبقى ذات دلالة إحصائية (f = 9,279, p M .003) والأهم في هذه النتيجة؛ هو ثبوت علاقة الانحدار إحصائياً، وبالتالي عملية التأثير بغض النظر عن حجمه. أنظر الجدول (32)، ومنه نستطيع القول بأنّ، عامل عدد الأصدقاء له القدرة في التنبؤ بوقت الاستخدام، أكبر من القدرة على التنبؤ بعامل الارتباط النفسي بالوسيلة.

جدول (27) التنبؤ بعامل وقت الاستخدام عن طريق عدد الأصدقاء

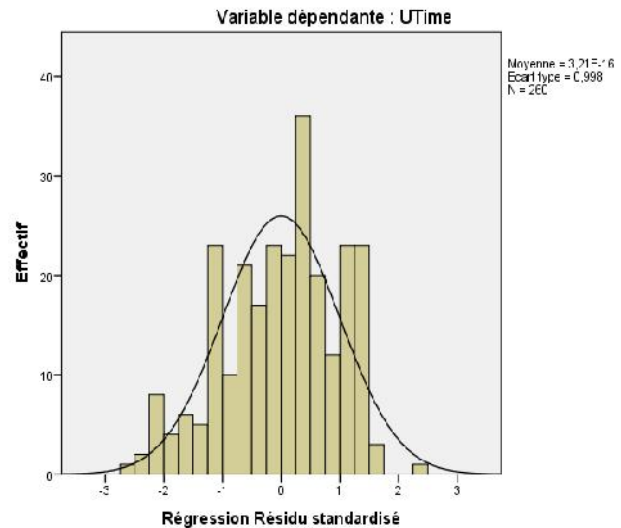
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	21,369		,198	4,221	- الثابت
,000	6,215	.361	,037	,230	عدد الأصدقاء

الشكل (09) انحدار علاقة عامل وقت الاستخدام بدلالة عدد الأصدقاء

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



Histogramme



ويظهر أيضاً من خلال معادلة الانحدار الخاصة بتأثير عدد الأصدقاء على الارتباط النفسي بالوسيلة أنّها تحمل دلالة إحصائية بحيث أنّ (R<sup>2</sup> = 0.035, f = 9,279, p M .003)، وهذا يعني أنّ

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

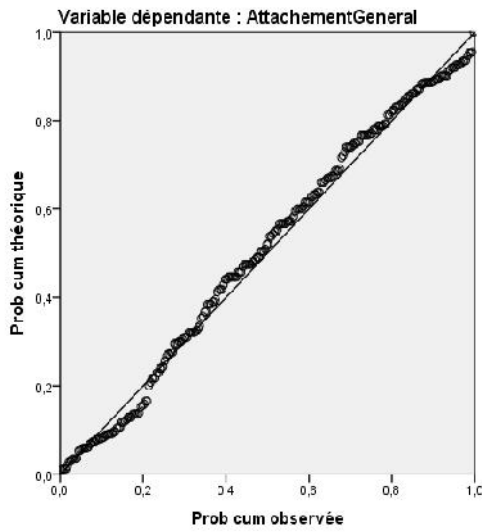
قيمة معامل مربع  $R$  المعدل قدر بـ 0,035، أي أن متغير عدد الأصدقاء (المتغير المستقل) يسمح بالتنبؤ بنسبة 3,5 % بمعامل الارتباط النفسي بالوسيلة (المتغير التابع) أنظر الجدول (33)،

جدول (28) التنبؤ بمعامل الارتباط النفسي بالوسيلة عن طريق عدد الأصدقاء

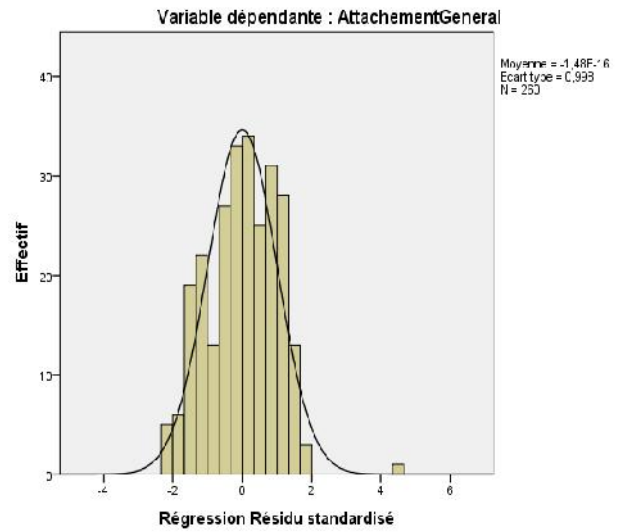
Sig	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	21,189		.803	17,022	- الثابت
,003	3.046	.186	.150	,457	عدد الأصدقاء

الشكل (10) انحدار علاقة عامل التعلق النفسي بالوسيلة بدلالة عدد الأصدقاء

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



Histogramme



ويظهر من خلال معادلة الانحدار الخاصة، بتأثير وقت الاستخدام على الارتباط النفسي بالوسيلة أنها تحمل دلالة إحصائية بحيث أن، ( $R^2 = 0,294$ ,  $f = 108,798$ ,  $p < ,000$ )، وهذا يعني أن قيمة معامل مربع  $R$  المعدل قدر بـ 0,294، أي أن متغير وقت الاستخدام (المتغير المستقل) يسمح بالتنبؤ بنسبة 29,4 %، بمعامل الارتباط النفسي بالوسيلة (المتغير التابع) أنظر الجدول (34)،

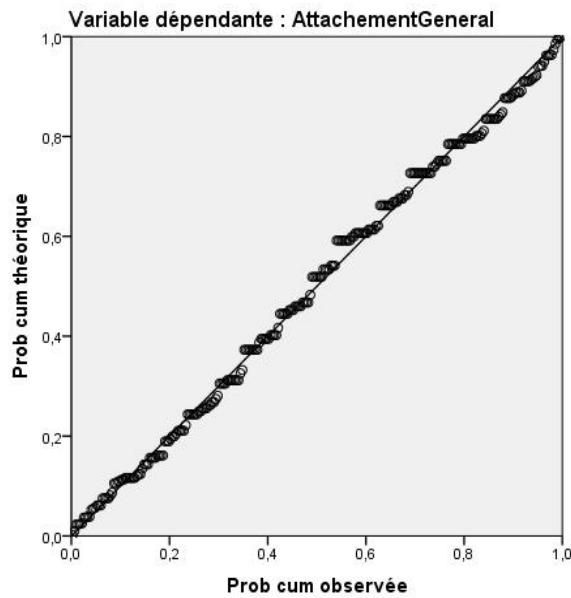
## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

جدول (29) التنبؤ بعامل الارتباط النفسي بالوسيلة عن طريق وقت الاستخدام

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	7,182		1,118	8,030	- الثابت
,000	10,431	.545	,202	2,103	وقت الاستخدام

الشكل (11) انحدار علاقة عامل التعلق النفسي بالوسيلة بدلالة وقت الاستخدام

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



2.1.3. التنبؤ بعامل علاقات الصراع الأبوية للمراهقين، عن طريق كثافة استخدام شبكة الفايبروك

1.2.1.3. التنبؤ بعامل علاقات الصراع مع الآباء عن طريق كثافة استخدام شبكة الفايبروك

يظهر من خلال معادلة الانحدار الخاصة بتأثير كثافة استخدام الفايبروك على عامل علاقات الصراع مع الآباء، أنّها تحمل دلالة إحصائية بحيث أنّ  $(R^2 = .020, f = 6.084, p M .014)$ ، وهذا يعني أنّ قيمة معامل مربع  $R$  المعدّل قدر بـ 0,020، أي أنّ متغيّر كثافة الاستخدام (المتغيّر المستقل) يسمح بالتنبؤ بنسبة 2,0 %، بعامل جانب علاقات الصراع مع الآباء، حتّى وإن كانت هذه النسبة

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

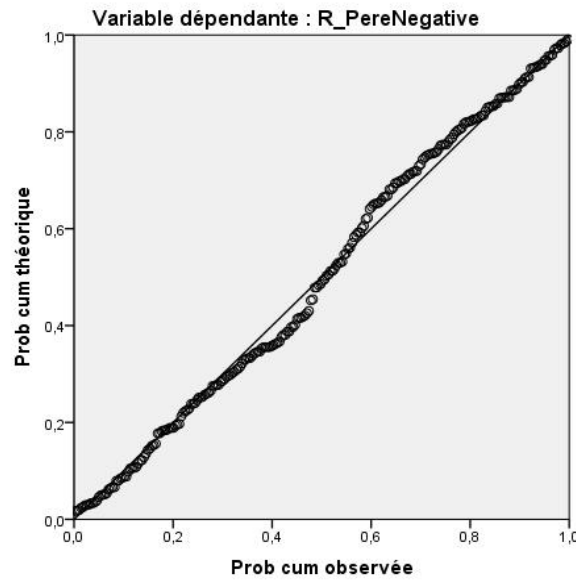
تظهر ضعيفة، إلا أنّها تبقى تحمل دلالة إحصائية ( $f = 6.084, p M.014$ )، والأهم في هذه النتيجة هو ثبوت علاقة الانحدار إحصائياً، وبالتالي عملية التأثير بغض النظر عن حجمه. أنظر الجدول (35)

جدول (30) التنبؤ بعامل علاقات الصراع مع الآباء بدلالة كثافة الاستخدام

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	13,121		1,478	19,393	- الثابت
,005	2,467	.154	,049	,120	كثافة الاستخدام

الشكل (12) انحدار علاقة عامل علاقات الصراع مع الآباء بدلالة كثافة الاستخدام

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

### 2.2.1.3. التنبؤ بعامل علاقات الانسجام مع الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام

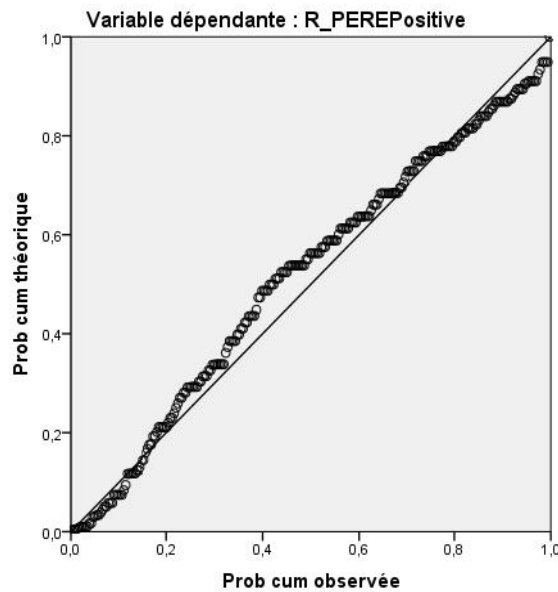
يتبين من خلال معادلة الانحدار الخاصة بتأثير وقت الاستخدام، على علاقات الانسجام مع الآباء، أنها تحمل دلالة إحصائية بحيث أن ( $R^2 = 0,021$ ,  $f = 6,418$ ,  $p < ,012$ )، وهذا معناه أن، قيمة معامل مربع  $R$  المعدل قدر بـ  $0,021$ ، أي أن متغير، وقت الاستخدام (المتغير المستقل)، يسمح بالتنبؤ بنسبة  $2,1\%$ ، بعامل علاقات الانسجام مع الآباء (المتغير التابع). أنظر الجدول (36)

جدول (31) التنبؤ بعامل علاقات الانسجام مع الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	22,188		1,647	36,542	- الثابت
,012	-2,533	-.158	,298	-,755	وقت الاستخدام

الشكل (13) انحدار علاقة عامل علاقات الانسجام مع الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

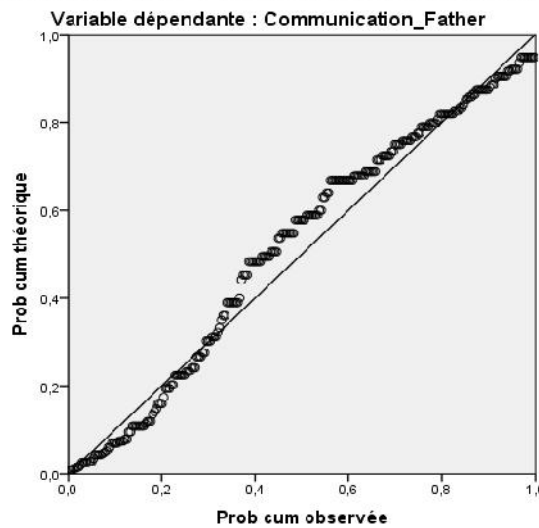
ويتضح من خلال معادلة الانحدار الخاصة بتأثير، عامل وقت الاستخدام على، عامل الاتصال آباء/ أبناء مراهقين، أنّها تحمل دلالة إحصائية بحيث أنّ  $(R^2 = 0,029, f = 7,546, p < ,006)$ ، وهذا يعني أنّ قيمة معامل مربع  $R$  المعدّل قدر بـ  $0,029$ ، أي أنّ متغيّر وقت الاستخدام (المتغيّر المستقل) يسمح بالتنبؤ بنسبة  $2,9\%$ ، بعامل الاتصال بالآباء (المتغيّر التابع) أنظر الجدول (37)، حتى وإن كانت هذه النسبة تظهر ضعيفة، إلا أنّها تبقى ذات دلالة إحصائية  $(f = 7,546, p < ,006)$ ، والأهمّ في هذه النتيجة هو ثبوت علاقة الانحدار إحصائياً، وبالتالي عملية التأثير بغضّ النظر عن حجمه.

جدول (32) التنبؤ بعامل الاتصال الأبناء المراهقين- الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	18,337		,887	16,262	- الثابت
,006	-2,747	-,171	,161	-,441	وقت الاستخدام

الشكل (14) انحدار علاقة عامل الاتصال الأبناء المراهقين- الآباء بدلالة مقدار وقت الاستخدام

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

### 3.2.1.3. التنبؤ بعامل علاقات الصّراع مع الأمّهات عن طريق كثافة استخدام شبكة الفايبروبوك

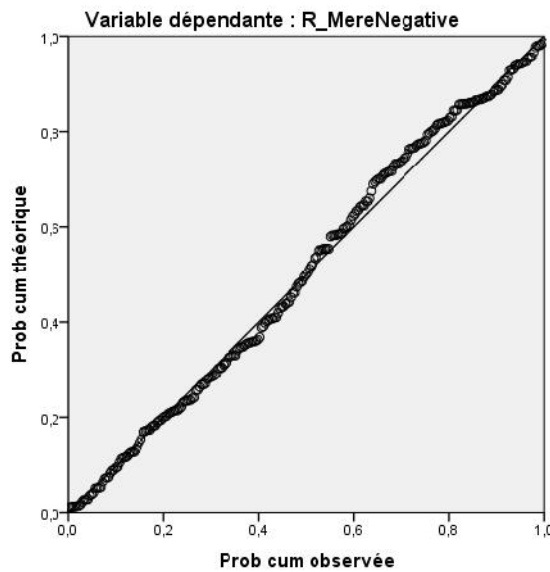
ويظهر من خلال معادلة الانحدار الخاصّة بتأثير، كثافة الاستخدام على، علاقات الصّراع مع الأمّهات، أنّها تحمل دلالة إحصائية بحيث أنّ  $(R^2 = 0.036, f = 10.719, p M .001)$ ، وهذا ما معناه، أنّ قيمة معامل مربع  $R$  المعدّل قدر بـ 0,036، أي أنّ متغيّر كثافة الاستخدام (المتغيّر المستقل)، يسمح بالتنبؤ بنسبة 3,6%، بعامل علاقات الصّراع مع الأمّهات (المتغيّر التابع) أنظر الجدول (38)،

جدول (33) التنبؤ بعامل علاقات الصّراع مع الأمّهات بدلالة كثافة الاستخدام

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	13,582		1,377	18,698	- الثابت
,001	3,274	.200	,045	,149	كثافة الاستخدام

الشّكل (15) انحدار علاقة عامل علاقات الصّراع مع الأمّهات، بدلالة كثافة الاستخدام

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

### 4.2.1.3. التنبؤ بعامل علاقات الصّراع مع الأمّهات، بدلالة وقت الاستخدام والتّعلّق النفسيّ بالوسيلة

كما يتجلّى من خلال معادلة الانحدار الخاصّة بتأثير، عدد الأصدقاء على، علاقات الصّراع مع الآباء، أنّها تحمل دلالة إحصائيّة بحيث أنّ  $(R^2 = 0,026, f = 8,024, p < ,005)$ ، وهذا يعني أنّ قيمة معامل مربع  $R$  المعدّل قدر بـ 0,026، أي أنّ متغيّر عدد الأصدقاء (المتغيّر المستقلّ)، يسمح بالتنبؤ بعامل علاقات الصّراع مع الآباء (المتغيّر التابع) بنسبة 2,6%. أنظر الجدول (39)،

جدول (34) التنبؤ بعلاقات الصّراع مع الأمّهات بدلالة وقت الاستخدام

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandadized Coefficients		النّموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	15,046		1,297	19,518	- الثّابت
,005	2,833	.174	,234	,664	وقت الاستخدام

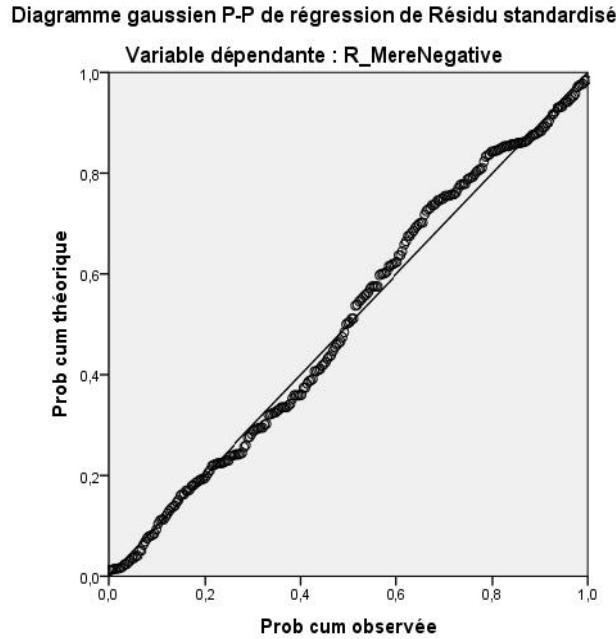
ويظهر من خلال معادلة الانحدار الخاصّة بتأثير الارتباط النفسيّ بالوسيلة، على علاقات الصّراع مع الأمّهات، أنّها تحمل دلالة إحصائيّة، بحيث أنّ  $(R^2 = 0.029, f = 8.734, p M .003)$ ، وهذا يعني أنّ قيمة معامل مربع  $R$  المعدّل قدر بـ 0,029، أي أنّ متغيّر التّعلّق النفسيّ بالوسيلة (المتغيّر المستقلّ)، يسمح بالتنبؤ بنسبة 2,9%، بعامل علاقات الصّراع مع الأمّهات (المتغيّر التابع). أنظر الجدول (40)،

جدول (35) التنبؤ بعلاقات الصّراع مع الأمّهات بدلالة الارتباط النفسيّ بالوسيلة

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandadized Coefficients		النّموذج
		beta	Std. Error	B	
,000	16,144		1,215	19,621	- الثّابت
,003	2,955	.181	,060	,178	الارتباط النفسيّ بالوسيلة

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

الشكل (16) انحدار علاقة عامل علاقات الصّراع مع الأمّهات بدلالة الارتباط النفسي بالوسيلة



### 4. دلالة المتغيرات السوسيو-ديموغرافية، في كثافة الاستخدام وعلاقات المراهقين الأبوية

غالباً ما نعلم في البحوث الاجتماعية على مجموعة الاختبارات الإحصائية، عندما نكون في حاجة، إلى تفسير الفروق الموجودة بين أفراد عينة البحث. خاصة ما تعلق بالمتغيرات الديمغرافية، كالسن والجنس والمستوى التعليمي. ويعد اختبار T-TEST، واختبار Chi-Square (Kruskal Wallis Test)<sup>5</sup>، من الاختبارات شائعة الاستعمال لهذه الأهداف.

يستخدم t-test في الإحصاء البارامتري، بحيث يكون المتغير التابع (أو أحد المتغيرات) على مستوى المقياس (ordinal, scale, data)، بينما يستخدم Chi-Square في الإحصاء اللابارامتري، عندما يكون المتغير التابع على مستوى اسمي (Nominal).

نقلا عن: عزيز لعبان، مرجع سابق، ص. 195. 134. p. Morgan G.A. and all, *Op Cite.*,<sup>5</sup>

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

حيث يورد Morgan et all، "إذا كنا نبحث عن الفرق بين مجموعتين مستقلتين، فيما يخص متغيراً يكون توزيعه توزيعاً طبيعياً نسبياً، فإنه من الملائم اختيار اختبار  $t$  (independent Sample t-test)".<sup>6</sup>

وبناءً على ما بينه Morgan، فقد وظّفنا في هذا البحث، اختبار  $t$ -test، لمعرفة الفروق الموجودة بين المتغيرات الديمغرافية التي هي، الجنس والمستوى التعليمي للأبناء المراهقين، في علاقتها مع مقدار كثافة استخدام لشبكة الفايبر، وعلاقات مع الآباء والأمهات، ولأن مستوى المقياس المستعمل لهذا الغرض، هو مستوى "مقياس" وهو إحصاء بارامترية، فقد اخترنا الأداة التي تعبر عن صدق الاختبار الذي هو من حسن الاختيار وهي اختبار  $t$ -test.

### 1.4. تأثير متغير الجنس على كثافة استخدام شبكة الفايبر

#### 1.1.4. علاقة متغير الجنس، بعوامل كثافة استخدام شبكة الفايبر

يبرز لنا اختبار  $t$ -test على عوامل كثافة استخدام شبكة الفايبر، أن متغير الجنس لا يظهر تمايز مقدار كثافة الاستخدام إلا من حيث؛ مقدار وقت الاستخدام فقط.

وتظهر لنا نتائج الجدول (27)، أن العوامل التي ليس لها دلالة إحصائية هي؛ عدد الأصدقاء ( $p = .16$ )، الارتباط النفسي بالوسيلة ( $p = .89$ )، ومنه لا توجد فروق إحصائية كبيرة بين الذكور والإناث، فيما يخص عدد الأصدقاء والتعلق النفسي بالوسيلة، أما وقت الاستخدام، فكان ذا دلالة إحصائية، إذ تظهر قيمة مستوى الدلالة الإحصائية  $P$ -Value، لوقت الاستخدام ( $p = .000$ )، وهي أصغر من قيمة  $t$  الجدولة والنظرية والتي تساوي 0,05، ومنه نخلص بأنه، توجد فروق بين الذكور والإناث في وقت الاستخدام.

<sup>6</sup> Ibid., p.137.

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

الجدول (36) علاقة متغير الجنس بعوامل كثافة الاستخدام

المتغيرات	t	df	p
مقدار وقت الاستخدام	8,28	260	,00
عدد الأصدقاء	,80	260	,16
الارتباط النفسي بالوسيلة	-2,01	260	,89

\* ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

### 2.4. علاقة متغير الجنس بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصراع)

تُظهر نتائج الجدول (28) بأن، قيمة القرار الإحصائي الخاص باختبار T-test؛

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية P-Value تساوي 0,003 عند  $T = 3,05$ ، وهي أصغر من قيمة الجدولة والنظرية، والتي تساوي 0,05، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المراهقين الذكور والإناث، في علاقات الصراع مع آبائهم؛ كما أن P-Value، تساوي 0,003، عند  $T = 0,66$ ؛ إذن توجد هناك أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث، في علاقات الصراع مع أمهاتهم.

كما أن قيمة المتوسطات (24,239، 21,725) تشير إلى أن، الذكور أكثر صراعاً مع آبائهم من الإناث، في حين لم يظهر من خلال المتوسطات فارق كبير بين الذكور والإناث، في جانب الصراع مع أمهاتهم (23,305، 22,784)، وعكس ذلك عندما يتعلق الأمر بعلاقات الانسجام؛ إذ أشارت المتوسطات إلى أن، الإناث أكثر انسجاماً مع آبائهم وأمهم، من انسجام الذكور مع آبائهم وأمهم على التوالي؛ (33,177، 31,846)، (37,863، 34,487).

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

الجدول (37) علاقة متغير الجنس بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصراع)

المتغيرات	t	df	p
علاقات الانسجام الأبناء- الآباء	-1,34	252	,19
علاقات الصراع الأبناء- الآباء	3,05	252	,003
علاقات الانسجام الأبناء- الأمهات	-2,93	260	,45
علاقات الصراع الأبناء- الأمهات	,66	260	,003

### 3.4. تأثير متغير المستوى التعليمي على كثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك

#### 1.3.4. علاقة متغير المستوى التعليمي بعوامل كثافة استخدام شبكة الفايسبوك

يبرز لنا اختبار t-test على عوامل كثافة استخدام الفايسبوك، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين التعليميين للمبحوثين، في عامل وقت الاستخدام، وعامل عدد الأصدقاء؛ إذ كانت P-Value تساوي، 0,04 عند  $T = 2,03$ ، و P-Value تساوي، 0,001 عند  $T = 3,45$ ، على التوالي، في حين لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الثانويين والجامعيين، في عامل الارتباط النفسي بالوسيلة (0,23 = p)، ومنه فمتغير المستوى التعليمي هنا، لا يظهر بأي صفة من الصفات، تمايز مقدار كثافة الاستخدام، عندما يتعلق الأمر بعامل تعلق المراهقين النفسي بشبكة فاييسبوك.

وتُظهر المتوسطات بأن، الثانويين أكبر كثافة في الاستخدام لشبكة الفاييسبوك من الطلبة الجامعيين (27,893، 30,365).

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

الجدول (38) علاقة متغير المستوى التعليمي بعوامل كثافة الاستخدام

المتغيرات	مستوى. تع	ع	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	Sig.(2-tailed)
مقدار وقت الاستخدام	ثانوي	128	5.51	1.80	2,03	260	,04
	جامعي	132	5.09	1.49			
عدد الأصدقاء	ثانوي	128	5.25	2.79	3.45	260	,001
	جامعي	132	4.14	2.33			
الارتباط النفسي بالوسيلة	ثانوي	128	19.61	7.07	1,19	260	,23
	جامعي	132	18.66	5.72			

\*\* ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

### 4.4. علاقة متغير المستوى التعليمي بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصراع)

يُظهر لنا الجدول (30) أن المستوى التعليمي، يتدخل في تباين نوعية العلاقات الموجودة بين الأبناء المراهقين وآبائهم وأمهاتهم؛ علاقات الصراع مع الآباء ( $t = 2.96, df = 260, p = .003$ )، كما يحدد لنا الاختلاف الموجود بين أفراد العينة في علاقات الانسجام مع الأمهات ( $t = -2.36, df = 260, p = .02$ )، ويشير Morgan إلى أن؛ "هامش الثقة بالنسبة للفارق (Confidence Interval of the Difference) بين أعلى الحد وأدناه، يحمل الإشارة نفسها (+ مع - أو - مع -)، فإن هذا يعني أن الفارق يحمل دلالة إحصائية"<sup>7</sup>. وهو ما ينطبق على النتيجة الأولى والثانية.

وتشير المتوسطات إلى أن نتيجة الثانويين، أعلى من نتيجة الطلبة الجامعيين (أنظر الجدول)؛ وهو ما يعني أنهم، أكثر اتجاهًا نحو الصراع مع آبائهم وأمهاتهم، وذلك لسبب أنهم أعلى معدلًا في كثافة استخدام شبكة الفايبروك، والذي يرتبط بشكل موجب مع الصراع الأبوي للمراهقين، والعكس من حيث علاقات الانسجام، فقد أظهرت المتوسطات أن، نتيجة الجامعيين أعلى

<sup>7</sup> MORGAN G.A. and all, *Op Cite.*, p.139.

## الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

من نتيجة الثائويين، في علاقات الانسجام مع الآباء (31,628، 33,465)، وكذلك في علاقات الانسجام مع الأمهات (34,865، 37,613).

الجدول (39) علاقة متغير المستوى التعليمي بعلاقات المراهقين الأبوية (الانسجام والصراع)

المتغيرات	مستوى. تع	ع	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	Sig.(2-tailed)
علاقات الانسجام الأبناء- الآباء	ثانوي	122	31.63	8,32	-1,84	252	,07
	جامعي	130	33.47	7,43			
علاقات الصراع الأبناء- الآباء	ثانوي	122	24.13	6.97	2,96	252	,003
	جامعي	130	21.69	6.06			
علاقات الانسجام الأبناء- الأمهات	ثانوي	128	34.86	7.72	-2,36	260	,02
	جامعي	132	37.61	10.66			
علاقة الصراع الأبناء- الأمهات	جامعي	128	23.69	6.32	1,72	260	,09
	جامعي	132	22.34	6.24			

\*\* ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

### 1.4.4. علاقة متغير المستوى التعليمي بعوامل علاقات انسجام المراهقين الأبوية [عامل القرب + عامل الاتصال]

يتضح لنا من خلال الجدول (31) بأن، هناك علاقة ارتباط متغير المستوى التعليمي بعلاقات الاتصال بين الأبناء المراهقين وأمهم، كما أظهرت المتوسطات بأن الجامعيين، هم أكثر اتصالاً بأمهم من الثائويين (15.17، 17.06)،

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي وعرض نتائج البحث

الجدول (40) علاقة متغير المستوى التعليمي بعامل علاقات انسجام المراهقين الأبوية  
[عامل القرب + عامل الاتصال]

المتغيرات	مستوى تع	ع	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	Sig.(2-tailed)
علاقات القرب الأبناء- الآباء	ثانوي	122	18,13	4,63	-1,55	252	,123
	جامعي	130	19,08	5,07			
علاقات الاتصال الأبناء- الآباء	ثانوي	122	13,49	4,53	-1,64	252	,102
	جامعي	130	14,38	3,97			
علاقات القرب الأبناء- الأمهات	ثانوي	128	19,70	4,26	-1,47	260	,14
	جامعي	132	20,55	4,99			
علاقات الاتصال الأبناء- الأمهات	ثانوي	128	15,17	4,24	-2,42	260	,02
	جامعي	132	17,06	7,75			

\*\* ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.01 (ذو ذيلين).

\* ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.05 (ذو ذيلين).

# الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث والخلاصة

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

### مناقشة نتائج البحث

إنّ البحث في موضوع علاقات الروابط الأسرية، علاقات الانسجام والصراع الأبوية للمراهقين؛ بالتكنولوجيات الاتصالية الجديدة، خاصة ما تعلق بوسيط الإنترنت وأدواتها الجديدة والمتجددة في كلّ حين، إستخداماتها في إطار المحيط الأسري والعلاقات الأبوية التنشأوية للأبناء، في ظلّ تطوّر وتعقد أنماط الاتصال، خاصة بعد دخول هذه الوسائط وإدماجها في حياة أعضاء الأسر، بشكل معمم وسريع، وجعلها من مميزات ديناميكية حياة الأفراد وروتينهم اليومي، وبشكل أكبر لدى فئة المراهقين، الذين أظهروا ارتباطاً كبيراً باستخدام تكنولوجيات الاتصال الوسيط عبر الإنترنت، ومن أبرزها مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، شبكة الفايسبوك؛ مثلّ الفكرة الرئيسية التي تركز عليها هذا البحث، في كلّ حيثياته ومراحلها، ففي كلّ فصل من فصوله، حاولنا الاقتراب من تفسير الظاهرة التي عنينا بها، في إطار السياق الثقافي الاجتماعيّ، والتكنولوجيّ، الذي يتواجد فيه الباحث، وهو إلى حدّ كبير، سعيّ في ضوء المداخل النظرية التي أطرت بحثنا للاقتراب من الحقيقة التي تهدف النظرية العلمية لتفسيرها أو الاقتراب من تفسيرها.

وقد شكّل مدخل الاستخدامات والإشباع، ونظرية التعلّق، المدخلين الأساسيين اللذان زودانا، بالمقاييس المختبرة على عينة بحثنا، والمصمّمة في إطار التراكم البحثيّ ضمن سيرورة وشروط المجموعة العلمية، وتفحصنا في ضوءهما، طبيعة الاستخدام العام لموقع التواصل الاجتماعيّ من قبل المراهقين المتمدرسين؛ شبكة الفايسبوك، ودرجة تعلّقهم النفسيّ به، وطبيعة العلاقات الأسرية الحالية الموجودة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم (علاقات الانسجام وعلاقات الصراع)، في إطار هذا الاستخدام الروتينيّ المدمج ضمن النشاطات والممارسات الاجتماعية في حياتهم اليومية، خاصة التشبيك الاجتماعيّ والتواصل مع جماعة الأصدقاء والأقران في الفضاء الافتراضيّ، والسعي لتكثيفها والحفاظة عليها، والاندماج والتواصل معهم عبر توسيع شبكة وعدد الأصدقاء على الشبكة، وتمضية وقت معتبر، مقتص من الوقت الاجتماعيّ الحميميّ المخصّص للتواصل والاحتكاك مع أعضاء

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

المجموعة الأسرية، وبالأخص الارتباط (التعلق) بالآباء باعتبارهم الحاضنين للأبناء في الأسرة، والمسؤولون عن تنشئتهم الاجتماعية في كل المراحل العمرية التي يمرون بها (مرحلة المراهقة بشكل أهم)، التي تعد فترة التربية والتنشئة الثانية بالنسبة للآباء، تختلف عن التربية التنشأوية في مرحلة الطفولة، سيما إذا كنا بصدد الكلام عن جيل تربوا وكبروا في وسط حافل بالتكنولوجيات والوسائط الاتصالية الشبكية، يعرف بالجيل الرقمي، الذي لم يعهد الآباء كيفية التعامل والاتصال، مع مثل هذا النوع من النشء المتميز عن الجيل الاجتماعي للآباء؛ في كيفية الاتصال الاجتماعي والاندماج في الشبكات الاجتماعية الأولية والثانوية؛ بتعدد طرق اتصاله في الوقت المعاصر، واختلاف البناء الاجتماعي لفئة المراهقين، وأنماط علاقاتهم الاجتماعية في عصر الوسائط الرقمية.

وبناءً على هذا التأسيس، شكل التعلق بالتقنية، وفلسفة أبعاد التعلق الاجتماعي الأسري للأفراد؛ الإطار النظري العام الذي انطلقنا منه، لتفسير العلاقة الموجودة بين استخدام الأفراد للتكنولوجيات الاجتماعية الشبكية، وعلاقاتهم الاجتماعية الأسرية في محيطهم الاجتماعي الواقعي، ومن جهة أخرى، شكلت نظرية التعلق؛ الإطار المنهجي الذي استرشدنا به في تفسير نوع علاقات المراهقين الأبوية الموجودة حالياً، في إطار استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي، الفيسبوك.

إنّ العمل في إطار المجموعة العلمية، يستوجب علينا الاعتماد على النظريات والمناهج والأدوات الملائمة، التي تمكّننا من الاقتراب بدقة وبمصداقية وثبات إلى الفهم الصواب، حتى وإن تباينت التفسيرات والتأويلات والآراء، فالصحة هنا مرتبطة بالأدوات أكثر ممّا هي مرتبطة بالتفسير أو وجهة النظر، التي تختلف إجمالاً باختلاف مشارب الباحثين وخلفياتهم، وطبيعة المجتمعات وثقافتها.

وعلى هذا الأساس، لزم الأمر للتحقق من أيّ ظاهرة ودراستها، صياغة افتراضات نظرية تُعطي لنا تصوّراً أولياً للظاهرة، تساعدنا على الانطلاقة نحو فهمها، دون كفايتها بطبيعة الحال، للقدرة على التوغل في خصوصياتها السياقية التي تنشأ وتتطور وتتفاعل فيها. لهذا فالافتراضات العلمية لا تعدّ قوالب جاهزة وحاسمة لتصورات نهائية، وإنما هي اقتراحات لفهم نسبي ومتغيّر، يتجدّد

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

باستمرار، كما أنّ عملية تثبيت هذا الفهم، أو تعديله أو نفيه، يستلزم استجابته للشروط العلميّة نفسها، والمواصفات المنهجية والتقنيّة المعمول بها، حتّى تكون له مكانة ضمن مسار البحوث في إطار سيورة علميّة تُطرّرها المجموعة العلميّة بمختلف ثوابتها وقواعدها المعمول بها.

وتأسيساً على ذلك، فقد استأنسنا بفلسفة الاستخدامات الاجتماعيّة، ومدخل الاستخدامات والإشباع من الجانب الاجتماعيّ العلاقيّ للاستخدام، وبناء علاقة بين كثافة استخدام شبكة الفايبروك، وعلاقات المراهقين مع آبائهم وأمهاتهم في إطار كثافة هذا الاستخدام، كما الاستئناس بنظريّة التعلّق، لوصف طبيعة أبعاد التعلّق الحاليّة، المتشكّلة بين الأبناء المراهقين والآباء، في إطار استخدامهم لتكنولوجيات الاتصال الوسيطي عبر الإنترنت، موقع التّواصل الاجتماعيّ، الفايبروك، كأدوات اتصاليّة مدمجة في روتينهم اليوميّ في إطار حياتهم وعلاقاتهم الأسريّة.

وستعمد في هذا الفصل، إلى مناقشة نتائج اختبار فرضيات البحث على عينتنا، والتي نحاول من خلالها، شرح وبناء العلاقات الارتباطية الممكنة، بين كثافة استخدام المراهقين العام لشبكة الفايبروك، وعلاقات الانسجام والصّراع مع آبائهم وأمهاتهم، مع اقتناعنا من دون أيّ شكّ، بأنّ العلاقات الأسريّة، علاقات الآباء بالأبناء، وخاصةً أثناء فترة المراهقة؛ تتدخّل فيها عوامل كثيرة، كما أنّها تؤثر بدورها (علاقات الانسجام والصّراع)، في حياة أعضاء الأسرة وطريقة تفاعلهم في إطار السياق الأسريّ وخارجّه أيضاً، مع مختلف المؤسّسات المجتمعيّة الأخرى.

فاستخدام المراهقين المعاصرين لمواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، كوسيط اتصاليّ أساسيّ في علاقاتهم الاجتماعيّة الحاليّة، وبشكل روتينيّ في حياتهم اليوميّة، ليس طبعاً، وحده من يُكوّن ويحدّد طبيعة العلاقات آباء/أبناء، ولكن يُسهّم بشكل معتبر، في صقلها وإعطائها بعداً جديداً في إطار التفاعل المتعدد، مع طبيعة وخصائص جيل الآباء "الكلاسيكيين" وجيل الأبناء "الرقميّين".

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

وعلى غرار الدراسات، على ندرتها وقلة التراكم فيها، التي عنيت بدراسة ارتباط وضعية العلاقات الأسرية الأبوية، باستخدام تكنولوجيات الاتصال الوسيط الاجتماعي، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فإنّ البحث الحالي، يندرج ضمن هذا الإطار، ويهدف لتحقيق المسعى ذاته، وهو؛ استكشاف العلاقة بين كثافة الاستخدام العام لشبكة التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، وعلاقات الانسجام والصراع الأبوية، للمراهقين المتمدرسين بالجزائر العاصمة.

ولتفسير هذه العلاقة سنرتب هذا الفصل بناءً على المراحل التالية؛

- ❖ تحديد مستوى كثافة استخدام المراهقين العام لشبكة الفايسبوك، من حيث الكم؛ معرفة مقدار وقت الاستخدام، وعدد الأصدقاء، ودرجة التعلّق النفسي بالوسيلة، ومعرفة ما إذا كان لارتفاع وقت الاستخدام، وعدد الأصدقاء؛ تأثير في الارتباط النفسي للمراهقين بشبكة الفايسبوك.
- ❖ ونسعى ثانياً، لمعرفة ما إذا كانت نوعية العلاقات الأبوية للمراهقين الحالية، لها علاقة ارتباط بمقدار وقت الاستخدام (الحجم الساعي) وعدد الأصدقاء (الغرض الاجتماعي للاستخدام). لأنّ معظم -إن لم نقل كلّ الدراسات- توصّلت إلى أنّ استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية لا يرتبط بأيّ حال من الأحوال، ولا يؤثر على جودة واستقرار العلاقات الأسرية، على عكس استخدامها للغرض الاجتماعي (الاتصال مع الأصدقاء على الخط)، وهو الغرض الغالب على الاستخدام، وهو ما أثبتته الدراسات، جُلّها؛ تكون له علاقة، باضطراب في العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء.
- ❖ نقوم في هذه المرحلة بتفسير مختلف التنبؤات بنوعية العلاقات الأبوية للمراهقين، انطلاقاً من عوامل كثافة استخدامهم لشبكة الفايسبوك، الثلاثة، وتنبئ في هذه المرحلة، من وجود اختلاف في كثافة الاستخدام باختلاف جوانب العلاقات الأبوية للمراهقين.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

❖ ثم نصوب اهتمامنا في مرحلة أخيرة ومهمّة في هذا البحث، نحو فحص الدور الذي تؤيه الفروق السوسيوديمغرافية الوسيطة، في كثافة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك، وعلاقتهم الأبوية، وهي الجنس، والمستوى التعليمي، لكل من البنات والأبناء المراهقين.

### 1. دلالة مقدار وقت الاستخدام في ارتباط المراهقين نفسياً بشبكة الفايسبوك (الفرضية الأولى)

إنّ تفحص العلاقة بين كثافة الاستخدام العام لشبكة الفايسبوك، وعلاقات الانسجام والصراع الأبوية للمراهقين، تقتضي منا أولاً تحديد درجة كثافة هذا الاستخدام، من حيث مقدار وقت الاستخدام، والذي بدوره يصف لنا درجة تورط المراهقين في استخدام شبكة الفايسبوك، وتحديد طبيعة هذا التورط، في ما إذا كان يعدّ إدماناً على الاستخدام - بالقياس على نموذج اختبار الإدمان على استخدام شبكة الفايسبوك<sup>1</sup>، مع الإشارة إلى أنّ غرض البحث الحالي، ليس تحديد الأفراد المدمنين من غيرهم من المبحوثين، ولكن التنبيه فقط إلى درجة ارتباطهم بالموقع، عن طريق التلميح إلى وجود مدمنين ضمن العينة، كما ارتفاع درجة كثافة استخدامهم للشبكة الاتصالية الاجتماعية؛ إذ تشير، إلى أنّ تجاوز مقدار وقت الاستخدام ثلاث ساعات يومياً\*، يضع المستخدم في خانة المدمنين على استخدام الوسيط الاتصالي، وهو ما وضّحه مجموعة من الباحثين النرويجيين، في دراسة حديثة لهم (2012)، قاموا بها عبر أرجاء العالم<sup>2</sup>، وهي أول دراسة علمية، تبين وتقيس درجة إدمان استخدام شبكة الفايسبوك.

<sup>1</sup> Daria j Kuss and Marks D . Griffiths. (2011) , *Excessive on line social networking . com adolescents become addicted to face book* , education and health vol 29 N 211 .

\* يؤكّد العديد من الباحثين بأنّ حجم الاستخدام، يعتبر مؤشراً قوياً في قيام علاقة ارتباطية، بين الإدمان على استخدام الوسيلة والارتباط النفسي بها، وخاصة إذا تعلق الأمر بشبكة الفايسبوك، والكثير منهم يعتبر بأنّ مقدار ثلاث ساعات يومياً في الاستخدام، كفيلاً بأن يجعل الفرد مدمناً على استخدام الوسيلة، وبالتالي تترتب عليه تبعات الإدمان وآثاره، في مختلف جوانب الحياة اليومية للمستخدم.

<sup>2</sup> CECILIE SCHOU ANDREASSEN, TORBJØRN TORSHEIM, GEIR SCOTT BRUNBORG, and STÅLE PALLESEN. (2012). *DEVELOPMENT OF A FACEBOOK ADDICTION SCALE*. Psychological Reports: Volume 110, Issue, pp. 501-517.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

أظهرت نتائج البحث الحالي، بأن أفراد العينة يتجهون نحو الاستخدام المكثف لشبكة الفاييسبوك؛ وهو ما تشير إليه المتوسطات (من اثنين إلى ثلاث ساعات؛  $m=4.035$  ;  $SD=1.37$ ، أكثر من ثلاث ساعات؛  $m=3.886$  ;  $SD=1.153$ )، ما يعني لنا أن المراهقين من الذكور والإناث على حد سواء (حيث أنه لم يظهر فرق بين الجنسين في مقدار وقت الاستخدام)؛ يقضون أوقاتاً معتبرة في استخدام الفاييسبوك، لأجل إقامة علاقات صداقة في الواقع الافتراضي، التي تعبر لنا عن مدى توجه أفراد العينة، إلى استخدام الاتصال الاجتماعي مع الأصدقاء عبر الخط، بنسبة كبيرة (37% من المبحوثين مدمنين، ما يمثله 97 مفردة)، والتي يمكن أن تنعكس، على علاقات مراهقين مع المحيطين بهم فيزيائياً، خاصة آبائهم الذين يعيشون معهم في الفضاء الأسري، والذين يمكنهم (الآباء)، ملاحظة سلوكيات أبنائهم المراهقين الاتصالية عبر الشبكة، ما يجعلهم يحكمون على هذا الاستخدام، بأنه ضارّ بأبنائهم، كلما رأوهم ينغمسون في اتصالاتهم عبر الشبكة ويكتفون من استخدامها، كما أن مقدار الوقت المرتفع في الاستخدام، يجعل المراهقين أكثر تعلقاً بالشبكة نفسياً، مما يجعلهم لا يستطيعون التقليل من وقت الاستخدام، وربما الاتجاه نحو مضاعفته كلما زاد تعلقهم النفسي بالوسيلة، أو ما تسميه young بالفجوة الزمنية للاستخدام؛

فارتفاع مقدار وقت الاستخدام، نتيجة ارتفاع عدد الأصدقاء، من شأنه أن يزيد، من درجة تعلق المراهقين نفسياً بشبكة الفاييسبوك، الشيء الذي يجعلهم يتعدون عن العلاقات الحميمة الأسرية مع آبائهم، ويتخلّون عن إعطاء أهمية للاتصال بهم وإعطاء أهمية أكبر لبقائهم متّ

عبر الشبكة بشكل دائم في الفاييسبوك، وأتمّ

نُصال بهم . ده توزيع أفراد العيّ

\* بحيث قدرت المتوسطات الحسابية ب (m=3.396)

(m=2.934) (m=3.538) (m=2.750) (m=3.400) (m=3.138)، في حين أنّ انحرافاتها

\* 1. ...العودة إلى التحليل الإحصائي.  
2. ني متواجد على الفاييسبوك،  
3. أشعر أنني جزء

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

(SD=2.239) (SD=1.450) (SD=1.324) (SD=1.361) (SD=1.344)

(SD=1.453) ما يعني

انحرافها إلى اليمين يدلّ

t-test

هذه النتائج من خلال مقياس الفروق المميّة

فيما يخص الارتباط الذّ

ق بمتغير

(m=28.453) (m=29.453)

أظهروا بأنّ

بدرجة أكبر

ويبين، لأنّه

27.365 = )

(30.893 =

في فترة الجامعة يقابلها مرحلة المراهقة المتأخّ

في الفصل النظريّ؛ تي يكون فيها تواتر الع

تي تكون فيها الصّ

فسيّ<sup>3</sup>.

<sup>3</sup> Gayathri Rao, Ankur Madan. (2013). *A Study Exploring the Link between Attachment Styles and Social Networking Habits of Adolescents in Urban Bangalore*, International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 3, Issue 1, January 2013, p.03.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

1.1. دلالة الغرض الاجتماعي للاستخدام (عدد الأصدقاء)، في تحديد ارتباط المراهقين نفسياً بشبكة الفايبيوك

ة تأثير عدد الأصدقاء في ا

(، في مقدار الوقت المقضي في فضاءات مجموعات الأصدقاء على

\*\*

الاستخدام، هذه العوامل يمكنها أن تتوسد

، وجانبي

الإيجابيّة، وهذه الذّ

تي تقول

محدّدة في استخدامات وسيرورة تأثيرها، تدخل في الوساطة بين استخدام

عبر وسيط الفايبيوك، والارتباط الذّ ومخرجات السدّ

ة المترتبة عن هذا الاستخدام، وهي في

كما أشرنا في الجانب الذّ لي أن

في الأغراض الذّ

لهذه الذّ في المنحى الإيجابي

؛ يصرفون وقتاً أكبر

\*\* تشير دراسة Smahel, Brown, Blinka, 2012

على الخطّ، الأمر الذي يمكن أن يطور أنماط سلوكيّة للإدمان على استخدام الإنترنت، ومنها عوامل الارتباط النفسيّ بالوسيلة؛ والتي ي  
المستخدمين ذوو كثافة مرتفعة في الاستخدام، وما يدعم ذلك، هو السّهولة المتاحة في الاتّصال عبر الإنترنت، دون إمكانيّة وجود رقابة  
الجديدة هذه، ومنه الشّيء الذي من شأنه إثارة تذمر الآباء، لسبب عدم قدرتهم على التّحكم في سلوكيات أبنائهم المراهقين الاتّصاليّة، لعرض جهل جيل الآباء  
بالتقنية، ولكن بالأخص، لسبب ظاهر، وهو الوقت المكثف المقضي في الاستخدام، وهو ما يمكنه أن يرفع من درجة كثافة تردّد الصّر

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

والتي يسمّ "مرحلة التّـ"

المراهقين في الوسط الأسريّ

استخدامهم لوسيط الإنترنت، وأدواته

الاستخدام نحو الأغراض الاجتماعيّة

سائل القصيرة معهم

هه نـ

صاليّ

4

الي

(

)

مل إليها في هذا البحث، تـ

وفي هذا المنحى

ضح في التّالي؛

( )

( $r = .19$   $p = 0.01$ )

والي؛ ( $r = .16$   $p = 0.05$ )

( 3 2 1 )

الأولى

يرة من عامل الارتباط الذّ

( $r = .16$   $p = 0.05$ ) ( $r = .23$   $p = 0.01$ )

فالارتباطات الإيجابية

( 6 5 4 )

<sup>4</sup> Lenhart, A., Madden, M., & Hitlin, P. (2005). *Teens and technology*. Washington, DC: PEW and American Life Project.

\* عمّا إذا كان استخدام الفايبيوك، يسبّب له مشاكل في علاقاته

اء، فأجاب بأنّه ليس يؤثّر كثيراً على علاقاته الأبويّة، باستثناء بعض الانتقادات بسبب الوقت المقضي على شبكة الفايبيوك،

وهذا ما يفسّر لنا عدم ارتباط عامل عدد الأصدقاء مع مؤشرات الارتباط التّفسّي الثلاثة الأخيرة التي تعبّر عن إحساس المبحوثين بأنّه

...

هنا هو عامل مقدار وقت الاستخدام وليس عامل عدد الأصدقاء، لأجل أنّه قد يكون الغرض الأهمّ في الشبكة لدى بع

و غير غرض التّواصل الاجتماعيّ مع الأصدقاء كأولويّة في الاستخدام، إنّما قد تكون أولوياتهم، هي أغراض أخرى مثل، البحث عن المعل

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

عني أنّ

ملائة الأولى

يزيد في شعور المراهقين أ

لناس بأنّه

ملائة الأولى ينقص،

ملائة الأخيرة )

(

عن العالم في حال ما إذا لم يتمّ

في حال فقدان أصدقاء الفايسبوك، وآل

تي يسعون لتحقيقها

مداقة مع الأقران في الواقع،

ملاقات الافتراضيّ تي يمكن الدّ ؛ على أنّ غير م

" تي لا يزال

، يطلبونها من في مرحلة المراهقة م سعيهم نحو الاستقلاليّ "

ط المراهقين في البحث عن الدّ في

عبر الفايسبوك.

له دلالة أكبر في حصول الارتباط،

ورط في الاستخدام المكثّ

الزيادة في وقت الاستخدام

أ حتّى

ب في انخفاض

من خلال نتائج البحث الحاليّ

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

في ارتفاع مقدار الاستخدام في علاقة ارتباطية

( $r = .36$ ,  $p = 0.01$ ). ما يعني لنا أن

مرتبط بخصوصية

الحكم على قيمته وتقديره

المراهقين في استخدام الـ .

يشير haojing Sun et al., 2008 إلى )

( تي تُحَدِّد بنسبة أكبر عملاً وأكثر أهمية

<sup>5\*</sup> وتشرح طبيعة الارتباط الذ

Antonella ROGGERO, et., 2012

د هذه الفكرة

متماثلي المستوى في استخدام صال المفتوح والـ open and

( )

problem communication

المفتوح والـ

مع الآباء، إلى جانب ذلك في تحقيق اضا هو دائماً الاتصال المفتوح<sup>6</sup>

وهو ما يجعل المراهقين يـ

الفيسبوك، لأجل تحقيق ذلك " صال المفتوح المفقود في عـ "

\* برّر عدم اعتمادنا في بحثنا على كلّ مثل؛ الدّخل، العرق، والحالة الاجتم

والمستوى التعليمي للأبناء المراهقين، مع أنّ بعضها قد يكون مهماً في دراسات أخرى لاختلاف الأغراض والمنطلقات النظرية والمنهجية للبحث.

<sup>5</sup> haojing Sun., Alan M. Rubin. & Paul M. Haridakis. (2008). *The Role of Motivation and Media Involvement in Explaining Internet Dependency*, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 52:3, pp.408-431.

<sup>6</sup> Antonella ROGGERO, Emanuela RABAGLIETTI, Michele SETTANNI, Silvia CIAIRANO. (2012). *Adolescents Communication, Conflict Styles and Conflict Resolutions with Parents, Peers and Romantic Partners: Similarity, Differences and Relations with Satisfaction*, PROBLEMS OF PSYCHOLOGY IN THE 21<sup>st</sup>CENTURY, Volume 3.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

، فبترتّ زيادة في الـ للاقاتي بين الآباء والأبناء  
بخصوص هذا الاستخدام .

وفي هذا ا في ياق الاجتماعيّ ة بالنسبة للأبناء

نتيجة لعامل الحشمة والاحترام

نحو صال المفتوح والسّ عبر

تي تمنحها لهم خاصّة في الاتّ

عبر مواقع شبكات التّ

يسهم في كلّ تطوير المعرفيّ

ر في تكوين المراهقين لهويّتهم، وقدرتهم على اتخاذ القرار<sup>7</sup>

الخصوص، تسهيل أو تقليص درجة تماسك وانسجام الأسرة

أحدهما إيجابيّ صال المفتوح، والآخر سلبيّ<sup>8</sup>

( )

<sup>7</sup> Cooper, C. R., Grotevant, H. D., & Condon, S. M. (1983). *Individuality and connectedness in the family as a context for adolescent identity formation and role-taking skill*. New Directions for Child and Adolescent Development, 22, pp.43-59.

<sup>8</sup> Barnes, H. L., & Olson D. H. (1985). *Parent-Adolescent Communication and the Circumplex Model*. Child Development, 56 (2), pp.438-447.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

تشير الدّ إلى أنّ  
أي في مع جماعة  
9 وهي في معظم الدّ تُحدّد على أنّها  
10  
واضطراب  
11\*  
( ) تقترح بأنّ  
لدى الأبناء، حيث تشير الأدلّ  
في  
12

لاقات القرب بين الآباء والأبناء المراهقين لها علاقة ارتباط إيجابيّ  
13. وفي المقابل، ع  
ترتبط إيجابيّ  
14، وفي هذا الإطار تشير الدّ إلى أنّ

<sup>9</sup> في هذا المضمّار، يشير Pierre Chambat, 1994 إلى أنّ  
ولكنه نتاج ضمن سياق  
(ضمن سياق الأسرة، الصّ... ) فالاستخدامات تعني الممارسات الثقافيّة التي تحدث باستمرار في الحياة اليوميّة، والتي يتمّ  
التعايش معها وكأنّها ممارسات عادية ومقبولة. (Pierre Chambat, 1994, p.250)

<sup>10</sup> Lee, Y., & Sun, Y. (2009). *Using instant messaging to enhance the interpersonal relationships of Taiwanese adolescents*: Evidence from quantile regression analysis. *Adolescence*, 44(173), pp.199-208.

\* سياق فعل الاستخدام، يفرض علينا استدعاء والاقتراح بين جانبيين أساسيين هما سياق الاستخدام  
صاليّ كشيء يملأ فضاءه اليوميّ.

<sup>11</sup> David Giles. (2003). *MEDIA PSYCHOLOGY*, LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERS Mahwah, New Jersey London, p.269.

<sup>12</sup> Steinberg, L. (2008). *We know some thing: Parent-adolescent relationships in retrospect and prospect*. *Journal of Research on Adolescence*, pp.11, 1-19.

<sup>13</sup> Fanti, K. A., Henrich, C. C., Brookmeyer, K. A., & Kuperminc, G. P. (2008). *Toward a transactional model of parent-adolescent relationship quality and adolescent psychological adjustment*. *Journal of Early Adolescence*, 28, pp.252-276.

<sup>14</sup> Adams, R. E., & Laursen, B. (2007). *The correlates of conflict: Disagreement is not necessarily detrimental*. *Journal of Family Psychology*, 21, pp.445-458.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

فتراض

15

في ع

هناك افتقار في الحصول على هذا

lower صالي يرتبط بانخفاض العاطفة\*<sup>15</sup>

؛ إلى

<sup>16</sup> reward dependence

persistence

sentimentality

greater psychotocism كبير

lower extraversion

17

social anxiety

من شأنها أن تسهم في زيادة

<sup>18</sup>.

ومستويات مرتفعة من الاضطرابات الذ

التي يمكنها أن تثير وتضع

ائج غير صحي

<sup>15</sup> Lei, L., & Wu, Y. (2007). *Adolescents' paternal attachment and Internet use*. *CyberPsychology & Behavior*, 5, pp.633-639.

\* نشير في هذه النقطة من خلال احتكاكنا بعينة بحثنا، أنه قد قام بعض المراهقين بتصريحات بالة

لدى المستجوبين في مرحلة المراهقة المتوس

"انخفاض العاطفة" اتجاه الآخرين خاصة

( ) وقد ورد في قول أحد المراهقين؛ حينما كان بصدد الإجابة عن عامل الانسجام والقرب بين الأبناء والآباء؛ وبالة

لي عن عطفهما وحبهما لي" : 2002 لم أسمع كلمة حنان من أبوي، سئل لماذا، فقال: لأنهم كبروا؛ وهو ما يطرح أماننا هنا إشكالية

صال الوسيط عبر الإنترنت .

الاهتمامات وفارق السن وفجوة الآ

<sup>16</sup> Ko, C. H., Yen, J. Y., Yen, C. F., Lin, H. C., & Yang, M. J. (2007). *Factors predictive for incidence and remission of internet addiction in young adolescents: A prospective study*. *CyberPsychology and Behavior*, 10(4), pp.545-551.

<sup>17</sup> Huang, X., Zhang, H., Li, M., Wang, J., Zhang, Y., & Tao, R. (2009). *Mental health, personality, and parental rearing style of adolescents with Internet addiction disorder*. *CyberPsychology, Behavior, and Social Networking*, 13(4), pp.401-406.

<sup>18</sup> *Ibid.*

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

family dysfunction	الإنترنت وأدواتها بدرجة مكثفة، تكشف عن أنها تفقد عموماً و
	عدم رضاهم
	<sup>19</sup> dissatisfaction with family
	<sup>20</sup> lower levels of family organization
إلى ارتفاع	ف للإنترنت
	<sup>21</sup>
<sup>22</sup> parent-child conflict	interparental
	علاقته
	نهاهم
	<sup>23</sup> lower in trust
ب	تي تتسم برقابة أقل
<sup>25</sup>	<sup>24</sup>
ي إلى اغتراب	<sup>27</sup>
أكبر	<sup>26</sup> ورفض أكبر
<sup>28</sup>	

<sup>19</sup> Fan, F., Su, L., Cao, F., Gao, X., Huang, S., Xiao, H., et al. (2006). *Relationship between middle school students' Internet overuse tendency and their academic achievement, mental problems, and family functions*. Chinese Journal of Clinical Psychology, 20, pp.635–638

<sup>20</sup> Li, Y. (2007). *Internet addiction and family achievement, control, organization*. Chinese Mental Health Journal, 21, 244–246.

<sup>21</sup> Luo, H., & Peng, Y. (2008). *Relationship of Internet addiction and family environment and attachment of the youth*. Chinese Journal of Clinical Psychology, 16(3), pp.319–321.

<sup>22</sup> Yen, J. Y., Yen, C. F., Chen, C. C., Chen, S. H., & Ko, C. H. (2007). *Family factors of internet addiction and substance use experience in Taiwanese adolescents*. CyberPsychology and Behavior, 10(3), pp.323–329.

<sup>23</sup> Lei, L., & Wu, Y. (2007). *Adolescents' paternal attachment and internet use*. CyberPsychology and Behavior, 10(5), pp.633–639

<sup>24</sup> Leung, L., & Lee, P. S. (2012). *The influences of information literacy, internet addiction and parenting styles on internet risks*. New Media and Society, 14(1), pp.117–136

<sup>25</sup> Wang, H., Zhou, X., Lu, C., Wu, J., Deng, X., & Hong, L. (2011). *Problematic internet use in high school students in Guangdong province, China*. PloS One, 6(5).

<sup>26</sup> Huang, X., Zhang, et al. (2009), *Op., Cit.*

<sup>27</sup> Leung, L., & Lee, *Op., Cit.*

<sup>28</sup> Huang, X., Zhang, et al., *Op., Cit.*

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

س 29

دعم خطر الاستخدام المفرط للإنترنت

### 2. علاقة كثافة استخدام شبكة الفايبروك بالعلاقات الأبوية للمراهقين (الفرضية الثانية)

بعد تحديد طبع

لها في افتراضات البحث  
تدج إلى مستوى آخر  
ودورها في وسط وضعي  
مختلف العلاقات التي هي  
لنا الأرضية تفسيرية  
مهامهم

البحث في طبيعة الظأ  
إذ يسترعي منا الحذر في إعطاء الت  
أكبر  
فسير للنتيجة المحص  
واب في تحديد العلاقة محسوبة،  
و يمكن القول عنها أنه  
ماه أحادي  
نبؤ بمتغير تابع من خلال تأثير متغير

د تفكيك العلاقة من أجل فهمها، نحاول إعادة بنائها مرة أخرى، ليتسنى  
في إطارها الكلي، إدخالها في قالب أشم

غفل في هذا البحث

في الع  
ذي لم يبرز في حقل الد  
تي اطلعنا عليها حتى  
في شكلها

تشير الدراسات بوضوح، إلى أن باب ذوو الاستخدام العالي - - للإنترنت ولأدواتها  
صالية، هم الأكثر في عدم رضاهم العام سرهم من غيرهم (Cao, Sun, Wan, Hao, & Tao, 2011; Huang, Lu, et al., 2009; Huang, Zhang, et al., 2009; Ko et al., 2007, 2009;

<sup>29</sup> Lei, L., & Wu, Y. *Op., Cit.*

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

Lam, Peng, Mai, & Jing, 2009; Liu & Kuo, 2007; Wang et al., 2011; Yang & Tung, 2007; Yen, Yen, Chen, Chen, & Ko, 2007)<sup>30</sup>، وشعورهم بود أقل اتجاه آباء<sup>31</sup>

تأثير استخدام مواقع شبكات التّ  
رسات على ندرتها تي  
32 "أنه كلما ازداد مقدار استخدام  
مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، زاد اضطراب العلاقات الأسريّة الأبويّة للمراهقين، وكلّما  
كان نمط التّعلّق الأبويّ للمراهقين غير آمن (صراعيّ)، كان توجّههم نحو استخدام مواقع شبكات  
التّواصل الاجتماعيّ مرتفع" <sup>33</sup>  
له إلى أنّ

### الاتصال

من القول بناءً على هذه النتائج، أنّ  
في الرّ  
القرب  
ها تسهم في التّ  
الاتصال بهم.

مد هذه التّ  
ف للإنترنت كوسيط اتّصاليّ، ووضعيّ  
تي يعيش  
وذلك لعدم ثبوت تأثير مقدار  
تي يحكمها منطق  
في  
أثناء تبنينا بها.

<sup>30</sup> Wen Li, Eric L. Garland, Matthew O. Howard. (2014). *Family factors in Internet addiction among Chinese youth: A review of English- and Chinese-language studies*, Computers in Human Behavior; 31, pp.393-411.

<sup>31</sup> Lang, Y., Jia, F., Li, H., & Su, L. (2008). *Investigation and analysis of related factors of junior middle school students with Internet addiction disorder*. Chinese Journal of Clinical Psychology, 16, pp.417-419.

<sup>32</sup> Gayathri Rao, Ankur Madan. (2013). *A Study Exploring the Link between Attachment Styles and Social Networking Habits of Adolescents in Urban Bangalore*, International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 3, Issue 1.

<sup>33</sup> Lee, Y., & Sun, Y. (2009). *Using instant messaging to enhance the interpersonal relationships of Taiwanese adolescents: Evidence from quantile regression analysis*. Adolescence, 44(173), pp.199-208.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

رجة الأولى  
إلى إبعادهم عن جوِّ  
تتصل بهم  
لتقاء بهم  
في إطار أ  
تي ينتمي إليها المراهقون  
د من خلالها درجة  
في إطار علاقاتهم الأبويِّ  
أنماط الأسر المعاصرة في السياق الجزائريّ  
العودة إلى

وفي هذا المساق، يذهب حمدوش، 2009، إلى أن  
يندرج ضمن  
فتوح، النمط نصف مفتوح، والسمط المغلق، وهو ما يحدِّد

علاقاتها  
ا متساهلا ومتسامحا  
permissive\*  
راعات بخصوص استخدام أبنائهم لتكنولوجيا الاتّ  
راهقين في نمط الأسر المفتوح، تكون متميِّ  
/  
غير متّ  
أو يقلُّ كثيرا<sup>34</sup>  
راع في العلاقات بين الآباء والأبناء  
العقايِّ الجارح و قايِّ  
قمة المتباد .  
ذلك تشير الدّ  
تي توصف بالرّ  
تي تح

Shupikai Zebron et., al., 2013

\* في

ذ صرّح أغلبهم، بأنهم لا يراقبون سلوكيات أبنائهم الاتّصاليّة عبر شبكة التّواصل الاجتماعيّ، الفايسبوك، ظلنّا منهم بأنّ ذلك م  
والخضارة الغربية، من دون أن يتبعوا هذا السلوك المتساهل بحق أبنائهم عليهم؛ وهو المتابعة والتوجيه لاستخدام هذه الوسائط الاتّصالية المشبّكة الوافدة  
بلى سياقات الثقافة المحليّة المحافظة، هذا ما أدّى إلى تساهل الأبناء في الحرص على الاتّصال مع آباؤهم، ونقص فهمهم منهم، وهو ما أوضحت نتائجه  
للاطلاع أنظر .

Shupikai Zebron, Esther Sigauke, and Maxwell C.C. Musingafi. (2013). *Impact of the Facebook on Parent-Child Relationship in the African Context: the Zimbabwean*, paper presented to, Experience, Information and Knowledge Management, Vol.3, No.9.

<sup>34</sup> رشيد حمدوش (2009) *الرباط الاجتماعيّ في الجزائر المعاصرة، الامتدادية أم القطيعة، دراسة ميدانية؛ مدينة الجزائر نموذجا توضيحيّا*  
بعة الأولى، الجزائر.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

والمراهقين الذين يستخدمون الإنترنت بكثافة<sup>35</sup> (جرح)  
ف للإنترنت، لذلك أغلب الشد

ون إلى الأسر الأقل انسجاماً وقدرةً على التّ  
يكونون أكثر عرضةً لأن يستخدموا الإنترنت بكثافة أكبر، وعلى الأرجح أن ي  
angry داخل أسرهم وغير راضين "dissatisfied" مع<sup>36</sup>.

تؤكد دراسة سعودي، 2014 تي أجريت في السياق الجزائري  
- تي افترضت بأ  
في علاقة

-

\*

إلى وجود علاقة ارتباطي

لغة والمحب<sup>37</sup>

باعد، بينما لم ت

لاقاتي

كما أوضحت

وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة Shupikai Zebon et., al., 2013

لاقات الأبناء المراهقين بأبائهم في ملاوي<sup>38</sup>

- الجانب الإيجابي - lack of closeness، وأه

<sup>35</sup> Fan, F., Su, L., Cao, F., Gao, X., Huang, S., Xiao, H., et al., *Op., Cit.*

<sup>36</sup> Luo, H., & Peng, Y., *Op., Cit.*

\* ذلك الطابع العام من الحياة الأسرية، الذي يجوي جانبيين؛ جانب العلاقات الإيجابية، والمتمثلة في العلاقات الإنسانية السوية، الألفة والمحبة؛ وجانب العلاقات السلبية، والمتمثل في عامل التباعد.

<sup>37</sup> عبد الكريم سعودي (2014) *إدمان الفايبروك والتوافق الأسري*، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 13 ديسمبر.

<sup>38</sup> Shupikai Zebon, Esther Sigauke, and Maxwell C.C. Musingafi. (2013). *Impact of the Facebook on Parent-Child Relationship in the African Context: the Zimbabwean*, paper presented to, Experience, Information and Knowledge Management, Vol.3, No.9, 2013

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

لا يشاركون آباءً صال عبر الفايسبوك ، وأنهم غيرُ على البوح بمعلومات  
علاقاتهم الحميميّ تي يتمّ \*

وأوضحت

والإنترنت عموماً، وصرف ساعات/

/ واستخدام مفرط لشبكة الإنترنت<sup>39</sup>. وتترتب خبرة

ام الأفراد للإنترنت، كضعف وفقدان الع

<sup>40</sup>، والاضطراب في الحياة اليوميّ <sup>41</sup> على أصدقاء كثيرين من الشاذّ

مجتمعيّ dropouts<sup>42</sup>

Antonella ROGGERO et al., 2012

تّصالات المفتوحة مع أقرانهم

problem communication

ميلاً لتقديم تنازلات معهم، مقد

لخلافات مع أقرانهم لف intimacy and

في الصّ closeness frustration and

علاقاتهم الاجتماعيّ<sup>43</sup>. ماوى المراهقون في الرضا عن escalation

\* أوضحت مناقشة نتائج الدّ لمشار إليها، التي أجريت في المجتمع التّيمبابوي، علاقاتهم

عبر الفايسبوك الموضوع تابو بالنسبة لهم ولآبائهم، وأن المراهقين يشعرون بحاجتهم للخصوصيّة، وأنّ لديهم مشاكل

القيم التي يتعلّمونها من خلاله، هي قيم جديدة غربيّة، لا تتوافق مع سياق الثّقافة

الإفريقيّة المحليّة، خاصة ثقافة الآباء الكلاسيكيّة.

<sup>39</sup> Huang, X., Zhang, et al., *Op., Cit.*

<sup>40</sup> Huang, H., & Leung, L. (2009). *Instant messaging addiction among teenagers in China: Shyness, alienation, and academic performance decrement*. *CyberPsychology and Behavior*, 12(6), pp.675–679.

<sup>41</sup> Lam, L. T., Peng, Z. W., Mai, J. C., & Jing, J. (2009). *Factors associated with Internet addiction among adolescents*. *CyberPsychology and Behavior*, 12(5), pp.551–555.

<sup>42</sup> Wang, H., et al., *Op., Cit.*

<sup>43</sup> Antonella ROGGERO, Emanuela RABAGLIETTI, Michele SETTANNI, Silvia CIAIRANO., *Op., Cit.* p.99.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

2.1. علاقات الصّراع الآباء/الآباء المراهقين، بدلالة وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء (الفرضية الثالثة)

الإجابة على جزء من الفرضية الثالثة في هذا البحث،  
تي نختبر من خلالها تأثير كثافة استخدام المراهقين لشبكة في علاقاتهم

Enter نموذج الانحدار القياسي Standard أو الآتي  
( ) Simultaneous Regression لتحديد علاقة الانحدار بين المتغير  
وهي في البحث الحالي، كثافة الاستخدام بعوامله الثلاثة مجتمعة  
بالوسيلة؛ بالمتغير الذي هو في المسار الحالي  
في جانب التّأثير  
دون غيره من الخيارات الإ  
من الأهمية ي من شأنها أنّ  
في سياقها الاجتم قفاي قني، ذي تتراتب ض  
تي يمكن أن تح ياقات الأخرى المحلي  
في موضوع البحث المنجز حالي، ولم  
ترك

أب نموذج الانحدار الخاص بالعلاقة بين المتغير  
والمتغير

. وهو ما يعني لنا

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

هذه الذّ

تي لها تأثير في ال

تي لها

(كما أوضحنا في التّ ( يترّد

راع في علاقات المراهقين مع آبائهم.

Steinberg, L. 1987 Smetana, J. G. 1989 Robin, A. L., & Foster, S. L. 1989 لمى تفسير

راع هذه Parent-adolescent Relationships؛ على أنّها ملاقات في إطار حرص الأبناء

وتحقيق ذواتهم وحرص الآباء على متابعة سلوكياتهم وتوجيه

حتى يجتازوا هذه المرحلة الحساسة بنجاح هذا يحدث في إطار سياق جماعة

ماريحية مع ما تكوّن ضمناً ( جوع إلى عنصر

في الفصل الثالث)

نتيجة تأثير كثافة استخدام

ثابت في اتجاه الميل إلى تدعيم تردّ

في الع

ظنر إلى توزيع العيّ راعات في الأسابيع القليلة الماضية

نا نلاحظ لا يعبر

ه يبقى الميل إلى

جدول (39) يوضح توصيف عامل علاقات الصّراع الآباء- الأبناء المراهقين

المتغيّر التابع	المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
علاقات الصّراع الآباء- الأبناء المراهقين	36,29	8,35	,58	9,4	1,24	8,35	49

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

٥

نة تعبر

ع الآباء، وانحرافاً

- 1 (كثيراً ما ينته أبواي)  $m= 1.165, SD= 2.504$
- 3 (كثيراً ما يثيران أعصابي)  $m= 1,204, SD= 2.389$
- 6 (كثيراً ما يجرح أبواي)  $m= 1.085, SD= 1.897$
- 9 (أني)  $m= 1.099, SD= 2.329$

لإبقاء على ولاء أبنائهم المراهقين للأسرة

يجعلهم يراقبون استخدام أبنائهم وهروبهم إلى ف

سَ لاقاتي

عبر الفايسبوك،

خ وعياً في أذهان الأفراد أعضاء الأسرة

44

الي يحاولون التّص من هذه الأفكار والارتباطات

ذي لا يمكنهم من خلاله تحقيق هويّاتهم وذواتهم

التي يفرضها عليهم التّص

مع الأصدقاء والأقران في الفايسبوك،

إلى فضاء التّص

تحقيق وإثبات ذواتهم عبره.

44 كما يشير " إلى " الأفراد في إطار المجتمعات التّص اندماجهم ووجودهم في الأصل لا يتمّ

منهم، وولاًؤ

إلى جماعة"

باب، يمكن أن تغيّر هذه النظرة، إلى اندماج المراهقين في فضاءات التّص

كين، كثافة تعتبر منافسة لثقافة الولاء للجماعة الأوّتي ينتمي إليها " مفهومهم للأسرة في الوقت الحالي

يكون قد يتغيّر، من اعتبارها الجماعة التي لا تتركهم أبداً، إلى مفهوم الجماعة التي لا يمكنها فهم حاجياتهم المائلة وتطلّعاتهم مع عصر

. أنظر في هذا الشّص

Medhar S, Achaibou M. (2004). *Typologie de la Violence A Travers la Société Algérienne -Essai de Théorisation-*, Revue des deux Rives, Edition LRPSO, 1, p.26.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

فتراوح المراهقين بين الانتماء إلى جماعة الأسرة  
والانتماء لجماعة الأقران عبر فضاءات التّ  
افتراضية  
مميزاتها  
open communication  
ب فيه إذا لم يكن موجوداً من قبل  
ة للمراهقين في محيطهم  
المعايش؛  
/ مشبّكة افتراضية

في هذا المنحى،

جه نحو إفصاح

تتألم شعور بالأسف والانقطاع عن العالم إذا ما تمّ غ

أو إذا لم يتصف  
عبر الفيسبوك  
وهو ما يعني بأنّ لائهم لمجموعات الأصدقاء  
راً أمام ولائهم للأسرة، لكن هذا لا يمنع من بقاء تأثير كثافة

، في إطار تفاعلاتهم الأسرية، حسب تصريحاتهم وتحمّ

(40)

لإخبار الآخرين بأنّه

جدول (40) يوضح توصيف التّعلق النفسي بالوسيلة

القيمة القصوى	القيمة الدنيا	التفرطح	الالتواء	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	المتوسط	المتغير التابع
49	6	,740	,093	6,418	,398	19,157	عامل التّعلق النفسي بالوسيلة

نل بها، ومحاولة تطهيرها، وطرح ما يمكن أن يسود هذا الشّباب من نمط

عائلي، فهم من الخاضعين والمطيعين، لكن عند تقدّمهم في السّن

وهزّهم وتهديدهم لسلطة الكبار، فإنّ رعود الشّباب وهيجانه سوف يكون بإمكانه نبذهم وطرحهم على ضفاف كبرياتهم وفخرهم ( ).

عن؛ حمدوش، 2009. التي يفلت بها الأبناء المراهقون

\* طرح ابن خلدون في القرن 15

علاقات في إطار الأسرة بقوله؛ "

عن؛ حمدوش، 2009.



## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

حاضرة ضمن ذات ( ) ، كما نجد كذلك  
( ) ، حاضرة هي الأخرى ضمن ثقافة

2.2. علاقات الصّراع الأمّيات/ الأبناء المراهقين، بدلالة وقت الاستخدام والتّعلّق النفسيّ  
بالوسيلة (الفرضية الرابعة)

يمكّننا نموذج الانحدار الخاصّ بالعلاقة بين المتغيّر

في استخدام الفايسبوك، والمتغيّر /

وأهمّاتهم  
وكمّتيّر مستقلّ، في المتغيّر

0.026

R

2,6 %

( $R_2 = 0,026, f = 8,024, p M, 005$ )

نموذج الانحدار الخاصّ بالعلاقة بين المتغيّر

الفايسبوك، والمتغيّر /

وأهمّاتهم، ويستطيع التنبؤ كمّتيّر مستقلّ، في المتغيّر

0.026 . ( $R_2 = 0.029, f = 8.734, p M .003$ )

R

2,9 %

نهمّاتهم؛

تشير هذه النتيجة إلى أنّ

أثير،

Enter

الفايسبوك، وبحكم أنّ

بهمّاتهم، يرجع إلى

مجتمعة

نتباه، في التّ

نهمّاتهم،

( في ع

)

تأثير عدد

وذلك مرده إلى أنّ



## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

تباه في التّ الانسجام مع الآباء، هو عدم ثبوت تأثير بوضعيّ

تي أظهرت علاقة ارتباط سالبة بـ ( ) ، ما معناه  
 زيادة في مقدار وقت الاستخدام، يقابله نقصان في عا  
 .( )

أكبر، بالضّ في اتّصاله عبر  
 لصالح  
 ، وهو ما نلاحظه اليوم في مختلف الأسر وحتى في أسد  
 .  
 حاضراً

لم تظهر علاقة ارتباط  
 يحات المستجوّ إلى الدّ ة بأثّ

(42) تي يمكن أن تكون ناتجة عن خبرة  
 مسبقة في عـ  
 أثّر بها خاصّة تي  
 توجد دلالة على تغيير وإعادة تـ  
 التي أظهرته نتائج البحث الحالي.

جدول (42) يوضّح توصيف عامل علاقات القرب الآباء-الأبناء المراهقين

القيمة القصوى	القيمة الدنيا	التفرطح	الالتواء	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	المتوسط	المتغير التابع
56	6	13,579	,093	4,857	,306	18,623	عامل علاقات القرب الآباء-الأبناء المراهقين

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

### 1.3. علاقات الاتصال الآباء/الأبناء المراهقين بدلالة وقت الاستخدام

يمكننا نموذج الانحدار الخاص بالعلاقة بين المتغير

والمتغير

/

في

R

و بما كمتغير مستقل بنسبة 2,9 %

.0029 . (R<sub>2</sub> = 0,029, f = 7,546, p M, 006)

ط في استخدام الوسيط الاتصالي

د تحليلًا

يستلزم البقاء لوقت معتبر بالنسبة

قماش في أمور مشتركة)

(المح)

ماشية، والاسترسال في الذ

صال مع الأصدقاء الافتراضيين عبر

الي تكون المحصّ ياب وتدني

ة معهم عبره، والب

إشتراته مع الآباء داخل المجموعة الأسري .

، هو سعي المراهقين للاستقلال العاطفي عن آباءهم واتخاذ شركاء

عاطفيين آخرين في الواقع الافتراضي، أو من الواقع الحقيقي، وتحولهم للافتراضي، ما يجعلهم يرتبطون

، ما يجعل إمكاني

أو عدم رضاه عن نوعيته في الواقع ه نحو ممارسة الات

ة، وتميّه، ويحّ

افتراضي

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

4. العوامل السوسيو-ديموغرافية كمحددات لكثافة استخدام شبكة الفايسبوك، وعلاقات الانسجام والصراع الحالية الآباء/الأبناء المراهقين

4.1. تماثل كثافة استخدام شبكة الفايسبوك بين الذكور والإناث (الفرضية السادسة)

t-test  
لا يختلفون كثيراً في كثافة استخدامهم  
نتائج غير دالة  
(p = .16)  
كور والإناث في مقدار وقت استخ  
(p = .89)  
P-Value  
(p = .000)  
المجدولة والد  
تي تساوي 0,05  
في مقدار وقت الاستخدام بين الذ  
بر  
مهاهم بشكل أكبر  
( )  
كور عبر الفايسبوك، تعد  
، وأتمعتبر الأكثر عرضة للإدمان على الات  
فيهم بأتم  
مع غيرهم، من حيث الذ  
عبر الفايسبوك  
كثر ميلاً إلى عقد الع

4.2. تماثل واختلاف نمطية العلاقات الأبوية للأبناء المراهقين، الذكور والإناث

قرار الإحصائي الخاص باختبار T-test

P-Value  
3,05 =T 0,003  
المجدولة والد  
تي تساوي 0,05  
توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية  
في ع  
P-Value

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

0,003 = T 0,66 إذن توجد هناك فروق أيضاً ذات دلالة إحصائية  
في ع مهاتهم.

(21,725 24,239) تشير إلى أنّ

من الإناث، في حين لم يظهر من خلال المتوسطات فارق كبير بين الذكور والإناث في جانب  
مهاتهم (22,784 23,305)

إذ تشير المتوسط إلى أنّ مهاتهن  
أمهاتهم على التوالي؛ (31,846 33,177) (34,487 37,863).

مهاتهم بشكل أكبر من

إلى اختلاف طبيعة علاقة المراهقين الذّ

ة قريهن من مهاتهن

تي ينغمسون

ملاحظه الآباء من تعيّر في سلوكي

رفاتهم في الحياة اليوميّ في الفضاء المنزليّ درجة تقديرهم لأهميّه

علاقاتهم مع أعضاء أ

تشير إليه Smetana, 1988, 2000; Smetana & Asquith, 1994

45

كور إلى التّ

صه، بحيث أنّ

من خلال سلطة تحكّم في استخدام

من سعي الإناث إلى ذلك، لاختلاف خصائص

ات ما يمكن أن يجرّ

وقّعاته

ذني من شأنه أن يجرّ

<sup>45</sup> Smetana J. G. (2000). *Middle-class African American adolescents' and parents' conceptions of parental authority and parenting practices: A longitudinal investigation*. Child Development, 71, pp.1672-1686.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

Smetana, 2002، إلى أن ممارسة الآباء لسلطتهم في إطار  
ضمن السياق الأسري كون مساحة لتفاوضات معقدة

46

وأُمَّهَاتِهِمْ، حَيْثُ كَانَ الذَّ  
، فِي حِينِ بَرَزَ تَمَاثِلٌ فِي عِ  
أُمَّهَاتِهِنَّ ( ) .

ماج البنت في كلِّ  
حياتها إلى صداقة الأمِّ قَالَ " بنك ريجانك سبعا، وخادملك سبعا، ثم عدوُّ  
". تحتاج البنت أحيانا  
خاصة في مرحلة المراهقة تحتاج إلى صداقة الأم<sup>47</sup>.

وعن أمِّه  
أمِّهَاتِهِنَّ Washington Irving  
دق صديق عندَّ " (A mother is the truest friend we have)

العالم لترسيخ فكرة وَ  
ات كلِّ ، وتمسَّ  
(best friends)

بصفات من أمِّه  
يات بسلا .

<sup>46</sup> Smetana J. G. (2002). *Culture, autonomy, and personal jurisdiction in adolescent-parent relationships*. In Kail R. V., Reese H. W. (Eds.), *Advances in child development and behavior* (Vol. 29.), San Diego, CA: Academic Press, pp. 51-87.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

48. صون في التّر

بعد ذلك في باقي مراحل الحياة<sup>49</sup>

نظر إلى أحوال المجتمع حَظ بوضوح سرعة تغيّر

لأخلاق لدى عدد غير قليل من أفراد المجتمع وصل بها من أخلاق

وآداب وعادات حميدة غفل النَّ . لقد تخدَّ كبيرٍ في العمليّ

التّر أنّ دى شريحة كبيرة من المجتمع كما تشير الدّ

على توفير المواد الأوّ لاج وإلحاق الأبناء بنظام النَّ غرض تحقيق

ق الدّ دون اهتمام ملحوظ بال ق القيّ ودون أدنى اهتمام بالنّ

للاقاتي للأبناء في إطار علاقاتهم الأسريّ .

### 4.3. تأثير المستوى التعليمي للمراهقين، في كثافة استخدام الفايسبوك (الفرضية السابعة)

ن

ل فارقاً في وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء، بين أكبر قدراً

ه هو ارتفاع مقدار وقت

والانحدار

إذ يعتبر المراهقين في المرحلة النَّ ( ) لا يزالون تحت المراقبة والإ

ة تأثير الرّ

50. ( ) ( )

<sup>48</sup> Fuller, C & Plum, A. (2010). *Mother – Daughter Duet: Getting to the Relationship You Want with Your Adult Daughter*. Colorado: Multnomah Books. pp. 56, 69, 201.

<sup>49</sup> محمّ (2007) بين الآباء والأبناء، تجارب واقعيّة 3، شركة نخضة مصر ص. 61.

<sup>50</sup> Seydlitz R. (1991). *The effects of age and gender on parental control and delinquency*. Youth & Society.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

يترتب عن انشغالهم بإقامة الع

قضاء أكبر في الحفاظ

واقتم على مواقع

رغباتهم

على هذه العلاقات الافتراضية

يمكن أن يجر

صال المفتوح على الخط

حاجاتهم

هاتهم تزد بشكل أكبر نتيجة هذه السد

### 4.4. تأثير المستوى التعليمي للمراهقين، في علاقاتهم مع الآباء والأمهات

معكس المراهقة فترة تحو وظرف تحدث فيه تحو

ة سريعة للأبناء داخل م لهم اجتماعي، يجعلهم يتأطرون بمجموعة ع

سرههم، بالخصوص آباء علاقاتهم، هم، تختلف

( ، الفصل الثاني )

وهو ما يشير إليه Bronte-

فتأثير استخدامهم للت

<sup>51</sup> Tinkew J, Moore KA, Carrano J, 2006

ة ضمن السياق الأسري علاقاتهم الأبوي وتأثيرهم بها، يختلف باختلاف

المراحل المختلفة لفترة المراهقة،

غير

ة، منه عند المراهق الكبير

younger adolescents

<sup>51</sup> Bronte-Tinkew J, Moore KA, Carrano J. (2006). *The father-child relationship, parenting styles, and adolescent risk behaviors in intact families*. Journal of Family Issues 27, pp.850–881.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

ة في مرحلة المراهقة

52

older adolescents

ف مقدار وقت أكبر

إلى طلب

ويجعلها متكرر

في مرحلة

يَّة بهم، في حين تكون ع

إلى انخفاض قو

المراهقة المتأخرة تميل إلى التوازن والاستقرار .

في تباين نوعي

T-test

( $t = 2.96, df = 260, p = .003$ )

أمهات

$t = -2.36, )$

في ع

كما يحد

( $df = 260, p = .02$ )

ييين؛ وهو ما يعني أنه

ل

إلى أن

وتشير المتوسط

في كثافة استخدام

؛ أنه

أمهات

نحو الص

ين في ع

37,613) أمهات

ك في ع

(31,628 33,465)

.(34,865

ط دالاً

هذه الوضعية تي توضيح

وأخيراً

Peng Y, Zhou S, Yen J-Y, Yen C-F, Chen C-C, Chen S-H, Ko C-H, 2007

<sup>52</sup> Fagan AA, Van Horn ML, Antaramian S, Hawkins JD. (2011). *How do families matter? Age and gender differences in family influences on delinquency and drug use*. Youth violence and juvenile justice 9, pp.150–170.

## الفصل الخامس: مناقشة النتائج وخلاصة البحث

Yen C-F, Ko C-H, Yen J-Y, Chang Y-P, Cheng C-P, 2009 2007

في إدمان الإنترنت

. علق الضعيف بأبائهم، منه عند المراهقين الك

# خلاصة

## خُلاصَة

هدفنا من خلال هذا البحث، دراسة ظاهرة العلاقات الأبوية للمراهقين، كحلقة أساسية وقاعدية في المجرى العلاقي داخل المجموعة الأسرية، واستكشاف العلاقات بين، استخدام المراهقين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك نموذجاً، وعلاقات الصّراع والانسجام الآباء/ الأبناء المراهقين، في البيئة الجزائرية، ولقد سعينا من خلال الافتراضات الأساسية للبحث، لمحاولة تفسير مختلف العلاقات الموجودة، بين كثافة استخدام المراهقين في مدينة الجزائر العاصمة، لموقع التواصل الاجتماعي، شبكة الفايسبوك، بوضعية العلاقات الموجودة حالياً مع آباءهم وأمهاتهم المتشكلة في إطار الاستخدامات الاجتماعية لوسيط الفايسبوك الشبكي، واختبار مستوى تعلق المراهقين المتمدرسين بشبكة الفايسبوك، ومستوى كثافة استخدامه، عن طريق وصف طبيعة الوقت المصروف في محاكاة العلاقات الافتراضية مع الأصدقاء عبره، الذي أصبحت علاقاته الاجتماعية وتنشئته خارج العلاقات الأسرية وإشراف الآباء، في تزايد، فبالنسبة للكثير من الباحثين في الميدان، فإننا اليوم بصدد تكوين جيل قد لا يصبح فهمه إلا بلغة التقنية الوسائطية ولا يُخاطب إلا بها.

وهو ما حاولنا إبرازه في الإطار المفاهيمي والنظري للبحث، من خلال نظرية الاستقلالية والفردانية التي يؤكّد عليها، Smetana و Steinberg، وطبيعة التعلق في مرحلة المراهقة بين المراهقين وآباءهم وأمهاتهم، التي يشير إليها Luo، الذي يتجه نحو الاستقلال العاطفي، واستقرار انفعالية علاقات القرب والاتصال، بعد اتسامها في مرحلة الطفولة بالدفء والود والاهتمام، من قبل الآباء والأبناء على حدّ سواء، وبروز نزعة قهر السلطة الأبوية التقليدية، التي أشرنا إليها، مع المفكر سليمان مظهر، والتحرر من قبضة نمط علاقات النسق التقليدي الأسري، الخارج عن سياق تكوين المراهقين المحتكين والناشئين مع تكنولوجيات الاتصال الشبكي الجذابة، وجعلها وسيطاً يعيدون من خلال بريقها، وبراعة تحكّمهم وعلمهم بها، إعادة التفاوض حول مساحة وحدود علاقات الإشراف والمتابعة الأبوية داخل الأسرة.

وقد حاولنا ربط هذه الأنماط من تراتبية العلاقات، الفيزيائية والافتراضية، بين الآباء والأبناء المراهقين، بأنماط وديناميكيات الأسرة المعاصرة، وطبيعة تكوين المراهقين المعاصرين وتفاعلهم مع التقنية الشبكية، وكذلك أنماط الأسر الممكنة تأثيرها على سيروية إدماج تكنولوجيات الاتصال الوسيطية، داخل الديناميكية التفاعلية الأسرية للأبناء، وطبيعة توجيهها والتحكم في استخدامها.

كذلك، فقد أعطت اختلافات الجنس والمستوى التعليمي للمراهقين ومرحلتهم العمرية المقابلة لمستوى تدرّسهم، طبيعة التمايز في التعلّق بالتقنية وجوانب التعلّق الإيجابية والسلبية مع الآباء والأمّهات، كعنصرين حاضرين وملازمين لديناميكيات التفاعل اليومي للمراهقين في سياقاتهم الأسرية.

فقد كان حضور علاقات الصّراع مع الآباء الأكثر بروزاً، وظهر الاختلاف في علاقة، كثافة الاستخدام لشبكة الفايبر، بعدد العلاقات الآباء/الأبناء المراهقين، بعد الانسجام (القرب والاتصال)، وبعد تردد الصّراعات والخلافات، كلما كان المراهقون في مرحلة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، كمؤشر لدرجة تردد الصّراع مع الآباء، وكلما اتجهوا إلى المرحلة المتأخرة من المراهقة، التي تقارب الرشد، تتجه طبيعة علاقاتهم الأبوية إلى النضج والاستقرار، مع بقاء دور الاستقلالية في تراتبية العلاقات، حاضراً كمكوّن طبيعيّ في حياة المراهقين، ومسيراً لاستمرارية وتطوير هويّاتهم وبناء ذواتهم في عالم غارق في الاتصال المشبك، يفرض عليهم مواكبته.

ويبقى نمط الأسرة ونمط العلاقات المدركة والمتوقعة من قبل الآباء والأبناء المراهقين وخبرتهما معها، هي العامل الوسيط، في كل هذه السيرورة العلاقاتية منذ الطفولة إلى البلوغ فالرشد، ومن المهم أن تُوسّع البحوث المستقبلية في الجزائر، اهتمامها وتراكماتها حول هذه الظواهر ذات الطابع المعقد وصعب المتابعة والتفسير، وذو أبعاد كلية في المجتمع.

المراجع

## المراجع

### المراجع باللُّغة العربيّة

ابن منظور، *لسان العرب*، دار الفكر.

أحمد أوزي (2000)، *سيكولوجية المراهق*، دراسة للاتجاهات النفسية-الاجتماعية للمراهق المغربي، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، الرباط.

إسراء شاكر زيتون (2015)، *أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، دراسة في التأثيرات الاجتماعية والنفسية على طلاب المرحلة الأساسية العليا لمنطقة العقبة، الأردن*. مسترجع من الموقع: <http://zaitoun-study2013.blogspot.com> بتاريخ 2016-02-23.

الأسطل، يعقوب يونس خليل (2011)، *المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الجرجاني (1971)، *التعريفات*، الدار التونسية للنشر، تونس.

حسن حمدي (1991)، *وظائف الاتصال الجماهيري*، دار الفكر العربي، القاهرة.

حسن عماد مكّاوي، الشريف سامي (2000)، *نظريات الإعلام*، مصر، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

خليل محمد محمد بيومي، (2000)، *سيكولوجية العلاقات الأسرية*، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

خليل ميخائيل معوض (1971)، *دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح)*، دار المعرفة، مصر.

رشيد حمدوش (2009)، الرّباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، الامتدادية أم القطيعة، دراسة ميدانية؛ مدينة الجزائر نموذجاً توضيحياً، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الطّبعة الأولى، الجزائر.

رضا إبراهيم محمّد الأشرم (2015)، "التّأثير الاجتماعي لوسائل التّواصل الاجتماعي لدى الشّباب الجامعي"، ورقة مقدّمة لمؤتمر وسائل التّواصل الاجتماعي، التّطبيقات والإشكالات المنهجية، 11-10 مارس، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربيّة السعوديّة.

ربما السدحان (2015)، أهمية الشّعور بالانتماء لدى المراهقين، مسترجع من الموقع <http://www.lahaonline.com> بتاريخ 2016-02-02.

الزّعي أحمد محمّد (2010)، سيكولوجية المراهقة، دار زهران للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن.

سعيد بومعيزة (2001)، تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلام، العدد 01، (2001 - 2002).

سناء الخولي (1984)، الأسرة والحياة العائليّة، دار النهضة العربيّة، بيروت، لبنان.

عباس سبتي (2015)، جيل الإنترنت، صفاته، أخلاقيّاته، دراسة مكتبيّة. مسترجع من الموقع <http://tarba3.blogspot.com> بتاريخ 2016-02-27.

عبد الكريم عبد الله با عبد الله (2016)، جيل بين عزلتين.. فمن له؟. مسترجع من الموقع <http://islamselect.net> بتاريخ 2016-03-01.

العربي بختي (1986)، التربية العائليّة في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر.

عزيز لعبان (2008)، علاقة الإدمان على المشاهدة التلفزيونيّة ببناء الأفراد للحقائق الاجتماعيّة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر3، الجزائر.

علي قسايسية (2007)، المنطلقات النظرية والمنهجية في دراسات التلقي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر (1995-2006)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر.

علياء سامي عبد الفتاح (2011)، الإنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، ط1، القاهرة

فتحي المسكيني (2014)، ظاهرة المراهقة الملحده...تمرد أخلاقي على السلطة الأبوية، 16 يونيو. مسترجع من الموقع، <http://arb.majalla.com/2014/06/article55251469>. بتاريخ، 03-01-2016.

فريال مهنا (2002)، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط 1، دار الفكر، دمشق.

محمد البستاني (1989)، دراسات في علم النفس الإسلامي، الجزء الأول، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

محمد السيد حلاوة وآخرون (2011)، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفايسبوك، دار المعرفة الجامعية، طباعة نشر وتوزيع، الإسكندرية.

محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيك (2014)، "الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، الأردن.

ميخائيل إبراهيم أسعد (1991)، مشكلات الطفولة والمراهق، دار الآفاق الجديدة، ط1، بيروت.

نرمين زكريا خضر (2009)، "الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة على عينة من مستخدمي موقع Facebook"، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فيفري، الجزء الثاني.

ويلسن بوتر (1958)، التربية وبيكولوجيا الطفل، تر: أديب يوسف، المكتبة الأموية، دمشق.

- A., Barry H. (1991). *Adolescence: an anthropological inquiry*, New York Free Press.
- Adamchak S et al. (2000). *A Guide to Monitoring and Evaluating Adolescent Reproductive Health Programs*, Washington. DC. FOCUS on Young Adults.
- Adams, R. E., & Laursen, B. (2007). *The correlates of conflict: Disagreement is not necessarily detrimental*. Journal of Family Psychology, 21.
- Ahmed Ateeq (2011). *A Short Description of Social Networking Web sites And It's Uses*, International Journal Of Advanced Computer Science and Applications, Vol.2, N, February.
- Ainsworth, M. and Bowlby, J. (1991). *An ethological approach to personality development*. American Psychologist, 46.
- Alice fomic, Crispin Thurlow Laura Lengel. (2004). *Computer Mediated Communication, Social Interaction and Internet* (Great Britain: Sage 33.Publication, Inc.).
- Allen JP, Hauser ST, Eickholt C, Bell KL, O'Connor TG. (1994). *Autonomy and relatedness in family interactions as predictors of expressions of negative adolescent affect*. Journal of Research on Adolescence 4.
- Amato, P. R., & Rivera, F. (1999). *Paternal involvement and children's behavior*. [Electronic version]. Journal of Marriage and Family, 61.
- Andrew Bibby. (2008). *Relations sociales et dialogues social dans le Monde du Web 2.0*, Rapport rédigée par Andrew Bibby, Publication de Commission européenne.
- Anne C. Fletcher, Bethany L. Blair. (2014). *Maternal Authority Regarding Early Adolescents' Social Technology Use*, Journal of Family Issues, vol. 35 no. 1 54-74, USA.
- Antonella ROGGERO, Emanuela RABAGLIETTI, Michele SETTANNI, Silvia CIAIRANO. (2012). *Adolescents Communication, Conflict Styles and Conflict Resolutions with Parents, Peers and Romantic Partners: Similarity, Differences and Relations with Satisfaction*, PROBLEMS OF PSYCHOLOGY IN THE 21stCENTURY Volume 3.
- Barker, V. (2012). *A generational comparison of social networking site use: The influence of age and social identity*. International Journal of Aging&HumanDevelopment, 74(2).
- Barnes, H. L., & Olson D. H. (1985). *Parent-Adolescent Communication and the Circumplex Model*. Child Development, 56 (2).

- Barrera, M., & Li, S. A. (1996). *The relation of family support to adolescents psychological distress and behavior problem*. In G. R. Pierce, B. R Sarason, & I. G. Sarason (Eds.), *Handbook of social support and the family*. New York, U.S.A. : Plenum Press.
- Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991). *Attachment styles among young adults: A test of a four - category model*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 61 (2).
- Bayn, Nancy K. (2000). *Tune in, Log on: Soap fandom, and online community Thousand Oakes*, Sage publication.
- Berk, L. E. (1999). *Infancy, children and adolescent*. (3 rd ed). Boston: Allyn and Bacon.
- Bernard Huyghe. (2011). *Facebook, Twitter, Al-jazeera et le « printemps arabe »*, Institut de relations internationales et stratégiques, 4 avril.
- Berry, J. W., Poortinga, Y. P., Segall, M. H., & Dasen, P. R. (1992). *Cross-cultural psychology : Research and applications*. New York, U.S.A. : Cambridge University Press.
- Boutet, A. Trèmonber, J. (2001). *Mieux comprendre les situations de non-usages des tic*, le cas d'internet et de l'informatique, vol 5.
- Boase, J., Horrigan, J. B., Wellman, B., & Rainie, L. (2006). *The strength of Internet ties*. Pew Internet and American Life Project. Retrieved 05.03.2016 from [http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP\\_Internet\\_ties.pdf](http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Internet_ties.pdf).
- Bojana Bodroža, Tamara Jovanovi . (2016). *Validation of the new scale for measuring behaviors of Facebook users: Psycho-Social Aspects of Facebook Use (PSAFU)*. *Computers in Human Behavior* 54.
- Bowlby, J. (1988). *A secure Base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge.
- boy, D. M. & Ellison, N. B.(2008). *Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship*. *Journal of Computer-Mediated Communication* 13.
- Boyd D., and Ellison N. (2007). *Social Network Sites :Definitions, History, and Scholarship*, University of California- Berkeley.
- Boyd, Danah. (2008 a). *Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of California, Berkeley.
- Boyd, Danah. (2007). *Why Youth (Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Adolescence Social Life*. In: Buckingham, David (ED), MacArthur Foundation Series on Digital Learning – Youth, Identity, and Digital, Cambridge: MIT Press. Media.
- boyd, danah. (2008 b). *Teen Socialization Practices in Networked Publics*. Retrieved 04-03-2016 from; <http://www.danah.org/papers/talk/MacArthur2008.html>.

Bretheron, I. (1990). *Open communication and internal working models: Their role in the development of attachment relationships*. In R. A. Thompson (Ed), Nebraska Symposium on Motivation (vol. 36, 36). Lincoln: University of Nebraska press.

Bretherton I, Munholland, Krishna A. (2008). *Internal working models in attachment relationships: Elaborating a central construct in attachment theory*. In Cassidy J, Shaver PR (Eds.), Handbook of Attachment Second Edition: Theory, Research, and Clinical Applications. The Guilford Press, New York.

Brian K. Barber, Suzanne L. Maughan, Joseph A. Olsen. (2005). *Patterns of Parenting Across Adolescence, Patterns of change in parental support, behavioral control, and psychological control were examined*, child and family studies at the University of Tennessee at Knoxville.

Bronte-Tinkew J, Moore KA, Carrano J. (2006). *The father-child relationship, parenting styles, and adolescent risk behaviors in intact families*. Journal of Family Issues 27.

Brown B, Larson J. (2009). *Peer relationships in adolescence*. In: Lerner R, Steinberg L, editors. Handbook of adolescent psychology. 3rd ed. Vol. 2. New York: Wiley.

Buchanan, C. M., Maccoby, E. E., & Dornbusch, S. M. (1991). *Caught between parents: Adolescents' experience in divorced home*. Child Development, 62.

Carter M McGee RTaylor BWilliams S. (2007). *Health outcomes in adolescence: associations with family, friends and school engagement*. J Adolesc ;30 (1).

CECILIE SCHOU ANDREASSEN, TORBJØRN TORSHEIM, GEIR SCOTT BRUNBORG, and STÅLE PALLESEN. (2012). *DEVELOPMENT OF A FACEBOOK ADDICTION SCALE*. Psychological Reports: Volume 110, Issue.

Chia-Yi Liu and Fang-Yang Kuo. (2007). *A Study of Internet and Addiction Through the Lens of the Interpersonal Theory*, Cyber Psychology Behavior, 17 December 2007, 10(6).

Choi, Y. (2007). *Advancement of IT and seriousness of youth Internet addiction. International Symposium on the Counseling and Treatment of Youth Internet Addiction*. Seoul, Korea, National Youth Commission.

Chowhan JStewart JM. (2007). *Television and the behaviour of adolescents: does socio-economic status moderate the link?* Soc Sci Med ;65 (7).

Chudacoff, Howard P. (1989). *How Old Are You?: Age Consciousness in American Culture*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Claes, M., Lacourse, E., & Bouchard, C. (1998). *Adolescent's and parent's relationships: who is the best informant?*. Communication présentée à la 6<sup>e</sup> rencontre du Groupe Européen de Recherche sur l'Adolescence, Budapest (Hongrie).

Cloutier, R., & Groleau, G. (1987). *La communication parents-adolescent*. Interface, 3.

Colleen Gengler. (2011). *A Survival Guide for Parents of Teenagers, Teens and Social Networking Web Site*, Extension Educator, Family Relations, University of Minnesota Extension.

Collins, A. C., & Luebker, C. (1994). Parent and adolescent expectancies : Individual and relational significance. In J. G. Smetana (Ed.), *Beliefs about parenting : Origins and developmental implications*. New Direction for Child Development, no 66. San Fransisco, U.S.A: Jossey Bass.

Collins, W. A., & Russel, G. (1991). *Mother-child and father-child relationships in middle childhood and adolescence*: A developmental analysis. *Developmental Review* 11.

Collins, W. A. (1996). *Relationships and development during adolescence : Interpersonal adaptation to individual change*. *Personal Relationships*, 3.

Collins, W. A., & Laursen, B. (1992). *Conflict and relationships during adolescence*. In C. U. Shantz & W. W. Hartup (Eds.), *Conflict in child and adolescent development*. Cambridge UK : University Press.

Conger, J. (1981). *Freedom and commitment: Families, youth, and social change*. *American Psychologist*, 36.

Cooper, C. R., Grotevant, H. D., & Condon, S. M. (1983). *Individuality and connectedness in the family as a context for adolescent identity formation and role-taking skill*. *New Directions for Child and Adolescent Development*, 22.

Cooper, C. R. (1994). *Cultural perspectives on continuity and change in adolescents' relationships*. In R. Montemayor, G. R. Adams, & T. P. Gullotta (Eds.), *Personal Relationships During Adolescence*. Thousand Oaks, U.S.A. : Sage.

Crosnoe R, Johnson MK. (2011). *Research on adolescence in the twenty-first century. Annual Review of Sociology*. ;37.

Daria j Kuss and Marks D . Griffiths. (2011). *Excessive on line social networking . com adolescents become addicted to face book* , *education and health* vol 29 N 211 .

David Fayon. (2008). *Le web 2.0 : L'internet participatif*, *MEDIALOG* n° 68, France ,Décembre.

David Giles. (2003). *MEDIA PSYCHOLOGY*, LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERS Mahwah, New Jersey London.

Davis, K. (2012a). *Friendship 2.0: Adolescents' experiences of belonging and self-disclosure online*. *Journal of Adolescence*, 35.

Davis, K. (2013b). *Young people's digital lives: The impact of interpersonal relationships and digital media use on adolescents' sense of identity*. *Computers and Human Behavior*, 29.

- Deng, Y., Hu, M., Hu, G., Wang, L., & Sun, Z. (2007). *An investigation on the prevalence of internet addiction disorder in middle school students of Hunan province*. *Zhonghua liu xing bing xue za zhi*, 28(5).
- Deniz, M., Hamarta, E. and Ari, R. (2005). *An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students*. *Social Behavior and personality*, 33.
- DiMaggio, P., Hargitti, E., Neuman, W. R., & Robinson, J. P. (2001). *Social implications of the Internet*. *Review of Sociology*, 27.
- Dixon, S. V., Garber, J. A., & Brooks-Gunn, J. (2008). *The roles of respect for parental authority and parenting practices in parent-child conflict among African, Latino, and European American families*. *Journal of Family Psychology*, 22.
- Dye, J. (2007). *Meet Generation C: Creatively connecting through content*. EContent. Retrieved November. 20. 2014, from EBSCO Host Database.
- Eastin, M. (2002). *From Internet use to the unique Internet user: Assessing information, entertainment and social cognitive models of Internet use*. Paper presented to the National Communication Association, New Orleans, LA.
- Ehrenberg Alain. (1998). *La Fatigue d'être soi. Dépression et société*, Paris, Odile Jacob.
- Eysenck, M. W. (2001). *Psychology, a student handbook*. Psychology Press.
- Fagan AA, Van Horn ML, Antaramian S, Hawkins JD. (2011). *How do families matter? Age and gender differences in family influences on delinquency and drug use*. *Youth violence and juvenile justice* 9.
- Fan, F., Su, L., Cao, F., Gao, X., Huang, S., Xiao, H., et al. (2006). *Relationship between middle school students' Internet overuse tendency and their academic achievement, mental problems, and family functions*. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, 20.
- Fanti, K. A., Henrich, C. C., Brookmeyer, K. A., & Kuperminc, G. P. (2008). *Toward a transactional model of parent-adolescent relationship quality and adolescent psychological adjustment*. *Journal of Early Adolescence*, 28.
- Flaros, G., Siomos, K., (2009). *The Relationship Between Optimal Parenting, Internet Addiction and Motives for Social Networking in Adolescence*, *Psychiatry Research*; 2009 (3).
- Frederic Cavazza. (2012). *panorama des media sociaux*, [www.Fredericavazza.net](http://www.Fredericavazza.net),. Le 25/03/2012.
- Fuller, C & Plum, A. (2010). *Mother – Daughter Duet: Getting to the Relationship You Want with Your Adult Daughter*. Colorado: Multnomah Books.

Gábor Orosz, István Tóth-Király, Beáta B the. (2015). *Four facets of Facebook intensity- The development of the Multidimensional Facebook Intensity Scale*. Personality and Individual Differences.

Gajaria, A., Yeung, E., Goodale, T., & Charach, A. (2011). *Beliefs about attention-deficit/hyperactivity disorder and response to stereotypes: Youth postings in Facebook groups*. Journal of Adolescent Health, 49.

Gayathri Rao, Ankur Madan. (2013). *A Study Exploring the Link between Attachment Styles and Social Networking Habits of Adolescents in Urban Bangalore*, International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 3, Issue 1, January 2013.

Gérard Valenduc. (2009). *Le web 2.0 : un phénomène de société*, La lettre Emerit n° 57, Fondation Travail-Université, France.

Geung Young, Leo Sang, Sujin lee. (2003). *Internet Over Users, Psychological Profiles. A behavior Sampling, Analysis On Internet Addiction*, Cyberpsychology & behavior, Vol.06, N°02.

Giddens, Anthony. (1990). *The Consequences of Modernity*. Stanford, CA: Stanford University Press.

Gillath O, Bunge SA, Shaver PR, Wendelken C, Mikulincer M. (2005). *Attachment-style differences in the ability to suppress negative thoughts: exploring the neural correlates*. Neuroimage, 28.

Girard Aurélie. (2010). *Réseaux sociaux Numériques, Revue de littérature et perspectives de Recherche*, Doctorante université Montpellier 2, France.

Golish, T. D. (2000). *Changes in closeness between adult children and their parents: A turning point analysis*. [Electronic version]. Communication Reports, 13(2).

Grabner, Sonja. (2010). *Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust*, Journal of Business Ethics, 90.

Greenfield, Susan. (2014). *Mind Change: How 21st Century Technology is leaving its mark on the brain*. London, UK: Random House.

Grusec, J. E., & Davidov, M. (2007). *Socialization in the family: The roles of parents*. In J. E. Grusec & P. D. *Handbook of socialization: Theory and research*. New York: The Guilford Press.

Hall, G. Stanley. (1908). *Adolescence*. London, UK: Appleton and Co.

haojing Sun., Alan M. Rubin. & Paul M. Haridakis. (2008). *The Role of Motivation and Media Involvement in Explaining Internet Dependency*, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 52:3.

- Harter, S. (1999). *The construction of the self: A developmental perspective*. New York: Guilford Press.
- Hazan, C. and Shaver, P. (1990). *Love and work: An attachment-theoretical perspective*. Journal of Personality and Social Psychology, 59.
- Helliwell, J. F., & Putnam, R. D. (2004). *The social context of well-being*. Philosophical Transactions of the Royal Society, 359(1449). Retrived 06-03-2016 From: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00367>.
- Hill, J. P., & Holmbeck, G. N. (1987). *Disagreements about rules in families with seven-grades girls and boys*. Journal of Youth and Adolescence. 16.
- Hine, Thomas. (1999). *The Rise and Fall of the American Teenager*. New York: Perennial.
- Hsin-Yi Huang. (2016). *Examining the beneficial effects of individual's self-disclosure on the social network site*, Computers in Human Behavior, Volume 57, April 2016, ISSN 07475632, <http://dx.doi.org/10.1016/j.chb.2015.12.030>. (<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563215303010>)
- Huang, H., & Leung, L. (2009). *Instant messaging addiction among teenagers in China: Shyness, alienation, and academic performance decrement*. CyberPsychology and Behavior, 12(6).
- Huang, X., Zhang, H., Li, M., Wang, J., Zhang, Y., & Tao, R. (2009). *Mental health, personality, and parental rearing style of adolescents with Internet addiction disorder*. CyberPsychology, Behavior, and Social Networking, 13(4). <http://dx.doi.org/10.1089/cyber.2009.0222>.
- Hughes, R., & Hans, J. (2001). *Computers, the Internet and families*. Journal of Family Issues, 22.
- Ido Z., Mali. K. (2015). *Facebook's Contribution to Well-being among Adolescent and Young Adults as a Function of Mental Resilience*, The College of Management Academic Studies, Published online: 08 Dec 2015. Retrieved 05.03.2016 from <http://www.tandfonline.com> DOI:10.1080/00223980.2015.1110556
- Institute of Medicine. (2010). *The science of adolescent risk-taking Summary of a workshop*. Workshop Highlights. Retrieved from: <http://www.iom.edu/~media/Files/Report%20Files/2010/The-Science-of-Adolescent-Risk-Taking/Adolescent%20Risk%202010%20Highlights.pdf>.
- Jaecho Cho and others. (2003). *Beyond Access: The Digital Divide and Internet Uses and Gratifications*, TT and society, Vol.1, spring.

Jason Soon. (2010). *"Did Facebook Absorb Freewill? : The Role of Peer Pressure in the Rise of Facebook"* Unpublished M.S., Rochester, Newyork: The Rochester Institute of Technology.

JC, Caldwell P, Caldwell BK and Pieris I. (1998). *The Construction of Adolescence in a Changing World: Implications for Sexuality, Reproduction, and Marriage*, Studies in Family Planning, 29(2).

Jeffrey B. Rubin, John Magdof. (2003). *Social & Psychological Uses of The Internet*, in: Leouard Shyles, Deciphering Cyberspaces. (U.S.A.: Sage Publication, Inc.,).

Jimmy-Gama, D B. (2009). *An assessment of the capacity of faculty-based youth friendly reproductive health services to promote sexual and reproductive health among unmarried adolescents: evidence from rural Malawi*. PhD thesis. Queen Margaret University.

Jones, S., & Fox, S. (2009). *Generations Online in 2009*. Pew Internet and American Life Project. <<http://www.pewinternet.org/Reports/2009/Generations-Online-in-2009.aspx/>> Accessed 19.03.10.

Jonson-Reid, M., Williams, J. H., & Webster, D. (2001). *Severe emotional disturbance and violent offending among increased adolescents*. Social Work Research, 25.

Jonson-Reid, M., Williams, J. H., & Webster, D. (2001). *Severe emotional disturbance and violent offending among increased adolescents*. Social Work Research, 25.

Kaplan et Haenlein. (2010). *Uses of the world, Unite? The challenges and opportunities of social media*, Bussiness Horizons, Vol 53-68 n<sup>o</sup>1.

Kennedy, G., Judd, T., Churchward, A., Gray, K. & Krause, K. L. (2008). *'First year students 'experiences with technology: are they really digital natives?'*, Australasian Journal of Educational Technology, vol. 24, no. 1.

Kim Soohyun. (2011). *"E Effects of Internet Use on Academic Achievement and Behavioral Adjustment among South Korean Adolescents: Mediating and Moderating Roles of Parental Factors"*. Child and Family Studies - Dissertations. Paper 62.

Ko, C. H., Yen, J. Y., Yen, C. F., Lin, H. C., & Yang, M. J. (2007). *Factors predictive for incidence and remission of internet addiction in young adolescents: A prospective study*. CyberPsychology and Behavior, 10(4).

Ko, H., & Kuo, F. (2009). *Can blogging enhance subjective wellbeing through self-disclosure?* CyberPsychology & Behaviour, 12(1). doi:10.1089/cpb.2008.0163

Kramer et al. (2014). *Hancock Experimental evidence of massive-scale emotional contagion through social networks* Proceedings of the National academy of Sciences of the United States of America, 111, <http://dx.doi.org/10.1073/pnas.1320040111>

- Krasnova et al. (2013). *Envy on Facebook: A hidden threat to users' life satisfaction?* In 11th International conference on Wirtschaftsinformatik.
- Kraut, R., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukhopadhyay, T. & Scherlis, W. (1998). *Internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being?* American Psychologist, 53.
- Kujath, C. (2011). *Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?*, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 14 (1-2).
- Kwankat. (2010). *A Critical Review of the Impact of the Internet on Socialization and its Effect on the New Media Habits of the Modern Teenager*. Retrived From: <https://kwankat.wordpress.com>. 29-02-2016.
- L'Encyclopédie. (1981). *Univers de la psychologie*. Ed. Lidis, Paris, Volume III.
- Lafreniere, P. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. London: Wadsworth.
- Lam, L. T., Peng, Z. W., Mai, J. C., & Jing, J. (2009). *Factors associated with Internet addiction among adolescents*. CyberPsychology and Behavior, 12(5).
- Lang, Y., Jia, F., Li, H., & Su, L. (2008). *Investigation and analysis of related factors of junior middle school students with Internet addiction disorder*. Chinese Journal of Clinical Psychology, 16.
- Lanigan, J. D., Bold, M. & Chenoweth, L. (2009), '*Computers in the family context: perceived impact on family time and relationships*', Family Scienc Review, vol. 14, no. 1.
- Larson RW, Richards MH, Moneta G. (1996). *Changes in adolescents' daily interactions with their families from ages 10 to 18\*: Disengagement and transformation. Developmental Psychology 32.
- Larson, R. W., Richards, M. H., Moneta, G., Holmbeck G., & Kuckett, E. (1996). *Changes in adolescents' daily interactions with their families from ages 10 to 18: Disengagement and transformation*. Developmental Psychology 32.
- Lauren A. Spies Shapiro., Gayla Margolin. (2014). *Growing Up Wired: Social Networking Sites and Adolescent Psychosocial Development*, Clin Child Fam Psychol Rev. 2014 Mar; 17(1).
- Laurence Steinberg. (2001). *We Know Some Things: Parent-Adolescent Relationships in Retrospect and Prospect*, JOURNAL OF RESEARCH ON ADOLESCENCE, 11(1).
- La croix. Jean, Moeglin., Pier. (1992). *Usage de la notion d'usage: NTIC et discours protionnels et au Québec en France*, société française des sciences de l'information et de la communication.

- Lee WKuo ECY. (2009). *Internet and displacement effect: children's media use and activities in Singapore*. *Comput Mediat Commun* 2006;7 (2) <http://jcmc.indiana.edu/vol7/issue2/singapore.html>. Accessed December 3.
- Lee SJChae. (2007). *YG Children's Internet use in a family context: influence on family relationships and parental mediation*. *Cyberpsychol Behav* ;10 (5).
- Lee, Y., & Sun, Y. (2009). *Using instant messaging to enhance the interpersonal relationships of Taiwanese adolescents: Evidence from quantile regression analysis*. *Adolescence*, 44(173).
- Leech L.N, Barrett C.K, Morgan A.G. (2005). *SPSS for Intermediate Statistics(second edition)*, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers New Jersey, .
- Leed, T. (2013). *The Role of Attachment Style in Building Social Capital from A Social Networking Site: The Interplay of Anxiety and Avoidance*, *Computers in Human Behavior*; 29 (4).
- Lei, L., & Wu, Y. (2007). *Adolescent's Parental Attachment and Internet Use*, *Cyber Psychology Behavior*, Oct 2007, 10(5).
- Lei, L., & Wu, Y. (2007). *Adolescents' paternal attachment and Internet use*. *CyberPsychology & Behavior*, 5.
- Lenhart ARainie LLewis O. (2001). *Teenage Life Online: The Rise of the Instant-Message Generation and the Internet's Impact on Friendships and Family Relationships*. Washington, DC Pew Internet and American Life Project.
- Lenhart A., Hitlin P., Madden M. (2005). *Teens and technology*. Retrieved from <http://www.pewinternet.org/Reports/2005/Teens-and-Technology.aspx>
- Lenhart, A. Rainie, L., & Lewis, O. (2001). *Teenage life online: The rise of the instant-message generation and the Internet's impact on friendships and family relationships*. PEW Internet & American Life Project, Washington, D.C.
- Lenhart, A., Madden, M., & Hitlin, P. (2005). *Teens and technology*. Washington, DC: PEW and American Life Project.
- Leung, L., & Lee, P. S. (2012). *The influences of information literacy, internet addiction and parenting styles on internet risks*. *New Media and Society*, 14(1).
- Li W, Garland EL, Howard MO. (2013), *Family factors in Internet addiction among Chinese youth: A review of English- and Chinese-language studies*. *Comput Human Behav* 31.
- Li, Y. (2007). *Internet addiction and family achievement, control, organization*. *Chinese Mental Health Journal*, 21.

- Lin, C.A. (1996). *Looking back: The contribution of Blumer and Katz's uses and mass communication to communication research*, Journal of Broadcasting and Electronic Media, 40.
- Lindsey W. Vilca, María Vallejos. (2015). *Construction of the Risk of Addiction to Social Networks Scale (Cr.A.R.S.)*. Computers in Human Behavior 48. Online publication date: 1-Jul-2015.
- Livingstone, S. (2002). *Young People and New Media*. London: Sage Publications.
- Luo, H., & Peng, Y. (2008). *Relationship of Internet addiction and family environment and attachment of the youth*. Chinese Journal of Clinical Psychology, 16(3).
- Lyddon, W. (1995). *Attachment theory: A metaperspective for counseling psychology*. The Counseling Psychologist, 23.
- M Postic (1979). *La relation éducative*. PUF, Paris.
- Maier et al., (2012). *When social networking turns to social overload: Explaining the stress, emotional exhaustion, and quitting behavior from Social Network Sites' users*. In Proceedings of European Conference on Information Systems (ECIS).
- Marie Hayes, Katherine van Stolk-Cooke, Fred Muench. (2015). *Understanding Facebook use and the psychological affects of use across generations*. Computers in Human Behavior.49.Onlinepublicationdate:1-Aug-2015.
- Markiewicz D, Lawford H, Doyle AB, Haggart N. (2006). *Developmental differences in adolescents' and young adults' use of mothers, fathers, best friends, and romantic partners to fulfill attachment needs*. Journal of Youth and Adolescence 35.
- Marrone, M. (1998). *Attachment and interaction*. London: Jessica Kingsley Publishers.
- Marsden and Campbell (1984). *P.V. Marsden, K.E. Campbell Measuring tie strength Social Forces*, 63 (1984). <http://dx.doi.org/10.1093/sf/63.2.482>.
- Mcnamara, Robert Hartmann. (2008). *The Lost Population: Status Offenders in America*. Durham, NC: Carolina Academic Press.
- Medhar S, Achaibou M, *Typologie de la Violence A Travers la Société Algérienne –Essai de Théorisation-*, Revue des deux Rives, Edition LRPSO, 1, 2004.
- Merz, E-M., Schuengel, C.S., & Schulze, H-J. (2008). *Inter-generational relationships at different ages: an attachment perspective*. Aging & Society, 28.
- Merz, E-M., Schuengel, C.S., & Schulze, H-J. (2008). *Inter-generational relationships at different ages: an attachment perspective*. Aging & Society, 28.
- Mesch GS. (2003a). *The family and the Internet: The Israeli case*. Soc Sci Q 84.

- Mesch GS. (2006b). *Family relations and the Internet: Exploring a family boundaries approach*. J Fam Commun, 6(2).
- Mesch GS. (2006c). *Family characteristics and intergenerational conflicts over the Internet*. Inf Comm Soc 9.
- Mesch, G. S. (2001). *Social relationship and Internet use among adolescents in Israel*. Social Science Quarterly, 82.
- METTON-GAYON Céline. (2009). *Les Adolescents, leur téléphone portable et internet*, Paris, L'Harmattan.
- Mikulincer, M., Shaver, P. R., and Pereg, D. (2003). *Attachment theory and affect regulation: The dynamic development and cognitive consequences of attachment-related strategies*. Motivation and Emotion, 27.
- Mitchell, A. E., Castellani, A. M., Herrington, R. L., Joseph, J. I., Doss, B. D., & Snyder, D.K.(2008). *Predictors of intimacy in couples' discussion of relationship injuries: An observational study*. Journal of Family.
- Moore JHarre N. (2007). *Eating and activity: the importance of family and environment*. Health Promot J, Austr ;18 (2).
- Moos, R. H., & Moos, B. S. (1994). *Family and environment scale manual: Development, applications*, research.,3<sup>ed</sup>. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press, Inc.
- MORGAN G.A., LEECH N.L., GLOECKNER G.W., BARRETT K.C. (2004). *SPSS for Introductory Statistics, Use and Interpretation* (second edition), Lawrence Erlbaum Associates, Publishers New Jersey.
- Na, E., Kim, E., and Park, S. (2009). *Equality of family communication and adolescents' internet dependency: Mediation of self-efficacy and family conflicts*. Journal of Cyber communication, 26(4).
- Nicole B. Ellison, Charles Steinfield andCliff Lampe. (2007). *The Benefits of Facebook "Friends:" Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites*, M Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 12, Issue 4.
- Norman. H. Nie. (2001). *Sociability, Interpersonal Communication and The Internet, Reconciling conflicting findings*, American Behavioral Scientist, Vol.45, N°03, Nov.
- Oh, W. O. (2005). *Patterns of the Internet usage and related factors with Internet addiction among middle school students*. Journal of Korean Sociology of Maternal Child Health, 9.
- Olson, D., Sprenkle, D., & Russell, C. (1979). *Circumplex model of marital and family systems: I. Cohesion and adaptability dimensions, family types, and clinical applications*. Family Process, 18, 3-28.

- Oppenheim A.N. (1978). *Questionnaire design and attitude measurement*. London:Heinemann Educational, Books Ltd.
- Paikoff, R. L., & Brooks-Gunn, J. (1991). *Do parent-child relationships change during puberty?* Psychological Bulletin, 110, 47-66.
- Papalia, D., old S. and Feldman, R. (1999). *A child's world: infancy through adolescence*. New York: The McGraw-Hill company, Inc.
- Patchin, J. W. & Hinduja, S. (2010). *Cyberbullying and self-esteem*. *Journal of School Health*, 80(12).
- Pierre Chambat. (1994). *Usage des technologies de l'information et de la communication (TIC), évolution des problématiques*, TIS, vol. 6° 3.
- Postman, Neil. (1994). *The Disappearance of Childhood*. New York: Vintage.
- Prinz, R., Foster, S., Kent, R., & O'Leary, K. (1979). *Multivariate assessment of conflict in distressed and nondistressed mother-adolescent dyads*. Journal of Applied Behavior analysis, 12.
- Rachel Ehmke. (2015). *Teens and Social Media Experts say kids are growing up with more anxiety and less self-esteem*, Child Mind Institute.
- Ramirez, M. A. (1997). *A closer look at parenting and parent qualities as protective factors in childhood and adolescence*. Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota.
- Reeve, J., Deci, E.L., & Ryan, R.M. (2004). *Self-determination theory. A dialectical framework for understanding sociocultural influences on student motivation*. In D.M. McInerney & S. Van Etten (Eds.), Research on sociocultural influences on motivation and learning: Big theories revisited (vol. 4). Greenwich, CT: Information Age Press.
- Rickert, B. (2001). *Adolescent cybersurfing for health information: a new resource that crosses barriers*. Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine, 155.
- Robin, A. L., & Foster, S. L. (1989). *Negotiating parent-adolescent conflict : A behavioral-family system approach*. New York, U.S.A. : Guilford.
- Romig, C., & Bakken, L. (1992). *Intimacy development in middle adolescence: Its relationship to gender and family cohesion and adaptability*. [Electronic version]. Journal of Youth and Adolescence, 21(3).
- Romig, C., & Bakken, L. (1992). *Intimacy development in middle adolescence: Its relationship to gender and family cohesion and adaptability*. [Electronic version]. Journal of Youth and Adolescence, 21(3).

Rosenblum GD, Lewis M. (2006). *Emotional development in adolescence*. In Adams GR, Berzonsky MD (Eds), Blackwell Handbook of Adolescence. Blackwell Publishing, Malden, MA.

Ruoyun Lin, Sonja Utz. (2015). *The emotional responses of browsing Facebook: Happiness, envy, and the role of tie strength*, Computers in Human Behavior. Nov 2015, Vol. 52.

Ryan, T., & Xenos, S. (2011). *Who uses Facebook? An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usage*. Computers in Human Behavior, 27.

Sanders CEField TMDiego., MKaplan M. (2000). *The relationship of Internet use to depression and social isolation among adolescents*. Adolescence ;35 (138).

Sandy Jackson, Hector Rodriguez-Tome. (1995). *Adolescence and Its Social Worlds*, Lawrence Erlbaum Associates Ltd., Publishers, Hove uk.

Sarah Wanjinku Thotho. (2010). *information Disclosure on Facebook : A content Analysis of American And Kenyan Users profiles*, Thesis-Master of Arts, Department of Journalism, Ball State University, July.

Sauveur Boukris, Elise Donval. (1990). *L'adolescence l'age des tempêtes*. Édition Hachette, France.

Savage, Jon. (2007). *Teenage: The Creation of Youth Culture*. New York: Viking.

Schlegel A. (1995). *Across-cultural approach to adolescence*, Ethos, 23.

Schlegel A., Barry H. (1991). *Adolescence: an anthropological inquiry*, New York Free Press.

Schwartz, J. (2004). *That parent-child conversation is becoming instant and online. The New York Times*. استرجع من الموقع <http://www.nytimes.com> :12-10-2011

Serge P. (2005). *Penser les Usages des Technologies de L'information et de la communication aujourd'hui, Enjeux-modèles -tendances*, presses Universitaires de Bordeaux, Bordeaux.

Seydlitz R. (1991). *The effects of age and gender on parental control and delinquency*. Youth & Society.

Sharabi, A., & Margalit, M. (2011). *The mediating role of internet connection, virtual friends, and mood in predicting loneliness among students with and without learning disabilities in different educational environments*. Journal of Learning Disabilities, 44. doi:10.1177/0022219409357080

Shupikai Zebron, Esther Sigauke ,and Maxwell C.C. Musingafi. (2013). *Impact of the Facebook on Parent-Child Relationship in the African Context: the Zimbabwean*, paper presented to, Experience, Information and Knowledge Management, Vol.3, No.9.

Simpson, J. A. (1990). *Influence of attachment styles on romantic relationships*. Journal of Personality and Social Psychology, 59.

Smahel, D., Brown, B., & Blinka, L. (2012). *Associations between online friendship and Internet addiction among adolescents and emerging adults*. Developmental Psychology, 48(20). doi: 10.1037/a0027025

Smetana J. G. (2000). *Middle-class African American adolescents' and parents' conceptions of parental authority and parenting practices: A longitudinal investigation*. Child Development, 71.

Smetana J. G. (2002). *Culture, autonomy, and personal jurisdiction in adolescent-parent relationships*. In Kail R. V., Reese H. W. (Eds.), Advances in child development and behavior (Vol. 29.). San Diego, CA: Academic Press.

Smetana, J. G. (1989). *Adolescents' and parents' reasoning about actual family conflict*. Child Development, 60.

Solomon, Y., Warin, J., Lewis, C., & Langford, W. (2002). *Intimate talk between parents and their teenage children: Democratic openness or covert control?* [Electronic version] Sociology, 36 (4).

Sonia Livingstone, The work of Elihu Katz. (1990). *Conceptualizing media effects in context*, International Handbook of Media Research, London School of Economics and Political Science.

Sora Park. (2007). *Effects of Home Environment on Internet Use and Dependence of Children and Adolescents*, University of Canberra, Australia.

Steinberg, L. (1987a). *Impact of puberty on family relations: Effects of pubertal status and pubertal timing*. Developmental Psychology, 24.

Steinberg, L. (1987b). *Recent research on the family at adolescence: The extend and nature of sex differences*. Journal of Youth and Adolescence. 16.

Steinberg, L. (1990). *Autonomy, conflict & harmony in the family relationship*. In S. S. Feldman & G. R. Elliot (Eds.), At the threshold : The developing adolescent. Cambridge UK : Harvard University Press.

Steinberg, L. (2001). *We know some things: Parent-child relationships in retrospect and prospect*. Journal of Research on Adolescence, 11(1).

Subrahmanyam KKraut RGreenfield PMGross EF. (2000a). *The impact of home computer use on children's activities and development?* Future Child ;10 (2).

Subrahmanyam K., Greenfield P. (2008b). *Online communication and adolescent relationships. The Future of Children.* ;18(1).

Susan B. Barnes. (2001). *Online connections. Internet interpersonal relationships*, (U.S.A.hampton press. I.N.C.

Sylvie October. (2009). «*pratiques culturelles chez les jeunes et institutions de Transmission*» : un choc de cultures !, culture prospective, N°1.

Tallman, I., Marotz-Baden, R., & Pindas, P. (1983). *Adolescent socialization in cross-cultural perspective: Planning for social change*. New York: Academic Press.

Tallman, I., Marotz-Baden, R., & Pindas, P. (1983). *Adolescent socialization in cross-cultural perspective: Planning for social change*. New York: Academic Press.

Tom Smith (2009). *The social media revolution*, international journal of Market Research, Vol 51, n°2.

Turkle, S. (2011). *Alone together: Why we expect more from technology and less from each other*. New York: Basic Books.

University Students' Problematic Internet Use and Family Relationships PLOS ONE | DOI:10.1371/journal.pone.0144005 December 11, 2015 10 / 13.

Urista, M. A., Dong, Q. & Day, K. D. (2009). *Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook Through Uses and Gratifications Theory*. Human Communication. A Publication of the Pacific and Asian Communication Association, 12(2).

Utz, S. Utz. (2015). *The function of self-disclosure on social network sites: Not only intimate, but also positive and entertaining self-disclosures increase the feeling of connection Computers*, in Human Behavior, 45, <http://dx.doi.org/10.1016/j.chb.2014.11.076>

Valentine, Gill. (2004). *Public Space and the Culture of Childhood*. Hants, UK: Ashgate.

Valenzuela Sebastian. (2009). *Is there social capital in social Network site? facebook use and college students life satisfaction, Trust, and participation*, University of Texas at Austin, Journal of Computer-mediated communication.

Valkenburg, Patti M., and Jochen Peter. (2009). “*Social Consequences Of The Internet For Adolescents: A Decade Of Research.*” *Current Directions in Psychological Science* .

Van Loon J and Wells N. (2003). *Deconstructing the Dutch Utopia Sex education and teenage*, pregnancy in the Netherlands Twickenham Family Education Trust.

Vivian Hsueh-hua Chen, Tiffany Goh, Weiyi Li Nanyang. (2011). *Welcome to Facebook: Facebook Influences Parent-Child Relationship*. Technological University, Singapore

- Wang, H., Zhou, X., Lu, C., Wu, J., Deng, X., & Hong, L. (2011). *Problematic internet use in high school students in Guangdong province*, China. PloS One, 6(5).
- Watt, D., & White, J. M. (1999). *Computers and the family life: A family development perspective*. Journal of Comparative Family Studies, 30.
- Watt, D., & White, J. M. (1999). *Computers and the family life: A family development perspective*. Journal of Comparative Family Studies, 30.
- Weinfield NS, Sroufe LA, Egeland B, Carlson EA. (2008). *Individual differences in infant-caregiver attachment: Conceptual and empirical aspects of security*. In Cassidy J, Shaver PR (Eds), Handbook of Attachment : Theory, Research, and Clinical Applications. The Guilford Press, New York, USA.
- Wen Li, Eric L. Garland, Matthew O. Howard. (2014). *Family factors in Internet addiction among Chinese youth: A review of English- and Chinese-language studies*, Computers in Human Behavior; 31.
- West, A., Lewis, J., and Currie, P. (2009). *Students' Facebook 'friends': public and private spheres*, Journal of Youth Studies, 12 (6).
- Wilkinson RB. (2004), *The role of parental and peer attachment in the psychological health and self-esteem of adolescents*. J Youth Adolesc.
- Williams AL, Merten MJ. (2011). *iFamily: Internet and social media technology in the family context*. Fam Consum Sci Res J 40.
- Yen C-F, Ko C-H, Yen J-Y, Chang Y-P, Cheng C-P. (2009). *Multi-dimensional discriminative factors for Internet addiction among adolescents regarding gender and age*. Psychiatry and Clinical Neurosciences 63.
- Yen, J. Y., Yen, C. F., Chen, C. C., Chen, S. H., & Ko, C. H. (2007). *Family factors of internet addiction and substance use experience in Taiwanese adolescents*. CyberPsychology and Behavior, 10(3).
- Yunusa Olufadi. (2016). *Social networking time use scale (SONTUS): A new instrument for measuring the time spent on the social networking sites*. Telematics and Informatics 33.
- Zabin LS and Kiragu K. (1998). *Health consequences of adolescent sexual and fertility behaviour in sub-Saharan Africa*, Studies in Family Planning, 29 (2).
- Zhao, S. (2006). *The Internet and the Transformation of the Reality of Everyday Life: Toward a New Analytic Stance in Sociology*. Sociological Inquiry, 76(4). doi:10.1111/j.1475-682X.2006.00166.
- Zimmer, M. (2008). *Preface: Critical perspectives on Web 2.0*. First Monday, 13 (3).

Noshina Saleem., Qurra-tul-ain Malik, Aniqqa Ali, Ahmad Hanan. (2008). *Influence of Social Networking Sites on Interaction Patterns of Youth: A Pakistan Case*, Pakistan Vision Vol. 15 No.1.

Elkins, I.J., McGue, M., & Iacono, W.G. (1997). *Genetic and environmental influences on parent-son relationships: Evidence for increasing genetic influence during adolescence*. Developmental Psychology, 33.

Robin, A.L., & Weiss, J.G. (1980). *Criterion-related validity of behavioral and self-report measures of problem-solving communication skills in distressed and non-distressed parent-adolescent dyads*. Behavioral Assessment, 2.

الملاحق

استمارة رقم....  
جامعة الجزائر 3

## الملحق (أ)

### البيانات الشخصية

هذه أسئلة حول معلومات عامة تتعلق بك وبأبويك

- الجنس ذكر أنثى

- السن.....

- مستواك التعليمي متوسط ثانوي جامعي

- المستوى التعليمي لأبويك

الأب: لا يعرف القراءة والكتابة ابتدائي متوسط ثانوي | جامعي

الأم: لا تعرف القراءة والكتابة ابتدائي متوسط ثانوي | جامعي

الملحق (ب)

مقياس كثافة استخدام شبكة الفايسبوك

-ما هو مجموع عدد أصدقائك في الفايسبوك؟

-أقل من 10 أصدقاء

-بين 10-49 صديق

-بين 50-99 صديق

-بين 100-149 صديق

-بين 150-199 صديق

-بين 200-249 صديق

-بين 250-299 صديق

-بين 300-399 صديق

-400 صديق أو أكثر

-بالنظر إلى يوم مرجعي (Typical Day)، ما هو مقدار الوقت الذي تقضيه في الفايسبوك؟

-لا أقضي أيّ وقت إطلاقاً

-أقلّ من (10) دقائق

-بين (10) و (30) دقيقة

-بين (30) دقيقة، و (1) ساعة

-بين (1) ساعة، و (2) ساعتين

-بين (2) ساعة و (3) ساعات

-أكثر من (3) ساعات

إنطلاقاً من البنود الآتية، أجب على اختيار واحد من الاختيارات الخمسة المقترحة:

- الفايسبوك هو جزء من نشاطي اليومي.

غير موافق تماماً  غير موافق  متردد  موافق  موافق تماماً

- أنا فخور بإخبار الناس بأنني متواجد على شبكة الفايسبوك.

غير موافق تماماً  غير موافق  متردد  موافق  موافق تماماً

- أصبح الفايسبوك جزءاً من الروتين اليومي.

غير موافق تماماً  غير موافق  متردد  موافق  موافق تماماً

- أشعر أنني منقطع عن العالم إذا لم أتصفح الفايسبوك ليوم واحد.

غير موافق تماماً  غير موافق  متردد  موافق  موافق تماماً

- أشعر أنني جزءاً من تجنُّع الفايسبوك.

غير موافق تماماً  غير موافق  متردد  موافق  موافق تماماً

- سينتابني الأسف في حالة ما إذا تمّ غلق الفايسبوك.

غير موافق تماماً  غير موافق  متردد  موافق  موافق تماماً

استمارة رقم....

جامعة الجزائر 3

### الملحق (ج)

#### مقياس العلاقات الأبناء المراهقين/ الآباء

في مايلي قائمة من الأسئلة حول العلاقات بينك وبين أمك وأبيك. يرجى الإشارة إلى أي مدى يمكن أن توافق على التصريحات التالية، بشأن العلاقات مع والدك؛ بوضع دائرة حول 1 إذا كانت التصريحات ليست صحيحة، ودائرة حول 4 إذا كانت صحيحة.

1= خطأ بالتأكيد =2 =3 ربما يكون صحيحا =4 بالتأكيد صحيح.

	3	2	1		4	3	2	1	أشعر بالشرب من أبواي.
4	3	2	1		4	3	2	1	يُنْتَبِه أبواي لشاكلي.
4	3	2	1		4	3	2	1	حقاً يعرف أبواي ماذا أريد.
4	3	2	1		4	3	2	1	أنا واثق من مساعدة أبواي إذا اجهت مشكلة.
4	3	2	1		4	3	2	1	غالباً ما يعبر أبواي عن عطفهما أو حُبهما لي.
4	3	2	1		4	3	2	1	أبواي وأنا نقوم بعمل الأشياء التي تُمْتَعِي.
4	3	2	1		4	3	2	1	أتحدّث مع أبواي عن كيفية سير الأمور مع أصدقائي.
4	3	2	1		4	3	2	1	أتحدّث مع أبواي عن كيفية سير الأمور في الدّراسة.
4	3	2	1		4	3	2	1	أتحدّث عن بعض المشاكل و/أو الاهتمامات المتعلقة بي (الدّراسة، لجماعة...).
4	3	2	1		4	3	2	1	أتحدّث عن نشاطاتي وعمّا سيأتي في قادم الأيام.
4	3	2	1		4	3	2	1	أتحدّث عن مخططاتي في المستقبل.

استمارة رقم....

جامعة الجزائر 3

في الأسابيع القليلة الماضية، هل حدثت هذه الأشياء بينك وبين أمك وأبيك؟ يُرجى وضع

دائرة حول أفضل إجابة.

1 = أكيد 2 = ما يكون صحيحاً 3 = أكيد صحيح 4 =

4	3	2	1	X	4	3	2	1	كثيراً ما ينتقدني أبوي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	في كثير من الأحيان يقاطعني أبوي قبل أن أنهي كلامي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	أبوي كثيراً ما يثيران أعصابي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	في كثير من الأحيان يحدث هناك سوء تفاهم بيني وبين أبوي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	أعامل الآخرين باحترام أكثر مما أعامل أبوي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	كثيراً ما يجرح أبوي مشاعري.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	أبوي لا يقدري على إتخاذ قراراتي بنفسي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	أنا وأبوي كثيراً ما ندخل في نقاشات ومحاورة.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	يبدو غالباً أنني أغضب وأصيح أبوي.
4	3	2	1	X	4	3	2	1	في كثير من الأحيان يفقد أبوي أعصابهما معي.